

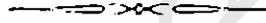
المُنْبَحَاتُ

✽ تَأْلِيفُ ✽

الإيَّامُ إِلَى مَنْصُورٍ

الثَّمَالِجِي

المولود سنة ٣٥٠ هـ المتوفي سنة ٤٢٩ هـ



(نظر فيه وصحح روايته وترجم شعراءه وشرح الفاظه اللغوية الضعيف)

حميد أبو علي

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بور سعيد القاهرة

ت : ٩٢٢٦٢٠ — ٩٣٦٢٧٧

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوحى الى الشعراء بمجزات المعاني . وانزل على السنتهم افصح التراكيب واللباني . والصلاة والسلام على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب . وارسله الله الى خيرة امة بختيار كتاب . وعلى جميع المرسلين . والصحابة والتابعين : (اما بعد) فاني بينما كنت اسرح طرفي في كتب القوم اذ عثرت على هذا الكنز المدفون الجامع لاشنات البلاء استنوع كل ابواب الشعر في اشرف الاغراض فرأيت ان اقوم بنشر برده ليكون برهاناً على صحة قولهم « ما تركت الاوائل كلمة لقائل » :

وصلت يدي الى نسخة منه فريدة في بابها . عزيزة على طلابها . فخرصت عليها حرص الخليل على درهمه . والفارس على ادمه . واعملت الذكر العليل . واسهرت الطرف الكليل . في تصحيحها وتنقيحها . وحل مفرداتها اللغوية وتوضيحها . وترجمة شعرائها الاعلام . من الجاهلية الاسلام . لتتم الفائدة العائدة من النشر : وانا ابرأ اليه تعالى مما عساه ان يكون قد فات نظري من كلمة محرفة . او لفظة مصحفة . فان النسخة التي وقعت لي من هذا الكتاب قد مستفها من نسخها ولم اوفق الى نسخة سواها استرشد بها فعانيت ما عانيت في التصحيح . حتي رددت المحرف والمصحف الى اصله الصحيح :

وهاك مثلاً مما اصلحه من الاغلاط في اسماء الاعلام غير ما وقع في اصل الكتاب مما لا يكاد يحصى عدداً : « ابو دؤلف . وهو ابو دؤلف . ابو داود . وهو ابو دؤاد . عمر بن الورد . وهو عروة بن الورد . الاثير . وهو الاثير . البسامي . وهو البسامي . ابن حكيم . وهو ابو خليفة . الفضل الرياشي . وهو الرفاشي . الغوري . وهو الغويري . مرقس . وهو المرقش . شكويه . وهو مشكويه .

الى غير ذلك من اسماء الاعلام التي بدلها الناس تبديلاً :
ولا ندحة من تنبيه القارىء الى ما جاء في «وفيات الاعيان» لابن خفكان
من نسبة هذا الكتاب للامير ابي الفضل الميكالي المتوفي سنة ٤٣٦ هـ حيث قال ما
نصه سيف ج ٢ ص ٧٧ عند ذكر ابن العميد الكاتب بعد ما المبشيء من شعره :
« وذكر الامير ابو الفضل الميكالي في كتاب المنخل

آخ الرجال من الاباء عد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كاللقا رب بل اضمر من العقارب»

وجاء في «فوات الوفيات» لابن شاکر الکتبی ج ٢ ص ٢٥ في ترجمة
الامير المذكور ما نصه «وله من التصانيف كتاب المنخل . كتاب مخزون البلاغة
الخ» يدان الامر فيه نكتة خفية لا بد من اظهارها : وهو ان الامير الميكالي
كان ممدوح الثعالي وله قصائد سيارة فيه نال عليها جوائز السنيه فلا غرو اذا
ألف كتاباً مثل هذا ونسبه اليه او اتخذه الامير لنفسه وسكت عنه الثعالي او ان
هذه التسمية مقصودة من الامام الثعالي لم يلاحظها الامير الميكالي : وعلى هذا
فسميته بالمنخل لا غرابة فيها خصوصاً اذا نظرنا الى قول المؤلف في مقدمته انه اودعه
« ما ينخرط في سلك الرسائل والمخاطبات . ويندرج في اثناء الاخويات .
والسلطانيات » والله اعلم بالصواب . واليه المآب :



ترجمة المؤلف

« هو الامام ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري النعالي »
 ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ هـ - سنة ٩٦٢ م وتوفي سنة ٤٢٩ هـ - ١٠٣٨ م
 وصفه ابن بسام في الذخيرة فقال « كان في وقته راعي تلعات العلم . وجامع
 اشعات النثر والنظم . رأس المؤلفين في زمانه . والمصنفين بحكم اقرانه . سار
 ذكره سير المثل . وضربت اليه آباط الابل . وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب .
 طلوع النجم في الغياهب . وتأليفه اشهر مواضع . وابهر مطالع . الخ »
 ونتمته البخارزي في « دُمية القصر » بأكثر من هذا التعت ثم قال « ومن
 شعره ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي

ياسيداً بالمكرمات ارتدى واتعل العيوق والترفدا
 مالك لا تجري على مقنضى مودة طال عليها المدى
 ان غبت لم أطلب وهذا سليمان ابن داود نبي المدى
 نقتد الطير على شغله فقال ما لي لا أرى الهدهدا

وللنعالي تأليف كثيرة أشهرها . بتيمة الدهر . في محاسن اهل العصر طبع
 في دمشق الشام سنة ١٣٠٣ هـ وفقه اللغة وسر العربية طبع طبعاً حصرية
 في مصر ثم طبعه الاباء السوعيون في بيروت سنة ١٨٨٥ ولكنهم حرفوا
 كثيراً من كلماته عن مواضعها . وسحر البلاغة . وسر البراعة . وهؤنس الوحيد
 في المخاضرات وغير ذلك من الكتب العديدة المتبذة وله شعر مدون : والنعالي
 نسبة الى خياطة جلد الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان قرأه رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله الذي هو أول الفرقان * وآخر دعوى سكان الجنان * والصلاة على خير مولود * دعا الى خير معبود * فإن هذا الكتاب اودعته من جيد الشعر ومحكمه * وامثاله وحكمه * وقلائده وفرائده * وشوارده وفوارده (١) * للجاهلين والمخضرمين * والمنقذين من الاسلاميين * والمحدثين والمولدين * والمصريين * ما ينخرط في سلك الرسائل والمحادثات * ويندرج في اثناء الاخوانيات والسلطانيات * ويستعمل في سائر انواع المكتبات * واخرجه في خمسة عشر باباً ليقرب متناوله * ويدل على آخره اوله * والله الموفق لاتمام العمل * والمنقذ من الخطأ والزلل * وهذا ذكر ترجمة الابواب * والله تعالى الموفق للصواب :

(الباب الاول) في الخطّ والكتابة والبلاغة نظماً

(الباب الثاني) في التهنئة والتهادي وما يجري مجراها

(الباب الثالث) في التعازي والمرثي وما يتصل بهما

(الباب الرابع) في مكارم الاخلاق والمدح ونحوها

(الباب الخامس) في الاستماعة والشفاعة والجزّ والاستعانة

(الباب السادس) في الشكر والثناء وما يقاربهما

(١) الفوارد ج فاردة بمعنى المنفردة :

- (الباب السابع) في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات
 (الباب الثامن) في الهجاء والذم وذكر المقابح
 (الباب التاسع) في شكوى الزمان والحال
 (الباب العاشر) في الامثال والحكم والآداب
 (الباب الحادي عشر) في الاخوانيات والاشواق
 (الباب الثاني عشر) في السلطانيات وما يليق بها
 (الباب الثالث عشر) في النكبة والحبس والاطلاق
 (الباب الرابع عشر) في العيادة وما ينضاف اليها
 (الباب الخامس عشر) في الادعية وما يقترن بها
 وهذا ثبت اسماء الشعراء الذين جاءت اشعارهم في هذا الكتاب :

✽ الجاهليون منهم ✽

امروء القيس . المهلهل . علقمة ابن عبدة الفحل . زهير . النابغة .
 عنتره . عبيد ابن الابرص . طرفه . المتلس . عمرو بن كلثوم . امية ابن
 ابي الصلت . الأقيسر (١) . بن التغلي . بشر ابن ابي خازم . الافوه الأودي .
 أوس بن حجر . عدي بن زيد . عبدة بن الطيب . الاعشى (٢) .
 لقيط ابن معبد . حاجب بن زرارة . الاسود بن يعفر . حاتم الطائي . المثقب
 العبدي . النمر بن تواب (٣) . طفيل الغنوي . عروة بن الورد . ابو كبير .

(١) بالسين المهملة وهناك شاعر آخر من المخضرمين اسمه الاقيسر بالثين
 المعجمة : (٢) المراد به الاعشى الأكبر وهو اعشى بني قيس (٣) هو من المخضرمين
 ومثله ابو الطحمان القيني وابو كبير الهذلي الصحابي فذكره في الجاهليين خطأ
 ربما كان من الناسخ :

ابو الطعمان القيني . قيس بن الخطيم :

✽ المخضرمون ✽

ليد بن ربيعة . النابغة الجعدي . حسان ابن ثابت . عبد الرحمن
ابن حسان . سعيد بن عبد الرحمن . الشماخ . ابو ذؤيب . عمرو بن معد
يكرب . الحطيئة . زياد بن زيد :

✽ المتقدمون من الاسلام ✽

القَظَامي . مساور بن هند . الاحوص . نصيب . معن بن اوس .
جابر بن رلان . الفرزدق . جرير . الاختل . البعث . هذبة العذري .
عديُّ بن الرقاع . زياد الاعجم . الصلتان العبدي . عمر بن ابي ربيعة .
كثير . جميل . ذوالرمة . حمزة بن بيض . سابق البربري . مالك ابن اسماء بن
خارجة . نصر بن سيار . الفضل بن العباس . طريح بن اسماعيل . القتال الكلابي :
✽ المحدثون ✽

ابن هُرمة . بشار . مروان بن ابي حفصة . سالم الخاسر . صالح ابن
عبد القدوس . ابو العتاهية . والبة بن الحباب . عليُّ ابن الخليل . ابن
مناذر . ابو نواس . ابن ابي عَيَّينة . اخو عبد الله . حبيب بن يزيد .
المهلب . العباس بن الاحنف . اليزيدي . الحلاج . مسلم بن الوليد .
منصور النمري . العتابي . اشجع السلمي . ربيعة الرقي . الخزيمي . محمد
بن بشير . محمد بن حازم . محمد بن ابي زرعة . محمود الوراق . ابن المزدل .
ابو الشيص . ابن عائشة . علي بن جبلة العكوك . الواوُّ الدمشقي . ابو
عبد الله النمري . المنجع البصري . الاحنف العكبري :

الباب الاول

﴿ في الخط والكتابة والبلاغة نظماً ﴾

« التجري »

في نظام من البلاغة ما شكّ امرؤ انه نظام فريد
ومعان لو فصلتها القوافي هجّنت شعر جرول وليد
حزن مستعمل الكلام اختياراً وتجنّب ظلمة التعقيد
وركن اللفظ القريب فأدركن به غاية المراد البعيد
« وله ايضاً »

من كل معنى يكاد الميت يفهمه حسناً ويعبده القرطاس والقلم
« وله ايضاً »

واذا دجت اقلامه ثم اتحت (١) برقت مصابيح الدجى في كتبه
فاللفظ يقرب فهمه في بعده منا ويبعد نيله في قربه
فكأنها والسمع معقود بها شذص الحبيب بدا لعين محبه

(١) اتحت : اي قصدت . يقول ان اقلام هذا البليغ اذا غمست في المداد فكان في رؤوسها كميل في رأس الانق ثم قصدت القرطاس ظهرت مصابيح المعاني في سواد ذلك المداد ظهور كواكب السماء في دجى الليل . وانه ينصرف في الفاظ اللغة تصرفاً يجعل به الحوشي الغريب قريباً مالوفاً والمستعمل القريب عزيزاً ممتنعاً وهو اسلوب المبرزين الذين يتخيرون الالفاظ مواضع يستانس بها الشارد ويغلو فيها الرخيص : وقد نسب ابن سعيد في كتابه « عنوان المرقصات » البيت الثالث من هذه الايات الى ابني تمام ولكن صاحب كتابنا اعرف بنسبة الاشياء الى ذويها :

« وله أيضاً »

قال فيه البليغ ما قال ذو العيب وكل بوصفه منطبق
وكذاك العدو لم يعد أن قال جميلاً كما يقول الصديق
« كساجم »

وإذا نمت بناتك خطأً معرباً عن بلاغةٍ وسدادٍ
عجب الناس من بياض معانٍ يجتني من سواد ذلك المداد
« ابن أبي البعل »

مدادٌ مثل خافقة (١) الغرابِ وخط مثل موشي الثيابِ
والفاظٌ كأيام الشبابِ
« أبو الفتح البستي »

خطه روضةٌ والفاظه الأزهار يضحكن والمعاني الثمارُ
« غيره »

كلامٌ بل مدادٌ بل نظامٌ من المرجان بل حبُّ النمامِ
« ابن الرومي »

يرشف القلب ماءً ه حين يبلي قبل رشف الهواء ماءً مدادهُ
« أبو الطيب المتنبي »

(١) خافقة الغراب (جناحه الذي يخفق به ويطير ولعل هذه اللفظة معرفة عن خافية بالياه إحدى الخوافي وهن ريشات اذا ضم الطائر جناحيه اختمت وهذا هو المستعمل في كلام العرب اذا ارادوا ضرب التل لشيء شديد السواد واللمعان قال بديع الزمان الهمذاني:

فقدت حمامة وفقدت ليلى واسود مثل خافية الغراب
بكني بذلك عن سواد شعره

في خطه من كل قلب شبيهة حتى كأن مداده الاهواء
 ولقربه في كل عين قرّة حتى كأن مغيبه الافذاء (١)
 « المريني (٢) »

نكررت طوراً من قرآءة فصله فان نحن اتمنا قرآءته عدنا
 اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لاطي السامة بل ضناً (٣)
 « ابن مندويه »

يطوى وليس بطوي محاسنه فالحسن ينشره والكف تطويه
 « علي بن المهيم »

حروف اذا لامت بالعين بينها حكمت صنعة الواشي (٤) المسدي المسهم
 وله ايضاً «

(١) الافذاء . ج قذى وهو ما يستط في العين من تراب ونحوه ويروي
 صدر البيت الثاني برواية اخرى وهي (ولكل عين قرّة في قربه) وعلى كليهما
 فليس هذا البيت داخلاً في باب مدح الكتابة لان التضمير في خطه وقربه يعود
 على المدوح في اصل التقدير التي منها هذان البيتان غير انه لما كان المنتحل
 ان لا ينظر الى ذلك بل يجعلها كالمثل السائر فيرجع التضمير فيها الى ما يريد من
 كتاب او شعرا او غيرها صح لابي منصور ان يجعل البيتين جميعاً مما نحن فيه وذلكذا يقال
 في بعض ما يأتي من لاينات التي اشئت في غرض خاص وذكرت في هذا الكتاب
 في معرض آخر او في باب اعم

(٢) كذا بالميم والراء ولعل الاسم معروف عن المزني بالهاء والزاي لقب ابي
 النصر الايبوردي او الخزيمي باخاء وزاي لقب اسحاق بن حسان

(٣) الضرن بكسر اوله البخل : (٤) الواشي الذي يثي الثياب ويزينها
 والمسدي الذي يقيم سداها وهو ما مد من خيوطها والمسهم الذي يجعل فيها امثال
 السهام خطوطاً

يا رقةً جاءتك مثنيةً كأنها خالٌّ على خدي
ذرٌّ (١) سوادٍ في بياض كما ذرٌّ قاتٍ المسك في الوردِ
« آخر »

اضحكت قرطاسك عن جنة اشجارها من حكمٍ مثرة
مسودةً سطحاً ومبيضة ارضاً كاشل اللبلة المقمرة
« الوزير المجلبي »

وردَ الكتاب مبشراً نفسي بأنواع السرورِ
وفضضته فوجدته ليلاً على صفحات نورِ
مثل السوالف (٢) والحدو دالبيض زينت باشعورِ
أنزلته مني بنزلة القلوب من الصدورِ
« وله ايضاً »

ورد الكتاب فديته من واردٍ فيه لقلبي من حياتي موردُ
فرايت دراً عقدهُ متنظم في كل فصل منه فصل مفرد (٣)
« وله ايضاً »

وصل الكتاب طليعة (٤) الوصلِ بفرائب الافضال والفضلِ
فشكرته شكر الفقير اذا اغناه رب الجود بالبدلِ
وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتلِ

(١) (الذرُّ) مصدر ذر بمعنى طرح او نشر والمراد به المذكور. وذرٌّ الثاني فعل مبني للمجهول (ونبت المسك) المنتوت منه (٢) (السوالف) ج سائفة وهي من المرأة من لدن معلى القرط الى فلت الترقوة اي تقرتها (٣) الفصل الاول بمعنى الجز والقطعة والثاني بمعنى الفاحلة وهي الخرزة تفصل بين الخرزتين في النظام (٤) اي الذي هو مقدمة الوصال ودليله

« ابو اسحاق الصابي »

وكم من يدٍ بيضاء حازت جمالها يدُك لا تسودُ الا من النقصِ (١)
اذا رقت بيض الصحائف خلتها تطرز بالظلماء اردية الشمس
« وله ايضا »

فقرٌ لم يزل فقيراً اليها كلُّ مبدي بلاغةٍ ومعيدِ
يفندي البارع المفيد لديها لاحقاً بالمقصر المستفيدِ
بيان شافٍ ولفظٍ مصيبِ واختصارٍ كافٍ ومعنى سديدِ
« وله ايضا »

قل للوزير أبي محمد الذي قد اعجزت كل الوري أوصافه
لك في المحافل منطقٌ يشفي الجوى ويسوغ في أذن الاديب سلافه
فكان نطقك لؤلؤً متنحلٌ (٢) وكأنا آذاننا اصدافه
« ابو فراس »

وروضة من رياض الفكر دججها (٣) صوب القرائح لا صوب من المطرِ
كأنا نثرت ايدي الربيع بها برداً من الوشي او ثوباً من الحريرِ (٤)
« الصابي »

له يدٌ غمرت جوداً بنائلها ومنطقٌ دره في الطرس يتثر
فخاتم كامن في بطن راحتها وفي أناملها سبحانٌ مستتر
« وله ايضا »

(١) انقص بكسر النون المداد الذي يكتب به : «ورقت اي نقشت» (٢) اللؤلؤه
المتنجل المنتقى الخنثار (٣) دججها : اي نقشها ورصعها : و صوب القرائح ما تجود به
من الافكار (٤) الحرير كعنب ج حبرة كعنبه البرود التي فيها تجبير وتزيين
وكانت تصنع في بلاد اليمن

ولقد جلَّ قدر الفاظك الغرِّ ولكنها دِقاقُ المعاني
تُنغذَى بها السامعُ مناً فبهي نعم الغذاءُ للأبدانِ
وكلامُ كأنما فتقُّ المسكُ به أو تنفسُ الريحانِ (١)

« ابن طاهر »

فهو كالنمرِ رقةً وصفاءً * وكما التذَّ عيشه النشوانُ
« ابن نباته السعدي »

قولُ هو الماءُ لذَّ مطعمه * وكلُّ قولٍ سواه كالزبدِ (٢)
« وله أيضاً »

طلعتُ في القلوبِ الفاظك الغرِّ طلوعَ النجومِ في الآفاقِ
« بشَّار »

وكلامُ كأنه قطعُ الروضِ وفيه الصفراءُ والحمرُّ
« ابن الرومي »

أخو قلمٍ صروفُ الدهرِ فيه ففيه العيشُ والموتُ الزوأمُ (٣)
إذا سكناتُ صاحبه أملتُ على حركته سكنَ الانامُ
« وله أيضاً »

نظقتُ بحكمةٍ جليِّ (٤) سناها عن المعنى اللطيفِ دجى الظلامِ

(١) فتق المسك وتنفس الريحان راوحتها (٢) (الزبد) ما يعلو الماء وغيره من
الرغوة والوضر قال تعالى (فاحتمل السيل زبداً رابياً وما يؤقدون عليه في النار ابتغاء
حلية أو متاع زبداً مثله)

(٣) (الموت الزوأم) الكربة . واملت من الاملال وهو ان يقول لك شخص
فتكتب: اي ان صاحب هذا القلم اذا جلس واطمان للكتابة فاستجمع بذلك فكرته
اوحى اليه ان يتحرك ويخط ما تسكن له قلوب الانام

(٤) جلي كشف . والروح بفتح الراء الراحة والنسيم العليل . والراح الخمر . وتمشي اي

تأذُّ كأنها رَوْحٌ وراحٌ تمشى في العروقِ وفي انظامِ
ولو أنَّ الكلامَ غدا جزوراً إذا ذهبت منه بالسنامِ
يقول اميرنا إذ ذاق منه كريق النحل أو دمع الغمامِ
أَهْزَةٌ منطق كالسحر لفظاً عرتني أم سقيت من المدامِ

✽ القاضي الجرجاني ✽

ولا ذنبٌ للأفكار أنت تركتها إذا احتشدت (١) لم تنتفع باحتشادها
سبتُ بِأفراد المعاني والنّت خواطرك الالفاظ بعد شرادها (٢)
فان نحنُ حاولنا اختراعَ بديعةٍ حصلنا على مسروقها ومعادها
✽ وله ايضاً ✽

وكنت متى أشخذُ بذكرك خاطري يقم لي على ما في النفوس دليلُ
وكنت متى أقرأ كتابك أعترف بان الحروف المائلات (٣) عقولُ
✽ الصاحب بن عباد ✽

بالله قل لي أقرطاسٌ تخطُّ به من خلعةٍ هو أم البسته حلالا
بالله لفظك هذا سال من غسل ام قد صببت على أفواهنا عسلا
✽ وله ايضاً ✽

الثني بالامس ايساته تعلق رُوحِي بروح الجنانِ
كُرْدُ الشبابِ وبَرْدُ الشرابِ وظلّ الامانِ ونيل الاماني
وعهد الصبا ونسيم الصبا وصفوا الدنان (٤) ورجع النقيانِ

تمشى . والجزور البعير او هو خاص بالناقة المجزورة . والنام العلو الذي في ظهر
الابل والعرب تعبر به عن الشرف والرفعة (١) احتشدت . اجتمعت (٢) شرادها
اي شرودها ونقورها (٣) المائلات . اي الظاهرات (٤) الدنان ج دن يفتح

فلو ان الفاظها نظمت لكانت عقود نحور الغواني
 * عبد الحميد ابن بابك *

أزرتك (١) يا ابن عباد ثناء كأن نسيمة شرق براح
 ولفظاً ناهب الحلي الغواني واهدى السحر للحدق الملاح
 * القاضي التنوخي الكبير *

خط وقطرأس كأنها السوائف والشعور
 وبدائع تدع القلوب تكاد من طرب تطير
 في كل معنى كالغنى يحويه محتاج فقير
 او كالفكك (٢) يناله من بعد ما يأس اسير
 وكأنها الاقبال جاء او الشفاء او النشور
 وكأنها شرح (٣) الشبا بعيشه الخفل النضير
 * وله ايضا *

وصحيفة الفاظها في النظم كالدر الشير
 جاءت الي كأنها التوفيق في كل الامور
 بأرق من شكوى واحسن من حياة في سرور
 لو قابلت اعمى لاصبح وهو ذو طرف بصير

الدال وهو الراقود العظيم الذي توضع فيه الحمر (وصفودا) ما صنفا من خمرها .
 «والقيان» ح قينة بالفتح الوصفة المخرجة في الغناء . ورجع القيان ترجيعهم لاصواتهم
 (١) يقال ازرت فلانا فلانا اذا جعلته يزوره . وكأنه شبه ثناء بالروض العطر
 ولذلك وصفه بان له نسيماً شرقاً بالراح اي متموجاً بلطف ودون نسيم الاصيل الذي
 يهب على جداول الماء . وقوله ناهب الحلي الخ اي نهب حلي الغواني
 (٢) الفكك بفتح اوله وقد يكسر الخلوص (٣) شرح الشباب اوله

وكأنها أملٌ تحقُّق بعد بأسٍ في الصدورِ
 او كالفقيدِ اذا اتت بقدمه بشرى البشيرِ
 او كالنمام لساهرٍ او كافئى عند الفقيرِ
 او كالشفاء المدفٍ او كالأمان لمستجيرِ
 وكأنها هي من وصالٍ او شبابٍ او نشورِ
 لفظٌ ككأسٍ معانٍ او مثل اطلاق الاسيرِ
 وكأنه اذ لاح من فوق المهارق (١) والسطورِ
 وردُ الحدود اذا انتقلت به على راح الثغورِ
 غررٌ غدت وكأنها من طاعة الظبي الغريرِ
 من كل معنى كالسلافة او كتمسير العسيرِ
 كتبت بحجر كالنوى (٢) او ككفر نعين من كفورِ
 في مثل ايام التوا صل (٣) او كأغاب الدهورِ
 اهديتها ياخير من يختار من كرمٍ وخيرِ

﴿ آخر ﴾

احاديث لوصفت لألهمت بحسنها عن الحلبي او شمت لأغنت عن المسك
 ﴿ آخر ﴾

وصحيفة تحكي الضمير مايجة نقاتها

(١) المهارق ج مہراق بضم اوله : وهو الصحيفة فارسي مؤرب (٢) اي
 حجر اسود كالنراق او كبحود النعمة في وقت السعة ومواتاة الدهر (٣) اي في
 صحيفة بيضاء مثل ايام الوصال : والاعتاب مصدر اعنبه اذا سره بعد لاساءة
 : وكل شطر من هذين الشطرين آخذ بحجرة الشار الذي في مقابلته من البيت قبله

فصحت حين رأيتها وبكيت حين قرأتها
« ابو الطيب المتنبي »

بكتب الأمام كتاب ورد فدت يد كتبه كل يد
يغتر عن حاله عندنا ويذكر من شوقه ما نجد
* وقال آخر *

لما وضعت على عيني وقد رمدت من البكاء كتاباً منك أبراها
وكانت النفس قد ماتت بفعتها فخط كفك بعد الله وأحياها
* وقال آخر *

قد فهمت الكتاب منك فما زلت نجيتي ومونسى وسميري
وتنالت في الظهور على الواشي فصارت إجابتي في الظهور
وتبركت باجتماع الكلامين رجاء اجتماعنا في سرور
* عبد الرحمن العطوي *

احسن من غفلة الرقيب وحظة الوعد من حبيب
والنقر (١) والنغم من كعاب مصيبة العود والقضيب
ومن بنات الكروم راحت من راحتي شادن ريب
كتب أديب الى أديب طالت به مدة المغيب
فتمت كتبه سطوراً تتمق الشوق في القلوب
* ابوتام الطائي *

(١) اي كالنقر على الدفوف بالقضيب والنغم على العود وهو قريب مما يضرب عليه في زماننا هذا. والكعاب بالفتح الناهد من الجوارى : وبنات الكروم الخمر والشادن الريب الغلام المملوك : (يريد كخمر يسقيها هذا الغلام)

يا عصمتي ومعولي وثالي (١) بل يا جنوبي غضةً وشهلي
 بل لا مريمي (٢) اغشي بها حدّ القنا بل كوكبي اسري به وهلاي
 شكات رجاء اخيك فرقتك التي قد امسكت بمخزق (٣) الآمال
 فوجدتها في همتي ورأيتها في مطلي وعرفتها في مالي (٤)
 فاجل القذي عن مقلي باسطر يكشفن عن كربات بال بالي
 سوذ بيضن القلوب بمصطفى تلك النوادر منك والامثال
 واحشث اناملك السوابق بينها حتى يجلمن هناك كل مجال
 مازن اظار (٥) البلاغة كايا وحواضن الاحسان والاجمال
 في بطن قرطاس رخيص ضمنت أحشاؤه غرر الكلام الغالي
 اني أعدك معقلاً ما مثله كهف ولا جبل من الاجبال
 وأرى كتابك بالسلامة مغنياً عن كتب غيرك بالاهي (٦) والمال
 « وله ايضاً »

لقد جلي كتابك كل بش (٧) جوء واصاب شاكلة الرمي

(١) الخيال . الفياث . والجنوب ربح مهبها من مطلع سبيل الى مطلع الثريا .
 والشمال ينتح اوله وقد يكسر ربح اخرى تخالفها في المهب . والغضة الرطبة : يقول
 انه معاط بالظان الممدوح احاطة الشمال والجنوب له . (٢) اللامة الدرع (٣) والمخزق
 موضع الخناق وهو الجبل يخنق به : (٤) يريد بهذا البيت والذي قبله انه من بعده قد
 ضاقت مذاهبه واكدت مطالبه (٥) الاظار ر ج ظئر وهي المراضع . والحواضن
 ج حاضنة وهي التي تقوم بترية الوليد (٦) الأهي ج لية بضم اوله العطية
 الجزيلة (٧) البث . المم : وقوله (جوء) اي ذي جووى وحرقة . والشاكلة الخاصة .
 والرمي الرمي من الصيد

فضضت ختامه فتبجلت لي غرائبه عن الخبر الجملي -
 وكان اغضاً في عيني وأندى على كبدي من الزهر الجني -
 واحسن موقفاً عندي ومثني من البشرية انت بعد النبي (١)
 وضمن صدره ما لم نضمن صدورُ الغايات من الخلمي -
 فكائن (٢) فيه من معنى خطير وكائن فيه من لفظ بيبي -
 كتبت به بلا لفظ كريبه على أذن ولا خطٍ قبي (٣)
 لأن غرَّبتها في الارض بكراً لقد زُفت على سمعٍ كفي (٤)
 فان تك من هداياك العنايا (٥) فرب هدية لك كالهدى (٦)
 « وله ايضاً »

خذها مثقفة القوافي ربيها (٧) لسوانح العماء غير كنود
 كالدرد والمرجان ألف نظمه بالشذر في عنق الفتاة الرود
 كشقيقة (٨) البرد المنعم وشيها في ارض مهرة او بلاد تزيدي

(١) النبي بشديد الياء مصدر نعاه الخبر بموته

(٢) اي كم فيه (٣) اتهمي . الصغبر ويريد به المقدر الرديء (٤) الكفي .
 الكفوة والمثل (٥) الصنایاج صنية وهي الغنيمة التي يختارها الرئيس لنفسه
 (٦) المندي العروس : (٧) يصف يهذه الايات قصيدته سيفي ابي
 عبد الرحمن احمد بن ابي دؤاد وهي غاية في البلاغة والجودة ومنها البيتان
 المشهوران :

واذا اراد الله نشر فضيلة طوبيت اتاح لما لسان حسود
 لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود
 والمتفة المقومة . وسوانح العماء العطايا الشاملة . والكنود الكنود بالعم . والشذر
 قطع بفعل بها النظم . والفتاة الرود الشابة الجميلة (٨) شقيقة تصغير شقة وهي من الثوب

يعطى بها البشرى الكريم ويحتجى برداءها في المعنل المشهود
 بشرى الغني أبي البنات تابعت بشرأوه بالفارس المولود
 كركقي (١) الاساود والاراقم طالما نزعتم حلمات سخائم وحقوق
 « نحمد السّلامي »

ومضمومة (٢) تحت حضن الدجى مقبلة بشفاه الاماني
 تروق زهيراً أزهيرها ويعشو الى ضوءها الاعشيان
 « السري الرقاء »

جاءتك مثل بدائع الوشي الذي ما زال في صنعاء يتعب صانعا
 او كالربيع يريك اخضر ناضراً ومورداً شرقاً (٣) واصفر فاقعا
 « وله ايضاً »

وما ضرَّ عقداً من ثناء نظمته وفصلته ان لا يعيش له الاعشى (٤)

نصفه . ومهرة بفتح الميم قبيلة وكذلك تزيد سميتا باسم ابهها مهرة بن حيدان وتزيد بن حلوان واليهما تنسب البرود المهرية والتريدية وهي ثياب كانت لما شهرة عند العرب ويحبنى اي يشتمل (١) الرقي ج رقية بضم الراء العوذة . والاساود ج اسود اخبث الحيات وكذلك الارقم . والحلمات ج حمة وهي السم او الابرة التي تضرب بها . والسخائم الحقود (٢) اي ورب رسالة مضمومة تحت حضن الدجى يعني انها مرسلتة تلي يريد الليل او انخير لها الظلام خوفاً من وقوعها في يد غير صاحبها . وزهير هو بن ابي سلمى احد اصحاب الملقات . والازاهير ج ازهار ج زهر ويعشو الى ضوءها يستضيء . والاعشيان ثنية الاعشى وهو اسم لعدة من الشعراء في الجاهلية والاسلام ويريد بهما الاعشى الاكبر وهو اعشى بنى قيس بن ثعلبة واسمه ميمون امير شعراء الجاهلية واعشى همدان واسمه عبد الرحمن بن عبدالله بن الحرث اشهر العشي في الاسلام (٣) الشروق الزاهي . والناقع الشديد الصفرة

(٤) الاعشى هنا بجمناه اللغوي وهو الذي لا يبصر بالليل

« وله أيضاً »

وحلة من ثاي دمجها الفكر ففانت بحسنا البدعا
وقرب الحذق لفظها فعدا من قربه مطوعا ومتنعا

« القاسمي التنوخي »

وما الشعر الا ما استنفر (١) ممدحا واطرب مشتاقا وارضى مغاضبا

﴿ وله أيضاً ﴾

تزف الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما أنشدت تبسم
اطافت بها الاسماع حتى تركنها يقال آيات تراها ام أنجم

« الصائبي »

أحب الشعر يُبتدع ابتداء واكره منه مبتذلا مشاعا (٢)
ولي رأي غيري في المعاني فما آتي بها الا افتراء

« السري الرفاء »

لفظ يروح له الريحان مطر حاً اذا جعلناه ريحانا على النجب (٣)

﴿ عبد الله بن المعتز ﴾

قلم ما اراه ام فلك يجري بما شاء قاسم ويسير

(١) استنفر ممدحا اي حرك المدوح وهزه الى العطاء . والمغاضب الذي يريد
المخاصمة وما يستدعي الغضب (٢) المشاع الشائع والافتراء الابتداء (٣) هذا
البيت من آيات رواها المصنف في التبتة وقوله :

ان المدائح لا تهدي لناقدها الا والفاظها اصنى من الذهب
كم رخصت بالفكر فيها روضة أنفاً نفتح الزهر منها عن جنى الادب
لفظ يروح الخ

راكَعٌ ساجدٌ يقبلُ قرطاً سا كما قبَّلَ البساطُ شُكُورُ

« ابن بابك »

سَجَّعٌ كما سَجَّعَ الحمامُ ومعرضٌ خالٍ من التصريحِ (١) والتصرُّعِ

« ابن الرومي »

في كفه قلمٌ ناهيكُ (٢) من قلمٍ بيكي وناهيكُ من كفه بها اشخا

يمحو ويثبت ارزاق العباد به فما المقادير الا ما محا ووحي

﴿ بشار ابن برد ﴾

وشعر كذور (٣) الروض لا امت بينه بقول اذا ما احزن الشعر أسهلا

﴿ وقال ابو تمام ﴾

يودُّ وداداً أن اعضاء جسمه اذا أنشدت شوقاً اليها مسمعُ

« وقال ابو الفتح البستي »

فيوجز لكنه لا يُبخلُ ويطنب لكنه لا يبلُ (٤)

وكيف يبل وتوفيق من أفاد العقول عاياه يبلُ (٥)

١ التصريح في العروض عبارة عن بناء البيت على قافيتين واحسن ما يكون في اول القصيدة : والتصرُّع ان تكون كل لفظ في صدر البيت او فقرة الشعر ، وافتحة لنظيرتها في الوزن والروي والاعراب مع الاختلاف في المعنى كقوله تعالى (ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم) وقول الشاعر

فحوض عدلك عذب مغدق خضر وروض ففلك رحب ونقى - خضر

(يريد ابن بابك انه تأتي به السليقة عنواً من غير تكلف)

(٢) ناهيك اي حسبك ويقال اشخت المرأة اذا لبست الوضاح بضم الواو وكسرهما

وهو ادم مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكثعباً ونسبة ذلك الي القلم على

سبيل التشبيه (٣) النور بالفتح الزهر والحزن من الحزونة وهي ضد السهولة

(٤) يبل من الملل بمعنى السآمة (٥) من الاملال وهو الاملاء

﴿ وله ايضاً ﴾

لما اتاني كتابٌ منك مبتسمٌ^١ عن كل برٍّ وفضل غير محدودٍ
حكمت معانيه في اثناء اسطره آثارك البيض في احوالي السودِ

﴿ وله ايضاً ﴾

ان سلّ اقلامه يوماً ليعمها (١) انساك كل كيٍّ هزّ عامله
وان امرّ على رقٍ (٢) انامله اقر بالرق كتاب الانام له
« وله ايضاً »

بنفسي من اهدى اليّ كتابه فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج (٣)
كتابٌ معانيه خلال سطورده لآلئ في درج كوكب في برج
﴿ وقال ايضاً ﴾

كتاب في سرائره سرور مناجيه من الاحزان ناج
فكم معنى بديع تحت لفظٍ هناك تزواج ايّ ازدواج
كراح في زجاج بل كروح سرت في جسم معتدل المزاج
﴿ وقال ايضاً ﴾

ما ان سمعت بنوارٍ (٤) له ثمرٌ في الوقت يتبع سمع المرء والبصرا
حتى اتاني كتابٌ منك مبتسمٌ عن كل معنى ولفظ يشبه الدررا
فكان لفظك في لآلئه زهراً وكان معناه في اثنائه ثمرا

(١) يعمها اي يستعملها والكوي الشجاع التام السلاح والعامل من لريح ما يلي
سنانه (٢) الرق الاول بالفتح وقد يكسر جلد رقيق كانوا يكتبون فيه والثاني
بالكسر بمعنى العبودية (٣) الدرج الاول بالفتح وسكون الراء ما يكتب فيه والثاني
بالضم والسكون بمعنى الوعاء والبرج احد ابراج السماء (٤) التوار بضم ففتح مع
التشديد فيها الزهر او الايض منه

تسابقا فاصبا بالقصدي طلق (١) لله من ثمر قد سابق الزهرا

❖ وقال ايضا ❖

كحياة سوداء مجت على وجه الضمى ظلمة ليل بهيم
«وله ايضا»

بأبي كلامك انه ال بحر النقي من العيوب
يُجنينك من ثمر الكلا م ويجنني ثمر القلوب
❖ وقال ايضا ❖

بنفسي كلامك اني نظرت منه الى صورة الفاتن
كلام تمش اليه النفوس ويلقى القلوب بلا آذن
❖ وقال ايضا ❖

بدا بالمعاني وتهذيبها فبرزها كالوجوه الحسان
وقدر الفاظه بعد ذلك على ما اقتضته تدود الغواني
❖ وقال ايضا ❖

قد اتى لفظك البديع الذي خررت سجودا لحسنه الالفاظ
ومعانيك انهن وفاء وسفاء ونجدة وحفاظ (٢)
❖ وقال ايضا ❖

اذا احببت ان تحظى بسحر فلا تحظر على لفظي وشعري
فأحسن من نظام الدر نظمي وانق من نثار (٣) الورد نثري
❖ وقال ايضا ❖

معان كالعيون ملئن سحرا والفاظ موردة الحدود

(١) الطلق بفتح اللام الشوط (٢) الحفظ بكسر الحاء الذب عن

المحارم (٣) نثار الورد ما انثر منه. وانق منه اي احسن

﴿ وقال علي بن الروي ﴾

بكلام لو ان للدهر أذناً مال من حسنه الى الاصفاء

﴿ وقال ابو تمام ﴾

فكأنما هي في السماع جنادل (١) وكأنما هي في القلوب كواكب

﴿ وقال ابو النتح البستي ﴾

ما أنس ظمان بمذبٍ باردٍ من بعد طول العهد بالمواردِ

الا كأنني بكتابٍ واردٍ من سيدٍ محض (٢) التجار ماجدِ

كأنما استملاد من عطارِدِ

﴿ وقال البحتري ﴾

اما مسامعنا الظماء (٣) فانها تُروي بياك كلامك الرِّقراقِ

واذا النوايب اظلمت احدائها لبست بوجهك احسن الاِشراقِ

الباب الثاني

﴿ في التهاني والتهادي وما يجري مجراها ﴾

« قال ابو الطيب المتنبي »

انما التهينات للاكفاء (٤) وان يداني من البُعءاء

(١) الجنادل الصغور (٢) محض التجار اي خالص الاصل . وعطارِدِ احد الكواكب السبعة السيارة . ويزعم المتبحرون انه كوكب الادبا . يفرض عليهم من سعارفه وعلومه ويخصهم بكائناته من بين الناس (٣) الظماء بكسر اوله ويفهم نادراً ج ظمان . والرقراق بفتح اوله الشيء الذي له تلاؤف . وبصيص (٤) الاكفاء الامثال .

وانا منك لا يهني، عضوٌ بالمسرات سائر الاعضاء
« وله ايضاً »

المجد عوفي اذ عوفيت والكرمُ وزال عنك الى اعدائك الالمُ
وما اخصك في برءٍ بهتته اذا سلمت فكل الناس قدسه وا
« وله ايضاً »

هنيئاً لك العيد الذي انت عيدهُ وعيدٌ لمن سمى (١) وضىّ وعيداً
هو الجد (٢) حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم لليوم سيداً
* وقال ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصبهاني *

وردَ الكتاب بما اقرّ الاعينا وشنى النفوس فنان غايات المني
وتقاسم الناس المسرة بينهم قسماً فكان اجلهم قسماً انا
« وقال الصنوبري »

ارى غريباً سيثمر بعد غرسٍ كما قد تُثمر الطرب المدامه
ومما قلمٌ يجيد المشق الا اذا ما ألقيت عنه القلامه (٣)
« وقال علي بن الرومي »

ويدني اي يقترب (يقول) انما يهني الرجل نظراؤه والذين يقتربون منه وهم اجانب
عنه وانا وانت كانسان واحد والانسان اذا نالته مسرة اشتركت فيها جميع اعضاءه
(١) سمى اي ذكر اسم الله تعالى . وضىّ اي ذبح الفحمايا (يقول) انت عيد
لهذا العيد لانه يبهج بك ويزهو وانت عيد لكل مسلم (٢) الجد بالفتح الحظ
(يقول) الحظ يفرق بين الشئين المتساويين فيجعل لاحدهما مزية على الآخر
حتى لقد يقع التفاضل بين العينين بان تصح احدهما وتسم الاخرى : يعني ان
يوم العيد وان كان من ايام السنة الا ان الجدميزه من بينها بالسرود والفرح
- (٣) لعل هذين البيتين من تهنته بخنان :

قدمت قدوم البدر بيت سعوده وامرك عالٍ صاعدٌ كصعوده

« وقال ايضاً ويروي لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر »

ابي دهرٌ ناسعافنا في نفوسنا وأسعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نعماك فيهم أتمها ودع امرنا ان المهم المقدم

« وقال ايضاً »

لم يصف الدواء جسمك الاً عن صفاء كما يكون الصفاء

فلا عدائك البشاعة منه ولك النفع دونهم والشفاء

❖ وقال ايضاً ❖

بدرٌ وشمسٌ ولدا كوكبا اقسمت الله لقد انجبا

ثلاثة تشرق انوارها لا بُدلت من مشرق مغربا

❖ وقال آخر ❖

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قرَّ عينا بالاياب المسافر

« وقال ابو اسحق الصابي »

اراني الله اعداءك في حال اضاحيكا (١)

« وله ايضاً »

ومن العجائب انني هنأته وانا المهنأ فيه بالنعماء

❖ وقال آخر ❖

ما لسروري بالشك ممزجا حتى كآني اراه في الحلم

(١) هذا البيت من ابيات كتب بها الصابي الى الشريف الموسوي في عيد

الاضحى يهنئه به واولها

مرجيك وصاييكا * هذا الاضحى يهنيك * ويدعوك والله * نجيب ما دعا فيكا

وقد اوجز اذ قال * مقالا وهو يكخيك * اراني الله اعداءك في حال اضاحيكا

﴿ وقال آخر ﴾

لو كنت أهدي على قدري وقدركم لكنك أهدي لك الدنيا وما فيها

« وقال احمد بن يوسف الكاتب »

على امد حق وهو لاشك فاعله وان عظم المولى وجلت فضائله
ألم نرنا نهدي الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

« وقال ابو اسحاق الصايغ »

أنتج علقمة البكري أخبرنا ان الربيع اب امرؤان قد حضرا
فقت للنفس هذي منية قضيت وقد بوافق بعض المنية القدرا

﴿ وقال ايضا ﴾

قدم الرئيس مقدما في سبقه فكأنما الدنيا سعت في طرفه
بجبالها من حلمه وبجارها من جوده ورياضها من خافه
قد قاسمته نجومها فغوسها لمدوه وسعودها في أفقه

﴿ وقال آخر ﴾

زهدت بك الخلة الميمون طائرها كزهو خلة بيت الله بالبيت

« وقال ابو النتح البستي »

ولو كنت أنثر ما تستحق نثرت عليك نجوم الفلك

﴿ وقال آخر ﴾

و أن النثار على قدره لكان الكواكب والنيرين

﴿ وقال آخر ﴾

لا زات في صحة من الزمن لا يربع (١) السقم منك في البدن

(١) يصح ان يكون من قولهم : ربت الابل . اذا مرحت في للرعى واكلت وشربت

كيف شامت: او من ربع الرجل اذا وقف ونجس

وجال نفع الدواء فيك كما يجول ماء الربيع في العُصن -
 * وقال عبد الله بن المعتز *

لله جدُّ المهاري (١) ايُّ مكرمةٍ فيه وايُّ غمامٍ قُلُقُلٍ خضلٍ (٢)
 خير الاخلاء خير الارض مسكنه وافضل الركب يهوي افضل السبل
 * وله ايضاً *

هتكت ولا زالت اليك فقيرةً ولايةُ سلطانٍ وطاعةُ أمةٍ
 * وقال حميد بن سعيد *

هديتي نغصر عن همتي وهمتي تعاو على مالي
 نخالص الوَدَّ ومحض التنا احسن ما يهديه امثالي
 * وقال ايضاً *

لو كنت لا اُهدى الى ان ارى شيئاً على قدرك او قدري
 لم اُهد الا جنّة المتهمي ترفلُ في اثوابها الخضر
 « وقال علي بن الرومي »

ايُّ شَيْءٍ اُهدي اليك وفي وجهك من كل ما تُهودي معنى
 منك يا جنّة النعيم الهدايا افاُهدي اليك ما منك يُبجني
 * وقال ابو الذئب البستي *

لا تنكرن اهداءنا لك منطقتاً منك استمددنا حسنه ونظامه
 فانه عزٌّ وجل يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه
 * وقال صاحب بن عباد *

(١) ج مَهْرِيَّة وهي الابل المنسوبة الى مهرة بن حنيدان (٢) الذي بيته
 المعجمات انت القلقل كهدهد الرجل الخفيف المعوان السريع النقلل . فلعله
 ماخوذ من هذا المعنى او من قولهم: نقلقل دمه اذا سالت: واخضل الندي

قد بعثنا بجوادٍ مثله ليس يُرامُ
وجهه صبحٌ ولكن سائر الخلق ظلامُ
﴿وله أيضاً﴾

اهديتُ عطرًا مثل طيب ثنائه فكأنما أهدى له اخلاقه
﴿وقال آخر﴾

لقد اهديته علقاً (١) نفيساً وقد يُهدى النفيسُ الى النفيسِ
« وقال ابو اسحاق الصائغ »

أهدى اليك بنو الآمال واخلفوا في مهرجانٍ عظيمٍ انتُ عليه
لكن عبدك ابراهيم حين رأى سموً قدرك عن شيءٍ يُساميه
لم يرض بالارض مهاداً اليك فقد اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه (٢)
« وقال أيضاً »

اهديتُ محفلاً زيجاً (٣) جدوله مثل المكابيل يُستوفي بها العمرُ
« وقال أيضاً »

أهدى اليك بحسب حاجتي في الحِصاة (٤) درهمين
وبحسب قدرك دفترين هما جميع الخافقين

(١) العلق - النفيس من كل شيء (٢) يشير الى اصطراب اهداء الى
مدوحه عضد الدولة في يوم هذا المهرجان (٣) الزيج عند النجمين كتاب تعرف
به احوال حركات الكواكب ويؤخذ منه التقويم وبعد هذا البيت :

فقيس به الفلك الدوّارَ واجرِكَ يجرى بلا اجلٍ يحشى وينتظرُ
(٤) الحِصاة بفتح الحاء ضيق الحال قال تعالى (ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة) وقد كتب الصائغ بهذه الايات الى عضد الدولة من المجلس مهدياً
معها درهمين خسروانيين وكتاب المسالك والممالك في دفترين

فاذا فتحها رأيت بيان ذلك بالخط عين
« وقال أيضاً »

تعذر دينار عليّ ودرهمي فإلا طفت مولانا بيتين من شعري
فكم بيت شعر زاد في الفضل قدره على بيت مال من الجبين ومن تبر
« وقال أيضاً »

يا ماجداً يده بالجلود مفطرةٌ وفوهٌ عن كل حجر صائم ابدا
إسمع بصومك اذ قضيت واجبه نسكاً ووفيته من حقه العدا
واسحب من العيد اذ لالهٌ جدداً واستقبل العيش في افطاره رغدا
وانعم بيومك من ماضٍ قررت به عيناً ومنتظرٍ يرضي اليك غدا
وفز بعمرك ممدوداً وملكت مو طوداً ونل منها الحد الذي بعدا
وقال القاضي التنوخي الصغير (وهو ابو علي المحسن)

نلت في ذا الصيام ما ترجيه ووقاك الاله ما نقيه
انت في الناس مثل شهرك في الأشهر او مثل ليلة القدر فيه
وقال آخر

ذاك يومٌ بيض الدهر فيه كل ما اسودَّ من اياديه عندي
وقال آخر

نفسى فداؤك قد بعثتُ بهدتي بيد الرسول
اهدت نفسى انما يهدي الجليل الى الجليل
وجعات ما ملكت يدي صلة البشر بالقبول

وقال صاحب بن عبّاد

رويت في السنة المشهورة البركة ان الهدية في الاخوان مشتركة

وقال حميد بن سعيد

قد بعثنا اليك اكرمك الا هُبيرَ فكن له ذا قبولِ
لا نفسه الى ندى كفنك الجزل ولا نيلك الكثير الجليلِ
واغتفر قلة الهدية منه ان جهد المقل غير قليلِ

وقال منصور

اهديت شيئاً يقل لكن اخذت بالفأل والتبركُ
كرسي تقاتل فيه لما رأيت مقلوبه يسركُ

وقال البحري

ونجوت من ايدي الاجانب سالماً بالرأي الا ان يكون اصيلاً
« وقال علي بن الرومي »

يا من أوّمل دون كل كريم وتودّ نفسي دون كل حميمِ
أخرتُ تسليمي عليك كراهةً لزحام من يلقاك بالتسلمِ
وعلمتُ قسمتك التّعفي (١) بينهم عند اللقاء كفعل كل كريمِ
فنفستُ ذاك عليهم واردته من بينهم وحدي بغير قسمِ
فصبرتُ عنك الى انحسار غمارهم والقلب نحوك دائم التعميمِ
فعلُ امرئ يعطي المرأة حقها لا فعل مذموم الحفاظِ لئيمِ
والسعي نحوك بعد ذاك فريضة وقضآء حقك واجب التقديمِ

« وقال الوزير المهلبى »

الآن حين تعاطي القوس باريها وابصر السميت (٢) في الظلماء ساريها

(١) اي وعلمت انك تعطي كل من يوهم رحابك قسماً من اكرامك الخ

(٢) السميت بفتح السين بمعنى الطريق والمخجة ج سموت

أرى الوزارة تزهي في مواكبها زهو الرياض اذا جادت غواذيتها (١)
«وقال ابو نواس»

رضينا بالامين عن الزمان واضحى الملك معمور المغاني
تمديننا على الايام شيئاً فقد بلغتنا ثمر الاماني
«وقال آخر»

أحمدت عاقبة الفساد ولا جرى لك ما حيت دمٌ بغير فسادٍ
«وقال علي بن الرومي»

يا فاصد العرق المبارك فصدّه قسماً لقد صفيت غير مكدرٍ
إني اظن قرارة (٢) خضبت به ستكون أخرى الدهر معدن عنبرٍ
أتلف به داءً واخلف صحّة والبس جديد العيش لبس معمورٍ
«وقال آخر»

يا فاصداً من يدٍ جلت اباذيتها (٣) وذاق منها الردى قمرًا اعادها
يد الندى هي فاروق لا ترق دمها فإن ارزاق طلاب الندى فيها
«وقال البحتري»

علاجٌ يخبر عن وقته * بعقبى السلامة من بعده
يعالج بالفسد مستأنفاً * لعافية الله في فصدّه
«وقال علي بن الرومي»

(١) ج غادية وهي السحابة تنشأ غدوة ويقابلها الرائحة (٢) القرارة القاع المستدير
يجمع فيه المطر قال عنترة في معلقته

جادت عليها كلُّ بكر حررة فتركن كل قرارة كالدرم
واراد بها هنا الوعاء الذي يقر فيه دم الفصادة (٣) الابادي ج ايدي ج
ليد بمعنى النعمة والاحسان

قدِمَ الفطرُ صاحبًا مودودا ومضى الصومُ صاحبًا محمودا
 ذهب الصومُ وهو يحكيكُ نكأً واتي الفطر وهو يحكيك جودا
 وشبهاك لا يخونانك العم مد لعمري بل يرعيان اليهودا
 « وقال ايضاً »

لو تحطبت الشمس لم ترغب ببعثها عن خير من خطب الاجواد أو تكفا
 « وقال ايضاً »

زُفَّتْ الى بدر الدجى الشمسُ ولاح سعدٌ وخبا نفسُ
 واقبلت نفسُ الى منية بثلها تقببط النفسُ
 * وقال ايضاً *

اتم اناس وبادابكم يستغفر الدهر اذا اذنبنا
 اذا جنى الدهر على اهله وزاد في عدتكم اعتبا
 « وقال ايضاً »

الحمد لله الذي سرنا منه بما سرك في نفسكا
 اغرست بالنماء يا كفوءها لتطعم المعروف في غرسكا
 لازلت في كل صباح بدا ويومك الموفى علي امسكا
 نكتن في ظلك من دهرنا ونقيس الانوار من شمسكا
 « وقال ابو علي مشكويه الخازن »

لا يعجبك جنن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها
 لو زادت الشمس في ابراجها مئة ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها
 * وقال ابو اسحاق الصائغ *

اهلاً بأشرف أوبة (١) واجابها لاجلّ ذي قدمٍ يلاذُ بنعلها
فرشت لك الأرب التي باشرتْها بشفاها من كملها أو طفلها
وإذا تذلت الرقاب نقرباً منها اليك فعزّها في ذلها
« وقال ايضاً »

أسيدنا هنتت نماك بالفطرِ ووقيت ماتتخاهُ من نوب الدهرِ
مضى الصومُ قد وقيته حق نسكه ووفاك مكتوب الآثوبة والاجرِ
كلفت بذكر الله فيه فلا تزل من الله فيما ترتجيه على ذكرِ
هجرت هجود الليل فيه تعجداً وصبراً على طول القراءة للفجرِ
فلو نطقت ايامه باعناقها لنادتك لفظاً بالدعاء والشكرِ
فعاد اليك الفطر حتى تملة باقصر يوم طاب في اطول العمرِ
« وقال ايضاً »

يصوم الوزير الدهر عن كل منكرٍ وليس لهذا الصوم عيدٌ ولا فطرٌ
فاكرم به من صائمٍ مفطرٍ معاً توافي لديه الاكل والاجر والشكر (٢)
« وقال ايضاً »

ياسيداً اضحى الزما ن بأسره منه ريبعا
ايامٌ دهرِك لم تزل للناس اعياداً جميعا
حتى لا وشك بيننا عيد الحقيقة ان يضيعا
فاسلم لنا ما اشرفت شمسٌ على أفق طلوعا

(١) الادوية الرجعة نوحده الايات كتب بها الصابي الى عهد الدولة عند مقدمه
من الزيارة بالكوفة (٢) يتوسط هذين البيتين بيت وهو:
وينظر بالمعروف والجود والندى وليس لهذا الفطر صوم ولا حظراً.

واسعدُ بعيدٍ لا يزا لُ اليك معتقد أرجوعا
« وقال ايضاً »

صلِّ يا ذا العلا لربك وانحرُ كل ضدِّ وشانٍ لك أبتُرُ
انت اعلى من ان تكون اضاحيه لك فروماً من الجمال تغفُرُ
بل فروماً (١) من المملوك ذوي السوء دد تيجانها امامك تنثرُ
كلما خرَّ ساجداً لك رأسُ منهمُ قال سيفك الله اكبرُ
« وقال ايضاً »

صحَّ ان الوزير بدرٌ منيرُ اذ تواري كما تواري البدورُ
غاب لا غاب ثم عاد كما كا ن على الافق طالماً يستنيرُ
❖ وقال ايضاً ❖

قدمت لطاعتك الوزارة بعدما زأت بها قدمٌ وساء ضنيعها
فعدت لغيرك تستحيل ضرورةً كيا يحلُّ الى ذراك رجوعها
فلا ن آلت ثم آلت (٢) حلقةً ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها
« وقال عليُّ بن الروني »

أسعدُ بعيد اخي نسكٍ واسلامٍ وعيد لموه طليق الوجه باسم
عيدان اضحى ونيروز (٣) كأنها يوماً فعالك من بوس وانعام

(١) القروم الاولى ج قرم بتمناه اللغوي وهو التحل . واما هذه فهي ج
قرم بمعنى السيد او العظيم على التشبيه وقد اجتمعا في قول المتنبي في سيف الدولة:
ولكننا نداعب منك قرماً نراجعت القروم له حقاناً

اي ولكننا نمازح منك سيداً عظيماً صارت خول الرجال بالنسبة اليه ككليات
بالنسبة الى خول الجمال (٢) آلت الاولى بمعنى رجعت . والثانية بمعنى اقسمت (٣)
النيروز عيد عند الفرس يوافق اول يوم من السنة الشمسية

كذلك يومك يوم سيبه (١) ديمٌ على العفاة ويوم سيفه دام
تنافس الناس في أيام دولته فما يبيعون إياماً باعوام
﴿ وقال الحسين بن الحجاج ﴾

يا سيدي كيف اصبحت بعد شرب الدواء
خرجت منه تضائي في الحسن بدر السماء
في ثوب صحة جسمٍ مطرزةً بالشفاء
﴿ وقال نلي بن الروي ﴾

عظم الله يوم اجرك فطرًا يا ابن اعلى الملوك قدرًا وذكرا
وأهل الشهور بالسعد ما عشت وأبقاك آخر الدهر عصرا
احمد الله اذ اراني عيدًا لا ارى فيه فوق أمر كاصرا
طاب فيه نسيم عطارك حتى لحسبنا عجاج خيلك عطارا
وتجأيت ملء عينٍ وصدورٍ وقديماً ملأت عيناً وصدرا
طلت مجداً وطلت خرابني آ دم طرًا وطل كذلك عمرا
﴿ وقال ابو اسحاق الصابي ﴾

عرس تعريس (٢) عنده الاقيال وتنال من حسناته الآمال
بدرٌ اليه تزف وسط نهاره شمس عليها بهجةٌ وجمال
سعدان ضمها نعيمٌ دائمٌ قد مدَّ فيه على الانام ظلال
واذا تقاربت السعود فعندها يرجى الصلاح وتحمد الاحوال

(١) السيب بفتح اوله العطاء . والديم بكسر الدال المشددة ج ديمة وهي مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . والعفاة ج عاذر وهو كل طالب فضل او رزق
(٢) اي تنزل . والاقبال ج قيل الملوك سموا بذلك لانهم يقولون ما شاءوا فينفذ

داماً بعيش طيب وبنعمةٍ يوفي على ماضيها استقبالاً
« وقال ابن نباتة السعدي »

يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورؤاؤه من رائه
قد جاءنا الطيرف (١) الذي اهديته هاديه يعقد ارضه اسمائه
* وقال صاحب بن عبّاد *

هذي المكارم والعليا: تفتخرُ بيوم ماثرة ساعاته غررُ
يوم تبسم عنه الدهر واجتمعت له السعود واغضت دونه التغييرُ
حتى كأننا نرى في كل ملنمتٍ روضاً تفتح في أثنائه الزهرُ
لما تجلي عن الآمال مشرقه قال العلي بك أستعلى وأقدرُ
وافى على غير ميعادٍ يبشرنا بان ستبعه أمثاله الأخرُ
أهنا المسرات ما جاءت مفاجأة وما تاجت بها الالفاظ والفكرُ
لوان بشرى تلقتها بموردها لأقبلت نحوها الأرواحُ تبندرُ
وما تعف من سخو بهجته فإن يومك هذا وحده عمرُ
فما غدوت وما للعين منقلبُ الا الى منظر يهبي ويمتيرُ
كنت مهأبتك الابصار حاسرة حتى تبين في الحاظها خزر (٢)
اذا تأملتهم غصوا وإن نظروا خلال ذاك فأدنى لنته نظروا
في ملبس ما رأته عين معترض فشك في انه اخلاقك الزهرُ
ألسته منك نوراً يستضاء به كما اضاء ضواحي مزنه (٧) القمرُ

(١) الطرف بكسر الطاء الكرم من الخيل. وهاديه اي عنقه (٢) الخزر ضيق العين وصفها (٣) المزن السحاب او ايضه ويقال لللال ابن مزنة وهي القطعة من المزن لخروجه منها

وقد نقلت عصباً انت مضربه وعنك يأخذ ما يأتي وما يذرُ
 ما زال يزداد من اشراق غرته زهراً ويشرق فيه التيه والاشرُ (١)
 والشمس تمسد طرفاً انت راكبه حتى تكاد من الافلاك تنحدرُ
 حتى لقد خلت ان الشمس ازعجها شوقاً وظلت على عطفيه تنتشرُ
 * وقال آخر *

ليهن صاحب المسعود عيدُ تولته السعادة والقبولُ
 له من مجده غرر توالى (٢) عليها من مدائحها حجولُ
 فلا زالت له الاعياد تنزي يتابعها له العمر الطويلُ
 وما برحت له الافلاك تجري على شمسٍ وما لها افولُ
 معاليه المنيفة في ذراها (٣) وفي الافطار نائله جزيلُ
 * وقال صاحب بن عباد *

اسعد لعيد المهرجان (٤) لازلتي في اعلى مكان
 تفني الزمان بطوله وتعيد من مجد الزمان
 متمكناً مما ترى مبلغاً اقصى الاماني
 * وقال ابو الحسن اليربدي *

دارٌ على العز والتأيد مبناها وللمكارم والعليا، مغناها
 فالين اقبل مقروناً بيمينها واليسر اصبح موصولاً بيدرأها

(١) الاشر بفتح الثين المرح والاختيال (٢) بجذف احدى التائين اي نتوالى
 والغرر ج غرة وهي يياض في جبهة النرس ندر الدرهم وهي هنا على التشبيه ركذاك
 الحبول وهي يياض في قوائم النرس (٣) الذرى ج ذروة بكسر الذاو وضمها وهي
 من كل شيء اعلاه (٤) المهرجان بكسر الميم عيد عند الفرس لنزول الشمس اول الميزان

لما بنى الناس في دنياك دُورهم بنيت في دارك الغراء ذنباها

فلورضيت مكان البُسط أعيذنا لم تبق عينٌ لنا إلا فرشناها

❖ وقال ابو بكر الخوارزمي ❖

بنيت الدار عاليةً كمثل بنائك الشرفا

فلا زالت روس عداك في حيطانها شرفا (١)

❖ وقال ابو سعيد محمد الرستمي ❖

واغنى الورى عن منزل من بنت له معاليه فوق الشعريين منازل

فلاغروا أن يستحدث الليث بالشرى (٢) عريناً وان يستطرق البحر ساحلا

ووالله لا ارضى لك الدهر خادماً ولا البدر متتاباً ولا البحر نائلا

ولا انتك الدوّار داراً ولا الورى عبيداً ولا زهر النجوم قبايلا

وان الذي يبنيه مثلك خالدٌ وسائر ما يبنى الانام الى بلا

❖ وقال انقاضي ابو الحسن الجرجاني ❖

ليهن ويسعد من به سعد الفضل بدار هي الدنيا وسائرها فضل

تولى له نقديرها رجب صدره على قدره والشكل يعجبه الشكل

اذا النصل لم يذم نجاراً وشيئة تأثق في غمد بضان به النصل

تملّ على رغم الحواسد والعدا علاك وعش للوجود ما قبح البخل

❖ وقال ابو القاسم الزعفراني ❖

سرك الله بالبناء الجديد تالك حال الشكور لا المستزيد

هذه الدار جنة الخلد في الدن يا فصلها بأخنها في الخلود

(١) ج شرفة وهي من القصر ما اشرف من بنائه وارتفع (٢) انشأ بنى فتح

الشيء مأسدة يضرب بها المثل والعرين مأوى الاسد

ما تشككت أن رضوان قد خا ن وان ليس مثلها في الصعيد (١)
 قد تولى الاقبال خدمته فيها على رسمه كبعض العبيد.
 قال للجص (٢) كن رصاصاً وللاً جبراً لما علاه كن من حديد
 فتناهى البنيان وارتفع الايوان حتى أناف بالتشيد
 وتبدت من فوقه شرفات كناء أشرفن في يوم عيد
 * وقال ابو الحسن الغويري *

دار غدت للفضل داره أفلاك اسعدها مداره
 منها المحاسن مستناة والمحامد مستعارة
 « وقال آخر »

ولي مسألة بعد فعاجلني بإخبار
 بيت الدار في دنيا كأم دنياك في الدار
 * وقال ابو محمد الخازن *

بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في أفق السما صعدا
 وقد نرّع في ارض الوزارة عن دوح (٣) الرسالة غصن مورق رشدا
 لله آية شمس للعلا ولدت نجماً وغابة عزّ اطلعت اسدا
 « وقال ابراهيم بن العباس »

لا نهنيك بطوس بل نهني بك طوسا

(١) الصعيد هنا التراب او وجه الارض (٢) الجص بكسر الجيم وفتحها ما يعمل من مطبوخه حجارة فيبنى به او هو الجبين معرب كج بالفارسية او جبس باليونانية : والآجر معرب اكر بالفارسية . وهو التراب الذي يحكم عجنه ونقرصه ثم يحرق ليبنى (٣) الدوح بفتح الدال ج دوحه وهي الشجرة العظيمة او هو اسم جنس يفرق واحده بالناء

اصبحت بعد طلاقك بك بالفضل عروسنا

« وقال علي بن الرومي »

ليهن الضياع واربابها وكتابها ثم حسابها

طلوع السعود بديوانها غداة نقلت اسبابها

« وقال كاتب بكر »

صديقك غير محتشم وانت فقير مفتهم

وقد اهدى كما يهدي اخو ثقة لذي كرم

فرايك في قبول العذ ر في السكين والقلم

« وقال ابو الخطاب »

أجل قدرك عما تحويه يدي والبرأ أكثر من نيل ومن صنف (١)

وقد أتى عن رسول الله فدوتنا في حبه الطيب ما لم يأت عن احد

وهذه من ذكي العود تذكرة يهدي قبولكها برداً على كبدي

فامد يدك الى تحليل عقدها وأحسن الظن بي في قلة العدد

فانها إن هوت في قعر بجمرة (٢) تأرجت عن فتيق المسك في الجسد

« وقال ابو بكر الصنوبري »

الطيب يهدي وتستهدي طرائفه واشرف الناس يهدي اشرف الطيب

والمسك اشبه شيء بالشباب فهب بعض الشباب لبعض العصابة الشيب

« وقال الحسن بن علي المطراني »

يا احمد الاحمد بن سيره فيهم وازكاهم سريره

ومن بهاتة العوالي اضحت عيون العلاقريره

(١) الصنف العطاء (٢) الجمرة بكسر فسكون التي يوضع فيها الحجر مجامر

لترمني راحتك شهباً مضلعات ومستديره
 بلادُ مجموعها ثلاثُ الهند والترك والجزيره
 فلا يكن حبسها طويلاً عني واعدادها قصيره
 « وقال القاضي »

هنا ثنا بك الليالي وُسرت فيك اعيادُ دهرنا والشهورُ
 ومن العجز ان يُبنى بيومٍ من بايامه تحلّى الدهورُ
 ما شمس الضحى اختصاصُ بوقتٍ فيه تعلمو على الورى وتيرُ
 « وقال ايضاً »

لا تزل تستجدُ ايام انس كلُّ يومٍ ينشله مشفوعُ
 تستنير السعودَ فيها جديداً كلما غاب عنك وقتُ خايغُ
 « وقال البحري »

أرضى الزمانُ أناساً طالما سخطوا واعذب الدهرُ قوماً طالما عتبوا
 واكسف الله بال الكاشحين على عمدٍ وأبطل ما قالوا وما كذبوا
 ليُهنك النعم الخضرُ جانبها من بعدما صفر في ارجاءها العشبُ
 قد كن أعطى منها حاسدٌ حقُّه سؤلاً وثبت فيها كاشح كلبُ
 « وقال ايضاً »

فنيت احاديث النفوس بذكرها وافاق كل منافس وحسود



الباب الثالث

✽ في التعازي والمرثي وما يجري مجراها ✽

✽ قال ابو تمام حبيب الطائي ✽

كذا فاجل الخطب وأي فدهح الامرُ فليس لعينٍ لم يفض ماؤها عذرُ
✽ وقال ايضاً ✽

'خلقنا رجالاً للتجلد والاسى وتلك نساءً للبكا والماتم
✽ وقال البغدادي ✽

ولعمري ما الفخر عندي إلا ان تبيت الرجالُ تبكي النساءُ
✽ وقال ابو تمام ✽

إن ينتحلُ حدّثان الدهر انفسكم ويسلم الناس بين الحوض والوطنِ
فإياك ليس عجيباً أن اعذبه يفني ويمتدُّ عمر الآجن الاسنِ
✽ غييد ✽

أجدك (١) ما تعفو كلومُ مصيبة على صاحب الأُفجتَ بصاحبِ

(١) اجدك بكسر الجيم ونحياً لا يتكلم به الا مضافاً. قال سيف القاموس اذا كسر استخلفه بحقيقته واذا فتح استخلفه ببيخنه. وقال الاصمعي (معناه أجد منك هذا ونصبه على طرح الباء) اي بنزع الخافض. وقال ابو عمرو بن العلاء (معناه) اجدك منك ونصبه على المصدر) اي على المنعولية المطلقة وقال ثعلب (ما اتاك في الشعر من قولهم اجدك فهو بالكسر) ومنه قول الشاعر:

أجدك ما تنك عان تفكهُ عمّ بن سليمان ومالُ تقسمُ

اي اجدك ما تزال يا عمر بن سليمان تفك الاسير وتقسم المال بين الناس : فاذا اتاك بالواو فهو مفتوح كقول الشاعر:

❖ وقال محمود بن حسن الوراق ❖

وما ينفع المدفونَ عُمرانُ قبره إذا كان فيه جسمه يتهدمُ
« غيره »

العينُ مسفوحة تذبدي ما قبيها والنفس تنهض مني في تراقبيها

❖ وقال اسحاق الخزيمي ❖

تهوى حياتي واهوى موتها شفقاً (١) والموت أكرمُ نزال على الحرمِ
❖ وقال آخر ❖

وأعدته ذُخراً لكل مئةٍ وسهم الرزايا بالذخائر مولعُ
« وقال آخر »

على أنها تغفو الكلومُ وانها توكلُ بالادنى وان حلَّ ما يُمضى
❖ وقال آخر ❖

فما كان قيسٌ هُلكه هلك واحدٍ ولكنه بُنيانُ قومٍ تهدماً
« وقال آخر »

فقلتُ له ان الشبي يبعث الشبي فذعني فهذا كله قبرُ مالكِ
❖ وقال آخر ❖

خلت الديارُ فسدت غير مسودٍ ومن الشقاء تفردي بالسودِ
❖ وقال آخر ❖

وكلُّ امري يوماً سيركبُ كارهاً على النعشِ أعناق العدى والاقاربِ
« وقال آخر »

ولولا ثلاث هن من شيمة النقي وجدك لم احذل متى قام عودي
اه وقوله (تغفو كلوم مصيبة) اي تمنحى ويزول اثرها: والكلوم ج كلم بالفتح
هي الجروح (١) الشفق: الحنو والانعطاف كالشفقة

فلولا الأسي ما عشت في الناس بعده ولكن اذا ماشئت جاوبني مثلي

❖ وقال آخر ❖

اولئك اخوان الصفاء رزئتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع

لعمري اني بالخليل الذي له علي دلال واجب لمنجم

واني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لمتمتع

❖ وقال آخر ❖

ياخير من يحسن البكاء له اليوم ومن كان امس للدمح

❖ غيره ❖

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

نأ بكيك ما فاضت دموعي وان تعيض فحسبك مني ما تبجن الجوائح

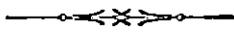
لئن حسنت فيك المرثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

❖ وقال آخر ❖

دفعنا بك الايام حتى اذا انت تريدك لم تسطع لها عنك مدفعا

❖ وقال آخر ❖

هذي المنازل قد هيبن لي شجنا وكنت اعهديها مشتكي الشجن



الباب الرابع

« في مكارم الاخلاق والمدح ونحوهما »

❖ قال آخر ❖

وما علمت لساني كل عن صفة ولا علمتك الا فوق ما اصف

❖ وقال آخر ❖

كأن الناس حين تعيب عنهم نبات الارض أخطأه القطار (١)

❖ وقال آخر ❖

فتى جاد حتى جاد من فضل جوده بخيل وأثرى من اياديه معدم

❖ وقال السري الرفاء ❖

خلقت منية ومنى فاضحت تمور (٢) بك البرية او تمار

تحلى الدين او تحمى حماه وانت عليه سور او سوار

سيوفك من شكة الثغر بره ولكن للعدى فيها بوار

❖ وقال آخر ❖

نعدو فاما استمرنا من محاسنه فضلاً واما استحقنا من اياديه

❖ وقال آخر ❖

وما تخفى المكارم حيث كانت ولا اهل المكارم حيث كانوا

❖ وقال آخر ❖

مال الزمان فكننت ظلاً سجعاً (٣) ومضى الزمان فكنت روضاً مخصباً

ناضلت منه بذى السداد فما هنا وضربت منه بذى الفقار فما بنا

❖ وقال آخر ❖

(١) القطار بضم او له السحاب الكثير القطر (٢) تمور اي تموج وبتضرب
قال تعالى (يوم تموز السماء موراً وتسير الجبال سيراً) قال الجوهري تموج
موجاً . وقال ابو عبيدة نكأه والافش مثله . وقوله (او تمار) بالبناء لا جهول
من ماره يموره اذا اتاه بيرة اي بطعام (٣) الظل السجع هو الذي لا ر فيه
ولا يرد وفي الحديث « نهار الجنة سجع » اي متدل لا حر فيه ولا قر وفي رواية
(ظل الجنة سجع)

سلامَ الله صلِّ عليَّ جوادٍ إذا جرى حوى قصب السِّباقِ
 سما للمجد مبيض الأيادي فسيح الظل بمدود الرواقِ
 فلم تبعد عليه له ناقص ولم يصعب عليه له مراقِ
 وقفتُ عليه ودأ مستكناً تمكن في الشِّغاف (١) وفي الصِّفاقِ

❦ وقال عليُّ بن الروني ❦

وماذا يُعيب المرءَ من مدح نفسه إذا لم يكن في فعله بكذبٍ

❦ وقال أيضاً ❦

يدُ الله يا آلَ الفراتِ عليكمُ وأيديكمُ بالعُرفِ (٢) منهُراتُ
 إذا افتخر السادات يوماً سكتُمُ ولم تسكتِ الأعلامُ والأمراتُ
 فلو نزلت بعد النبيينُ سورةٌ إذا أنزلتُ في مدحكُم سوراتُ
 أمرنت ولوغاض الفرات من الصدا لانتك لي يا ابنَ الفراتِ فُراتُ
 وُزنتمُ عليَّ أكفائكمُ فرجحتُمُ وهل تستوى الآلافُ والعشراتُ

❦ وقال أيضاً ❦

لا عيب في نِعماه إلا أنها للخاطبين وغيرهم تنبرجُ (٣)
 لو أنها تصفو لنا وتعمُّنا حقاً لخيَّلُ أننا نتدحرجُ

❦ وقال أيضاً ❦

أما الزمانُ إلى سلمي فقد جنحنا وعاد معتذراً من كل ما اجترجنا
 وليس ذلك صنعي بل يصنع فتى مازال يُدني بلطف الردِّ مانرجنا

(١) الشِّغاف بالفتح غلاف القلب أو سويداؤه . والصِّفاق الجلد الأسفل الذي
 تجت الجلد الذي عليه الشعر (٢) العرف بالضم الجود (٣) أي تظهر محاسنها :

به غدوتُ على الايام مقتدرًا فقد صفتُ عن الايام إن صفحا
في وجهه روضةٌ للحسن مؤنقة ما راد في مثلها طرفي وما سرحا
ظلُّ الحياء عليها واقف ابدًا كاللؤلؤ الرطب ان رقرقته سفحا
وجهٌ اذا ما بدت للناس سنته كانت محاسنه من حولمُ سبجا

❖ وقال ايضا ❖

ذو صورةٍ قمريةٍ بشرية تستنطق الافواه بانسليح

❖ وقال ايضا ❖

واحسن شيءٍ حكمةٌ أختُ نعمةٍ وكلتاها تلفي لديه وتوجدُ
واحسنُ من عقد الكريمة جيدها واحسن من سربالها المتجردُ

❖ وقال ايضا ❖

أنا وديانا عجزُ فاصبحت به ناهدًا في عنفوان نهودها
فقد قيدت عن الخاوف كلها وقد أطلقت آمالنا من قيودها
بنسي لها الأثبات عهدها ان عاهدته وانحلل عقودها

❖ وقال ايضا ❖

من كان اهلاً لا إمتاع بدولته فانكم اهل إمتاع بتخليد
والمُلك في روضة منكم وفي عرس والدين في جمعة منكم وفي عيد

« وقال ايضا »

واذا احتبى (١) في مجلس فكأنما أرسى ثبير (٢)

❖ وقال امية بن ابي الصلت ❖

(١) الاحباء ان يجمع الرجل بين ظهره وساقه اذا جلس ليصير كالمستند
ولم يزد به هنا مطلق الجلوس (٢) ارسى . ثبت : وثبير هو ثبير الاعرج المشرف بمكة على حق

الناس تحتك أقدام وانت لهم رأس وهل يتساوى الرأس والقدم
 إنا لنعلم أنا ما بقيت لنا فينا السباح وفينا العز والكرم
 وحسبنا من ثناء المادحين اذا أثنوا عليك بان يشنوا بما علموا
 « وقال المرقش »

وأحسن فيما كان بيني وبينكم فإن عاد بالاحسان فالعود اجمل
 * وقال احمد بن ابي طاهر *

كالبيت فيه لزائريه يجتمع الأ من والمثابة
 * وقال علي بن الرومي *

لياليهمو مثل أيامهم ضياء وحسنا وما من أرق
 وإيامهم كليلياليهمو سكونا وما من غسق
 « وقال القاضي ابراهيم الجرجاني »

ولست أحب المدح تحشى فضوله بقول علي قدر العقيدة زائد
 وما المدح الا بالقلوب وانما يتم حسن القول حسن العقائد
 « وقال ايضا »

اغرر أروع تلهينا وقائعه في المال والقرن عن صفين والجمال « ١ »
 * وقال ايضا *

تعاليت عن قدر المدائح صاعداً فسيان عفو القول عندك والجهد

الطارقين سمي باسم رجل من هذيل مات به : وهو أعظم الاثيرة بها قال امرء القيس
 كان نبيراً في عرابين وبلد كبير أناس في بجادر مزمل

(١) وقعة صفين والجل وقعتان مشهورتان في التاريخ . الاولى كانت بين علي
 ابن ابي طالب «رضه» وبين معاوية بن ابي سفيان في موضع يقال له صفين قرب الرقة
 علي شاطيء الفرات وذلك في غرة صفر سنة ٣٧ هـ : والثانية كانت بالبصرة بين

وإنَّ قليلَ القولِ يكثرُ ريبه إذا عُرِفَ فيه الموالاةُ والودُّ
 ﴿ وقال آخر ﴾

بنانا الله فوق بنا أينا كما بينى على السِّنخ (١) السَّنامُ
 وكائن في المعاشِرِ من أناسٍ اخوهم فوقهم وهم كرامُ
 ﴿ قال ابو النياض سعد بن احمد الطبري ﴾

تخالف الناسُ الا في محبته كأنما بينهم في حبه رحمُ
 ﴿ وقال عبد الصمد بن بابك ﴾

كسوتُ الحمدُ ذا عرضِ مصونٍ يُتَمَعُ في حى مالٍ مباحِ
 مزوحِ اللفظِ مخدوعِ العطايا جموحِ العزمِ مجنونِ السماحِ
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

لله همتك التي من شأنها جرُّ الرماحِ على السماكِ الرابعِ « ٢ »
 « وقال البخاري »

كم حاسدٍ لابي العباسِ مشغلٍ بنعمة في ابي العباسِ تشبيهه « ٣ »
 يرومُ وضعاً له والله يرفعه ويتغى هدمه والله بينه
 ﴿ وقال ايضاً ﴾

تكلوهم عينه وترجف من نقيصة ان تناههم كبده
 كأنه والدٌ يرقُّ لهم من فرطِ اشفاقه وهم ولده

عائشة وعلي رضي الله عنهما وهي منسوبة الى الجمل الذي كانت عليه عائشة وقتل
 في آخر الوفعة (١) السِّنخ باخاء المهجاة البعير . والسَّنام بنتح السين المدية التي
 في ظهره ج اسمة (٢) السماك الرابع . كوكب نذر في جهة الشمال امامه كوكب
 صغير يقال له راية السماك ورمحه ولذلك يسمى بالرائح ويقابله في جهة الجنوب
 كوكب آخر ليس امامه شيء يستونه بالسماك الاعزل اي الذي لا سلاح له (٣)

❖ وقال أيضاً ❖

ومبجل وسط الرجال خفوفهم لقيامه وقيامهم لعموده
 الدهر يضحك عن بشاشة وجهه والعيش يرطب من نضارة عوده
 نعتده ذخراً العلى وعتادها (١) ونراه من كرم الزمان وجوده

❖ وقال أيضاً ❖

شرفه لتابع كبيراً عن كبير كل رمح أنبوبة على أنبوب (٢)
 وارى النجاة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب
 « وقال علي بن الروي »

متى جئته عن موعد وجاته تهمل بدر واهمل غمام
 ❖ وقال أشجع السدي ❖

ماذا على مادح يثني عليك فقد ناجاك بالوحي نقديس وتطير
 ❖ وقال العتابي ❖

صادفت منه بليغاً في مواهبه تعطي يداه تفاريق الغنى جلا
 ❖ وقال احمد بن ابي طاهر ❖

ولما رأى الدنيا تنغص مرة وتنك أخرى في نكت مريها (٣)
 تجاني عن الدنيا وقد فنقت له خواطرها واستقبته أمورها
 ❖ وقال أيضاً ❖

له الحمد من امواله ولنا الغنى وليس غلينا ما ينوب من الدهر
 اذا ما اتاه السائلون توقدت عليه مصايح الطلاقة والبشر

من الشجوهي عظمة تعترض في الحلق (١) العناد بفتح العين المدّة (٢)
 الانبوب من القصب والرمح كعبها او ما بين الكعبين (٣) المريرانة هو ما
 اشتد نكله من الحبال والنكت بكسر النون المنكوث : اي منقوض عهدهما المتين

له في ذوي المعروف نعي كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر
 * وقال آخر *

مدحتك فالتامت (١) فلا تدل يفز بامثالها الصيد الكرام الاعاظم
 لأنك بحر والمعاني لآلي وطبعي غواص وقولي ناظم
 * وقال آخر *

فرواؤه ملء العيون وفضله ملء القلوب وسيبه ملء اليد
 * وقال آخر *

افعاله غرر اقواله سور اقلامه قضب آراؤه شهب
 * وقال آخر *

ملك يفيض على العفة سجالة (٢) وعلى العصاة بسطوه التسجيلا
 واذا حباك بغرة من ماله ثنى واعقب غرة تحجيلا
 * وقال آخر *

لا تحقرن بندحة من خادم وافاك يقصر عن مدك مديحه
 للظفر وهو اخس اجزاء الفتى حك يكون بجسمه فيريجه
 « وقال آخر »

لئن تنقلت من دار الى دار وصرت بعد ثواء رهن اسفار
 فالحر حر عزيز النفس اين ثوى والشمس في كل برج ذات انوار
 * وقال علي بن الرومي *

سالكا فجع المعالي وحده حين لا يوحشه طول افراد

(١) بطين المهزة اي انضمت والتصقت (٢) المجال بكسر السين ج سبل بفتحها وهي الدلو الملائي

وكذلك البدر يسرى في الدجى وله من نفسه نورٌ وهادي

﴿ وقال البخاري ﴾

بكَرُوا وَأَدْلَجَ طَالِبًا مُجَدًّا وَهَلْ يَتَعَلَّقُ الْغَادِي (١) بِسَاقِ الْمُدْلَجِ

﴿ وقال أيضاً ﴾

وَمَا تَابِعٌ فِي الْمَجْدِ نَهْجَ عَدُوِّهِ كَتَمَّ بَعْضُ فِي الْمَجْدِ نَهْجَ أَبِيهِ

﴿ وقال أبو تمام الظائي ﴾

إِنَّ السَّمَاخَةَ اخْتَلَقَتْ عُرْفَتْ بِهَا وَالْمَكْرَمَاتُ حَدِيثٌ عَنْكَ مَسْطُورٌ

﴿ وقال أيضاً ﴾

مَتَى تَحَلَّلَ بِهِ تَحَلَّلَ جَنَابًا رَضِيْعًا لِلسَّوَارِي (٢) وَالغَوَادِي

تُرَشِّحُ (٣) نِعْمَةَ الْإِيَّامِ فِيهِ وَتُقَسِّمُ فِيهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ

« وقال البخاري »

إِحْسَانَهُ دَرَكَ الرَّجَاءُ وَقَوْلُهُ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ قِطْعَةٌ مِنْ فِعْلِهِ

لَمْ يُجْهِدِ الْإِجْوَادَ غَايَةَ سُودِدٍ إِلَّا تَنَاوَلَهَا بِأَهْوَنِ رِسْلِهِ (٤)

« وقال أبو تمام »

لَأَنْتَ مَهْزَنَةٌ فَعَزَّ وَأَنَا يَشْتَدُّ بِأَسْرِ الرَّمْحِ حِينَ يَلِينُ

« وقال أيضاً »

حَلِيمٌ وَالْحَفِيظَةُ (٥) مِنْهُ خِيمٌ وَأَيُّ النَّارِ لَيْسَ لَهَا شَرَارُ

« وقال أيضاً »

(١) الغادي المبكر . والمدلج السائر من أول الليل (٢) السواري ج سارية

وهي سحابة الليل . والغوادي ج غادية وهي سحابة الصباح (٣) ترشح أي تربي . (٤)

الرسل بكسر بـ فكسر التوادة (٥) الحفيظة الغضب . والحليم بكسر الحاء . النخية .

يا ليت شعري من هانا (١) ما أثره فما الذي يبلغ النجم ينتظر
« وقال ايضاً »

واذا لم تقي درج العلي قالت له وافيت اقصى المرتقى فنصدّر
« وقال البخيري »

لو أن كفتك لم تجد لموءمّل لكفناك عاجلُ بشرك التمهال
ولو أن مجدك لم يكن متقادماً اغناك سوّد آخري عن اول
أدركت ما فات الملوك من الحجى في عنفوان شبابك المستقبل
واذا أمرت فلا يقال لك أتد واذا قضيت فلا يقال لك اعدل
« وقال ايضاً »

ولما تولّى البحر والجود صنوه غدا البحر من اخلاقه بين البحر
أضاف الى التدبير فضل شجاعة ولا عزم الا للشجاع المدبر (١)
« وقال ايضاً »

فاكرم بفرغ هؤلاء أصوله وأعظم بيت هؤلاء قوعده
له يدع في الجود تدغو عذواه عليه الى استحسانها فيساعده
« وقال ايضاً »

لا ثقّل الحساد أنفسهم فقد هتك الصباح ذبحي الهزيع (٢) المظلم
ولقد جريت الى المعالي سابقاً وأخذت حظ الاول المتقدم

(١) هانا كهاتي بمعنى هذه قال حاتم :

ان كنت كارهة لعيشتنا هانا فخلي بي في بني بدر

ويروى هاتي (٢) هذان البيتان من قصيدته التي يمدح بها احمد بن دينار والى
البحر وكان قد غزا الروم (٢) الهزيع من الليل الطائفة منه

وكبا عدوك حين رآه بك التي تحشى فقلنا لليدين وللقم.

❖ وقال ايضاً ❖

'عدنا باروع اقصى نيله كشب' (١) علي العناة وادنى سعيه سفر
الحج جوداً ولم تضرر سحائبه وربما ضر في إلحاحه المطر

❖ وقال ايضاً ❖

ثقاف (٢) الليالي في يديه فان تمل صروف زمان ردها منها فقوما

❖ وقال ايضاً ❖

الى غمر (٣) في ماله تستخفه صغار الحقوق وهو عود مجرب
تجاوز غايات العقول مواهباً نكاد بها لولا العيان نكذب

« وقال ايضاً »

تعدو فاما استعزنا من محاسنه فضلاً واما استمحننا من ايامه

متى أردنا وجدنا من يقصر عن مساعده وفقدنا من يدانيه

« وقال ايضاً »

أقم باين يزداذ (٤) الامور فانه لها خير وال تصطفيه وراع

❖ وقال ايضاً ❖

متقبل من حيث جاء حسبه لقبوله في الناس جاء مبشراً

« وقال ايضاً »

في كل يوم زيتة يزداها ومشارف النقصان من لم يزد

(١) الكشب القرب؛ والعناة ج عان وهو كل طالب فضل او رزق : (٢)
الثقاف آلة تسوى بها الرماح (٣) انحر بنتح فكسر من لم يجرب الامور
(٤) ابن يزداذ يباه فزوي معجمتين فذال مهمله فذال معجمة هو ابو صالح بن
يزداذ والي خراج قنسرين والعوادم في خلافة المستعين

« وقال ايضاً »

وكفى غلهم بانك فيهم نعمة ساعدت بها الاقدارُ
فوقت نفسك النفوس من السوء وزيدت في عمرك الاعمارُ
« وقال ايضاً »

اراك تزيد في عيني وقلبي اذا انتقصت موازين الرجال
« وقال ابو تمام الطائي »

مناسبٌ تحسب من ضوءها منازلًا للقمر الطالع
« وقال آخر »

اعطى كما اعطاه خالقه غرض المنى ونهاية الهمم
وكأنما ضمنت فضائله خرّس البليغ ونطق ذي البكم
« وقال علي بن الروي »

لئن كنت نوراً ساطعاً فطريقنا اليك على ظلماء داجية جدًا
« وقال ايضاً »

ماذا على من يراك في بلدنا ان لا يرى شمسَه ولا قمرَه
وما على من يراك في زمننا ان لا يرى نوره ولا زهرَه
« وقال ايضاً »

وما نفعات المزن نثنى على الحيا باطيب من ذكري لكم في المعافل
« وقال ايضاً »

أناسٌ اذا دهرٌ تبسم مرّة فعنهم وعن ايامهم يتبسم
هو الغرّة البيضاء من ال مصعب وهم بعده التحجيل والناس ادهم
اذا عدت الآداب يوماً واهلها فذكراه ريجان القلوب المنسّم

﴿ وقال ايضاً ﴾

فانك ما مرّ النحوسُ بكَوكبٍ وقابلته الاً ووجهك سعده
« وقال البخاري »

يدُّ للزمانِ الجمعُ بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوائب.
﴿ وله ايضاً ﴾

وحديثُ مجدِّ عنكَ أفرطَ حسنه حتى ظننا انه موضوعُ
﴿ وقال ابو الطيب المتيني ﴾

تمشى الكرامُ على آثار غيرهمُ وانت تخالقُ ما تأتي وتبتدعُ
« وقال ابو تمام »

خاب امرؤٌ نحويس الزمانِ لسعيه فاقام عنك وانت سعد الاسعدِ
﴿ وقال البخاري ﴾

تنازع المجدَ اجمادُ ففاتهمُ موحدٌ بغريب الذكرٍ منفردُ
﴿ وقال ايضاً ﴾

وهل يتكافا الناسُ شتى خلاهمُ وما تكفا في اليدين الاصابعُ
﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيتُ بهاء الدين مجنمًا له وديباجة الدنيا ومكرمة الدهرِ
﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا سار كُفَّ اللحظُ عن كل منظرٍ سواهُ وغضَّ الصوتُ عن كل مسمعٍ
فلست ترى الاً افاضة شاخصٍ اليه بعينٍ او مشيرٍ بإصبعٍ
« وقال ايضاً »

وقد علم الاقوام ان ضريمةً اذا اختلفت شوري النجى استبدت

متى وقدت في مظالم الغيب ضوأت فان ضربت في جانب الخطب قدت (١)

❖ وقال ايضاً ❖

فليس اللعظُ بالكره شزراً اليه ولا الحديثُ بمستعادٍ

❖ وقال ايضاً ❖

فوالله لا حدثتُ نفسي بنعمٍ سواك ولا منيتها باتباعه

ولو بعث يوماً منك بالدهر كاهه لفكرت يوماً ثانياً في ارتجاعه

❖ وقال ايضاً ❖

وقد شحذتُ منه حدائثُ سنه تجارب غطريف (٢) حدادٌ محال به

اذا المرء لم تبدهك بالهزم والحجا قريحه لم تن عنك تجاربه

❖ وقال ايضاً ❖

أسالكم عفواً أراكم ذنوبكم 'غناء' (٣) عليه وهو ملء المذائب

« وقال ايضاً »

فكان مجلسه المحجّب مغفلٌ وكان خلوته الخفيفة شهيدٌ

وفتوة (٤) جمع التقي اطرافها وندى احاط بجانيه السؤدد

❖ وقال ايضاً ❖

ومصعد في هضاب المجد يسلكها كأنه لسكون الجأش مندرٌ

ما زال يسبق حتى قال حاسده له طريقٌ الى العليا مخصرٌ

« وقال ايضاً »

(١) ضوأت اي نورت : وقدت بمعنى قطعت متصلة (٢) الغطريف

السيد الشريف ج غطارفة (٣) الغناء بضم العين الزبد : والمذائب ج مذنب

وهو الجدول يسيل عن الروضة بناهها الى غيرها : (٤) الفتوة الكرم والسخاء :

وثقتُ بنعماء ولم تجتمع بها يدي ورأيت التبحر قبل سؤاله
 * وقال أيضاً *

ان يقلُ واعدأ توافي الى التبحر ح يداه في صفةٍ ولسانه
 ضامنٌ للذي يراد لديه قلقُ الفكر او يصح ضمانه
 * وقال أيضاً *

وزرُ الخِلافة حين يُعضلُ حادثٌ وشهابها في المظلمات الوافدُ (١)
 فقد اغتدى المعوجُّ وهو مقومٌ بيديه واستوفى الصلاحَ الفاسدُ
 قد قلت للساعي عليه بكيده سفهاً لرأيك من اراك تكايدُ
 اوفى فأعشاك الصباح بضوءه وجرى ففرقك القرات الزابدُ
 * وقال أيضاً *

انت الربيع الذي تحبى الانامُ به كل يعيش بفضلٍ منك مقسومـ
 وما السحاب اذا ما انحاز عن بلدٍ وجاز ميقاته فيه بدمومـ
 ان وجدت فالجود امرٌ قد عرفت به وان تجافيت لم تنسب الى الاومـ
 « وقال أيضاً »

مقاماتهم اركان رضوى ويذبلـ وايديهم بأس الليالي وجودها
 ينامون عن اكفائهم ولديهم من الله نعى لاينام حسودها
 ابا خالدٍ ما جاور الله نعمةً بشك الا كان حتماً خاودها
 وجدنا خلال الخير عندك كلها ولو طلبت في الغيث عز وجودها
 * وقال آخر *

(١) هذه الايات من قصيدة له يمدح بها الحسن بن مخلد وقيل هذا البيت :
 غنيت بسؤده مرابز فارس هذا له عمٌ وهذا والدُ

وكذاك الاسباط كانوا ولكن لم يلد مثل يوسف يعقوب
« وقال البخاري »

لو كنت احسد او انافس معشراً لحدث او نافست اهل الموصل
غشى الربيع ديارهم فغشيتها وكلاهما ذو بارق متها
فاضاً منها كل فح مظلماً بكما واخصب كل واد محل
﴿ وقال ايضاً ﴾

قد نafs الغيب الحضور على الذي شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
﴿ وقال ايضاً ﴾

وما تحسن الدنيا اذا هي لم تن بالآخرة حسناً يبقى نعيمها
بقاؤك فينا نعمة الله عندنا فنحن باوفى شكره نستديمها
﴿ وقال ايضاً ﴾

وكل امرء يعدى بجيدك مفاح وكل امرء يسعى بجيدك ظافر
وهل يحسن التصير او يعذر الوني (١) ومثلي مأمور ومثلك امر
« وقال ايضاً »

واذا خطاب القوم في الخطب اعتلي فصل القضية في ثلاثة احرف
الا يكن كهل السنين فانه كهل التجارب في خجاج الموقف
قاسمته اخلاقه وهي الردى لهعتدي وهي الندى لهعتفي (٢)
فاذا جرى في غاية وجريت في أخرى التقى شأوا كما في المنصف

(١) الوني بالانف المقصورة الفتور (٢) هذه الايات من قصيدة طويلة الذيل

مدح بها يوسف بن محمد ٠٠٠٠ وقبل هذا البيت :

جدك كجد ابي سعيد انه ترك السمك كانه لم يشرف

قاسمه اخلاقه الخ :

الباب الخامس

﴿ في الاستراحة والشفاعة والهز والاستعانة ﴾

﴿ قال امية بن ابي الصلت ﴾

أذا كرت حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
إذا أتني عليك المرء يوماً كفاه من تعرضك الثناء
﴿ وقال بكر بن النطاح ﴾

فاصبر لعادتنا التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب
﴿ وقال يونس ﴾

إليك عدت بي حاجة لم أجد بها أخاف عليها شامتاً فأداري
فارخ عليها ستر معروفك الذي سترت به قدماً علي عواري (١)
﴿ وقال أبو تمام الطائي ﴾

أبا جعفر إن الخليفة إن يكن لواردنا بجرأ فانك ساحل
نقطعت الأسباب إن لم تعر لها قوى ويصاها من يمينك واصل
فإن المعالي يسترم (٢) بناؤها وشيكاً كما قد تسترم المنازل
أكبرنا عطفاً علينا فاننا بناظماً برح (٣) ونتم مناهل
﴿ وقال أيضاً ﴾

وترى تسحبنا عليه كأننا جئناه نطلب عنده ميرانا

(١) العوار مائة العين العيب (٢) يسترم أي يصلح : والوشيك القريب
والسريع (٣) البرح بفتح الباء الشديد : والمناهل ج منهل وهو المورد :

❖ وقال ايضاً ❖

وليس امرؤ في الناس كنت سلاحه عشيةً يلقى الحادثات باعزلاً
« وقال ايضاً »

ومن يرجُ معروفَ البعيد فانه يدي عوّلت في النائبات على يدي (١)
« وقال البخاري »

واني لارجو والرجاء وسيلةً علي بن يحيى التي هي اعظمُ
مشاكله الآداب تصرف همتي اليه وودُّ بيننا متقدّمُ
« وقال ايضاً »

ابا حسن انشأت في أفق الندى لنا كرماً آمالنا في ظلاله
مضى منك وسمي (٢) جُدُّ بوليه وعودت من نعاك فضلاً فوالله
❖ وقال ابو الفتحاهية ❖

ولقد توّمت النجاحَ لحاجتي فاذا لها من راحتيك نسيمُ
ولربما استيأست ثم اقول لا ان الذي ضمن النجاحَ كريمُ
« وقال بكر بن النطاح »

هل انت منقذُ شلوي من يدي زمن اضحى يقدُ ادبي قدَّ منهنس (٢)
دعوتك الدعوة الاولى وبي رمقٌ وهذه دعوةٌ والدهرُ مفترسي
❖ وقال علي بن الرومي ❖

(١) قبل هذا البيت :

ايتك لم افزع الى غير منزع ولم انشد الحاجات في غير منشد
(٢) الوسى مطر الربيع الاول . والولي بعده : (٣) الشاؤ بكسر الشين
الجسد من كل شيء . ويقدُّ مضارع قدَّ الشيء يقده قدَّ، قطعته مسناً صلاً .
والاديم الجلد ومنهنس مفعول من نهس الكلب فلاناً قبض على لحمه ومدته بالنم

وقد يُسوّفُ بالأسقاء ذوظاءً ولا يُسوّفُ بالأسقاء غصّانُ (٣)

❖ وقال بشار بن برد ❖

طالَ الشَّوَاءُ عَلَيَّ تَنْظُرُ حَاجَةً شَمِطْتُ لَدَيْكَ فَمَنْ لَهَا بِفَضَابِ

تُعْطِي الْغَزِيرَةَ دَرَّهَا فَإِذَا أَبَتْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا عَلَى الْحَلَّابِ (٢)

❖ وقال غيره ❖

أفردته برجاءي إن تشاركه فيه الرسائل أو ألقاه بالكتب

❖ وقال قيس بن المرح العامري «بجنون ليلى» ❖

مضى زمنٌ والناسُ يستشفعون بي فهل لي إلى ليلى العداة شفيعُ

❖ وقال أيضاً ❖

وَبَثَّتْ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبْتَعِي بِهِ الْجَاهَ أَمْ كُنْتُ أَمْرَةً لَا أُطِيعُهَا

(١) الغصّان اسم من غصّ الرجل بالماء والطعام اعترض في حلقه شيء فمنعه التنفس: ويسوّف من السوّيف وهو المظل (٣) حذان البيتان من آيات قالما بشار في يعقوب بن داود وزير المهدي وكان قد مدحه فلم يحفل به ولم يعطه شيئاً فدخل عليه وكان من عادة بشار إذا أراد أن ينشد أو ينكلم أن يتفل عن يمينه وشماله و يصفق باحدي يديه على الأخرى ففعل ذلك وانشد:

يعقوبُ قد ورد العناة عشيّة متعرضين لسبيك المنتاب

فسقيتهم وحسبتي كموثة نبتت لزارعها بغير شراب

مهلاً لذيك فاني ربحانة فاشتم بانك واسمها بذناب

طال النواء الخ: «يقول يعقوب هذا: انت من المهدي بمنزلة الخالب من الناقة الغزيرة التي اذا لم يوصل الى درها (اي لبنها) فليس ذلك منها وانما هو من منع حالها الخ: والنواء بالنم مصدر ثوى بالمكان اطال الإقامة به. وشمطت اي طال عليها الامد حتى صارت كالرجل الاشط وهو الذي ثابت ناصيته:

﴿ وقال آخر ﴾

الحمد لله شكراً فكل خير لديه
صار الامير شفيعي الى شفيعي اليه

﴿ وقال آخر ﴾

ومن يكن الفضل بن يحيى بن خالد له شافعاً عند الخليفة ينجح.

﴿ وقال ابن ابي قنن ﴾

اذا كنت ارجو نوال الامام وفتح بن خاقان لي شافع
فقل للغريم اناك الغني وللضيف منزلنا واسع

﴿ وقال آخر ﴾

قولوا ليحيى بن خالد ثقني لمثل ذا اليوم كنت تدخر
اني لفي غمة اكابدها وانت في كل ظلمة تمر

﴿ وقال آخر ﴾

لقد سرتني في التجمع انك شافعي وقد ساعني في المجد انك تشفع

﴿ وقال آخر ﴾

لا تترك الدهر يظلمني ما دام يقبل قولك الدهر

﴿ وقال غيره ﴾

وعبدك الدهر قد اضربنا اليك من جور عبدك المهرب

﴿ وقال علي بن الروي ﴾

ان كنت يوماً مدركي باغاثة فاليوم يا بن السادة الرأس (١)

انا بين اظفار الزمان وخائف منه شياً (٢) الانياب والاضراس

﴿ وقال آخر ﴾

(١) الرأس ج رائس وزان فاعل الولاة: (٢) ج شباة وهي من كل شيء حدثه

والشَّوْلُ إِنْ حَلَبْتَ تَدْفَقُ رَسْلَهَا (١) وَتَقْلُ دَرَّتْهَا إِذَا لَمْ تُحَابِرْ

❖ وَقَالَ آخَرُ ❖

أَنَا فِي ذِمَّةِ السَّحَابِ وَأَظْمَأُ إِنْ هَذَا لَوْضَمَةٌ فِي السَّحَابِ

❖ وَقَالَ آخَرُ ❖

إِذَا كُنْتُ قَرَبَ الْبَحْرِ مَالِي مَخْلُصٌ إِلَيْهِ فَمَا يَجِدِي اقْتِرَابِي مِنَ الْبَحْرِ

❖ وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ الطَّائِي ❖

وَإِذَا أَمْرٌ أَهْدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ

❖ وَقَالَ الْبَحْرِيُّ ❖

وَعَطَاءٌ غَيْرُكَ إِنْ بَدَأْتَ عِنَابَةً فِيهِ عَطَاؤُكَ

❖ وَقَالَ آيضًا ❖

وَمَرَامٌ الْمَعْرُوفُ صَعْبٌ إِذَا لَمْ تَلْتَمِسْهُ لَدَى شَرِيفِ الْأُرُومِ (٢)

❖ وَقَالَ آيضًا ❖

وَلَسْتُ بَعِيدًا مِنْ تَنَاوُلِ مَطْلَبٍ عَسِيرٍ إِذَا سَهَلْتَهُ بَابِي سَهْلٌ

❖ وَقَالَ آيضًا ❖

بَادِرُ بَعْرُفِكَ (٣) إِنْ مَا كُنْتَ مَقْنَدِرًا فَلَيْسَ فِي كُلِّ وَقْتٍ أَنْتَ مَقْنَدِرٌ

❖ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يُوسُفَ ❖

إِذَا خَلَّتْ خَانَ صَدِيقِكَ فَاجْتَنِبْ مَذَمَّتَيْهَا فَالْأَهْرُ بِالنَّاسِ قَلْبٌ (٤)

(١) الشَّوْلُ بفتح فسكون ج شائلة على غير قياس وهي من الإبل ما بقي عليها

من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع خصرها وجف لبنها : والرسل بكسر الراء

اللبن : (٢) الأروم كالارومة الحسب : (٣) العرف بالضم الجود. واسم

ما تبذله وتعطيه : (٤) القأب البصير بتقليل الامور من قولهم « رجل

جول قأب » : . . .

﴿ وقال آخر ﴾

ليس في كل ساعة وأوان تنهياً صنائع الإحسان
فاذا أمكنت فبادر إليها حذراً من تعذر الامكان

﴿ وقال ابو الطيب المنيني ﴾

وفي النفس حاجات وفيك فطانت سكوتي يان عندها وخطاب

﴿ وقال ايضاً ﴾

واحسن وجه في الوري وجه محسن وايمين كف فيهم كف ممنع

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومن كنت بجرأله يا علي لم يقبل الدر إلا كباراً

« وقال علي بن الرومي »

امطر نذاك جنابي تكسه زهراً أنت الحية برياه اذا نقما

« وقال آخر »

وما لوجه رجائي عنك منصرف وهل يبارق جري المشتري الثور

« وقال آخر »

لا تدير المؤمنين المرتجى بجز جود ليس يعدوه أحد

جوابو للحم ان يقصده مشرع منه الى البحر يرد

﴿ وقال احمد بن ابي طاهر ﴾

ابا حسن ان الخليفة اصبحت لنا كفه غيثاً وانت محابها

فامن يد بيضاء تسدي الى امرء ولا نعمة الا اليك انتسأ بها

﴿ وقال احمد بن ابي البقل ﴾

في انقباض وحشمة فاذا صادفت اهل الوفاء والكرم

ارسلتُ نفسي على سجدتها وقلتُ ما شئتُ غيرَ معشيم
 * وقال آخر *

ايفوتني ما أرتجيه هـ وانت لي فيه ذريعة
 ما كنت انت وسيلتي فيه فقرض أو ودّيعه
 واعدتُ ذلك من سراً بك كالسراب جرى بقيعه
 فاعزم فانك كالحسا م سطت به كف سريعه
 « وقال بكر بن النطّاح »

اقول للدهر وقد عضّني فوه بانياب واضراس
 يادهر ان ابقيت لي مالكا فاذهب بمن شئت من الناس
 « وقال آخر »

وبالناس عاش الناس قديماً ولم يزل من الناس مرغوب اليه وراغب
 « وقال آخر »

وكم صاحب قد جلع عن قدر صاحب فالقى له الاسباب فارتقا معا
 « وقال البحتري »

وكنت اذا مارست عندك حاجة على نكد الايام هان علاجها
 فان تلحق النعمي بذمى فانه يزين الآلى في النظام ازدواجها
 هي الراح تمت في صفاء ورقته فلم يبق للمصبوح الا مزاجها
 « وقال آخر »

أهزتك لا اني عرفتك ناسياً لامر ولا اني اردت التقاضيا
 ولكن رأيت السيف من بعد سله الى الهز محتاجاً ولئن كلن مانفيا
 * وقال محمد بن ابي زرعة اللبيشي *

لا ملومٌ مستقصرت في البرم ولكن مستعطفٌ مستزادٌ
قد يهز الحسام وهو حسامٌ ويحوت الجواد وهو جوادٌ
« وقال ابو نغم الطائي »

ان ابتداء العرف مجدٌ سابقٌ والمجد كلُّ المجد في استمائه
هذا اللال يروق ابصار الوري حسناً وليس كحسه لتامه
« وقال الجعري »

تعمل ثقل مطلبها كريماً عن القرم الكريم أبي علي
هو الوسمي جاد فكن ولياً وما الوسمي إلا بالولي
فان العود (١) ربما أحيات علاوته على الجدع الفتي (٢)

❖ وقال بشار بن برد ❖

وقد أطمعتنا منك يوماً سبابةً اضايت لنا برقاً وأبطا رشاشها
فلا ضوؤها يجلي فياس طامعٌ ولا غيبتها يهبي قُروى عطاشها
❖ وقال آخر ❖

واعلم بان الغيث ليس بنافع للناس ما لم يأت في إبانها (٣)
« وقال آخر »

(١) العود يفتح فكون المسن من الابل والشاة قال الشاعر :

عودٌ على عودٍ لاقوام أول يموت بالترك ويحيى بالعمل

اي بعير مسنٌ على طريق قديم : والعلادة ما وضع بين العبدلين او ما علق
على البعير بعد حملة : (٢) الجدع بنتحنيين من البهائم ما قبل النبي الا انه من
الابل في السنة الخامسة ومن البقر والشاة في الثانية ومن الخيل في الرابعة ج
جذعان وجذاع واجذاع : والنبي الشاب من كل شيء :

(٣) للإبان العين واول الشيء يقال « كل الذواكه في إبانها » اي في حينها :

أنا اشكو اليك جديبي والمرعى مريع والماء صافٍ شرُوبٌ

❖ وقال آخر ❖

واني لأرجو من شرابك قطرة * أهزُّ بها عظفي في ورقٍ نظيرِ
« وقال آخر »

أيعطش امثالي وواديك فائضٌ * وتجدبُ احوالي وروضك اخضرُ
« وقال آخر »

فان تولني منك الجميلَ فاهلهُ * والآن فاني عاذرٌ وشكورُ
« وقال الحسين بن الحجاج »

فيامُلبسي الذمى التي جلَّ قدرها * لقد اخلقت تلك الثيابُ جُدُدِ
❖ وقال ابو اسحق العادي ❖

وما زلت من قبل الوزارة جاري * فكن رائشي (١) اذ انت ناهٍ وأمرُ
أمنتُ بك لمحدورٍ اذ كنت شافعياً * فبلغني المأمولَ اذ انت قادرُ
❖ وقال ايضاً ❖

كفالك مذكراً وجهي بأمرى * وحسبك أن أراك وأن ترآني
فكيف أحتُّ من يعني بأمرى * ويعرف حاجتي ويرى مكاني
❖ وقال ابو تمام الطائي ❖

الفطرُ والأضحى قد انسلخا ولي * أملُّ بيبائك صائمٌ لم يفطرِ
❖ وقال ايضاً ❖

لو كان وصماً لراج ان يكون له * ركنانِ ماهزَّ رمحٌ فيه نصلانِ (٢)
ولم يُعدَّ من الابطال ليثٌ وغى * زرَّت عليه غداة الروعِ درعانِ

(١) اي معيني ونانمي الخ (٢) الرصم العيب والعار؛ والنصل حديدة الرمح؛

« وقال السري الرفاء »

كلُّ بَرٍّ - يشوبه كدرُ المطر - لِحقيق بان يكون عُقوقا
واذ المرءُ جاء بالمرءِ فالمرءُ زوق منه من لم يكن مرزوقا
لو اراقت دمي صروفُ الليالي لم تجدني لِماءٍ وجهي مُريقا
« وقال ابو تمام الطائي »

أقسم الحظَّ بيننا أن في الحظِّ مَ لعنوان ما تجنُّ الصدورُ
لما اليسرُ روضةٌ فاذا كانت بَرٍّ فروضةٌ وغديرُ
« وقال ايضا »

ليس الحجابُ بمقصٍ عنك لي املاً ان السماءُ ترجى حين تحجبُ
« وقال ابن نباتة السعدي »

ولو كان الحجابُ لغير نفعٍ لما احتاج الفؤادُ الى الحجابِ
« وقال علي بن الرومي »

أظلم لي لي و انت لي قمرٌ فنور الليل ايها القمرُ
اجدب شرجي (١) وانت لي مطرٌ فزحزح الجذب ايها المطرُ
اراب (٢) دهري وانت لي وزرٌ فدافع الرب ايها الوزرُ
أخطأت قدري وانت لي بصرٌ فاركب الي القصد ايها البصرُ
« وقال ابو تمام الطائي »

خذ بكفتي من عثرةٍ لست الأ بك ارجو من عثرةٍ إنهاضي
واذا المجدُ كان عوني على المرءِ نقانينه بترك التفاضي

(١) الدرّج ينتج فكون مسيل الماء من الحرة الى السهل (٢) اي اتقى

وازعج . والوزرُ اللجأ والمعتصم :

﴿ وله ايضاً ﴾

ان غاض ماء المزن فِضتَ وان قستْ كبدُ الزمانِ عليّ كنتَ روهفاً

﴿ وقال علي بن الجهم ﴾

نميلُ على جوانبه كأنَّنا لعزتنا نميلُ الى أيننا
نقابهُ لنخبُرَ حالتيه فنخبُرَ منها كرمًا وإيننا

« وقال البخاري »

والقيتُ امرئ في مهمٍّ أموره ليفعلَ صوبُ المزن ما هو فاعلهُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ليس يخلو طيلاً بك الشيءُ تغييه التماماً حتى يعزَّ طيلاً بهُ
« غيره »

والياسُ إحدى الراحين ولن ترى تعباً كظنِ الخائفِ المكذوبِ

﴿ وقال آخر ﴾

ومن طالبتهُ نفسه من عُفاته فلا غرورٌ أن يلقى بغيرِ شفيعِ

« وقال آخر »

ما انت بالسببِ الضعيفِ وانما نُججُ الأمور بقوَّةِ الاسبابِ
اليومَ حاجتنا اليك وانما يُدعى الطيبُ لشدة الأوصابِ

« وقال احمد بن ابي البغل »

بدأتَ بفضلٍ صار فرضاً تمامهُ وانت بمفروضِ العوائدِ عائدُ

تلطفُ لما فيه خالصي واتخذُ يدًا فالايادي في الرجالِ قلائدُ

« غيره »

واقربُ ما يكون النججُ يوماً اذا شفعَ الوجيهُ الى الجوادِ

« وقال حمزة بن ربيض »

تقول لي والعيون هاجمةً أقم علينا يوماً ولم أقم
أي الوجوه انجمت قلت لها وأي وجه إلا إلى الحكم
متى يقل حاجبا سرادقه هذا ابن بيضٍ بالبابِ بِبِسْمِ.

❖ وقال ابو حنن ❖

أبا حسنٍ شفعتُ إلى الليالي بودك أنه ارجى شفيع
إذا أكدى «١» الربيعُ فأيُّ بجرٍ يؤمل للحياء بعد الربيع

❖ وقال الجعدي ❖

لا أعتيه باللقاء ولا أرُ هقة «٢» طالباً ولا استزيدة
خشيةً أن يرى الذي لا أراه لي أو ان يريد ما لا أريده

❖ وقال ابو الفتح ❖

وسائلُ الناس شتى عند سادتهم ولي وسائلُ آدابٍ وآمالٍ
فأسحبُ لبركٍ اذبالاً على أملي أسحبُ بشكرك ما عمرت اذبالى
❖ وقال الشريف الموسوي الرضي ❖

القولُ يعرضُ كالحلال فان مشئت فيه الفعّالُ فذك بدرُ تمام
اني أمئتُ (٣) اليك بالادب الذي يقضي عليك بجرمةٍ وذمامٍ
وقرابةُ الأدباء يقصُرُ دونها عند الاديب قرابة الارحام

❖ وقال دِعْبِلُ الخزاعي ❖

لا تمحزننك حاجاتي أبا عمرٍ فانها منك بين الفكر والعذر «٤»

(١) أي قلّ خبره : (٢) أي لا اكلفه ما يشق عليه باللقاء ولا اغشاه
طالباً لنواله : (٣) أي اصل اليك واتوسل : (٤) العذر بكسر ففتح ج عذرة
بمعنى المصدرة :

ما راحَ منها فان الله يسمِّره وما تأخَّرَ محمولٌ على التقديرِ

❖ وقال عمر بن ابي ربيعة ❖

إنَّ لي حاجةً اليكِ فقالتِ بين اذني وعالقي ما تريد

❖ وقال آخر ❖

من عَفَّ خَفَّ على الصديق لقاؤه واخو الحوامج وجهه مملولٌ

❖ وقال ابو الهول ❖

وقد كان هذا البحر ليس يجوزُهُ سوى خائفٍ من هوله او مناظرٍ

فاضحٍ بنِ بالباب بايك غامراً كأنَّ عليه محكماتِ القناطرِ

❖ وقال البحري ❖

ومتى اردتُ لبستُ منك مواهباً ينشرن نشر الوردِ من اكامه

❖ وقال ايضاً ❖

وَمَنْ لم يرَ الايشارَ لم يشتهرْ له فَعَالٌ (١) ولم يبعد بسودده ذكرُ

فان قلت نذرٌ او يمينٌ لقدمتُ فاي جوادٍ حل في ماله نذرٌ

❖ وقال ايضاً ❖

ومثلك إن ابدى الفعّال اعاده وإن صنع المعروف زادَ وقما

❖ وقال ايضاً ❖

ولقد غدوت احاً ورحت براقةً وحياطةٍ حتى كأنك والدٌ

وبدأت في امرٍ فعُد ان الفتى بادٍ لما جلب الثنباة وعائدٌ

لم انا (٢) عما كنت فيه ولم اغيب عن حظّ فائدةٍ ورأيتك شاهدٌ

❖ وقال ايضاً ❖

(١) الفعّال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن والكرم: (٢) اي لم أبعد عنك:

سمحُ اليدين له ايدٍ جمّةٌ عندي ومَن ليس بالممنونِ
أفديك والنعماء عندك إنها قد كثرت في الناس من يفديني

❦ وقال في استهداء غلام ❦

فإن تُهدى مِنيائيل تُرسِلُ تحفةً نقضِي لما العُتبي ويُغفرُ الوزرُ
ومثلك اعطى مثله لم يضيق به ذراعاً ولم يخرج به أو له صدرُ
على انه قد مرَّ عمرٌ لطيبه ومن اعظم الآفات في مثله العمرُ
غداً تُفسدُ الايامُ منه ولم يكن بأوّل صابي الحسن كدّره الدرُ
تجاوزَ لنا عنه فانك واجدٌ به ثمناً يُفليه في مدحك الشعرُ
ولا تطلب العلاتِ فيه وترقي الى حيلٍ فيها لعنذرٍ عذرُ
فقد يتغايي المرءُ سيفَ عظم ماله ومن تحت برديه المُخيرةُ او عمرو

❦ وقال ايضاً ❦

هل تصغين لآخ يقول بحاله مستعبناً اذ لم يقل بلسانه
نزلت بمقوته «١» الخطوب طوارقاً فتنوته وانت من اخوانه
هذا وت الحجّة العلياء في اكرامه من وافدٍ وهوانه
ومتى رآك الناس تعرّمه اقتدوا بك غير مرتابين في حرمانه
فتكون اول مانعٍ من نفسه ما امل العاني ومن جيرانه

(وقال ابو علي البصير)

وكن عند ما امّلتُ منك فإنا جميعاً لما أوليت من حسن اهل
ولا تعتذر بالشغل عنا فانما تناطُ بك الآمال ما اتصل الشغلُ

﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

يا من تواضعه عونٌ وسوددهُ نجدٌ وهمتهُ التفريجُ للكربِ
أوصِ الزمانَ بحفظي من نوائبه فان احداثهن السود تلعبُ بي

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا راغباً في الحمد والشكرِ ومتياً بعقيلة الذكري
قيدٌ يبرك شكرٌ ذي املٍ فالبرُّ قيدٌ أو ابدِ الشكرِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايها الخاطبون شكرًا كريمًا اين انتم عن مهر شكرٍ كريمِ
قدموا البرَّ تستفيدوا من الشكرِ كفاءً لذلك التقديمِ
اولم تبصروا الى الارض تسقى ثم تنهزُ بالنباتِ العميمِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ذكرُ اخاك اذا تناسى واجباً او عن في آرائهِ تقصيرُ
فالرأي يصدأ كالحسام لعارضٍ بطراً عايه وصلقه التذكيرُ

﴿ وقال منصور التقي المصري ﴾

« ان يكن عاقلك عن انجاز ما سلفت خطبُ »

« فتأولُ من كتبا بالله فيما يستحبُ »

« لن ينال البرَّ الا * منق * مما يُحبُ »

﴿ وقال البحرى ﴾

مواهبُ اعداد الاماني وخلفها عِداتٌ يكادُ العود منهن بورقُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

وما انا الا غرسٌ نعميك التي أفضت له ماء النوالِ فأورقا

وقفتُ بأَمالي عليكَ جميعها فرأيتُ في أمساكنٍ موفِّقا
﴿ وقال أيضاً ﴾

حانَ أنْ تنصلَ العِداتَ عن النُججِـحِ وأنْ يقطعَ الحيا الاكرامُ
فدعِ المَطْلَ راشداً فهو مـيـداً نـ بـروضٍ فيه النُفوسُ اللئامُ
ما تمام الأِنعام قولاً سوى الانعامِ فعلاً وللأمورِ تمامُ
« وقال أيضاً »

ينامُ الذي استمعاك للامرِ إنه اذا ابقظَ المهورَ مثلكَ تاما
كفى العودَ منك البدءِ في كل موقفٍ وجرَدتَ للجُلَى «١» فكنتَ حساماً
﴿ وقال أيضاً ﴾

لا تمعَرنَّ قليلَ الخيرِ تصنعهُ فقدُ يروني غليلَ الحائمِ التمدُّ «٢»
ويرخصُ الحمدُ حتى أن عارفةً بذلِ السلامِ فكيف الرِّفدِ والصفدِ «٣»
« وقال أيضاً »

ومتى ضميتُ عليكَ طالبَ حاجةٍ كَفَلتُ يداكَ بدمتي وضيائي
﴿ وقال أيضاً ﴾

شدائدُ دهري برحتَ بي صروفها واكثرُ ما ارجوكَ حيثَ الشدائدُ
﴿ وقال آخر ﴾

ان ذاكَ الكمالِ فيكَ غريمٌ يتناخاكَ في الايادي الكملا
« وقال ابو تمام الطائي »

وكان المَطْلُ في عودٍ وبدءِ دُخَانًا للصنِيعَةِ وهي نارُ

(١) الجلي كالمسمى الامر العظيم : (٢) الحائم اصله العطشان الذي يحول حول الماء ثم كثر استعماله حتى صار كل عطشان حائماً : والتمد الماء القليل : (٣) العارفة العطية والمعروف فاعلة بمعنى منفعلة ج عوارف : والرغد العطاء والعدة : والصفد مثله

لذلك قيلَ بعضَ المنعِ ادنى الى مجدٍ وبعضُ الجودِ عارُ
 * وقال البخاري *

أبغى شفيعاً اليك او سبباً عندك في الناس استزيدك ربه
 والظلم ان يبتغي الفتى سبباً يجعله وصلةً الى سببه
 * وقال ابو فرس الحمداني *

وانك لآبولى الذي بك أقندي وانك للنجم الذي بك أدتدى
 فانت الذي باغضني كل رتبة مشيت اليها فوق اعناق حسدى
 فيام لبسي النعمى التي جل قدرها لقد أخلقت تلك الثياب جدد

* وقال ابو الطيب المتنبي *

أزل حسد الحساد عني بكمهم (١) فانت الذي صيرتهم لي حسداً

* وقال محمد بن حازم *

لقد لبستني منك بالامرِ نعمةً فهل لك من أخرى عوان الى بكر (٢)
 على أنها إن أمكنت او تعذرت فإنك بين الشكر مني والعذر

* وقال البخاري *

وأحب آفاق البلاد الى الفنى ارض ينال بها كريم المطالب
 وعذرت سيفي في نيو غراره (٣) اتي ضربت فلم اقع بالمضرب

(١) ماخوذ من كيبته يكيبته بمعنى اذله وردّه بغيظه (٢) العوان من النساء بنتح العين هي التي كان لها زوج وهي هنا على التشبيه : (٣) هذا البيت في امر القصيد مقدم على الذي قبله واما الايات التالية التي جعلناها بين قوسين فهي من قصيدة اخرى للبخاري ايضاً من البحر والروي قالها في مالك بن طوق : ونبو السيف كلالا عن الضرية : وغراره حده : والمضرب بكسر الراء اسم مكان :

« أَمْسِي زَمِيلًا لِلظَّلَامِ وَاعْتَدِي رِدْفًا (١) عَلَى كَفَلِ الصَّبَاحِ الْأَشْهَبِ »
 « فَأَكُونُ طَوْرًا مُشْرِقًا لِلْمَشْرِقِ أُنْصِي وَطَوْرًا مُغْرِبًا لِلْمَغْرِبِ »
 « وَإِذَا الزَّمَانُ كَسَاكَ حَلَّةً مُعْدَمٍ فَالْبَسْ لَهَا حِلْلَ النَّوَى وَتَغْرَبِ »
 « وَلَقَدْ آيَيْتُ مَعَ الْكَوَاكِبِ رَاكِبًا عُجَازَهَا بِعَزِيمَةٍ كَالْكَوْكَبِ »
 « وَاللَّيْلُ فِي لَوْنِ الْغَرَابِ كَأَنَّهُ هُوَ فِي حُلُوكَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْعَبِ »
 « وَالْعَيْنُ تَنْصَلُّ مِنْ دَجَاهِ كَمَا انْجَلَى صَبَغَ الشَّبَابِ عَنِ الْقَذَالِ الْأَشْيَبِ (٢) »
 « حَتَّى تَبْدَى لِصَبْغِ فِي جَنَابِهِ كَاللَّيْلِ يَأْمَعُ فِيهِ خِلَالَ الطَّلْحِ »

❖ وَقَالَ ابْنًا ❖

أَغْيَيْتَ سَيْبِكَ كَيْ يَجْمَ وَأَنَا نَعْمَ الْحَمَامُ الْمَشْرِفِيُّ لِيُنْظِي (٣)
 وَسَكَتَ إِلَّا أَنْ أُعْرَضَ قَائِلًا نَزْرًا وَصَرَاحَ جِهْدَهُ مِنْ عَرْضَا

❖ وَقَالَ ابْنًا ❖

أُتْبَعْدُ حَاجَتِي وَإِلَيْكَ قَصْدِي بِهَا وَعَلَى عَنَابَتِكَ اعْتِمَادِي
 سَيَكْفِينِي مَقَامٌ مِنْكَ فِيهَا حَمِيدُ الْغَبِّ مَحْمُودُ الْإِيَادِي

❖ وَقَالَ ابْنًا ❖

لَكَ النِّعْمَاءُ وَالْحَطَرُ الْجَلِيلُ وَمِنْكَ الْفَضْلُ وَالنَّيْلُ الْجَزِيلُ
 أَمَرْتُ بَانَ أَقِيمَ عَلَى انْتِظَارِ لِرَأْيِكَ أَنَّهُ الرَّأْيُ الْأَصِيلُ
 فَرَأَيْتُ الرَّسُولَ فَقُلْتُ يَا تِي بَتِّيَابِ فَمَا جَاءَ الرَّسُولُ

(١) الودف الركب خلف الراكب (٢) انقذال جماع مؤخر الرأس او ما بين قرة القفا الى الاذن : (٣) اغيبت سيبك الخ اي جعلت عطاءك ياتي مرة ثم يتراجع اخرى لاجل ان يجم اي يفيض بكثرة الخ :

وليس بغير امرك لي 'مقام' وليس بغير اذنك لي رحيل
وقد اوقفت عزمي والمهاري فقل شيئاً لافعل ما نقول
* وقال ايضاً *

ما ابو جعفر بمنتقض الجد وى ولا سالك سبيل النفاق
عنده 'نجاح ما نقول' ومنهم 'معدم' من مكارم الاخلاق
* وقال القادي *

ومثلك لا ينبّه غير أنا اتانا الامر بالذكر النفوع
وما أخشى قصوراً عن مرام ومثلك اوجد الدنيا شفيعي

الباب السادس

(في الشكر والثناء وما يقارنها)

* قال ابو نواس الحكيم *

ولو كان يستغني عن الشكر ماجد لرفعة شأن او علو مكان
لما أمر الله العباد بشكره فقال اشكروني ايها الثقلان
« وقال ابو الحيلة » -

شكرتك إن الشكر جلّ عن التقى وما كل من اقرضته نعمة نقضي
فنهت عن ذكري وما كان خاملاً ولكن بعض الذكر انبه من بعض
* وقال آخر *

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره وما فوق شكري للشكور مزيد

﴿ وقال آخر ﴾

ولو كان للشكر شخصٌ يسينُ إذا ما تأمله الناظرُ
لمثله لك حتى تراه لتعلم أني امرؤٌ شاكِرُ
ولكنه ساكنٌ في الضمير يُحركهُ الكلمُ السائرُ

﴿ وقال البغدادي ﴾

كما قلتُ أليس المللُ أرضي وليتني غمامةٌ منه تهبي

« وقال أبو تمام الطائي »

يا مئة لك لولا ما أخفها به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله أرفع عني ثقل فادحها فإني خائفٌ منها على عنق

﴿ قال أبو نواس الحكيم ﴾

قد قلتُ للعباسِ معتذراً من ضعف شكره ومعتزفاً
أنت امرؤٌ أوليتني نعماً أوهت قومي شكري فقد ضعفاً
لا تسدين إلي عارفةً حتى أقومَ بشكر ما سلفا

« وقال أبو العباد »

شكركَ معقودٌ بإيمانٍ حُكِمَ في سرتي وأعلاني
عقدُ ضميرٍ وفمٍ ناطقٍ وفعلٍ أعضاءٍ وأركانٍ

« وقال أيرهم بن المهدي »

مازلتُ في سكرات الموت مطرَحاً ضاقت علي وجوهُ الأمرِ والحيلِ
فلم تزل دائباً تسمى لتتقدني حتى اخلت حياتي من يدي أجلي

« وقال أبو دهبيل الجعفي »

وكيف إنساك لا أنعماك واحدةٌ عندي ولا بالذي أوليت من قدمٍ

❖ وقال البخاري ❖

لأنّ أنا لم اشكركَ نِعَمَكَ جَاهِدًا فلانك نَعِمَى بعدها توجبُ الشكرا

❖ وقال آخر ❖

أصلحتني بالجوّد بل افسدتني وتركتني اتسخّطُ الإِحسانا

من جادَ بعدك كان جوّدك فوقه لا جادَ بعدك كائنًا من كانا

« وقال السري الرفاء »

أصبحتُ أظهرُ شكرًا من صنائعه وأضمرُ الودَّ منه أُمِّي أضمارِ

كبايع النخلُ بيدي للعيونِ نَحْمَى طالعًا نضيدًا ويحفي غصنُ جمارِ (١)

❖ وقال ابنُ الأَثير ❖

ولي في ساحتينك غدِيرُ نَعْمَى صفا معناه واطردُ الحبابُ

وظلُّ لا يمازجهُ هجيزُ وشمسٌ لا يكدرها ضبابُ

وأيامٌ حسنٌ لديّ حتى تساوى الشيبُ فيها والشبابُ

« وقال أبو تمام الطائي »

رددت روتقَ وجهي في صحيفته ردَّ الصقالُ لما الصارمُ الحذيمُ (٢)

وما أبالي وخيرُ القولِ أصدقهُ حقنت لي ماءً ووجهي ام حقنت دمي

❖ وقال آخر ❖

أخ لي اذا ما جئتُ أُنبيهُ حاجةً رجعتُ بما أبني ووجهي بمائه

« وقال الباعلي »

لأشكرنكَ معروفًا هممتَ بهِ إنَّ اهتمامكَ بالمعروفِ معروفُ

(١) الجمار شحم الأخلة وهو مادة ييضأ لينة لذيدة الطعم كالخليب التجمد

تكون في رأس النخلة الواحدة جمارة ج جمارات : (٢) الحذيم بالخاء المهلهة وبالغاء

المجمة سواه السيف القاطع :

ولا الوءك إن لم يمضه قدرٌ فالشيءُ بالقدر المحتومِ مصروفٌ

« وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني »

وشكرتُ ما أوليتني ونشرتهُ في الناسِ فهو مشرقٌ ومغربٌ

﴿ وقال آخر ﴾

كم ابا جعفرٍ وكم لك عندي من يدٍ أطلقتْ يدي ولساني

ظاهرٌ حسناً عليّ وجاءتْ نتهادي في حلة الكتمانِ

وصلتْ بالكرامِ جبلي وردتْ ماءً وجبي فاصلحتْ من شاني

وكفتني غدرَ الصديقِ وأن ألقاهُ إلا بتل ما يلتاني

﴿ وقال آخر ﴾

لعمرك ما المعروف في غير اهلِهِ وفي اهلِهِ إلا كبعض الودائعِ-

فستودعُ قد ضاع ما كان عندهُ ومستودعٌ ما عنده غيرُ ضائعِ-

وما الناسُ في شكر الصنيعةِ عندهم وفي كفرها الا كبعض المزارعِ-

﴿ وقال البحتري ﴾

ساجهدُ في شكري لئماك انتي اري الكفرَ بالنعمةِ ضرباً من الكفرِ

« وقال السري الرفاه »

وكنتُ كروضةٍ سقيتُ سحاباً فتمتْ بالنسيمِ على السحابِ

﴿ وقال البحتري ﴾

جرى العراقُ بسجلٍ من سحابِهِ كذا نوملُ ان نسقاهُ بالشامِ-

« وقال علي بن الرومي »

هبِ الروضَ لا يثني على الفيث نشرهُ أمنظرهُ يُعني ماثرهُ الحسنى

﴿ وقال نصيب ﴾

فعاوجوا فآثنوا بالذي انت اهله' ولوسكتوا' آثنت عليك الخقائب' (١)»

❖ وقال آخر ❖

ليس ببقى على انقضاء الزمان غير شكر الاخوان والخلان
أحزم الناس من اذا أحسن الدهر رُ يلقي الاحسان بالاحسان

❖ وقال علي بن الرومي ❖

أسأت بي الايام يا بن محمد وهن الي الآن معذرات
رأ بن مطافي (٢) حول بيتك عائداً فهن لما أبصرته حذرات

❖ وقال آخر ❖

لم اكفر الفضل ولكنه قصر عن معروفه شكرى
فلأينعم الفضل على قدره وأشكر الفضل على قدرى

« وقال آخر »

زاد معروفك عندي عظماً إنه عندك محبور صغير
تناساه كأن لم تأته وهو في العالم مشهور كبير

❖ وقال آخر ❖

اذا الشافع استقضى لك الحمد كآله وان لم ينل نجحاً فقد وجب الشكر

❖ وقال آخر ❖

مازلت تحسن ثم تحسن عائداً واعدود شاكراً نعمة فتמיד
فتزيدني نعماً واشكر جاهداً فكذلك انت تزيدني وازيد

(١) الخقائب ج حقيبة وهي خريطة يعلقها المسافر في الرحل للزاد ونحوه: وثناء الخقائب على الممدوح كناية عن كونه يملؤها من عطايه فتظهر للناس مكارمه وذلك يكون منها ثناء عليه: (٢) المطاف مصدر مبي بمعنى الطواف:

﴿ وقال آخر ﴾

لئن أحسنت في امري لما قصرت في الشكر
وشكري عند إحسانك كالقطرة في البحر

﴿ وقال البحتري ﴾

أنت لي الايام من بعد قوفه وعاتبت لي دهرى المسيء فأعنيا (١)
والبستني النعمى التي غيرت اخي علي فامسى نازح الود اجنبا (٢)
فلا فزت من مره الليالي بزمه اذا انا لم اُصبح بشرك متعبا

﴿ وقال السري الرفاه ﴾

البستني نعماً رأيتُ بها اندجى صبحاً وكنْتُ أرى الصباحَ بهيما
فقدوتُ يحسدني الصديقُ وقبلها قد كانت يلقاني العدو رحباً

﴿ وقال نلي بن الروي ﴾

وكيف جمودُ الناس نعماء منعم تناعى بها اطفالهم في مهودها (٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

من اباديك التي لو حمدت مرة قدام بها منك شهود

﴿ وقال ايضاً ﴾

كم من يدٍ ييضاء قد أسديتها نشني اليك عينان كل وداد
شكر الاله صنائعا اوليتها ساكت مع الارواح في الاجساد

« وقال البحتري »

ذنبُ إحسانه العظيم الينا انا عاجزون عن تعدادِه

(١) اي رجع الى الاحسان بعد الاساءة : (٢) التنازع البعيد والاجنب

للفريب ج اجانب : (٣) المهود ج مهد وهو الموضع بيتاً للهي وبوطاه :

﴿ وقال ايضاً ﴾

على الله إتمامُ المنى فيك كلها لنا وعلينا الحمدُ لله والشكرُ

﴿ وقال ابو تمام الطائي ﴾

ذَكَرْتُ صَنِيعَةً لَكَ الْبَسْتِي أَثَيْتَ الْمَالَ وَالنَّعْمَ الرَّغَابِ (١)

ولو اني استطعتُ لقام عنى بشكرك من مشى فوق الترابِ

فاشفي من ضميمِ الشكرِ نفسى وتركُ الشكرِ اثقلُ للرَّغَابِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

وكم لك عندي من يدٍ مستهامةٍ عليّ ولا كفرانَ عندي ولا جمدُ

يدٌ يستذلُّ الدهرُ من نفحاتها ويخضُرُ من معروفها الافقُ الوَرْدُ (٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

وما سافرتُ في الافاقِ الاّ ومن جدواك راحلتي وزادي

مقيمُ الظنِّ عندك والاماني وان فقلتُ ركابي في البلادِ

﴿ وقال ابو الطيب المنسي ﴾

واني عنك بعد غدٍ لغادِ وقلبي من فِئائك غيرُ غادِ (٣)

مُحِبُّكَ حينما اتجهتُ ركابي وضيْفك حيث كنت من البلادِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

لَطَفْتَ رَأْيِكَ فِي بَرِّي وَتَكْرَمْتِي ان الكريم على العلياءِ يحتالُ

(١) اثيرت المال كثيره وعظيمه : والنعمة الرغاب الواحة من قولهم « ارض

رغاب » اي لا تسيل الا عن مطر كثير او لينة واسعة دمثة (٢) الافق الوَرْدُ

هو الاحمر (٣) الثناء بكسر التاء النزول : وغادِ اي مرتحل : بقول « اني مرتحل

عنك بقالبي وقلبي مقيم بهنالك واني حينما توجهت محبك وضيْفك لاني آكل من

عطاياك ومواهبك ومعنى هذين البيتين ماخوذ من معنى بيتي ابي تمام اللذين قبلها :

﴿ وقال البخاري ﴾

اعطيتني حتى حسبتُ جزيل ما اعطيتينه وديعة لم توهب
فشبت من برِّ لَدَيْكَ ونائلٍ ورويت من اهل لَدَيْكَ ومرحبٍ
﴿ وقال ايضاً ﴾

نفسى فِدَاءِ ابي محمد الذي مازتُ اُحْمَدَ في ذُرَاهُ مَكَانِي
خَلُّ بَلْفَتُ برأيه شرفِ العلي واخُ غَنِيْتُ به عن الاخوانِ
اللهُ يَجْزِيكَ الذِي لم يَجْزِهِ شكري ولم يبلغ مداه لساني
« وقال ايضاً »

من شاكركُ عني الخليفةَ في الذي اُولاهُ من طوُلِ «١» ومن احسانِ
حتى لقد افضلتُ من افضاله ورايتُ نهجَ الجودِ حين رآني
ملاّت يدها يدي وشردَّ جودهُ بخلي فافقرني كما اغناني
ووثقت بالخلف الجليل معجلاً منه فاعطيتُ الذي اعطاني
﴿ وقال عليُّ بن الرومي ﴾

وفي الرقابِ وسومٌ «٢» من صنائعكم ان انكرتها رجالٌ بعد اقرارِ
تستبدون بها الاحرارَ دهركم وكم عبيدكم لكم في الناس احرارِ
لكم علينا امتنانٌ لا امتنان به وهل تمنُّ سمواتٌ بامطارِ
كلما الناسُ في الدنيا بظلمكم قد خيموا بين جناتٍ وانهارِ
(وقال ابو تمام الطائي)

ومن الرزية ان شكري صامتٌ عما فعلت وان برِّك ناطقٌ

(١) الطول بفتح فسكون معناه هنا الفضل والعطاء : (٢) الوسوم - وهم

وهو اثر الكي والعلامة:

أَ أرى الصنيفة منك ثم أسرها اني اذا ليدِ الكريم لسارقُ
(وقال ايضاً)

سأحمد نصرًا ما حيت واني لاعلم ان قد جلَّ نصرٌ عن الحمدِ
تجلَّى به رشدي وأثرت به يدي وفاض به ثمدي «١» وأورى به زندي
وما زال مشوراً علي نواله وعندي حتى قد بقيت بلا عندِ
(وقال ايضاً)

جلّمتني نعمًا جلّت وأحر بان يجعل شكري اذا جلّت لك النعمُ
* وقال ايضاً *

كم حاجة صارت ركوبًا به ولم تكن من قبله بالركوب «٢»
حل عقاليها كما أطلقت عن عقد المزنه ربح الجنوب «٣»
اذا تيمناه في مطلب كان قليبا او رشاء القلب «٤»
ونعمة منه تسرّلتها كأنها طرة بردي قشيب «٥»
من اتواتي إن وفي «٦» شاكر قامت لسديها مقام الخطيب
* وقال ايضاً *

فكم قد أثرتنا من نوالك معدنا وكم قد بنينا في ظلالك معقلا
رددت المنى خضراً ثني غصونها علي واطلقت الرجاء المكبلا (٧)

(١) التمد الماء القليل : واورى به زندي اي اخرج ناره (٢) الركوب
المركوبة : (٣) المزنه القطعة من المزن وهو السحاب او ايضه . وريح الجنوب
هي القبليه (٤) القليب البئر : والرشاء بكسر الراء حبل الدلو : (٥) تسرّلتها اي
لبستها . وطرة البرد علمه . والقشيب الجديد : (٦) اي ان كل واعيا الخ : (٧)
المكبل المتعبد : شبه المنى بالرياض الذابله وقال ان ممدوحه ردها خضراً مثنيه الاغصان :
وجعل الرجاء كالرجل الموثوق وقال انه اطلقه من وثاقه وهو تشبيهه بدبع :

لقد زدت أوصاحي امتداداً ولم أكن بهيماً ولا أرضى من الأمر مجهلاً (١)
ولكن أيادي صادفتني جسامها أغرّ فاوقت بي أغرّ مججلاً

✽ وقال أيضاً ✽

كم نعمة زينتني بسموطها (٢) كالعقد في عنق الكعاب الناهد
غادرتها كالسور عولي سمكه مضروبة بيني وبين الحاسد

✽ وقال أيضاً ✽

أأقنع (٣) المعروف وهو كأنه بدر الدجى إني إذا للثيم

✽ وقال أيضاً ✽

أشكر نعمي منك معروفة وكفر النعمة كالكافر

« وقال علي بن الرضي »

سأثني بنعمك التي لو جعلتها لاثت بها مني شواهد لا تخفى

✽ وقال البعري ✽

فلو أن أعضائي تحولن السنأ بشكر الذي أوليت لم توف حقه

✽ وقال أيضاً ✽

أخجلتني بندي بديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء
وقطعتني بالبر حتى اني متخوف ان لا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطعة عجب وبر راح وهو جفاء

(١) الإيضاح ج وضح وهي الغرة في جبهة الفرس والتجمل المفازة لا اعلام فيها. (٢) السموط ج سبط وهو خيط النظم فيه اللولوة : والكعاب بفتح الكاف الناهد من الجوازي : (٣) اي البسه القناع والمعنى : أستر معروفك وهو ظاهر ظهور البدر الباطع في الليل البهيم الخ :

❖ وقال أيضاً ❖

بِالله أَقْسَمُ لَوْ مَلَكَتُ السَّنَةَ تَبْتُ شُكْرَكَ مِنْ قَرْنِي إِلَى قَدَمِي
لِمَا وَفَيْتُ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ وَلَا نَهَضْتُ بِمَا حَمَلْتَ مِنْ نَعَمِ
أَبَا عَلِيٍّ لَقَدْ طَوَّقْتَنِي مِنْسَأً طَوَّقَ الْحَمَامَةَ لَا يَبْلِي عَلَى الْقَدَمِ
يَازِينَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَمَا جَمَعْتُ وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْقِرطَاسَ وَالْقَلَمِ
إِنْ نَسَأْتُ (١) اللهُ فِي عَمْرِي فَسَوْفَ تَرَى مِنْ خِدْمَتِي لَكَ مَا يَغْنِي عَنْ الْخِدْمِ

(وقال ابو تمام الطائي)

لَا شُكْرَكَ أَنْ لَمْ أَوْتِ مِنْ أَجَلِي شُكْرًا يُوَافِيكَ غَنِي آخِرَ الْأَبْدِ
وَأَنْ تَوَرَّدْتَ بِي بِحَمْرِ الْبُحُورِ نَدَى فَلَمْ أَنْلُ مِنْهُ إِلَّا غُرْفَةً بِيَدِي

❖ وقال آخر ❖

فَدَيْتُكَ أَنِي قَدْ عَيْتُ بِشُكْرٍ مَا فَعَلْتُ وَكَمْ أَعْبَى الْقَوْلَ فَعُولُ
« وقال ابو القاسم الداودي »

رَبَّمَا قَصَرَ الصَّدِيقُ الْمَقْلُ عَنْ حَقُوقِ بَهْنٍ لَا يُسْنَقَلُ
وَلَيْتَ قَلَّ نَائِلٌ فَصَفَاءُ فِي وَدَادٍ وَمَنْهُ لَا نَقْلُ
أَرْخِ سِتْرًا عَلَى حِقَارَةِ بَرِّي هَتِكُ سِتْرِ الصَّدِيقِ لَيْسَ بِمِلُّ

❖ وقال علي بن الرومي ❖

بَرِّي مَعْرُوفِكُمْ قَبْلَ أَبِي وَغِذَائِي جُحْمٌ قَبْلَ اللَّبَنِ

❖ وقال الجعفري ❖

مَنْتَ عَلَيْهِمَ بِالْحَيَاةِ فَاصْبِحُوا مَوَالِيكَ (٢) فَازُوا مِنْكَ بِالْمَنِّ وَالْعَتَقِ
وَإِنْ وِلَاءَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الرَّدَى يَفُوقُ وِلَاءَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الرَّقِّ

(١) اي آخر في عمري ولم يمتني : الخ (٢) الموالى ج مولى وهو العبد والمعتق :

« وقال ايضاً »

فأحسن ما قال امرؤ فيك دعوةً تلاقت عليها نيةً وقبولُ
وشكرٌ كأن الشمسَ تعني بنشره ففي كلِّ ارضٍ مخبرٌ ورسولُ
يبيِّنُ عَرَفَ العُرْفِ حتَّى كأنما يورقُ في يومِ الشمالِ شمولُ
وكم لك نعمي لو تصدَّى لشكرها لسانٌ معدٍ لأعتراه نكولُ
أكف نفسي ان أقبل عفوهما يجهدى وهل يجزي الكثيرَ قليلُ
فإن انا لم أصدع بشكرك اني وحاشاي من خلقِ البخيلِ بخيلُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

بي فضله ان اغتدى غيرَ شاكرٍ لانعمه او يفتدي به غيرَ منعمٍ
وما استعبد الحرَّ الكريمَ كنعمةٍ ينال بها عنواً ولم يكلم
سأثنى وان لم يباغ القولُ مبلتاً فان لسان الحال ليس باعجم
ولو ان شكرًا مدُّ صوتَ اشاكرٍ لأسمعت ما بين الخطيمِ وزمزم

« قول ابي القاسم الزعفراني »

لقد اعقني نعمةً منك اطلقت يمينا بعد اليأس من قدِّ موثقٍ
فان اتسبَّ كان انتسابي الى ابي وكان ولائي بعد ذلك لمعنى

« وقال عبد الحميد بن بابك »

وكم كسرٍ جبرت فكأن طوقاً على نحرِ الدعاءِ المستجابِ

﴿ وقال الجعفي ﴾

لرباعِ ابا الحسنِ الذي لبس الندى للخطيين فكان خيرَ لباسِ
مهما نسيتَ فلت للحسنِ الذي اوليتَ من قدمِ الزمانِ بناسي
ولئن اطلبَ البعيدَ عنك فلم تزل نفسي اليك كثيرةَ الانفاسِ

وتفاضلُ الاخلاق ان حصلتَها في الناسِ حسبِ تفاضلِ الاجناسِ
ليس الذي يعطيك تالداً ماله مثل الذي يعطيك مالَ الناسِ

❖ وقال ايضاً ❖

مواهب لي منها الغنى فتى النقى بساحتها حمدٌ فلي حمدُها طراً
تضاف الى مجدي وتجري الى يدي فاكتبها مالاً واملِكها نفراً

❖ وقال ايضاً ❖

-أحمدك النعماءُ وهي جاريةٌ وما انا للبرِّ الحفيِّ بمجاهدِ
متى ما أُسيرَ في البلادِ ركابي اجدُ سائقِي يهوي اليك وقائدي
واكرمَ ذخرى حسنُ رأيكِ انه طربني الذي آوي اليه وتالدي
(وقال ايضاً)

ما ثناءِي بمدركِ بعضِ نعمائِك ولو كان من صباً او جنوبِ

❖ وقال ايضاً ❖

ساكركُ لا اني اُجازيكِ نعمةً بشكري ولكن كي يقالَ له شكرُ
واذكر ابامي لديك وحسنها واخرُ ما بقي من الذهابِ الذكرُ
❖ وقال ايضاً ❖

لي منه في كلِّ يومٍ نوالٌ لم تنله كدورةُ الترنيقِ (١)

عندهِ اوّلٌ وعندِي ثانياً من نداءِ وثالثٌ في الطريقِ

لايسُ منه نعمةٌ لا ارى الاخلاقَ في حالةٍ لما بخلقِ (٢)

ان نقلَ زينةَ فحليةٍ عقيماً نِ وان خفةَ ففصٌ شقيقِ (٣)

(١) الترنيق هو التكدير: (٢) الاخلاق البلي . والخلق الجدير: يقول انه

لايس من ممدوحه نعمة لا تبلى: (٣) العقيان من الذهب الخالص منه:

هي أعلت قدرسي وامتت أناني وإشارت باسمي وبلت ربيقي
(وقال ايضاً)

بلغت يده في التي لم احتسب وثني بأخرى فهو بادٍ عائدٌ
هو واحدٌ في المكرمات وإنما يكفيك عادة الزمان الواحدُ
﴿ وقال ابو تمام الطائي ﴾

نوالك ردَّ حسادي فلولاً واصلح بين أيامي وبينى
﴿ وقال ايضاً ﴾

بمهدية بن اسلم (١) عاد عودي الى ايراقه وامتدَّ باعى
اطال يدي على الايام حتى جزيت صروفها صاعاً بصاعـ
﴿ وقال ايضاً ﴾

لئن جمدتك ما اوليت من نعم اني لفي اللوم أحظى منك في الكرمـ
« وقال احمد بن ابي فنن »

انما جعفرٌ ثمالٌ اذا ما نزل المحلُّ للعفاة ثمالاً (٢)
لو قدرنا وقلَّ ذلك منا لجعلنا له الحدودَ نعـالا
﴿ وقال ايضاً ﴾

الله يعلم اني لك شاكرٌ والحزُّ للفعل الجميلـ شكورُ
﴿ وقال بن ابي طاهر ﴾

كيف شكري بني علي بن يحيى وهم فوق كل شكرٍ وحمدٍ
وهم الزاد والعتاد ومن او رق عودي بهم وأثقب زندي (٣)

(١) كنا : وفي النسخة المطبوعة: بصر والشام « بن اصرم » (٢) الثمال الاول
بكسر التاء المثناة بمعنى الغياث الذي يقوم بامر قومه . والثاني بضمها ومعناه السم المتنع :
(٣) العتاد بفتح العين العدة . وقوله (اثقب زندي) بالبناء للجهول اي

﴿ وقال ايضاً ﴾

وما انا في شكرى علياً بواحدٍ ولكنه في الفضل والجود واحد
شكرتُ علياً برّه ونواله فقمّرتني شكرى وإني لجاهدٌ

« وقال ابرهيم »

وموّمّلٍ للنائبات اذا امّ الزمانُ بازمة هبّاً (١)
لما رأني نهبَ حادثه جعل الذخائرَ دونها نهباً
افضى الى موزناً غمى لحي وجاهدوني الخطبا

« وقال ابو القحطبي »

سقى اللهُ حرّاً رعى عهدنا وانصف من جورِ ايامنا
رأى الدهرَ يخطف من حولنا فأسلمنا حرماً آمنا

﴿ وقال ايضاً ﴾

لكن عجزتُ عن شكر برك قوتي فاقوى الورى عن شكر برك عاجزُ
فانّ ثنائي واعنقادي وطاعتي لافلاك ما اوليتيه مراكرُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايُّ عذري ان صامَ عنه ثنائي وأنا الدهرُ منه في يومٍ فطيرُ
وأتمُّ الاشياء نوراً وحسناً بكرُ شكرٍ زفّت الى صهر بترُ
ما قرانُ السعدين ابهى وأعلى منظراً من قرانِ بترٍ وشكرُ

« وقال ايضاً »

واقبتُ سدّته لئلا على وضم وصرتُ من عنده ناراً على علم

اضاء وانقذ . والزند العود الذي تقدح به النار : (١) الازمة التلمذة : وهب
بمعنى نار وهاج :

«الباب السابع» في الاستعطف والمعاتب والاعتذارات ٩٥

❦ وقال ايضاً ❦

كأن الغصونَ وقد أثقلتُ بما حملت من جنى الثمارِ
رقابُ الانام وقد اصبحت منقلةً بالايادي الكبارِ

❦ وقال ايضاً ❦

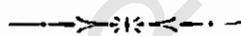
لا تظنَّ بي وبركحي ان شكري كشكر غيري مواتُ
انا ارضُ ورحماتك سحابُ والايادي وبلُ وشكري نباتُ

❦ وقال ايضاً ❦

لا نحسبني اذا اوليتني نعماً اني اخو وهن في الشكر او كسلِ

❦ وقال ايضاً ❦

وبأثرت امرى واعتيت بحاجتي واخرت لا عني وقدمت لي نعمٍ
فان نحن كفانا فاهلُ لشكرنا وان نحن قصّرنا فما الودُّ متهمٌ



الباب السابع

❦ في الاستعطف والمعاتب والاعتذارات ❦

❦ قال علي بن الرومي ❦

نعائبكم يا أمَّ عمروٍ لحبكم ألا انما الملقى (١) من لا يعاتبُ

(١) اي المبعوض الميكروه من قلاه يقلبه البائي) بمعنى ابغضه وكرهه شبة

الكرامة :

« وقال ايضاً »

ليت عيني وليت من حق عيني غضُّ اجفانها على الاقضاء

﴿ وقال غيره ﴾

وبقي الودُّ ما بقي العتابُ

﴿ وقال الناشئ الاصغر ﴾

اذا انا عاتبْتُ المملوكُ فانما اخطُّ بافلامي على الماء احرقاً
وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن مودتهُ طبعاً فصارت تكافاً

« وقال بشار بن برد »

اذا كنتَ في كلِّ الامور معاتباً صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبهُ
فعرشٌ واحداً او هليلجٌ اخالك فانه مقارفُ (١) ذنبٍ مرةً ومجانبه
اذا انت لم تشربُ مراراً على القذى ظمئتْ وأيُّ الناس تصفو مشاربهُ

« وقال ابو عبد الله النخعي »

اذا كان وجهُ العذر ليس بيمينٍ فان اطراح العذر خيرٌ من العذر

﴿ وقال سعيد بن حميد ﴾

العذرُ عندي لك مبسوطٌ والذنبُ عن مثلك محطوطٌ

ليس بمسحوظٍ فعال امرى كل الذي يأتيه مسحوظٌ

﴿ وقال آخر ﴾

قيل لي إنه اساء فلانٌ ومقام الفتى على الذلِّ عارٌ

قلت قد جاءنا واحداث عذراً ديةُ الذنب عندنا الاعذارُ

﴿ وقال آخر ﴾

(١) مقارف الذنب آتبه وفاعله : واصل المقارفة لغة المغالطة :

إقبل معاذير من يأتيك معتذراً إن برَّ عندك فيما قال أو فجراً (١)
فقد أجلك من يرضيك ظاهره وقد أطاعك من يعصيك مستتراً

❖ وقال آخر ❖

العذرُ مبسوطٌ ولكنهُ شتان بين العذرِ والشكرِ
« وقال تائبٌ شراً »

لنقرعنَّ عليَّ السنَّ من ندم إذا تذكَّرتَ يوماً بعضَ أخلاقي
« وقال المثقَّبُ العبدي »

فإما أن تكون أخى بحقٍ فأعرفُ منك غيًى من سمىنى
وإلا فأطرحني وأتخذني عدواً أتقيك وتثقيبنى
واني إن تعاندني شمالي عنادك ما وصلتُ بها يميني
إذا لقطعتمها ولقلتُ يميني كذلك أجتوى من يجتويني (٢)

❖ وقال آخر ❖

أعلمه الرماية كلَّ يومٍ فلما أشدَّ ساعدهُ رماني
❖ وقال عليُّ بن الرومي ❖

تخذتكم درعاً وترساً لتدفعوا نبالَ العدى عني فكنتم نصالها
« وقال أيضاً »

إنَّ لله غيرَ مرعاك مرعىً نرتعيه وغيرَ مائك ماءً
أنَّ لله في البرية لطفاً سبق الأُمهاتِ والآباءَ

١ : (١) أي ان صدق في مقاله او كذب : (٢) هذه الايات من قصيدته التي يمدح بها عمرو بن هند وهي من القصائد المشوبات السبع ومطامعها : افاطم قبل ينك ود عيني الخ . ومعنى قوله « أجتوى من يجتويني » أي اكره المقام معه وفي رواية « احتوى من يجتويني » ولعلها مصحفة عنها :

« وقال منصور بن باذان »

فسر في بلاد الله والتمس الغنى فما الكرخ الدنيا وما الناس قاسم
 * وقال البحتري *

تبلغ عن بعض الرضا وانطوى على بقية عيب شارفت أن تصرماً
 اذا قلت يوماً قد تجاوز حدّها تلبث في أعقابها وتلوّما
 * وقال ايضاً *

سحاب خطافي جوده وهو مسبلٌ وبجرّ عدا في فيضه وهو مفعم
 وبدر اضاء الارض شرقاً ومغرباً وموضع رجلي منه أسود مظلم
 أشكو نداءه بعد ان وسع الوري ومن ذا يذم الغيث الا مذم
 * وقال ايضاً *

اذا أخرجت ذا كرم تخطى اليك بعض اخلاق الثيم
 وما خرّق السفيه وان تعدى باباغ فيك من حقد الحليم
 * وقال ابو تمام الطائي *

اخر جتموه بكرهه من سجيته والناقد تنضى من ناظر السلم (١)
 او طاموه على جبر العقوق ولو لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم (٢)
 * وقال ايضاً *

اتاني عائر الانبياء تسري عقاربها بداهية ناد (٣)
 ثنا (٤) خبر كأن القلب منه يجرّ به على شوك القناد

- (١) السلم شجر من العضاة (وهي كل شجر عظيم ذي شوك) يدبغ به : (٢)
 الاجم الشجر الكبير الملتف : (٣) الناد كالتأدي والنود الداهية قال البكيت :
 فباكم وداهية نأدي أظلتكم يعارضها الخيل
 (٤) اي شاع خبر الخيل :

بأني نلتُ من مَضْرٍ وَخَبَّتْ اليك شكيتي خيب (١) الجوادِ
وما رَجَعَ الأذى مني بربيعٍ ولا نادي الحنا مني بنادي
واين يجورُ عن قصدي لساني وقلبي راضٍ بهواك غادي
ومما كانت الحكماءُ قالتُ لسانُ المرءِ من خَدَمِ الفوادِ

❖ وقال أيضاً ❖

أتاني مع الركبانِ ظنُّ ظننتهُ لفتتُ له رأسي حياءً من المجدِ
لقد نكب الغدرُ الوفاً بساحتى اذا وسرحتُ الذمَّ في مسرحِ الحمدِ
كريمٌ متى امدحه امدحه والورى معي ومتى ما لمتهُ لمتهُ وحدى
أأمنح هجر القول من ان هجوتهُ اذا العجاني عنه معروفهُ عندي

❖ وقال أيضاً ❖

لقد جازيتُ بالاحسانِ سواءً اذا وصبغتُ عرفك بالسوادِ
ورحتُ أسوقُ عنه الكفر حتى انختُ الشركُ في دار الجهادِ
« وقال المودعُ مَلِّ بن أميل »

اذا مرضتم اتيناكم نعودكم وتذنبون فناء تيكم ونعتذر (٢)

❖ وقال ابرهيم بن العباس الصولي ❖

ورُبَّ أخٍ ناديتهُ للممةِ فألفيتهُ منها أحداً وأعظما

❖ وقال أيضاً ❖

وكنتَ أخي باخاءِ الزمانِ فلما نبأ صرتَ حرباً عوانا
وكنتُ أذمُّ اليك الزمانَ فاصبحتُ منك أذمُّ الزمانا

(١) الحبيب نوعٌ من العذو : (٢) وبعده :

لا تحسبوني غيباً عن مودتكم اني اليكم وان اثريتُ منفقرُ

وكنتُ أعدُّكَ للناثباتِ فما انا أطلبُ منك الامانا

❖ وقال ايضاً ❖

ألم ترَ أن المرءَ تذوي يمينهُ فيقطعها عمداً ليلام سائرهُ

فكيف تراهُ بعدُ يميناهُ صانعاً بمن ليس منه حين تبدو سائرهُ

❖ وقال عبدالله بن عبيد الله ❖

إرضَ للسائلِ الخضوعَ وللقا رِفِ ذنباً غضاضةً الاعتذارِ

(وقال عليُّ بن الجهم)

ومن ذا الذي تُرضى سجاياهُ كلها كفى المرءُ نبلاً ان تعد معائبهُ

❖ وقال يزيد بن المهلب ❖

تأسَ ذنوب قومك ان حفظ الذم نوب اذا قدمنَ الذنوبِ

❖ وقال الجعفي ❖

اذا محاسنكُ اللاتي تدلُّ بها كانت عيوبكُ قل لي كيف تعتذرُ

(وقال ايضاً)

أبا عثمانَ معتبةً وظناً وشافي النصحَ عندك كالأشافي

اذا شجرُ المودَّةِ لم تجسدهُ ساء البرُّ اسرعَ في الجفافِ

❖ وقال عليُّ بن الرومي ❖

وما الحقدُ الا توأمُ الشكرِ في الفتى وبعض السجايا ينتسبنَ الى بعضِ

اذا الارضُ ادَّت دفع ما انت زارعُ من البذر فيبافعي ناهيك من ارضِ

❖ وقال آخر ❖

وكلُّ كروفٍ في الدارِ شنيعةٌ ولكنه في البدرِ والشمسُ أشنعُ

❖ وقال آخر ❖

ألا يا الانسانُ لا تكُ أنساً من الدهران تصفو اليك مشاربهُ

سَتَكْسِبُ مَا تَرْجُو وَإِنْ كُنْتَ تَارِكًا لِكَسْبِكَ مَا تَخْشَى وَأَنْتَ مُجَانِبُهُ

﴿ وَقَالَ آخِر ﴾

وَالنَّصْلُ يَعْمَلُ إِخْلَاصًا بِجَوْهَرِهِ وَلَا يَزَالُ عَلَى شَحْدٍ مِنَ الْقَيْنِ

﴿ وَقَالَ آخِر ﴾

وَلَسْتُ أَحَبُّ إِلَيْكَ الشَّرِيفِ يَكُونُ غَلَامًا لِغَلَامِهِ

« وَقَالَ آخِر »

إِنَّ الْعَيُونَ تَتَبَدَّى فِي نَفْسِهَا مَا فِي الضَّمَائِرِ مِنْ وُدٍّ وَمِنْ حَقِّ

« وَقَالَ آخِر »

مَا غَيْبَ الْمُبْعُونِ مِثْلَ عَقْلِهِ مَنْ لَكَ يَوْمًا بِأَخِيكَ كَلَهُ

مَا أَضْيَعُ النِّعْمَةُ بِغَيْرِ نَصْلِهِ وَالْعُرْفَ مَا لَمْ يَكُ عِنْدَ أَهْلِهِ

« وَقَالَ آخِر »

نَفَاوَتُنَا وَهَلْ تَخْفَى الْقُدَامَى (١) عَلَى لِحْظِ الْعَيُونِ مِنَ الْخَوَافَى

وَفَضْلُ الْهَامِ مِنْ نَقْصِ الدُّنَايِ (٢) وَعِزُّ النَّاجِ مِنْ ذَلِّ الْحِصَافِ

« وَقَالَ آخِر »

لَا يَفْرِسُ الشَّرَّ غَارِسٌ أَبَدًا إِلَّا اجْتَنَى مِنْ غَصُونِهِ نَدْمًا

« وَقَالَ آخِر »

أَنْفَقَ مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَانَهُ لَمْ يَخْشَ فَقْرًا مَنْفَقٌ مِنْ صَبْرِهِ

وَالرُّءُوسُ لَيْسَ بِبَالِغٍ فِي أَمْرِهِ كَالصَّقْرِ لَيْسَ بِصَائِدٍ فِي وَكْرِهِ

« وَقَالَ آخِر »

(١) القدامى ج فادمة وهي عشر ريشات كباري مقدم جناح الطائر والخوافى

تحتها وهي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت : (٢) الدنابي بضم الدال المعجمة

الذنب : والخفاف بكر الخاء ج خصفه الثوب الغليظ جدا :

إذا لم يُعِنِكَ اللهُ فيما تريدُه فليس لمخلوقٍ إليه سبيلٌ
فإن هو لم يرشدك في كل مطلبٍ ضللت ولو أن السماء دليلٌ

« وقال آخر »

إذا كان غير الله للمرءُ عدَّةً انتبه الرزايا من وجوه القوائد

« وقال عليُّ بن الرومي »

غلط الطيبُ عليَّ غلطةٌ موردٍ عجزت مواردهُ عن الإصدارِ
والناس يلحون الطيبَ وإنما غلطُ الطيبِ إصابة المقدرِ

« وقال آخر »

ألمٌ فضلٌ والقضا غالبٌ وكائنٌ ما خطَّ في الدوحِ
واعلمْ بأنَّ الريحَ تقوى عليَّ ما طال والنفَّ من الدوحِ

« وقال آخر »

كم أسيرٍ لشهوةٍ وقنيلٍ أفٌ (١) للبتغي خلاف الجليلِ
شعوات الإنسان تكسبه الذلُّ م وتلقيه في البلاء الطويلِ

« وقال آخر »

لم تقنِ عنك سيوف المهندِ مصلنةً (٢) لما أُنكَّ سيوف الواحدِ الصمدِ

« وقال آخر »

المالُ للمرءِ في معيشته خيراً من الوالدين والولدِ
وإن تدمُ نعمةٌ عليك تجدُ خيراً من المملِ صحة الجسدِ
وما لمن نال فضل عافيةً وقوت يومٍ فقرً إلى أحدِ
وخيرٌ ما نلت من معاشك في يومك ما كان مصحماً لقدِ

(١) أفٌ . كلمة تكزّه ونهجر وتنون للتكبير : (٢) أي مجردة من اغادها :

﴿ وقال آخر ﴾

أرى أشقياء الناس لا يسمونها على أنهم فيها عراة وجوع
أراها وإن كانت نجباً فأنها سحابة صيفٍ عن قليل تفسح

﴿ وقال آخر ﴾

قد جعلتُ المطىَّ أكثرهمي وقطعت البلادَ طولاً وعرضاً
لأقي العرض ما حيت فاني لا أرى للثقي مع الفقير عرضاً

(وقال آخر)

والخاملُ للجهول يملك نفسه ويسدُّ حيث يشاء عين مراقبِ
وكفى بسيدنا علياً أنه ما الذاعنُ المحصور مثل السائبِ
وكذلك ما الرجلُ الطويلُ ذيوه مثل المشتتمِ للنهوض الوائبِ

(وقال آخر)

ويحسنُ ذلماً والموت فيه وقد يستحسنُ السيفُ الصمبلُ

﴿ وقال البحتري ﴾

وما خير برقٍ لاح في غير وقتهِ ووادرِ غداً ملان قبل اوانه

(وقال آخر)

وإذا الانفس اخلقت فما يفني اتفاق الاسماء والالقابِ

(وقال آخر)

إذا جاد الزمان على كريمٍ من الفتيان صببَ بالمرؤة
فليس عليه في الاخلال عيبٌ باسباب المرؤة والفتوة

(وقال آخر)

قري للزمان الصعب ويحك واصبري فما ناصحاتُ المرء الا تجاربه

ولا تحزني إن اغلقَ الوفْرُ بابَه فبعد انغلاق الباب يأذن حاجبُه
« وقال آخر »

اسارتِ الفرس فيما قد مضى مثلاً وكان للفُرس في أيامها المثلُ
قالوا إذا جملُ حانتْ مِنّيْته اطافُ البيّن حتى يهلك الجملُ
« وقال الأحرص »

بني هلالٍ الا فانهبوا سفيتهمُ انّ السفية اذا لم ينه ما مورُ
﴿ وقال آخر ﴾

وزادني كلفاً في الحب أن منعتُ احبُّ شيء الى الانسان ما منعا
« وقال هارون بن يحيى النجم »

انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير ان لا بقاء للانسانِ
ليس فيما علمته لك عيبٌ عابه الناس غيراً نك فان
﴿ وقال آخر ﴾

أدرج الايام تندرج وبيوت الهم لا تلج
رُبَّ امرءٍ عزّ مطلبه هوتته ساعة الفرج
« وقال سعيد بن حميد »

العسر أكرمه ليسر بهده ولاجل عين الف عين تكرمُ
والمرء يكره يومه ولعلمه تأتيه فيه سعادة لا تعلمُ
﴿ وقال أيضاً ﴾

كانت اليّ من الحوادث زلّة فاصبر لها فلعلها تستغفرُ
إذا لنمهن الخطوب بصبرنا والخطب ممنهن لمن لا يبصر
(وقال آخر)

ولربَّ ليلٍ بتُّ فيه بكُرْبَةٍ وغدًا يفرِّجها الصُّباحُ الأَنورُ

﴿ وقال آخر ﴾

ما زلتُ أَدْفَعُ شِدَّتِي بِتَصْبُرِي حتَّى اسْتَرَحْتُ مِنَ الأَيَادِي وَالْمَنْزِ
فَأَصْبِرُ عَلَى نُوبِ الزَّمَانِ تَكَرُّمًا فَكأنَّ ما قد كانَ فِيهِ لَمْ يَكُنْ

(وقال أحمد بن أبي طاهر)

رَكِنِي بِآلاءِ أَبِي غانِمٍ ثَبْتُ وَكُهْنِي فِي ذِراهِ مَنِيعٍ
وَكَمْ لَبِثْتُ الخَفِضَ فِي ظِلِّهِ عَمْرِي شِبابٌ وَزَمَانِي رِيعٍ

﴿ وقال أيضاً ﴾

وما أَنَا إِلاَّ عَبْدٌ نَعْمَتِكَ الَّتِي نُسِبْتُ إِلَيْها دُونَ رَهْطِي وَمَنْصِبِي (١)
وَمَوْلَى أَيْادِيكَ بِيضٍ مَتَى أَقْلُ بِالْأَيْمَانِ فِي مَشْهَدٍ لَمْ أَكْذِبْ

« وقال آخر »

وَإِنْ أَعْجَبَتْكَ خِصَالُ أَمْرَةٍ فَكُنْهُ تَكُنْ مِثْلَ ما يَعْجِبُكَ
فَلَيْسَ عَلَى المَجْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ إِذا جِئْتَهُ حَاجِبٌ يَجْجِبُكَ

(وقال مالك بن أسماء بن خارجة)

ولربما يَجْجِلُ الجِوادُ وما بِهِ يَجْجِلُ وَلَكِنْ ذاكُ يَجْجِلُ الطالِبُ

« وقال آخر »

والرأيُ حَدٌّ لَيْسَ لِلسَيْفِ مِثْلُهُ وَلولا مُضاهِ الرأْيِ لَمْ يَبْضِ صارِمٌ

« وقال آخر »

هَلْ إِلى أبنِ عَمِّكَ لا تَكُونُنْ كَمُضارٍ عَلَى الفَرَسِ الحِمارِ

(وقال علي بن الجهم)

(١) الرهطُ قوم الرجل وقبيلته. والمنصب هنا بمعنى المنبت والمخند :

ولي حبيبٌ أبداً مولعٌ بزورقي في وقتِ إعطامي
 كما صيد في الإحلال لا يرتي وهو كثيرٌ وقتِ إحرامِ
 ﴿ وقال آخر ﴾

أرى الدهرَ يُخلفني كلما لبثتُ من الدهرِ ثوباً جديداً
 « وقال آخر »

ويبيعُ الثمينَ بالثمنِ البخرِ سِ على رغمِ أنفهِ المحتاجُ
 (وقال آخر)

وقد تخرجُ الحاجاتُ يا أمَّ مالكٍ كرائمٍ من ربِّه بينَ ضنينِ
 (وقال آخر)

وكلُّ ثبتهِ أصبحتُ أغلى بها سبَّاعٌ من بعدي بؤكس (١)
 (وقال آخر)

تفاهةٌ كي يخفي على الناسِ أمره وللناسِ ابصارٌ على الغيبِ نافذهُ
 فأبلغُ دُهاةَ الناسِ من كلِّ بلدةٍ بآناً وان كُنتم دُهاةَ جهابذةِ
 « وقال أوس بن ثعلبة »

عصاني قومٌ والرشادُ الذي بهِ أمرتُ ومن يعصِ الجربِ يندمِ
 ﴿ وقال آخر ﴾

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا وأفحج الجهل والافلاس بالرجلِ
 (وقال درغيلة الخزاعي)

لقد غرسوا غرسَ الكريمِ تمكنا وما حصدوا الا كما يحصد البقلُ
 ﴿ وقال البخري ﴾

نظرتُ الي الاربعون فاصرختُ (٢) شيبي وهزّت للخنو فساقى

(١) اي بنقص وخسارة : (٢) اي اعانت واغانت الخ :

وأزى لِدَاتِ ابِي تُدَاعِ كَثْرَهُمْ فَضُوا وَكَرَّ الدَّهْرُ نَحْوَ لِدَاتِي (١)

(وقال بشر بن برد)

حَلَقْتُ عَلَى مَا فِيَّ غَيْرَ مَخْزِيٍّ وَلَوْ أَنِّي خَيْرْتُ كُنْتُ الْمَهْذَبَا
أُرِيدُ فَلَا أُعْطَى وَأُعْطَى فَلَمْ أَرِدْ وَقَصَّرَ عَلِيٌّ أَنْ يَنَالَ الْمَغْيَبَا

(وقال أيضاً)

إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ (٢)
بِثِّ النِّوَالِ وَلَا تَمْتَكِ قَائِمُهُ فَكُلْ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهُوَ مَجْهُودٌ

(وقال ابو الصاعية)

وَمَتَى أَسْتَوْتُ لِلنَّمْلِ اجْنَمْتُ حَتَّى يَطِيرَ فَقَدْ دَنَا عَطْبُهُ

✽ وقال أيضاً ✽

أَهْنَاُ الْعُرُوفِ مَا لَمْ تُتَبَذَّلْ فِيهِ الْوَجُوهُ

أَنْتَ مَا لَمْ تَغْنَيْتَ عَنْ صَاحِبِكَ الدَّهْرَ أَخُوهُ

فَإِذَا احْتَجَّتْ إِلَيْهِ سَاعَةٌ مَجَّكَ فَوْهُ

✽ وقال أيضاً ✽

أَصْبَحْتُ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ

اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا وَمَا أَرَى مِنْهُمْ لَهَا تَارِكًا

✽ وقال أيضاً ✽

يَخْضُ أَنْاسٌ فِي الْكَلَامِ لِيُوجِزُوا وَلِلصَّمْتِ فِي بَعْضِ الْإِحَابِينَ أَوْجِزُ

(١) اللدات ج لدة وهو التزب الذي ولد ملك وتربى. أصله ولد: (٢)

روى بن المعتز هذا البيت من آيات نسيبها لحدِّ عجرد ولايهما كانت فعي من خبر الكلام وهو البيان

إذا كنت عن أن تحسن الصمت عاجزاً فانت عن الإيلاج في القول أعجز

❖ وقال أيضاً ❖

حتى متى انت في الايام تحسبها وإنما انت منها بين يومين
يومٌ يولي ويومٌ انت تأمله لعله اجلب الايام للعين

❖ وقال أيضاً ❖

إن داراً نحن فيها لدارٌ ليس فيها لمقيم قرارٌ
كم وكم قد حلها من أناسٍ ذهب الليل بهم والنهار
فهم الركبُ أصابوا مناخاً فاتراحوا سادة ثم ساروا
وكذا الدنيا على ما رأينا بذهب الناس وتخلوا الديار

« وقال أيضاً »

كلنا يكثر المذمة للذي يا وكلٌ يجيها مغبونٌ
والمقادير لا تاو لها الاو هام لطفاً ولا تراها الميون

(وقال أيضاً)

ما الناسُ الأعمعُ الدنيا وصاحبها وكيف ما انقلبت يوماً به انقلبوا
يعظمون أخا الدنيا فان وثبت يوماً عليه بها لا يشتهي وثبوا

« وقال أيضاً »

كم أناسٍ رأيت أكرمت الله يا بعض الغرور ثم أهانت
كم أمورٍ قد كنت شددت فيها ثم هونتها عليك فهانت

❖ وقال أيضاً ❖

ما كان رأيُ الفتي يدعو إلى رشدي اذا بدالك رأيٌ مشكلٌ فقفي
ما يجوز المرء من اطرفه طرفاً الأثخونه الثمضان من طرف

(وقال ايضاً)

جمعوا فما أكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا
فكانهم ظعنٌ نزلوا لما استراحوا ساعةً ظعنوا

(وقال آخر)

اقطع نياط الحرس عندك بعمّة قطعاً أصيلاً
وتجنب الشهوات واحذر ان تكون لما قتيلاً

(وقال ابو نواس الحكمي)

كفى حزناً ان الجواد مقترّ عليه ولا معروف عند بخيل

﴿وقال آخر﴾

اذا انت لم تصالح لنفسك لم تجد ذا احداً من سائر الناس يصاح

(وقال الحكم بن قنبر)

مقالة السوء الى اهالها اسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمّه ذمّوه بالحق وبالباطل

(وقال عبدالله بن محمد بن عيينة)

وكنت ككارب من غم ليل مبادرة الى ضوء النهار

(وله ايضاً)

ما انت الا كاحم ميت دعا الى اكله اضطرار

«وقال آخر»

أذن الرجال على مقدار سعيهم واعط كلاً بما ابى وما صبرا
واعزم على الرأي ما صحت مذاهبه وما تحيرت فيه فاتبع الاثرا

(وقال آخر)

ولربما هاج الكبير من الامور لك الصغير

ولربما امرت تضيء قلبه الصدور ولا يضير
« وقال آخر »

إذا ما ادان امرت نفسه فلا أكرم الله من بكرمه
* وقال آخر *

شر المذاهب ما تجود به في غير محمده ولا اجر
* وقال آخر *

يفر حساب المرء عن امر نفسه ويحبي شجاع القوم من لا يناسبة
ويرزق معروف الجواد عدوه ويمرم معروف البخيل اقاربه
* وقال آخر *

إذا كانت السبعون عمرك لم يكن لدائك إلا ان تموت طيب
وان امرأة قد سار سبعين حجة الى منبل من وزده لقريب
* وقال آخر *

أيارب قد احسنت عوداً وابدأه الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كن ذا عذر لديك وحجة فعذري اقراري بأن ليس لي عذر
وان كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثله تجب الشكر
وكيف بلوغ الشكر إلا بفضلهم وان طالت الايام واتصل العمر

« وقال محمد بن بشير الخارجي »

بادر الى اللذات يوماً امكنت بزوالهن حوادث الاوقات
كم من مضيع لذة قد امكنت لغد وليس غد له يموات
حتى اذا فاتت وفات طلابها ذهبت عليها نفسه حسرات
تأتي المكارة حين تأتي جملة وترى السرور يجي في الفلتات

(وقال عبد الحميد بن الممدل)

سأتي الكفافَ وارضي العفافَ وليس على النفس حوزُ الجليلِ
ولا اتصدى لشكر الجوادِ ولا استعدُّ لدم البخيلِ
واعلم ان نبات الرجاءِ يُبلُّ الغريز محل الذليلِ
وان ليس مستغنياً بالكثيرِ من ليس مستغنياً بالقليلِ

(وقال علي بن جبلة المكوّك)

وكم رميةً للذهر من باب ما من جعلت مجتبي (١) دون مكروهها صبري
اذودُ مني نفسي جهيداً وعفتي اذا حمت غيبي على المركب الوتر

✽ وقال ايضاً ✽

واذا صعبت الروية يوماً فسواء ظنُّ امرئٍ وعتابه

✽ وقال ايضاً ✽

طبتُ نفساً عن الشباب وما سود من صبغ بودة الفضايف (٢)
فهل الحادثات يا ابن عربيف تاركاتي ولبس هذا البياض

✽ وقال محمد بن وهيب الحميري ✽

واني لارجو الله حتى كأنما ارى يجميل الظن ما الله صانع

✽ وقال احمد بن ابي طاهر ✽

ركبت الصبا حتى اذا ما وني الصبا نزلت من التقوى باكرم منزل
ودين الفتى بين التماسك والنهي ودنيا الفتى بين الهوى والغزل

(وقال آخر)

(١) المجنُّ بكسر الميم الترس لان صاحبه يستعجب به ويستتر : (٢) الا فاض
ينفع الفاء . الواضع يقال ثوب ففاض اي واسع :

أرى بدني يذوب ولا يتوبُ وتبليه الحوادث والخطوبُ
وليس لما جنت أيدي الليالي ولا لجراحها أبداً طيبُ

❖ وقال منصور بن باذان ❖

لو كنتُ أحسن ان أقولا لشفيتُ من نفسي عليلاً
لكن لساني صارمٌ ملئتُ مضاربه فلولاً
« وقال عبدالله بن طاهر »

وانَّ ذا السنّ يلقي حنفته أبداً مثلاً بين عينيه من الوجل
وذو الشباب له شأؤٌ يماطله فلا يزالُ بعيد الهمّ والامل

(وقال يزيد بن محمد الهلبي)

عليك ذومي الاقدار فاكسب ثناءهم فهرفك في غير المحققين ضائعُ
وما مالٌ من اعطى الكرام بناقصٍ ولكنه عند الكرام ودائعُ
« وقال ابو النعمان البستي »

لا يفرّتك النبي ليتن الله سر فغربي اذا انتضيت حسامُ
انا كالورد فيه راحة قومٍ ثم فيه لآخرين زكامُ
« وقال ايضاً »

واني لاخص الرجال وان كان قدماً ثقيلاً عاباماً (١)
فانَّ الجبنَ (٢) على انه ثقيلٌ وخيمٌ يشهى الطعاما
❖ وقال ايضاً ❖

وقد يفسد المرء بعد الصلاح فساد الاماكن والشرُّ يعدي

(١) القدّم العبيء عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم وفتنة: والعليظ الاحمق
الجاني: والعابام ايضاً العبيء الثقيل (٢) الجبن هو الجبن بتشديد النون الذي يوه كل:

«الباب السابع» في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات ١١٣

كما السعد يقبل طبعَ النحو من اذا كان في موضع غير سعد

« وقال ايضاً »

لئن صدع الدهرُ المشتت جمعنا فللدهرِ حكمٌ في الجوعِ صدوعٌ
وللنجم من بعد الرجوع استقامةٌ وللشمس من بعد الغروب طلوعٌ

(وقال ايضاً)

لا تفزعن لكلِّ شيءٍ مفزعٍ ما كلُّ تريع النجوم

✽ وقال ايضاً ✽

اذا ما اصطنعت امراءً فليكن شريفَ النجاد زكيَ الحسابِ
فندلُ الرجالِ كندلِ النبا ت لا للثمار ولا للعطبِ

✽ وقال ايضاً ✽

وثقتُ بريي وفوضتُ امري اليه وحسي به من معينِ
فلا تبئس لصروف الزمان ودعني فانَّ يقيني يقيني

✽ وقال ايضاً ✽

ما استقامت قناة رأبي الا بعد ان قوس المشيب قاتى

✽ وقال ايضاً ✽

فركني الدنيا فطلقتها عم داءً وماللفروك (١) غير المطلق

✽ وقال ايضاً ✽

فشرط الفلاحة غرسُ النباتِ وشرطُ الرياسة غرسُ الرجالِ

✽ وقال ايضاً ✽

اذا ما هممت بكشف الظلم وحفظ الثغور وسد الثلم (١)

(١) مصدر فرك الزوج زوجته بكسر الراء يفركا بفتحها اذا بغضها :

فَعَوْلٌ عَلَى خَلْتَيْنِ اثْنَيْنِ خَرَقَ الْحَسَامُ وَرَتَقَ - الْعِلْمُ
 ﴿ وَقَالَ ابْنٌ ﴾

الْحَرُّ طَلَقُ ضَاحِكٌ وَلرَبْمَا تَلَقَاهُ وَهُوَ الْعَابِسُ الْمُتَجَهَّمُ
 دَلُورِدٍ فِيهِ عَفْوَةٌ وَمَرَارَةٌ وَهُوَ الذَّكِيُّ النَّاصِرُ الْمُتَبَسِّمُ
 ﴿ وَقَالَ ابْنٌ ﴾

لَا يِعْدَمُ الْمَرْءُ كَذَا يَسْتَكِنُ بِهِ وَمُنْعَةٌ بَيْنَ أَهْلِيهِ وَأَصْحَابِيهِ
 وَمَنْ نَأَى عَنْهُمْ قَلَّتْ مَهَابَتُهُ كَاللَّيْثِ يَحْقِرُ إِنْ مَا غَابَ عَنْ غَايَتِهِ
 ﴿ وَقَالَ ابْنٌ ﴾

لَا يَسْتَحْفَنُ الْفَتَى بَعْدَوَهُ اِبْدَأْ وَأَنْ كَانَ الْعَدُوُّ ضَيْلًا
 إِنْ الْقَذَى يُؤْذِي الْعَيْونَ قَلِيلَهُ وَلرَبْمَا جَرَحَ الْبَعُوضُ الْفَيْلًا
 ﴿ وَقَالَ آخِرٌ ﴾

إِذَا تَوَسَّلْتَ إِلَى حَاجَةٍ فَبِالرُّشِيِّ فِيهِ رِشَاءُ النَّجَاحِ (٢)
 ﴿ وَقَالَ آخِرٌ ﴾

طَالَ الْمَقَامُ فَذَلَّ عَزِي عِنْدَكُمْ وَالْمَاءُ بِأَسْنُ بَعْدَ طَوْلِ جَمَامِهِ (٣)
 « وَقَالَ آخِرٌ »

أَحْسِنُ مَشَافِقَةَ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ فِي جَدِّ مَا يَأْتِي بِهِ أَوْ هَزَلِهِ
 ﴿ وَقَالَ آخِرٌ ﴾

بِأَمْنِ يَوْمٍ مَلُ فِي دُنْيَاهُ عَافِيَةٌ بَعْدَتْ مَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمَعَافَاتِ

(١) التلمج ثلثة كالغرف ج غرفة وهي فرجة المكسور والممدوم (٢) الرشئى
 الاولى بالقصر والضم ج رشوة بمعنى الجمل : والرشاء الثانية بالمد والكسر بمعنى
 الجبل مطلقاً او حبل الدلو خاصة : (٣) اي كثرته واجتماعه :

دياك تُغرُّ فكن منها على حذرٍ فالتغرُّ مشوى مخافات وآفاتٍ
« وقال آخر »

إذا خدمَ السلطانَ قومٌ ليشرُّوا به وينالوا كلِّما يشرفُ
خدمتُ إلهي واعتصمتُ بحبلِهِ ليعصمني من كلِّ ما اتخوفُ
نخدمةً من يُولي السلاطينَ ملكهم وينزعه منهم أجلُّ وأشرفُ
﴿ وقال منصور ﴾

بدتُ رهباً تنذرُ بالخطوبِ نلاحظها بإبصارِ القلوبِ
وقد دلَّ المجيءُ على ذهابِ كما دلَّ الطلوعُ على الغروبِ
ولكنَّ القلوبَ معجباتٌ وشرُّ حجابها كسبُ الذنوبِ
(وقال آخر)

ومن يكُ شوطُ همته بعيداً فثني عطفه سهلٌ قريبُ
تجاوزتُ العقوبة منتهاها فهب ذنبي لعنوك يا ودوبُ
وأحسنُ اني احسنتُ ظني وارجو ان ظني لا يخيبُ
فان تعطفُ على رجلٍ غريبٍ فاني ذلك الرجلُ الغريبُ
﴿ وقال آخر ﴾

فهبُ لي ذنبي فانت الشفيءُ مع لاغيرِ والمرءُ مع من احبَّ
وما لي ذنبٌ فان كان لي فذنبٌ حقيرٌ قصيرُ الذنبُ
﴿ وقال آخر ﴾

أقررتُ بذنبك ثم اطلبُ تجاوزنا عنه فان جمود الذنبِ ذنبانِ
﴿ وقال آخر ﴾

يميتي الذنبُ احياناً وينشرفي علي بانك مطبوعٌ على الكرمِ

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

وها انا مغض في هواك وصابرٌ
على حدّ مصقول الغراري من فاضبٍ
ومنتزعٌ عما كرهت وجاعلٌ
رضاك مثلاً بين عيني وحاجبي
(وقال آخر)

فياها ربا من سخطه متنصلا
هربت الى احمي مفراً ومهربٍ
فعدرك مبسوط الى مقدّم
وودك مقبول باهلٍ ومرحبٍ
﴿ وقال البحتري ﴾

فما ذنبي اذا كان ابن عمي
سواك وكان عودك خير عودي
وفي عينيك ترجة اراها
تدل على الضمائن والحقود
واخلاق عهدت الاين منها
غدت وكانها زبر الحديد
ومالي قوة تنهاك عني
ولا آوي الى ركن شديد
سوى شغل يخاف الحُرُّ منها
لهيباً غير مرجو الخمود
ولو اني اشاء وانت تربي
علي لثرت ثورة مستفيد
وقد عاقدتني بخلاف هذا
قال الله اوفوا بالعقود
اتوب اليك من ثقة بجل
طريف في المودة او تليد
واشكرُ نعمة لك بأصطناعي
على ان الوفاء اليوم يودي
وكنت اذا الصديق رأى وصالي
متاجرة رجعت الى الصدود
﴿ وقال ايضا ﴾

الى كم أحبّ فيك المدح
ويلقى سواي لديك الجورا

« وقال علي بن الجهم في المتوكل »

ليس عندي وان تعضبت الا
طاعة حرة وقلب سليم

وَاتنظارُ الرَضَى فان رَضِيَ السَّاءَ دات عَزْرٌ وَعَتَبْتَهُمْ نَقْوِيمُ

﴿ وقال آخر ﴾

وما حَسَنٌ ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذرُ

﴿ وقال آخر ﴾

لا تنكرنَّ كلامي ان مخرجه حرُّ الى الناس لولا هيئة الاملِ

اصبحت عندي حصة لا انتفاع بها وكنت اعظم في عيني من جبلِ

﴿ وقال آخر ﴾

تمالوا نجددُ دارس الوصلِ بيننا كلانا على طول الجنائِ لمولِ

﴿ وقال آخر ﴾

فلا أنت أعتبت من زلة ولا انت ابلغت في المذرة

ولا انت قلدتني امرها فأغفر ذنبك عن مقدره

﴿ وقال آخر ﴾

لك ذنب لا عذر عنه ولكن قد قبلنا شفاعَةَ ابن الوليدِ

وحسدناك ان تصلَّ عن جبر مك فاعجب اذنب محسودِ

من يكن ذا شفيعه فليجدد الف ذنب في كل يوم جديدِ

ذاك لو كان في المعاد شفيماً رضي الله عن جميع العبيدِ

﴿ وقال آخر ﴾

كنا نعاتبكم ليالي عودكم حلوا المذاقِ وفيكم مستعتبُ

فالان اذ ظهر التعتبُ منكم ذهب العتابُ وليس عنكم مذهبُ

﴿ وقال آخر ﴾

أهان وأقصى ثم ترجى مودتي ومن ذا الذي يعطي مودته قسراً

﴿ وقال آخر ﴾

نقلُ الجبال الرواسي من اماكنها اخفُ من ردِّ نفسٍ حين تنصرفُ

﴿ وقال آخر ﴾

لو كنتَ في بلدٍ ونحنُ بغيرها ما كان عندك للجفاء مزيدُ
قربَ المزاروات جافٍ ما ترى واذا القريبُ جفاك فهو بعيدُ

﴿ وقال آخر ﴾

ألا انَّ ليلى العامرية اصبحت على المناي مني جرم عثمان تنقمُ
وما ذاك من ذنبٍ اكون اجترته اليها فتجفوني به حيث اعلمُ
ولكنَّ انسانًا اذا حال عهده وملَّ خليلًا لم يزل يتجرَّمُ

﴿ وقال آخر ﴾

واني لمعقودُ اللسان عن الخي وان لساني لو اشاء لمطلقُ

﴿ وقال آخر ﴾

معايةُ الاخوان تحسن مرةً فان اكثروا ادمانها اكثروا الودًا

﴿ وقال آخر ﴾

دفعتم عني وما دفع راحةٍ بشيءٍ اذا لم تستعن بالاصابع

﴿ وقال ابو العتاهية ﴾

صفحتُ برغمي عنك صفحَ ضرورةٍ اليك وفي قلبي يوت من العتبِ

﴿ وقال ايضا ﴾

ولقد قلتُ والدموعُ لباسُ الترائبِ

إن من شرِّ حاجةٍ حاجةٌ عند كاذبِ

﴿ وقال سعيد بن حميد ﴾

أقلّ عتابك فالبقاء قليلٌ والدهر يعدلُ مرّةً ويميلُ
 لم ابك من زمن ذممت صروفه الا بكيت عليه حين يزولُ
 ولكل نائبةً أت فرجةً ولكل حال اقبلت تحويلُ
 والتمنون الى الصفاء جماعةً ان حصلوا أفنهم التحصيلُ
 واجل أسباب النية والردى يوم سيقطع بيننا ويحولُ
 فلئن سبقت للنجم بصاحب حبل الصفاء بجبله موصولُ
 ولعل أيام البقاء قليلةً فعلام يكثرت عتبنا وبطولُ

✽ وقال أيضاً ✽

الدهر اقصرُ مدّةً من ان يقطع بالعتابِ
 او ان يكدر ما صفا منه بهجر واجتبابِ
 فنغم الساعات ان م ممرها مر السحابِ

✽ وقال آخر ✽

الى كم يكون العتب في كل ساعة وان لا تملين القطيعة والهجرة
 وويدك ان الدهر فيه كفايةً لتفريق ذات البين فاتظري الدهرا

✽ وقال احمد بن يوسف الكاتب ✽

ياساخطاً من ان طربت لزلزل لك حرمةً ولزلزل احسانُ
 اغضبت من طربي على احسانه احسن لا غضب ايها النضبانُ

(وقال محمد بن عبد الرحمن العطوي)

اذا انكرت اخلاق الصديق فلت من التحوّز في مضيقِ
 طريقاً كنت تسلكها سلباً فاشيع جانبيك الى طريقِ

(وقال - مهيد بن حميد)

اغتم زلتى لتترز فضل ال هفو عني ولا يفوتك شكري
لا تكني الى الترسل بالعد ر لعلني أن لا اقوم بعذري

(وقال ايضاً)

وكنت أخوفه بالدعا ء واخشى عليه من المأثم .
فلما اقسام على ظلمه تركت الدعاء على الظالم .

(وقال ايضاً)

يا صديقي ما كنت لي بصدقٍ انما كنت للزمان صديقا

(وقال ايضاً)

فها انا مسترضيك لا من جنائيه جنيت ولكن من تجتريك فاغفر

(وقال آخر)

سبقت محبي الموت حتى هجرتني وفي القبر هجر لوعلمت طويل

« وقال العباس بن الاحنف »

ما كنت ايام كنت راضية عنى بذاك الرضى بمفتبط
علماً بأن الرضى سيتبعه منك التجني وكثرة السخط
وكما ساءني فعن خلقٍ وكما سررتني فعن غلط

« وقال اسحق الخزيمي »

وانى لتصفو للخاليل سريرتي وان جعلت اشياء منه ترتيب
اعارضه مزحاً واعرض بالتي لها بين اثناء القلوب ديب
اخاف لجاجات العتاب بصاحبي وللجهل من قلب الحليم نصيب
اذل له حتى كآني بذنبه ايلي بذنب لي اليه اتوب

« وقال العباس بن الاحنف »

لكنني جربتكم فوجدتكم لا تصبرون علي طعامٍ واحدٍ
* وقال آخر *

فإن تزرتني أزرِكَ أو إن تقف بيبي أقف ببابك
والله لا كنت في حسابي إلا إذا كنت في حسابك
* وقال آخر *

سألتك حاجة فوعدتَ فيها جميلاً ثم نمتَ عن الجميل
كأنك لم تكن من قبل هذا تامٌ وكنْتَ ذا سهرٍ طويلٍ
* وقال آخر *

سألتك حاجة فسكتَ عنها بتعديدي نعيمه اعتذارُ
وهانَ عليك منقلبِي كبيراً وفي الاحشاء للخصراتِ نارُ
(وقال آخر)

حياتك لا يسرُّ بها صديقٌ وموتك من مصائبنا العظامِ
وشركك حاضرٌ في كلِّ وقتٍ وخيرك رميةٌ من خيرِ رامٍ
* وقال آخر *

إني كثرتُ عليه في زيارته فملَّ والشئُ مملولٌ إذا كثراً
ورأيتُ منه أني لا أزالُ أرى في طرفه قصر أعني إذا نظراً
(وقال ابو النعمان كشافه)

إلى الله أشكو أخاً جافياً يضعُ وأحفظُ فيه الصنعة
إذا ما الوشاقِ سعوا بي أصاخ وأرعى اليهم بأذنِ سمعة
كثرتُ عليه فأملته وكلُّ كثيرٍ عدوُّ الطبيعة

ولكنّ نفسي إذا أُكْرِهتْ على العجزِ ليست له مستطيمة

(وقال بشار بن برد)

وكذّبتُ طرفي عنك والطرفُ صادقٌ وأسمنتُ أذني فيك ما ليس تبعٌ
أقيتُ أموراً فيك لم التقّ مثلها وأعظمُ منها فيك ما أتوقعُ
فلا كبرتي (١) تبكي ولا لك رحمةٌ ولا عنك إقصارٌ ولا فيك تطمعُ

﴿ وقال آخر ﴾

فإنك لا ترى طرفاً لحرّ كالإصاقِ بهِ طرفِ العوالي
ولم تجلبُ مودةً ذي وفاءٍ بثل الشرِّ أو برِّ اللسانِ

﴿ وقال آخر ﴾

تالله لا نظرتُ عيني اليك وقد سالت مدامعها شوقاً اليك دما

(وقال ابراهيم بن المهدي)

اللهُ يعلم ما أقولُ فإنها جهدُ الآليّةِ من حنيفِ راعٍ
ما إن عصيتك والغواةُ تمدني أسبابها إلاّ بنيةٍ طامعِ
وعفوتُ عما لم يكن عن مثلهِ عفوٌّ ولم يشفعُ إليك بشافعِ
إلاّ العلوُّ عن العُقوبةِ بعد ما ظفرتُ يداك بمستكينِ خاضعِ
ورحمتُ أطفالاً كإفراخِ القطا وخزينِ والدقِ كقوسِ النازعِ

﴿ وقال آخر ﴾

إني وإن كنت قد أسأت بيّ اليومِ لراجٍ للعطفِ منك غدا

« وقال العتابي »

لولا كرامتكم لما عاتبكم ولكنتم عندي كيعضِ الناسِ

(١) الكبرة بفتح الكاف الكبر في السن . يقال علت فلاناً كبرة أي كبر وأسن :

﴿ وقال آخر ﴾

وبدا الجفاء فقلت ان عاتبته كان العتاب لودّه استهلاكا
ورجوت ان تبقى المودة بيننا موقوفة فتركت ذلك لذاكا
(وقال بن ابي عيينة)

وكنت ارى ان ترك العتاب خير واجدر ان لا يضيرا
الى ان ظننت بان قد ظننت انى لنفسي ارضى الحقيرا
فاضمرت للنفس في وهما من الوهم غما يكد الضميرا
ولا بدّ للاء في مرجل على النار موقدة ان يفورا
(وقال ابو فراس الحمداني)

يعاتبني من لو كفاني عتبه لكنت له العين البصيرة والأذنا
وعندي من الاخبار ما لو ذكرته اذا قرع المعتاب من ندم سنا
﴿ وقال ايضا ﴾

من السلوة في عيني لك آيات وآثار
اراهها منك في قلبي ولي في القلب ابصار
﴿ وقال ايضا ﴾

الى كم ذا العقاب وليس جرم وكم ذا الاعتذار وليس ذنب
﴿ وقال ايضا ﴾

وكان عقيداً لديّ الجواب ولكن لم يجبه لم اجد
﴿ وقال ايضا ﴾

فان بك بطوة مرة فلطالما تعجل نحوي بالجمل واسرعا
وان يجف في بعض الامور فانتى لاشكره النعمى التي كان اودعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

قد كنتُ عدتيَ التي اسطوبها ويدي اذا اشتدَّ الزمانُ وساعدي
فرُمتُ منك بغير ما املته والمرءُ يشرقُ بالزلزالِ الباردِ
فصبرتُ كالولدِ التقيِّ لبره اغضى على ألمٍ لضربِ الوالدِ
ونقضتُ عهداً كيف لي بوفائه ومن العناء صلاحُ قابٍ فلهدِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

ما كنتُ تصبرُ في القديمِ فلم صبرتِ الآنَ عناً
ولقد ظننتُ بك الظننُ ن لانه من ظنٍ ظناً

﴿ وقال ايضاً ﴾

الى الله اشكو عصبهً من عشيرتي يسبتون لي في القول غيباً وشهدا
اذا حاربوا كنتُ المحجنُ امامهم وان ضربوا كنتُ المهندَ واليدا
وان ناب خطبُ او المَّتْ لهمةً جعلتُ لم نفسي وما ملكتُ فيدا
« وقال علي بن الرومي »

حظُّ غيري من عندكم قرّةُ العين وحظي البكاءُ والتسهدُ
(وقال ايضاً)

ولي مولىٌ يریشُ سهامَ غيري الى ان لا أرى سهيُّ يرأشُ (١)
بلي قدرأشني ريشاً اثيناً وطالعني بما فيه انتعاشُ
ولكن آفتى ظأُ قديمٌ وهل ربي اذا ظمي المشاشُ (٢)
(وقال السريُّ الرفاه)

(١) يقال رأش السهم اذا ألزق عليه الريش : (٢) المشاش بضم الميم ج مشاشة وهي رأس العظم اللين الممكن المضغ :

وانا الفدا لمن تخيلة (١) برقه عندي وعند سواي من انوائه

(وقال علي بن الرومي)

لي جارٌ كلما فات جري وتشوقت له ينقطع

فرحٌ ينتج منه ترحٌ وامانٌ يُبجني منه فزعٌ

لا تكن كالدهر في افعاله كلما اعطى عطاياه ارتجع

ليس يرضى ما جد في نفسه بنوال كل يومٍ يتزعج

﴿ وقال ايضاً ﴾

تناسبت امرى واطرحت حقوقي وعاديت بري واصطفيت عقوقى

اتعقل بري بعد ما قد غرستنى قديماً وساخت (٢) في ثراك عروقى

ولاحت بروقك منك اخلف وعدك على اننى . ما اخلفتك بروقى

﴿ وقال آخر ﴾

حرمتنى البرّ واقصيتنى ما كان هذا املي فيكما

لا تنفنى بعد ما رشتنى فاننى بعض اباديكما

﴿ وقال نبي بن الرومي ﴾

كن كمن لم يلاقنى في النا س ولا تجعلن ذكري سوقا

وتيقن باننى غير راعٍ لك حقاً حتى ترى لي حقوقا

وباني مفوقٌ لك سهماً لك ان فوقت بينك فوقاً (٣)

(١) الخيلة من السحب المنذرة بالمار: (٢) اي دخلت وغابت . من قولهم

ساخت قوائم الدابة في لارض: (٣) التفويق في الاصل جعل الوتر في فوق السهم

اي في مشق وياسه عند الرمي: ولكن المراد به هنا . طلق الرمي يعني ان رميتني بطرف

من سهم فاني راميك بسهم كامل:

(وقال ايضاً)

ايا من له الشرفُ المستقلُّ و من جودُه العارضُ المستهلُّ
ويا من اضاء كشمس الضحى فاضى عليه به يستدلُّ
اتهزُّ في ورقٍ ناضرٍ وليس لعبدك في ذلك ظلُّ

(وقال ايضاً)

يا من تزينت الدنيا بطلعته واصبحت منه في حلي وفي حلل
هل كنت تعلم ان الصبر من صبرٍ فامزجه بالذُّجج ان النجج من عدل

« وقال ايضاً »

بجرمة ما قد كان بيني وبينكم من الودِّ الاّ عدمٌ يجميل
واني ليرضيني قليلُ نواكم وان كنتُ لا ارضى لكم بقليل

« وقال السري الرفاء »

ليس الصديقُ الذي اعطاك شاهده شهيد الوداد وصاب العيب غائبه
عسي العتابُ يرد العتب منك رضى وربما ادرك المطلوب طالبه

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تأتفن من العتاب وقصره فالمسكُ يسحق كي يزيد فضائلاً
ما احرق العود الذي اشمته خطأ ولا غمَّ البنفسج باطلاً

« وقال ايضاً »

ثناء كافواه الرياض يشوبه عتاب كائناس الرياح الصفائف
ومن لم يكن للنقص يوماً بمنكرٍ فما هو لافضل المشيت بعارِف
ولكن يكون المرءُ سلماً صديقه اذا لم يكن حرب العدوى الخالف

« وقال ابو عثمان الخالدي » (١)

واخِرِ رخصتُ عليه حتى مدَّني والشئُ مملولٌ اذا ما يرخصُ
يا ليته اذ باع وديعِ باعه فمين يزيد عليه لا من ينقصُ
ما في في زمانك ما يعزُّ وجوده ان رمتَه الا صديقٌ مخلصُ
* وقال ابناً *

يا من جفا في القرب ثم نأى فشكا الهوى بالكتب والرسلِ
مهلاً فالك في فعالك ذي مثل الذي قد قيل في المثل
ترك الزيارة وهي ممكنة واناك من مصرٍ على جملِ
(وقال ابو بكر محمد المعروف بالحنازار البلدي)

الا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمالٍ لا تقصُرُ في لسى
ظننتُ بهم خيراً فلما بلوتهم حلت بوادٍ منمو غير ذي زرعِ
(وقال السري الرفاء)

اُسلمني بعد ان رحّت لي على نوب الدهر جاراً مجيراً
واسفر حظي لما راك بيني وبين الليالي سفيراً
سأهدي اليك نسيم العتاب وأضم من حرّ عنبٍ سعيراً
* وقال آخر *

انامُ على قوارصكم وعندي قوارص (٢) تسلب المقل الهجوعا
اهزُّ بها على قومٍ سيوفاً واجعلها على قومٍ دروعا

(١) عزا المصنف في البيمة هذه الايات والتي بعدها للسري الرفاء. ولعلها من سرقات ابي عثمان الخالدي المشهورة التي كان يسرقها من السري ويدونها في ديوان شعره (٢) القوارص ج قارصة وهي من الكلام التي تنقص وتؤلم:

❖ وقال آخر ❖

أمن المدل ان قولك قول السخل (١) ليناوالفعل فعل السباع
تنطلي بالشهود عند لقائي ووراء الطلاء سم الافاعي

❖ وقال آخر ❖

ان كنت اشكو من بدق عن الشكاية في القريض
فالفيل يضجر وهو اء ظم ما رأيت من البعوض
(وقال آخر)

ابا موسى سقى ربك م غيث مسبل القطر
وزاد الله في قدرك م ما اجملت في قدرى
اترضى لي ان ارضى بتصيرك في امرى
وقد افيت ما افيت من شكرك في عمرى
مواعيدك لي تحكي سراب الهمم الفقى
فن يوم الى يوم ومن شهر الى شهر
لعل الله ان يصنع لى من حيث لا تدري
فالقائك بلا شكر وتلقاني بلا عذر
وما ارجوك في الخالين في اليسر وفي العسر
(وقال محمود وىروى لغيره)

اتاني عنك ما ليس على مكروهه صبر
فاغضيت على عمدي وقد يفضى الفتى الحر
وأدبتك بالهجر فما أدبك الهجر

(١) السخل نج حنطة وهي ولد الشاة ذكرًا كان او انثى :

ولا ردك عما كا ن منك الصنع والبر

فلما أضطرتني المكرو ه واشتد بي الأمر

تناولتك من سري بما ليس به قدر

فخركت جناح الصبير لما مسك الضر

إذا لم يصلح الخير امرأة أصلحه الشر

✽ وقال محمد بن عروس الكاتب الشيرازي ✽

شكوت بأمره السلطان وجدا فلم تعرف عدوك من صديقك

رويتك من طريق سرت فيها فان الحادثات على طريقك

✽ وقال آخر ✽

أتيتك مشتاقا إليك مسيا عليك وإني بأحجابك عالم

نخبرتني البواب أنك نائم وأنت إذا استيقظت أيضا فنام

✽ وقال آخر ✽

تعالوا نصطلع وتكون منا مراجعة بلا عد الذنوب

فإن احببتو قلم وقلنا فإن القول يسعى للقلوب

✽ وقال ابراهيم بن سيابة ✽

تحملت بالسب لما رأيت أديك صح ومن سب سب

إذا لم نجد فيك من معز ساكنا إليك طريق الكذب

✽ وقال نصر بن أحمد الخبز أوزي ✽

لم يكفني ما نالني من هواكم إلى أن طفقت بين لاه وضاحك

شمانتكم بي فوق ما قد أصابني وما بي دخول النار بل طنز مالك (١)

(١) الطنز بفتح الطاء مصدر طنز بفتح النون بطنز بضمها يعني سخر به :

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

تناسيت عهدية أبا جعفر
لئن كان عقبك لي هكذا
كأني من سالفات القرون
أظن القراطيس في مصركم
فلا زلت مني بدار شطون (١)
فلو أنها صفحات الخدود
تخونها ريب دهر خوون
بكت عليها بماء الجفون
لما عوزتكم ولكن جفوت
فألقيت شأني خلال الشوون

﴿ وقال البخاري ﴾

جاء الولي قبل الأرض ريقه
وربما حرم الغازون غنمهم
وغلتي منه ما أفضت إلى بدل
في الغزوثم أصابوا الغنم في القفل (٢)

(وقال علي بن الجهم)

إرض للسائل الخضوع والقا
وأستعذ منهم ما فبئس المقاما
رف ذنباً مضاضة الإعذار
بابن عم النبي أيسر من عت
ن لاهل العقول والأخطار
بك فقد الأسماع والأبصار
انت من معشر لقد شرعوا العفو ولم يمنعه عند اقتدار
إن تجافيت منعماً كنت أولى
أو تعاقب فانت أعلم بالله وليس العقاب منك بعار
(وقال أيضاً)

عفا الله عنك أما حرمة
لا إن جل ذنب ولم أعتد
تعوذ بفضلك أن أعبدا
لأنت أجل وأعلى يدا

(١) الشطون البعيدة : (٢) القفل بالفتح والتحرير الرجوع :

ألم ترَ عبداً عدا طوره ومولىً عفا ورشيداً هدى
 ومُفْسِداً أمرٌ تلافيتهُ فعادُ وأصلح ما أفسدا
 أقلني أقالك من لم يزل بيقك وبصرف عنك الردى
 فشكراً لانعمه إنه إذا شكرت نعمةً جدداً
 وعفوك عن مذنبٍ خاطيءُ قرنت المقيم به المقعدا
 إذا أدرع الليل أفضى به الى الصبح من قبل ان يرقدا
 فصن نعمة أنت انعمتها وشكراً غداً غائراً منجداً
 ولاعدت اعصيك فيما امرت أو قد ازور الثرى ملحداً
 وإلا نخالفت رب السماء وخت الصديق وعفت الندى

(وقال ابو حفص الشهرزوري)

يستوجب العفو القتي اذا اعترف بما جناه وانتهى عما قترف
 لقوله (قل للذين كفروا ان يتوبوا يغفر لهم ما قد ساف)

﴿ وقال آخر ﴾

لاي زمان يجبا المرء نفعه غداً فغداً والمرء غادر ورائح
 اذا المرء لم ينفك حياً فنفعه أقل اذا ضمت عليه الصفائح

« وقال محمد بن داود »

وما فسدت لي يعلم الله نيّة عليك بل استعديتني فاتهمتني
 غدرت بعهدي عامداً فأخفتني ولو كنت قد امتنتني لامنتني

(وقال قيس بن الملوح مجنون لبلى)

أبا بعل لبلى كيف يجمع شملنا لدي وفيما بيننا شبّت الحرب

لها مثل ذنبي اليوم ان كنت مذنباً ولا ذنبي ان كان ليس لما ذنب

(وقال البخاري)

جَاءَ مَجِيءَ الْعَيْرِ قَادَتَهُ حَيْرَةٌ إِلَى أَهْرَتِ الشُّدْقِينَ تَدْمِي أَظْفَرُهُ

﴿وقال آخر﴾

خَبَرِي أَنِّي وَحِيدٌ عَلِيلٌ لَمْ تُعُدْنِي وَمَا أَنَا نِي رَسُولٌ

بِسُوءِ الْوَرَقَةِ وَاعْتِذَارٍ هَكَذَا هَكَذَا الصِّدِّيقُ الْوَصُولُ

«وقال الفرزدق»

قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْمَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَنْعَمُ

الباب الثامن

فِي الْعَجَاءِ وَالذَّمِّ وَذِكْرِ الْمَقَابِحِ

(قال ابراهيم بن المهدي)

وَكُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ وَأُرْعِدْ يَمِينًا وَابْرُقْ شِمَالًا

نَجَا بِكَ عَرْضُكَ مِنْجَى الذُّبَابِ حَمْتَهُ مَقَاذِيرُهُ أَنْ يُنَالَا

﴿وقال مسلم بن الوليد﴾

فَاذْهَبْ فَإِنَّ طَلِيقُ عَرْضِكَ أَنَّهُ عَرْضُ عَزْزَتِ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

﴿وقال آخر﴾

إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرِحًا مَنِيَّ وَإِنْ يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

جَهْلًا عَلِيًّا وَجَبِينًا عَنْ عَدُوِّهِمْ لَبَسَتْ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجَبْنُ

﴿ وقال آخر ﴾

فاما الذي يُحصيهمُ فكثُرُ واما الذي يُطريهمُ فقلُّ

« وقال عبدالله بن المعتز »

بلوتُ أخلاءَ هذا الزمانِ فأقلتُ بالهجرِ منهم نصيبِي
وكهمُ إنْ تأملتَهمُ صديقُ الخضورِ عدوُّ المغيبِ

(وقال ايضا)

وصاحبُ سوءٍ وجهه لي أوجهٌ وفي فمه طبلٌ بسريّ يضربُ
ولا بدُّ لي منه فحيناً يفتني وينسأغ لي طوراً ووجحي مقطبُ
كاه طريقِ الحجِّ في كل منزلٍ يذمُّ على ما كان منه ويثربُ

(وقال محمد بن ابي زرعة الدمشقي)

يا قِبلةَ ذهبتُ ضياعاً في يدِ ضربِ الأيِّلهِ بانها بالذمِّ ترمسُ (١)
مالي رأيتك لست أثمر طيباً حلواً واحلك هاشميُّ المغرسِ
حتى كأنك نعمةٌ في نعمةٍ او اصلُ شوكٍ في حديقة نرجسِ
فلا لعنتك ان لعنتك حجةٌ وصلاة معتمري بيتِ المقدسِ

« وقال دعبل الخزاعي »

تلك المساعي اذا ما اخرت رجلاً أحبَّ للناس عيباً كلذي عابه
ما إن يزال وفيه العيبُ يجمعه جهلاً لأعراض اهل المجد عيابه
ان عابني لم يعب الأ مؤدبه ونفسه عاب لما عاب آدابه
فكان كالكلب ضراء مكلبه لصيده فعدا فاصطاد كلابه (٢)

(١) النقرس بكسر النون اصله ورمٌ ووجعٌ في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين
وفي ايهامها أكثر وقد استعمله هنا في اطراف اصابع اليدين تجوزاً (٢) المكابُ

﴿ وقال آخر ﴾

إذا انت عبت الامر ثم أتيتهُ فأنت ومن تزي عليه سواهُ

﴿ وقال آخر ﴾

إذا لم يكن فيكُن ظلٌ ولا جنٌ فأبعدكُنَّ الله من شجراتِ

« وقال علي بن الرومي »

إذا الغصنُ لم يُثمرْ وان كان شعبةً من الثمراتِ اعتداه الناس في الحطبِ

(وقال آخر)

فعدت عن ذكري فاني امرؤٌ جماني قيلة أكفائي

﴿ وقال آخر ﴾

إذا عوتبوا قالوا مقاديرٌ قدّرتُ حل العارُ إلا ما تجرُّ المقاديرُ

(وقال آخر)

لقد جلّ قدرُ الكلب ان كان كما عوى واطال النبح التعمته الحجرُ

﴿ وقال آخر ﴾

او كلما طنّ الذئبابُ طردته انّ الذئبابُ اذا عليّ كريمُ

(وقال ابو اسحق الصائبي .)

ايها النابجُ الذي يتصدى ببيع يقوله في الجوابِ

لا تؤمل اني اقول لك اخساً است اخو بها لكل الكلابِ

﴿ وقال آخر ﴾

انفاسه كذبٌ وحشوشه ضميره دغلٌ وعشرته سقامُ الروحِ

﴿ وقال آخر ﴾

'بليت' بهم بلاءُ الورد يلقى أنوفاً هنّ اولى بالحشاشِ (٢)

والكلابُ معلم الكلب الصيد (٢) الحشاش بكسر الخاء ما يدخلونه في عظم

❖ وقال آخر ❖

بلوتهمُ واحدًا أو واحدًا فكاهمُ ذلك الواحدُ

❖ وقال آخر ❖

صديقك لا يُثنى عليك بطائلٍ فماذا ترى فيك العدوَّ يقولُ

« وقال آخر »

ولما رأيناكم لثامًا ازالةً وليس لكم من سائر الناس ناصرُ
ضمناكم من غير فقرِ اليكم كما ضمت اساق الكسير الجبائر (١)

(وقال احمد بن يوسف)

كانه من سوء آدابهِ أسلم في كتابِ سوء الأدبِ

❖ وقال آخر ❖

وليت رزق أناس مثل جودهم ليعلموا انهم بشئ الذبيح صنعوا

(وقال آخر)

لئن اخطأت في مدحيه لك ما اخطأت في منعي

لقد انزلت حاجاتي بوادي غير ذي زرع

« وقال آخر »

لئن كانت الدنيا انالك ثروة فاصبحت منها بعد عسرٍ اخير
لقد كئيف الاثر منك خلائقاً من اللوم كانت في غطاء من الفقر

❖ وقال آخر ❖

يا من اذا ما رآته عينُ والدهِ بين الرجال اتاهم باللعارير

❖ وقال آخر ❖

نف البعير من خشب (١) الجبائر ج جبيرة العيدان التي تجبر بها العظام :

قومٌ إذا ما جنى جانبيهمُ أمنوا من لؤمِ احسابهمُ ان يقبلوا قودا (١)

❖ وقال آخر ❖

في شجرِ السرو منهمُ مثلٌ له رواةٌ وما له ثمرُ
(وقال آخر)

فلا تحسبنُ هذا لعذرٍ اعاقها سخيةٌ نفسٍ كلُّ غانيةٍ هندُ
(وقال آخر)

فلو انى بليت بهاشميٍّ خوئولتهُ بنو عبد المدانِ

لهانَ عليٌّ ما التى ولكن نالوا فانظروا بمن ابتلانى

❖ وقال علي بن الرومي ❖

رأيتكمُ تبدون للغربِ عدَّةً ولا يمنع الاسلابُ منكم مقاتلُ

فانتمُ كمثلِ الذئبِ يُشرعُ شوكةُ ولا يمنع الخزافُ (٢) ما هو حاملُ

(وقال ابو بكر الخوارزمي)

فندل الرجالِ كندل النبا ت لا للثمارِ ولا للحطبِ

(وقال آخر)

قد لقي الاحرارُ منه الذي لم يلقَ زيدُ النحورِ من عمرو

(وقال ابو علي البصير)

لعمريك ما نسبُ المعلى الى كرمٍ وفي الدنيا كرمُ

ولكنَّ البلاد اذا اقشعرت وصوحَ نبتهارعي المشيمِ

(وقال آخر)

من صنَّ بالبشرِ فلا ترجه فانهُ انجلُ بالمالِ

(وقال آخر)

(١) القودُ القصاصُ (٢) الخزاف بائع الخزف وصانعه :

متى تُدْرِكُ الحَاجَاتِ أَوْ تَطِيعُهَا وَإِنْ كَانَتْ خَيْرَاتٍ مِنْكَ عَلَى قَتْرِ
إِذَا رَحَتْ سَكَرَانَا وَأَصْبَحَتْ مُثْمَلًا خَمَارًا وَعَاوَدَتْ الشَّرَابَ مَعَ الظَّهْرِ

(وقال آخر)

هُوَ الْكَلْبُ إِلَّا أَنْ فِيهِ مِلَالَةٌ وَسَوْءٌ مِرَاعَاةٍ وَمَا ذَاكَ فِي الْكَلْبِ
* وقال آخر *

خَنَازِيرُ نَامُوا عَنِ الْمَكْرَمَاتِ فَنَبَّهَهُمْ قَدَرٌ لَمْ يَنْمِ
فِيَا قَبْجَهُمْ فِي الَّذِي خَوْلُوا وَيَا حَسَنَهُمْ فِي زَوَالِ الذَّمِّ

* وقال آخر *

وَإِذَا الذَّنْبُ اسْتَنْجَبَتْ لَكَ مَرَّةً فَخَذَارٍ مِنْهَا أَنْ تَعُودَ ذَنْبًا
فَالذَّنْبُ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ إِذَا غَدَا مَتَلْبَسًا بَيْنَ النَّعَاجِ إِهَابًا

* وقال علي بن الرومي *

لِيَتِمُّ كَانُوا قُرُودًا فَخَكُوا شِمَّ النَّاسِ كَمَا تَحْكِي الْقُرُودُ
(وقال أيضاً)

مَعْتَرُ أَشْبَهُوا الْقُرُودَ وَلَكِنْ خَالَفُوهَا فِي خَفَّةِ الْإِرْوَاحِ
(وقال أيضاً)

شَرَكْتَ الْقِرْدَ فِي قَبْجٍ وَسَخْفٍ وَمَا قَصَّرْتَ عَنْهُ فِي الْحِكَايَةِ
(وقال أيضاً)

ضَفَادِعُ فِي ظِلْمِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيْثَ الْبَحْرِ
(وقال الأعشى الأكبر واسمه ميمون بن قيس)

فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ بَنِ عَمِّكُمْ وَبِحَرْكِ سَاجِ لِيَوَارِي الدُّعَامِصَارِ (١)

(١) ج دَعْمُوسٌ وَهُوَ دَوْيْبَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي مَسْتَنْقَعِ الْمَاءِ . أَوْ هِيَ دَوْيْبَةٌ
تَفْرُضُ فِي الْمَاءِ : وَجَاشَ الْبَحْرُ أَيِ اهْتَجَّ وَاضْطَرَبَ . وَالسَّاجِيُّ السَّاكِنُ :

❖ وقال آخر ❖

خفافيشُ أعشاها نهارٌ بضوئِهِ . ولا مَها قطعُ من الليلِ غيبُ (١)
(وقال آخر)

سجدنا للقُرودِ رجاءَ دُنيا . حوتها دبرنا أَيْدي القُرودِ
فما ظفِرتْ أناملنا بشيءٍ . رجوناهُ سوى ذلِّ السُّجودِ
(وقال آخر)

وإنَّ امرأً أضتْ يدها على امرئٍ . بنيلِ يده من غيرهِ لبخيلُ
(وقال آخر)

وما ينفعُ الأصلُ من هاشمٍ . إذا كانتِ النفسُ من باهلهُ (٢)
❖ وقال آخر ❖

وغیظُ البخیلِ على من يجوُّ . دُ لا عجبُ والله من بخله
(وقال آخر)

وأحقُّ مصنوعٍ له في أمورِهِ . يسودُهُ إخوانُهُ وأقاربُهُ
على غيرِ حزمٍ في الأمورِ ولا تقيُّ . ولا نائلٍ جزلٍ تعدُّ مواهبُهُ
(وقال عليُّ السامي)

ولو لا الضرورةُ لم آتِهِ . وعندَ الضرورةِ آتِي الكنيفا

❖ وقال آخر ❖

ويأخذ عيبَ الناسِ من عيبِ نفسه . مرادٌ لعمري ما أريدُ قريبُ

❖ وقال آخر ❖

(١) الخفافيش ج خفاش وهو الوطواط . ولا مَها أي ناسها . والقطعُ من الليل القطعة منه : (٢) يريد بني باهلة وهم قوم من العرب يوصفون بالخباثة قال الشاعر :
ولو قيل للكلب يا باهلي عوي الكلب من لؤم ذلك النسب .

يُحِبُّ الخمرَ من كَيْسِ النَّدَامَى وَيَكْرَهُ أَنْ تَفَارِقَهُ الفُلُوسُ
(وقال الخليل بن احمد الفراهيدي)

وعاجزُ الرأْيِ مضياحٌ لفرصتهِ حتى إذا فاتَ أمرُهُ عاتبَ القَدْرَا
(وقال أيضًا)

لا تعجبنَّ لخيرِ زلٍّ عن يَدِهِ فالكوكبُ النخسُ يسقي الارضَ أحيانا
(وقال ابو اسحق الصابي)

ومن عجبِ الازمانِ أنَّ صُرُوفَها تسوُّ أمراءَ منلي بمثلِ ابي الوردِ
فياليتها أختارتَ نظيرًا وأنهُ رماني بشنعاءِ الدواهي على عمدِ
فكم بينَ مقنولِ الكلابِ وإنْ نجا ذليلاً ومقنولِ الضراغمِ والأسدِ
(وقال ابو الحسن البديهي الشهرزوري)

أتمنى على الزمانِ محالاً أن ترى مقنلاني طلعةَ حورِ
(وقال دَعْبَلُ الخزاعي)

دِماؤُهُم ليسَ لها طالبٌ مطلمولةٌ مثلَ دمِ العُذْرَةِ
ووجوهُهُم بيضٌ وأحسابُهُم سودٌ وفي أعراضِهِم صُفْرَةٌ
(وقال آخرٌ)

من الناسِ مَنْ يَفْشَى الأَبْعَدَ نَفْعُهُ وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى المَمَاتِ أَقَارِبُهُ
فإنْ كانَ خيراً فالبعيدُ ينالهُ وإنْ كانَ شراً فأبْنُ عمكَ صاحِبُهُ
(وقال محمد بن عبد الرحمن العطوي)

قُلْ لِمَنْ فَضَّضَ الدَّوَاةَ لَكَيْمًا بِحَسْبِوهِ مِنْ جَمَلَةِ الكِذَّابِ
ليسَ حَلِيّ الدَّوَاةِ يَنْفَعُ شَيْئاً إِنْ تَخَلَّيْتَ مِنْ حَلِيّ الآدَابِ
(وقال احمد بن ابي البغل)

كَأَنَّهُ الشَّيْطَانُ فِي طَبَعِهِ صُورٌ مِنْ نَارٍ وَالنَّارُ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

قَبِيحَتْ مَنَازِرُهُمْ فَمِنْ بَلَوْتُهُمْ حَسَدَتْ مَنَازِرُهُمْ لِقَبِيحِ الْخَبِيرِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

يُرِيدُ أَنْ يَمْنَعَنِي وَأُحْمَدُهُ أَلَا تَرَى مَا بَيْنَنَا مَا أَبْعَدَهُ

« وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّوَيْ »

يَجْبُرْنِي أَنَّهُ نَاصِحٌ وَفِي نُصْحِهِ حِمَّةُ الْعَقْرَبِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

صَبْرًا أَبَا الصَّقْرِ فَمِنْ طَائِرٍ خَرَّ صَرِيحًا بَعْدَ تَحْلِيْقِ

زُوجَتِ نَعْمَى لَمْ تَكُنْ كُفُوَهَا قَضَى لَهَا اللَّهُ بِتَطْلِيْقِ

لَا أُقْدَسَتْ نَعْمَى تَسْرِبَلَتَهَا كَمْ حُجَّةٍ فِيهَا لَزْدِيْقِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

قَدْ كُنْتُ أَحْمَدُ أَمْرِي فِيهِ مَبْتَدِئًا وَقَدْ ذَمْتُ الَّذِي أَحْمَدْتُ فِي الصَّدْرِ

فَأَذْهَبَ إِلَيْهِ فَانْتَزَعَتْهُ أَوَّلَهُ حَلْوًا وَآخِرَهُ مَرًّا عَلَى الْخَبِيرِ

« وَقَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَنْبَسِ الْعَبْرِيُّ »

خِيَانٌ لَا يُلْمُ بِهِ صَدِيقٌ وَعَيْرُضٌ مِثْلُ مَنْدِيلِ الْخِيَانِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

وَمَا لِي ذَنْبٌ غَيْرَ أَنِّي مَنْعَمٌ وَوَكَلْتُ بِالنَّعْمَى حَسُودٌ وَظَالِمٌ

(وَقَالَ آخِرُ)

وَتَصَرَّفُ الْإِخْوَانَ إِنْ جَرَبْتَهُمْ يَنْسِيكَ لَوْ مَا تَصَرَّفَ لِأَيَّامِ

﴿ وَقَالَ آخِرُ ﴾

سبكتاهُ ونحسبهُ لجِيناً فابدى الكبيرُ عن خَبَثِ الحديدِ (١)

﴿ وقال عليُّ بن الرضي ﴾

حمدتُ اليايالي حينَ فرقنَ بيننا ألا ربما فرَّجنَ كَرْبَ حزينِ

(وقال عليُّ البسامي)

خلفوني خلافةَ الذئبِ في الشَّاءِ ء وكانوا في جُودِ حتى شاءِ

﴿ وقال ايضاً ﴾

قُلْ لابي القاسمِ المُرَجَى قابلك الدهرُ بالمعائبِ

مات لك ابنٌ وكان زيناً وعاش ذوالنقصِ والمعائبِ

حياةً هذا كوتِ هذا فسات تغلوا من المصائبِ

(وقال بن ابي عيينة)

لما رأيتُ ضميرَ غشك قد بدا وأبيتَ غيرَ تجهُّمٍ وقُطوبِ

خايتُ عنك مفارقاً لك عن قلبي ووددتُ للشيطانِ منك نصيبِ

« وقال آخر »

خيرٌ ما فيهمُ ولا خيرَ فيهمُ انهمُ خيرٌ مؤثمي المقتابِ

(وقال آخر)

قاتُ لما رأيتَه في قصورِ مشرفاتٍ ونعمةٍ لا تُعابِ

ربِّ ما بينَ التباينِ فيه منزلٌ عامرٌ وعقلٌ خرابِ

﴿ وقال آخر ﴾

رُبَّ من اشجاه ذكرى وهو لم يخطرُ ببالِ

قلبه ملآن من بغضي وقبى منه خالي

(١) الكبيرُ زق الحديد الذي ينفخ فيه . وخبثُ الحديد ما تناه الكبر :

(وقال آخر)

شهدت عليك به شواهد رية وعلى المرير شواهد لا تدفع

(وقال ابو تمام الطائي)

مساو لو قسمن على الغواني لما أمهرن إلا بالطلاق

(وقال آخر)

قد كان حياً وهو عنا ميت فلان لما مات عاش أذاه

﴿ وقال آخر ﴾

بئيه عليّ تيه بني لؤي و يعطيني عطاء بني سلول

« وقال آخر »

يا حجة الله في الأرزاق والتقسيم ومحنة لذوي الألباب والهمم

نراك أصبحت في نعماء سابقة ألا وربك غضبان على النعم

﴿ وقال علي بن الرومي ﴾

أصبحت كالخنزير في الطرائد ليس لمن يقتله من حامد

وربما أتلف نفس الصائد

(وقال آخر)

كابن آوى (١) وهو صعب صيده فاذا صيد يساوى خرد له

﴿ وقال بن ابي عيينة ﴾

يهرون في وجه الصديق وربما يهر على من ليس يفره الكلب

﴿ وقال آخر ﴾

وأرسل يعني الصلح لما تعاورت جوانب جنبيه بساط القصائد

فارسلت بعد الشراني مسالم الى غير من لا اشتغى غير عائد

(١) ابن آوى حيوان بري معروف مولع باكل الدجاج :

❖ وقال بشر بن برد ❖

اضيف عثمان في خنض وفي دعة وفي عطاء عمري غير ممنوع
وضيف عمرو وعمرو يسهران مآ هذا لكظته (١) والضيف للبعوع

❖ وقال ابضا ❖

وسائل عن يدي مسعود قلت له هو الجواد ولكن ايس في الجود
غيث الروابي اذا حات باحته واقفة المال بين الرقة والعود

❖ وقال آخر ❖

قد قلت لما رأيت الموت يطلبني باليتني درهم في كيس صباح
فياله درهما دامت سلامته لا هالك ضائع يوما ولا صاح

❖ وقال آخر ❖

لقد روينا حديثا لا نكذبه عن النبي رويناه باسناد
ان تطلبوا الخير ممن وجهه حسن فكيف نطالبه عند ابن عماد

❖ وقال آخر ❖

قد رأيتك فما اعجبتنا وبلونك فلم نرض الخبر

❖ وقال آخر ❖

اكل بني يرمك اكل الحطمة ان لهذا الاكل يوما تخمة

❖ وقال الاعشى الاكبر واسمه ميمون بن قيس ❖

يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان

❖ وقال آخر ❖

واذا جفاني جاهل لم استجز ما عشت قطعه

(١) الكظة بكسر الكاف وتشديد الطاء البطنة وشيء يعنى الانسان من

الامتلاء من الطعام : واصلا الاتعاب والاجهاد

وتركتُه مثل القبو رَأُورها في كلِّ جمعة

﴿ وقال بن سكرة الهاشمي ﴾

لئن كنتَ من هاشمٍ في الذُّرى فقد يئبُ الشوكُ بين الأقالبي

﴿ وقال البجلي ﴾

بذاتِهمِ والدُّبُكُ لبستَ عزًّا وباللومِ اجترأتَ على الجوابِ

(وقال ايضاً)

لنا مواقف في افياءِ عرصتهِ تهانِ اخطارُنا فيها وتطرحُ

تغشاهُ لا نحنُ مشتاقون منه الى أنسٍ ولاحِدٍ ومسرورٍ بنا فريحُ

إذا طلبنا بلينِ القولِ غرفتهِ ظللنا نعالجُ قفلاً ليس يفتحُ

(وقال ابو تمام الطائي)

وتغلَّفتُ بعده في أناسٍ البسوفِ صبراً على الحدائِنِ

ما لنورِ الرِّبيعِ في العينِ حسنٌ ما لم من تغيارِ الألوانِ

انكرتهم نفي وما ذلك الانكارُ إلا من شدَّةِ العرفانِ

وإيساتِ ذي الاساءةِ يُذكرُ نك يومًا احسانِ ذي الاحسانِ

(وقال البجلي)

له شمةٌ لو فرَّقَ اللهُ شملها على الناسِ لم يُجمعِ لمكرمةٍ شملُ

له حسبٌ لو كان للشمسِ لم تبينُ وللماءِ لم يعذبُ وللنجمِ لم يعلُ

(وقال آخر)

وبعضهمُ يكونُ ابوه منه مكانِ النارِ يخلفها الرمادُ

(وقال الوزير المهدي)

إن العيْدَ إذا ذلَّتمْ صلحوا على الهوانِ وإن أكرمتهم فسدوا

ما عند عبد لمن رجاه 'محمل' ولا على العبد عند الحرب معتمد
فاجعل عبيدك اوتاداً مشمخة لا يثبت البيت حتى يقرع الوتد

❖ وقال عبد الصمد في اخيه ❖

لي اخ لا يرى له صاحباً غير عائب
أجمع الناس كلهم للثام المناقب
وتراخي مصيبي فيه احدى المصائب

(وقال آخر)

ليست النعمة في مثلك عند الله نعمة
سخط الله عليها فابتلاها بك نعمة

(وقال آخر)

اذا نكحت بنت الزنا ولد الزنا فلا شرّاً دون ما يلدان

(وقال آخر)

فلا تجعلني لأقضية فريسة فان قضاة المسلمين لضرّ
مجالسهم فينا مجالس شرطة وايديهم دون الشصوص شصوص (١)

❖ وقال البحتري ❖

يا احمد بن محمد نضب الندى من كف كل اخي يد يا احمد
جدة ولا جود وطالب بفيه في الباخلين وبفيه لا توجد
تركوا العلى وهم يرون مكانها ودعا اللجين قلوبهم والعجب
ومتاحكوا في البخل حتى خلمته ديناً يلدان به الاله ويعبد

(١) الشرطة طائفة من خير اعوان الولاة الواحد شرطى بسكون الراء وشرطى :
والشصوص ج شص وهو اللص الحاذق الذى لا يرى شيئاً الا اتى عليه :

(وقال عبدان الاضيهاني في ابي العلاء الاسدي)

فأبلى هُدَيْتَ أبا العلاء نصيحتي بقبولها وبواجب الشكر
لا تهجونَّ أسنَّ منك فرمبا تهجونَّ أباك وانت لا تدري

❖ وقال ايضاً فيه ❖

أبا العلاء اسكت ولا تؤذنا بشين هذا النسب البارد
أندعي في أسدٍ نسبةً هل تقبل الدعوى بلا شاهد
أقم لنا والدةً أولاً وانت في حلٍ من الولد

❖ وقال ايضاً ❖

ألا إن كتم الناس هانٍ واحدٌ له حيلةٌ والاضطرارُ دواؤه
وآخرُ يأتي المرء ما فيه حيلةٌ لمضطربٍ والاضطرابُ شفاؤه

❖ وقال آخر ❖

ألا فبِح الله الضرورة إنها تكافُ أعلى الخلق ادنى الخلائق
ولله درُّ الإختيار فإنه يبين فضل السبق من كلِّ سابق
(وقال ايضاً)

فمن سره أن لا يرى ما يسؤه فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا
(وقال ايضاً)

ومبتاغٍ بعض المال مني يقول لي وما باعه إلا نوابٍ نعتري
متى صرت محتاجاً لبيع ذخيرتي فقلت له التاريج مذصرت تشتري
(وقال ابو فراس الحمداني)

الى الله أشكو أن في الصدر حاجة تمرُّ بها الايام وهي كما هيا

❖ وقال آخر ❖

إذا ما تكدرَ عيشُ الفتى فإنَّ المنيةَ أولي به

(وقال أبو عبد الله الحسين الحجّاجي)

مالي وما للخطوبِ قد غرّبتُ بأكلِ لحمي لا هذّبتُ أكلي

كأنّني وهي شحمة طُرحتُ والتملُّ يسعي في مدرجِ التملِّ

(وقال أيضاً)

وما المرءُ خيرٌ في حياةٍ إذا ما عدَّ من سقطِ المتاعِ

(وقال العنابي)

وأكّنتُ دهرَكَ أربعينَ واربعاً فأصبرُ لأكّنتِهِ وعَضَّتْه نابه

(وقال آخر)

أصبحتُ لا رجلاً يقدو لحاجتهِ ولا قعيدةً بيتٍ تحسنُ العملَ

(وقال آخر)

كني جريئاً أن لا حياةً لذيدةٌ ولا عملٌ التي بو الله صالحُ

﴿وقال الجعزي﴾

وقد كتبتُ ذاكُ نائبٍ وظفري على المدى فأصبحتُ لا ينخشون نايي ولا ظفري

﴿وقال آخر﴾

غرّبةٌ فارضيةٌ وغرامٌ عامريٌّ وممنةٌ علويةٌ

﴿وقال آخر﴾

فلو كان همي واحداً لأحتملُهُ ولكن همومي جمةٌ لا أطيقُها

(وقال العنابي)

فتي ظفرتُ منه الليالي بنكبةٍ واقلمن عنه دامياتِ المغالبِ

﴿وقال آخر﴾

هذا كتابُ فتى له همٌّ أدّت اليك رجاءاً وهممةٌ

- أَفْضَى إِلَيْكَ بِسَرِّهِ قَلْمٌ لَوْ كَانَ يَعْقِلُهُ بَيْتِي قَلْمُهُ
 غَلَّ الزَّمَانُ بَدِي عَزِيمَتِهِ وَهَوَتْ بِهِ مِنْ حَالِقِي قَدَمُهُ
 وَتَوَأَكَلْتُهُ ذَوُوا قَرَابَتِهِ وَطَوَاهُ عَنْ أَكْفَانِهِ عَدَمُهُ
 (وقال القاهني)

فَقُلْ فِي حَالِ مَأْسُورٍ ضَعِيفٍ يَلُودُ مِنَ الْأَعَادِي بِالْأَعَادِي
 (وقال أبو تمام الطائي)

وَحَسْبُكَ حَسْرَةٌ لَكَ مِنْ صَدِيقٍ يَكُونُ زَمَامُهُ يُسَدِّي عَدْوَهُ
 * وقال ابن العميد *
 مَتَى عَلِمْتُ نَفْسِي حَبِيبًا تَعَلَّقْتُ بِهِ غَيْرُ الْأَيَّامِ تَسْلُبُ بِهِ
 (وقال البخاري)

كَأَنَّ اللَّيَالِيَّ أَغْرَبَتْ حَادِثَاتِهَا بِحَبِّ الَّذِي تَأْتِي وَكُرِّهِ الَّذِي تَهْوِي
 وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَرَحْنُضَهَا نَعِيمًا وَلَمْ يَدُدْ تَعْرِفُهَا بِأَوِي
 * وقال أحمد بن يوسف الكتبي *

تَقْسِي عَلَى زَفْرَاتِهَا مَطْوِيَةٌ وَوَدَدْتُ لَوْ خَرَجْتُ مَعَ الزَّفْرَاتِ
 (وقال أبو بكر الخوارزمي)

مَا أَثْقَلَ الدَّهْرَ عَلَى مَنْ نَكَبَهُ حَدَّثَنِي عَنْهُ لِسَانُ التَّجْرِبَةِ
 لَا يُشْكِرُ الدَّهْرُ بِخَيْرِ سَبَبِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَمَدَّدْ بِالْمَسْبَةِ
 وَإِنَّمَا أَخْطَأَ فِيكَ مَذْهَبُهُ كَالسَّيْلِ إِذِ اسْتَقَى مَكَانًا خَرِبَهُ

وَالسَّمَّ يَسْتَشْفِي بِهِ مِنْ شَرِّبِهِ

(وقال أبو الفتح البستي)

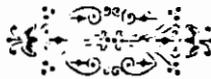
رَغِيْفُكَ فِي الْأَمْنِ بِالسِّيْدِي بِجَلِّ مَحَلِّ حَامِ الْحَرَمِ

فله درك من سيد حرام الرغيف حلال الحرم
 * وقال آخر *

يا من اذا ما رأته عين والده بين الرجال أنقاعاً بالمعاذير
 بالله أقسم لو قد كنت لي ولداً لما جعلتك إلا في المطامير
 (وقال القاضي)

تركنا أرض مصر أكل فدم (١) له باع يقتتر عن ذراعي
 نفوس لا تليق بها المعالي وأخلاق تضيق عن المساعي
 أقت بها ومن يحزن الليالي مقام الأسد في كهف الضباع
 أقول وقد نأوا بعداً وسحقاً لشر الخلق في شر البقاع
 وكم خلقت من كرم مهين بعرضها ومن عرض مضاع
 وأجسام مستنمة شباع وأحباب مضمرة جباع
 ونقص في أكبرها حضيض وجهل في أصغرها مشاع
 لئن نامت سريرتكم وكانت فضيحتكم قناعاً للقناع
 جعلتم ديننا أنا بمعنا وما الأذان إلا للسمع

(١) القدم بفتح الذاء العي عن الكلام في ثقل ورخاوة وفلذ فهم وفطنة ج
 فدام :



الباب التاسع

﴿ في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها في التسليم ﴾

(قال عبدالله بن المعتز العبّاسي)

حمداً لربيّ وذمّاً للزمانِ فما أقلّ في هذه الدُّنيا مسرّاتي
لوتُ يديّ أُملي عن كلِّ مطّلبٍ وأغلقتُ بابها من دون حاجاتي
(وقال ايضاً)

لقد حَبَّبَ الموتُ البقاءَ الذي أرى فيا حسداً مني لمن سكنَ القبرا
(وقال ايضاً)

من يذودُ العمومَ عن مكروبٍ مستكينٍ لحادثاتِ الخطوبِ
فهو في جفوةِ المقاديرِ لا يأخذ يوماً من دولةٍ بنصيبٍ
خادمٌ لئنّي قد استعبدتهُ بطلٍ وخلفٍ وعدٍ كذوبٍ
قلْ لديّايّ قد تمكّنتِ مني فأفعلني ما أردتِ انْ نفعني بي
وأخرقني كيف شئتِ خرق جهولٍ إنَّ عندي لك أصطبارٍ لبيبٍ
(وقال الوزير المهلب)

الآ مَوْتُ يُباعُ فأشتره فهدأ عيشُ من لاخيرَ فيه
الآ رَحِمَ المهينُ نفسَ حرٍّ تصدّقَ بالوفاةِ على أخيه
(وقال ايضاً)

« الباب التاسع » في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥١

لم يبق في العيش لي إلا مرارته إذا تذوّته والحلو منه فني
يانفس صبراً وإلا فاهلكي جزئاً إن الزمان علي ما تكرهين بني
لا تحسني نعماً سرتك صحبتها إلا مفاتيح أبواب إلى الحزن
﴿ وقال آخر ﴾

حذوت بأفواه النواب بعده فما تشعب الأيام والدهر من أكل
﴿ وقال آخر ﴾

نفس صبراً على الأذى إن هذا خلق من خلائق الأيام
(وقال آخر)

ألا أيها الدهر الذي قد ملته سألتك إلا ما ملت حياتي
(وقال أبو عبد الله الحسين الحجاج)

دعوت نذاك من ظمائي إليه فعناني بغيرك العراب
سراب لا يحلّ يلع من بعيد فلا ماء لديه ولا تراب
(وقال آخر)

عجب بلا أدب زهو بلا حسب زعم بلا سب هذا هو العجب
﴿ وقال آخر ﴾

بكل مبدأ حادث آخر يفضي إليه الفلك الدائر
فتم عن التائه في غيه فالدهر في أسنناله ساهر

« وقال دغيبيل الخزاعي »

وإني لارثي للكريم إذا غدا على مطعم عند اللئيم يطالنه
وارثي له من موقف السوء عنده كما قد رثوا الطارف والعليج راكبه

« وقال آخر »

بكي الحسب الزاكي بعين غزيرة من الحسب الموصوم أن يجعابعا
(وقال عبدالله بن المعتز العباسي)

أَمْزَجُ بِاللثَامِ دَمِي وَلِحْمِي فَمَا ذُرِّي إِلَى النَّسَبِ الْكَرِيمِ
﴿ وقال دعبل الخزاعي ﴾

أَحْسَنُ مَا فِي صَالِحٍ وَجْهُهُ فَقِسْ عَلَى الشَّاهِدِ بِالْمَائِبِ
﴿ وقال آخر ﴾

لَهُ عَرَفٌ وَلَيْسَ لَدَيْهِ عُرْفٌ كِبَارِقَةٌ تَرُوقُ وَلَا تَرِبُ
فَمَا يَخْشَى الْوَعِيدَ لَهُ عَدُوٌّ كَمَا بِالْوَعْدِ لَا يَثِقُ الصَّدِيقُ
(وقال ابو الطيب المتنبي)

فَلَا تُرَجِّحِ الْخَيْرَ عِنْدَ أَمْرِي مَرَّتْ بَدُ الْفَخَّاسِ فِي رَأْسِهِ
وَإِنْ عَرَاكَ الشُّكُّ فِي أَمْرِهِ بِمَالِهِ فَانظُرْ إِلَى جَنَسِهِ
(وقال أيضاً)

لَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ الْخِصْيِ أَنَّ الرُّؤْسَ مَقَرُّ النَّهْيِ
فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ رَأَيْتُ النَّهْيَ كَمَا فِي الْخِصْيِ
« وقال علي بن الجهم »

إِنْ تَكُنْ مِنْهُمْ بَلَا شَكٍّ فَلَهُوْدٍ قُتَارُ (١)

وَأَصْنُوِ الْمَاءِ أَقْدَا ۖ وَاللَّغْوِ خَمَارُ (٢)

﴿ وقال الفرزدق ﴾

هَلْ يَضُرُّ الْبَجَرَ أَمْسَى زَاخِرًا إِنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِجَجْرٍ
﴿ وقال آخر ﴾

شَبَابِهِمْ وَشَيْبِهِمْ سِوَاهُ وَهُمْ فِي اللُّؤْمِ أَسْنَانُ الْحَمِيرِ

(١) القتار بضم القاف دخان العود : (١) الخمار صداع الخمر واذاها :

﴿ وقال آخر ﴾

« إذا شئت ففتى شئت كلامه وإذا سمعت غناه لم أطرب

(وقال ابن أبي عينية المهلبى)

داود محمود وأنت مذم عجباً لذلك وإنما من عود

ولرب عود قد يشق لمسجد نصفاً وآخره لحش (١) يهود

فالحش أنت له وذاك لمسجد كم بين موضع مسلح (٢) وسجود

﴿ وقال صالح بن عبد القدوس ﴾

إني لأشنا كل ذي ملق يفضى لمن آخى على القدر

رحب الذراع بكل منقصة وعن المكارم ضيق الصدر

﴿ وقال آخر ﴾

وما تكلمت إلا قلت فاحشة كأنما فوك للأعراض مقرض

إذا نطقت فقبل منك رسالة وفوك قوسك والأعراض اغراض

(وقال الثرى)

ما رأينا جبلاً كلف ل يمشي بالقضاء

نظر العين إليه يحل العين بقاء

رب قد أعطيتناه وهو من شر عطاء

عارياً رب نخذه بقميص ورداء

﴿ وتمثل المأمون بهذين البيتين ﴾

أبوك أب حرٍّ وأمك حرّة وقد ولد الحران غير نجيب

(١) الحش مثلثة الخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين ج حشوش

وحشون (٢) السلاح هنا بمعنى مكان الضغوط من « سلح يسلم سلماً » اي تغوط

فلا يعجبَنَّ الناس منك ومنها فما خبثُ من فضةٍ بهجيبِ

(وقال آخر)

إذا كنت تقفى أنَّ عقلك كاملٌ وكلُّ بني حواءَ عندك جاهلٌ
وأنَّ مفيضَ العلمِ صدرك كلهُ فمن ذا الذي يدري بالملكِ عاقلٌ

﴿ وقال آخر ﴾

فان كنت غضباناً فلا زلت هكذا وان كنت لم تنضب الى اليوم فإغضب

« وقال علي بن الرومي »

ولو لم يكن في صلب آدم نطفةٌ لخرَّ له إبليسُ أولَ ساجدِ

﴿ وقال آخر ﴾

إنَّ اللئيمَ إذا رأى ليناً تزيد في حراهُ

وإذا رأى عنفاً جرى عنقاُ واسبح في عنانه (١)

﴿ وقال آخر ﴾

قد تركاك لا ترانا على بابك حتى ترى قفاك الكريما

(وقال ابو تمام الطائي)

رجا أن يُنجيه خسارةُ قدره ولم يدري ان الليثَ يفترسُ الكلبا

(وقال ايضاً)

ومالي ذنبٌ غير أنَّ مساوياً له علمني كيف تؤتى المحاسنُ

﴿ وقال آخر ﴾

أبو اجسامهم سامٌ ولكن أبو اخلاقهم لا شك حامٌ

﴿ وقال آخر ﴾

(١) العنق بالتحريك سيرٌ واسع للداية والابل • والاسجاح التسهيل والتلين •
والعنان بكسر العين سير اللجام التي تمسك به الداية :

هل الله ان اشركت كان معذبي باكثر من اني لفضلك آمل
(وقال آخر)

من كان يرجو ان يرى من ساقط قدرًا سويًا
فلقد رجا ان يجتني من عوسج (١) رطبًا جنيًا
(وقال البحتري)

ان يسافر في صالح من فعال غلطًا تاقه سريع القدم
أيظن الغنى ثوابًا لذى الهمة من وقفه باب اللثيم
(وقال آخر)

كأنك سيف من رصاص مفضض يرى حسنًا في العين وهو كهام
(وقال آخر)

طول بلا طول ولا طائل سيف كهام وغمام جهام
(وقال علي السامي)

رُدت إلى الحياة وكنت فيها كقول الله لو ردُّوا لعادوا
(وقال آخر)

قلت لما بدا يحمم في القوم ل ويهذي كأنه مجنون
صدق الله انت من ذكر الله مهين ولا يكاد يبين
(وقال آخر)

غضبان يستر عني وجهه يدي وددت لو سمرت فيه بسمار
(وقال علي ابن الرومي)

بلوته اكذب من بلقع وبارق يلمع في خائب

(١) العوسج شجر يقارب الرمان في الارتفاع والفرع له ورق حديد وشوك

نعوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَوْمِهِ فَإِنَّهُ أَمْضَى مِنَ الثَّقَبِ

«وقال آخر»

قَوْمٌ كَانَهُمْ مَوْتِي إِذَا مُدِحُوا وَمَا كُسُوا مِنْ حَبِيرِ الشَّعْرِ أَكْفَانُ

(وقال آخر)

عَشْرَةٌ أَقْنَعُوا عَمْرِي وَإِنْ كَانَ وَجْهِي بِذِكْرِنَا قَبِيحِ الْخِيَانَةِ وَالْفَدْرِ
فَتَى وَجْهِي كَالهَجْرِ لَا وَصْلَ بَعْدَهُ وَأَمَّا قَفَاهُ فَهُوَ وَصْلٌ بِلَا هَجْرٍ

(وقال آخر)

فَتَى عَلَى خَيْرِهِ وَنَائِلِهِ أَشْفَقُ مِنَ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِهِ
رَغِيْبُهُ مِنْهُ حِينَ تَسَأَلُهُ مَكَانَ رُوحِ الْحَيَاةِ مِنْ جَسَدِهِ

﴿وقال آخر﴾

قَبِلْتُ عَلَى الرَّغْمِ نَيْلَ الْبَخِيلِ وَقَاتُ قَائِلٌ أَتَى مِنْ قَلِيلِ

﴿وقال آخر﴾

أَزْجُرُ الْعَيْنَ أَنْ تَرَى أَزْرَقَ الْعَيْنِ أَشْقَرَا
مَا رَأَى قَطُّ وَجْهَهُ أَوْ بَوْمَ إِلَّا نَظِيرًا

(وقال علي بن الرومي)

فَإِنْ جَاءَتْ فَلَا إِهْلًا وَسَلًا وَإِنْ ذَهَبَتْ فَلَا حَفْظًا وَرَجْعًا

(وقال أيضًا)

إِذَا مَا تَبَدَّى طَالِعًا فَكَأَنَّهُ حَضُورُ غَرِيمٍ أَوْ طُلُوعِ عَرِيبِ
وَإِنْ جَاءَ نَحْوِي قَاصِدًا أَفْكَأَنَّهُ كِتَابُ بَعْزَلٍ أَوْ فِرَاقِ حَيْبِ

﴿وقال آخر﴾

يَا جَوَادَ اللِّسَانِ مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ لَيْتَ جَوَدَ اللِّسَانِ مِنْ رَاخْتِيكَ

(وقال آخر)

صَافٍ مُعْجِبٌ بِغَيْضٍ مُقَيِّتٍ مَائِقٌ أَحْمَقٌ ضَعِيفٌ الْكِتَابَةُ (١)

❦ وقال أبو نواس ❦

وجهُ القبيحِ حسنٍ فيما خفي من خبره

ولو باوتُ خالقهُ حمِدَتِ قبحَ منظره

(وقال آخر)

أرى جعفرًا يزداد بخلاً ورقةً إذا زادهُ الرحمن في سعةِ الرزقِ

(وقال أبو اسحق الصائغ)

وأرعن من سكرِ الخدائِ ما صحا دُفِعنا إلى تعظيمه وهو ما التمي

(وقال علي بن بسام)

وجهُ أبي عمروٍ واللعين به يُضربُ في وجهِ قبحِ المثلِ

كأنه في اتساعِ دورتهِ روثهُ فيلٍ قد داسها جملُ

(وقال آخر)

ما حرّمَ الخمرَ ولكنهُ حرّمها بقيا على ماله

يشربها في بيتِ إخوانه ويظهرُ التوبةَ في حاله

(وقال آخر)

سمعتُ يقولُ الناسُ هندٌ فلم ازلُ اخاصبوةً حتى نظرتُ الى هندٍ

فلما اراني اللهَ هنداً وخاتمها تمنيتُ ان ازداد بعداً على بعدِ

(وقال أبو عبيد الناجم)

علي بانك جاهلٌ هو جذّةُ لك من غياي

(١) الصلاف هو المتحد بما ليس فيه . والمقيت المقوت . والمائق الاحق في غباوة :

والصمت منك وصرم حبلي منك ابغ من عتايي
 وجوابُ مثلك ان يقا بل بالسكوت عن الجواب
 مازلت احلم من كلاب الناس فعل اخي اجناب
 وايحهم صفع الذنوب فكيف عن كلب الكلاب
 (وقال ابو عبد الله الحسين بن الحجاج في ابن بقيه)

قضت الوزارة نحبها واستبدلت
 وكأني لما احلت عنده خود تزف الى ضرير مقعد

❦ وقال البحتري ❦

إن للغيب والعواقب في ام رك فعلاً يرضي عقاب القلوب
 فلعل الزمان ينجز وعداً فيك إن الزمان غير كذوب
 (وقال آخر)

لا يدهمك من دهائم عدد فان جلمهم او كلهم بقر
 (وقال آخر)

فانك ان ترى ضحكي تجدني لرأسك جنسلاً ولقمتك تربا
 نخذ صلاً تخال بكل عضو له من شدة الحركات قلبا
 (وقال آخر)

لا تياسن من الامارة بعدما خفيق اللواء على عمامة جروول
 (وقال ابو الحسن علي بن الحسن الخوافي العام)

وقائل لي دنست الهجاء بمن يدأس الكلب ان افعى (١) وان شردا

(١) يقال « افعى الكلب » اي جالس على اسمه . او جالس على البيتيه ونصب
 فغذبه :

«الباب التاسع» في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها ١٥٦

فقلتُ أنصفتَ لكن دل سمعتُ بمن أن هرّ كلبٌ عليه بارز الاسدا
(وقال راشد ابو حنيفة في غلام باعه)

بعنا نفيساً فلم يحزن له احدٌ وغاب عنا فغاب الهم والكمدُ
بعناه اخبت من نمت له تنفةٌ وسادته على رأي الاصوص يدُ
(وقال بشير بن برد)

قومٌ اذا ما اتى الاضيافُ منزلهم لم ينزلوهم ويدلوهم على الخانِ
(وقال آخر)

ابا مخلدٍ لا زلت مساح غمرةٍ صغيراً فلما شئت خيت بالشاطي
كسور عبد الله يبع بدرهم صغيراً فلما شب يبع بقيراطِ
(وقال ابو الفتح البستي)

وكنت كذئب السوء لما رأيت دمأً بصاحبه يوماً احال على الدمِ
(وقال الفرزدق)

اذا ما اغتدوا في روعةٍ من جالمٍ وأحسابهم قلت البروق الكواذبُ
وان لبسوا دُكن الحُرُوز وخضرها وراحوافقدراحت عليك المساحبُ
(وقال ابو الطيب الطاهري)

يا مستحيلاً كعانيهٍ ومستطيلاً كساويه
اقصر من التيه على الناس لا يرمي بك التيه الى التيه
(وقال آخر)

قد بلغت الأشدَّ لا شدك الله وجاوزتها وانت مريبُ
(وقال البسامي)

كذبت ورب مكة والمصلي وقت الزور والهبتان بمحا

فلا تحلف فانك غير برّ وَاكذبُ ما يكون اذا حلفت.

❖ وقال ايضا ❖

اذا زرني زرتُ الميَّمة طائعا ولم يصف لي عيش ولم يرض لي دهر
وضاقت علي الارض بعد اتساعها واظلت الاقطار وانقطع الظهر
فجد لي باعراض وصلني بهجرة لتسلم لي نفسي فيبقى لك الشكر
وان كنت تبغي البر فاقطع زيارتي ففي الناس اقوام جفاؤهم بر
(وقال جرير)

وانك لو رأيت عبيد تيمر وتيمأ قلت انهم العبيد
ويُقضى الامر حين يغيب تيم ولا يستأمر ون وهم شهود
(وقال علي بن الرومي)

عجب الناس من ابي الصقراذ ولسى بعد الوزارة الديوانا
ولعمري ما ذلك اعجب من أن كان علجاً فصار من شيبانا (١)
ان للجد كياء اذا ما مس كلباً اعاده انسانا
يفعل الله ما يشاء كما شا الذي كان كائنا ما كانا

❖ وقال آخر ❖

'عبيدُ الله مظلومٌ به القرطاس والقلم
واولى منها عندي به المقرض والجلم' (٢)
❖ وقال آخر ❖

دعونا الله جهوراً فالحجابا بمقدمكم فاوردكم عذابا

(١) العالج هنا الرجل الكافر . وشيبان يريد بني شيبان عرب العراق احدى امهات القبائل الاربع : (٢) الجلم ما يجر به والمراد به هنا المشرطي :

وكذبنا الخيرَ بكم شفاهاً وصدقنا المنجمَ والحسابا
فما زدتم على مصداقِ بيتِ مقولِ سائرٍ مثلاً صوابا
وكنتم إذا نختَ بدار قومٍ رحلتَ بنجزيهٍ وتركتَ عارا
(وقال آخر)

لا يُطرَنكَ خَلْمَةُ أَلَيْسَتَها ما خلعُ قلبكَ بعدَها ببعيدِ
فألبُدُنُ ليسَ بمنكرٍ تزِينُها للنَّعْرِ ليلَةٌ جُمعَتِ أو عيدِ
(وقال علي بن بسام)

خلعوا عليه وزينو هـ خل في عز ورفعة
وكذاك يفعل بالجماء ل لتعريها في كل جمعة
(وقال اسماعيل ابو العتاهية)

أصبحت لا تعرفُ الجليلَ ولا تفرقُ بين القبيحِ والحسنِ
وإنَّ من باتَ يرتجيكَ كمن يجلبُ تيساً من شهوةِ الأبنِ
* وقال ابو نواس الحكيم *

أعيذكُ بالرحمنِ من شرِّ كاتبٍ له قلمُ زانٍ وآخرُ سارقٍ
(وقال بن ابي عينية في خالد بن عمه)

أخوك لنا غيثٌ نعيشُ بظالمه وأنتَ جرادٌ ليسَ ببقٍ ولا يذُرُ
له أثرٌ في كلِّ عامٍ يسرُّنا وأنتَ تُعفي بعدَهُ ذلكَ الأثرِ
(وقال فيه أيضاً)

خالدٌ لولا أبوهُ كانَ والكلبُ سواهُ
لو كما ينقصُ يزدا دُ اِذن نالَ السماءُ
(وقال آخر)

تصوّفَ فازدحى بالصُّوفِ جهلاً و بعضُ الناسِ يلبسهُ مجازةً
ولم يُردِ الإلهَ بهِ ولكنْ أرادَ بهِ الطريقَ إلى الخِيَاةِ

(وقال محمد بن بشير الرياشي)

في سبيلِ الرّدى وفي غابرِ الدهرِ أبو جعفرِ أخي و خليلي
لم يمتْ مئةَ الوفاةِ ولكنْ ماتَ عن كلِّ صالحٍ و جميلٍ

(وقال ابو تمام الطائي)

سمحتُ بك الدنيا فمالك حاسدٌ و سمحتَ بالدنيا فمالك حامدٌ
فلا شهنّ عليك سبعَ أوابدٍ يُحسبنَ أسيافاً و دجنّ قصائدُ

(وقال آخر)

أيا قبِطَ السّوادِ لقد أمّنتمُ و ما أدنى الملاكِ من الأمانِ
أزالَ اللهُ دولتكمُ سريعاً فقدْ ثقلتْ على كفِّ الزمانِ

(وقال ابراهيم بن العباس في ابي الوليد احمد بن ابي الورد)

عفتْ مساوٍ تبدتْ منك فاضحةً على محاسنِ نقأها أبوك لكا
لئنْ تقدّمتْ أبناءُ الكرامِ بها لقدْ تقدّمَ آباءُ اللئامِ بكا

(وقال آخر)

فبرّ غيرَ ما سؤفٍ عليك فما النوى يبرّحِ ولا الخُطبُ الملمُّ بفادحِ

(وقال آخر)

عنْ مثلهِ نكصَ الحجاءُ مقهقراً و نبّتْ سيوفُ الشتمِ وهي جلاذُ

(وقال آخر)

شهدتْ جسيماتِ العلي وهو غائبٌ ولو كان أيضاً شاهداً كان غائباً

(وقال آخر)

أَخْرَجُ مِنْ نَكْبَةٍ وَأَدْخُلُ فِيهِ أُخْرَى خَبْلِي بَيْنَ مَتَّصِلُ
كَأَنَّهَا سُنَّةٌ مَوْكِدَةٌ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تُقِيمَهَا الدُّوْلُ
فَالْعَيْشُ مَرٌّ كَأَنَّهُ صَبْرٌ وَالْمَوْتُ حَلْوٌ كَأَنَّهُ عَسَلُ
* وقال الجعري *

كَيْفَ تَقْضِي لِي اللَّيَالِي قِضَاءً تَشْبَهُ الْخَلْقَ وَاللَّيَالِي خِصُومِي
(وقال ابن زُبَّانَةَ السَّمْدِي)

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا يَادَهُرُ مَعْرَكَةٌ هَامُ الْخَوَادِثِ فِي أَرْجَائِهَا فَلَاقُ
حِظِّي مِنَ الْعَيْشِ أَكَلْتُ كُلَّهُ غُصَصٌ مَرُّ الْمَذَاقِ وَشَرِبْتُ كُلَّهُ شَرَقُ
(وقال ايضاً)

مَا بَالُ طَعْمِ الْعَيْشِ عِنْدَ مَعَاشِرٍ حَلْوٌ وَعِنْدَ مَعَاشِرٍ كَالْعَلَقَمِ
مَنْ لِي بَعِيشِ الْأَغْيَاءِ فَإِنَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
(وقال ايضاً)

بَرِئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَأَيُّ عَيْشٍ يَكُونُ لِمَنْ مَطَامَعُهُ الْخِيَالُ
وَلَوْ أَنِّي أَعَدْتُ ذُنُوبَ دَهْرِي لَضَاعَ الْقَطْرُ فِيهَا وَالرَّمَالُ
* وقال ايضاً *

سِقَامٌ مَا يُصَابُ لَهُ طَيْبٌ وَأَبَامٌ مَحَاسِنُهَا عِيُوبُ
وَدَهْرٌ لَيْسَ يَقْبَلُ مِنْ أَدِيبٍ كَمَا لَا يَقْبَلُ التَّأْدِيبَ ذَيْبُ
يُحِبُّ عَلَى الْمَصَائِبِ وَالرَّزَايَا فَلَا كَانَ الْمَحَبُّ وَلَا الْحَيْبُ
* وقال ايضاً *

وَأُصْفَرُ عَيْبٍ فِي زَمَانِكَ أَنَّهُ بِهِ الْعُلْمُ جَهْلٌ وَالْعَفَافُ فُسُوقُ
وَكَيْفَ يُسْرُ الْحَرْفُ فِيهِ بِمَطْلَبٍ وَمَا فِيهِ شَيْءٌ بِالسَّرُورِ حَقِيقُ

(وقال محمد بن سكرة الهاشمي)

انشأُ يسائل عن حالي لأخبرهُ وكيف أميتُ في أهلي وفي ولدي
فقلتُ حالي بحالٍ من رثائتها وعلةُ الحالِ تُنسي علةُ الجسدِ

(وقال امرؤ القيس بن عبد الله بن المعتز)

لج الزمان فليس يعتب صرفهُ إنَّ الزمانَ على الكريمِ لثيمُ

❖ وقال آخر ❖

وإذا ما عارك الدهر شيئاً فهو لا بدَّ آخذٌ ما يُعيرُ
ووراءَ المشيب من عبرِ الدهرِ اعجبُ ثمَّ ابن البصيرُ

❖ وقال آخر ❖

وجرَّبتُ حتى ما ارى الدهرَ مغرباً عليَّ بشيءٍ لم يكن في التجاربِ
وما سرَّني حسنُ البوادي لأنني من الدهرِ مخنومٌ بسوءِ العواقبِ

❖ وقال محمد بن عروس ❖

قُلْ للهومِ أصبتُ حدًّا عازباً وبلوتني فوجدتُ حرّاً صابراً
إنَّ الذي أسلي فوادي انني أيقنتُ أن لكلِّ شيءٍ آخراً

❖ وقال آخر ❖

من لم يذق غيرَ الزمانِ وصرفهُ فليُحسِ معتبراً بهذا البائسِ
هذا ربيعةُ فأعرفوهُ بوجهه كان الاميرَ فصار كلبَ الحارسِ

(وقال علي بن إسماعيل)

أف من الدنيا وأيامها فإنها للعزِزِ مخلوقةُ
همومها لا تنقضي ساعةً عن ملكٍ فيها ولا سوقةُ

❖ وقال عبد الله بن المعتز ❖

أما ترى الدهر وهذا الوري كيرة تاكل اولادها
(وقال آخر)

ونقر عني في كل يوم مصيبة فقد صرت ذا أنس بقرع المصاب
ففي كل يوم نوبة بعد نوبة كأننا خلقتنا للنوى والنواب
(وقال آخر)

كم آفة مستورة بمروءة وضرورة قد غطيت بتجمل
لو سود لهم الملابس لم تكن بيض الثياب على امرى في مخل
(وقال ابو النتح البستي)

الدهر سلم لكل نذل اكنه للكريم حرب
فارت لذي حنكة اديب فظنه غمة وكرب
همته للهماك سمك وخذته للاراب ترب
(وقال آخر)

كان هموم الناس في الارض كلها علي وقابي بينهم قلب واحد
وقال آخر

ادبني طوارق الحدثان فبجافيت عن صرف الزمان
كيف اشك من الزمان خطوباً اظهرت لي جواهر الاخوان
(وقال البحتري)

حاربتني الايام حتى لقد اصبح حربي من كنت اعتد ساي
غير اني ادافع الشر عنى بأخضار لصر فيه المستدم
حدثتني نفسي بان سوف اتى حتف قاض او اسئلة خصم
(وقال علي السامي)

كنا نقولُ الدهرُ فيما مضى يخاطُ ميسوراً بمسورِ
فانقطع الميسورُ في دهرنا فنحنُ في عسرٍ ونقتيرِ
ما درك الانسان في عيشته يكونُ فيها غير ميسورِ
« وقال عبد السلام الماموني »

لو كنتُ معنىً بديعَ اللفظ مخترعاً لم يقطع السير بي في الارض ما قطعها
(وقال عبدالله بن المعتز)

ترامتُ بنا حادثاتُ الدهورِ تراعى القسي بنشابها
(وقال الجعدي)

نقاذفُ بي بلادٌ عن بلادٍ كأنني بينها جملٌ شرودُ
﴿ وقال النضل الرقائبي ﴾

لوقيلَ من رجلٍ طالت عقوبته لاستجملتُ عبرتي حتى اقول انا
« وقال آخر »

كلما اقبلتُ قالوا رجلٌ والذي اقبلَ همٌ وفكرُ
﴿ وقال ابو الفتح البستي ﴾

الدهرُ ياعبُ بالفتى لعب الصوايح (١) بالكرة
الدهرُ قناصٌ وما الـ انسانُ الا قبرة (٢)

« وقال اسماعيل بن احمد الشاشي العامري »

(١) الصوايح ج صولجان . وهو عتاك يعطف طرفها يفربون بها الكرة على الدواب : (٢) القبرة بتشديد الباء نوع من العصافير ج قبرة بالتشديد ايضاً ويخفف قال كبيب وائل في قبرة اتخذتُ عشاً في حماه بارض العالية :
يا لك من قبرة بمعمرٍ خلالك الجؤ فيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري

بلوتُ الليالي فلم يترنُّ بادنى الاساءة احسانها
فلا تحمدنّها على وصلها ففي نفس الوصل هجرانها
« وقال البحتري »

متحيرٌ يغدو بعزمٍ قائمٍ في كل نازلةٍ وحدٍ قاعدٍ
فقرُّ كفقير الانبياء، وغربة وصبايةٍ ليسَ البلاءِ بواحدٍ
« وقال ابو الحسن البريدي »

تقاضاك دهرُك ما اسلفا وكدر عيشك بعد الصفا
(وقال احمد بن ابي فآن)

الا ربّ همّ يمنم النومُ دونه اقام كقبض الراحين على الجمرِ
بسطت له وجهي لا كبت حاسداً وابديت عن نابِ فحوكي وعن ثمرِ
وشوقٍ كاطراف الاسنة في الحشا ملكت عليه طاعة الدمع ان يجرى
(وقال ابو الذئح البستي)

الدهرُ خداعةٌ خلوبٌ وصنوه بالقذى مشوبٌ
واكثرُ الناس فاعتزلم قوالب ما لها قلوبٌ
فلا تغرّنك الليالي وبريقها الخُلابُ الكذوبُ
ففي قفا انساها كروبٌ وفي حشا سلهها حروبُ
﴿ وقال ايضاً ﴾

أراحَ اللهُ قلبي من زمانٍ محت يده سروري بالمساءة
فان حمدَ الكريم صباح يومٍ وانى ذلك لم يحمد مساءة
(وقال آخر)

سلي نوب الايام ما بالها أبت تعمدُ الا جفوتي وعقوقي

مزيلة بيني وبين اصادقي وداخلة بيني وبين شقيقي

« وقال ابو الطيب المنيني »

وغيظ على الايام كلنار في الحشا ولكنه غيظ الاسير على القيد (١)

(وقال آخر)

وما الناس بالناس الذين عيبتهم ولا الدهر بالدهر الذي كنت تعرف

❖ وقال آخر ❖

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهنتني لم تزدي بها علما

❖ وقال آخر ❖

وليس عظيماً ان تلم لهمة وليس علينا في الخطوب معول

(وقال آخر)

كانت مجالسنا بالانس نقطعها وبالسرور وبسط الوجه والمال

فصارت اليوم ما تعدو مجالسنا شكوى الموم وشكوى البث والحال

❖ وقال ابو فراس الحمداني ❖

مالي جزعت من الخطوب وانما اخذ الاله لبعض ما اعطاني

يا دهر خنت مع الاحبة خلتي وغدرت بي في جملة الاخوان

(وقال آخر)

لقد سر الاعادي في اني برأس العين محزون كئيب

وانى اليوم عن وطني شريد بلا جرم وعن مالي حريب (٢)

تفاظمت الحوادث حول حظي وشبت دون بغيته الحروب

(١) القيد بكسر القاف سير يشد به الاسير :

- (٢) اي مسلوب المال :

(وقال علي بن الرومي)

هو الذَّهْرُ لم تبذخْ عليَّ صروفهُ ولم تأتِ شيئاً لم أكنْ أنخبِلهُ
وما زال بي المكروهُ اذ هو عاذي لديه ولكن راع قلبي تعجُّلهُ
(وقال الاصفهاني العكبري « واسمه عقيل »)

العنكبوتُ بنتُ بيتنا على وهن تأوى إليه ومالي مثلهُ وطنُ
والخنفساءُ لما من جسمها سكنُ وليس لي مثلاً ارفُ ولا سكنُ



الباب العاشر

(في الامثال والحكم والآداب)

(قال امرؤ القيس بن حجر الكندي)

الله انجحَ ما طليت به والبرُّ خير حقيبة الرجلِ
* وقال ايضاً *
لقد طوّفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالايابِ
(وقال ايضاً)

وجرح اللسانِ كجرح اليدِ

✽ وقال ايضاً ✽

فانك لم يفخر عليك كفأخر : ضعيف ولم يغلبك مثل مغالب

(وقال زهير بن ابي سلمى المزني)

ومن يغترب^١ يحسب عدواً صديقه ومن لا بكرم^٢ نفسه لم بكرم^٣
ومها تكن^٤ عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يصانع^٥ في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم (١)
ومن يك ذا فضل ويخزل^٦ بنفسه على قومه يستغن عنه ويذم
ومن لا يزد^٧ عن حوضه بسلاحه يهدم^٨ ومن لا يظلم الناس يظلم (٢)

(وقال ايضاً)

وهل ينبت الخطي^٩ الا وشيجه (٣) وتقرس^{١٠} الا في مناقبها النمل

(وقال النابغة الذبياني « واسمه زياد بن معاوية »)

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت^{١١} ان المتستاي عنك واسع

(وقال ايضاً)

'نبتت^{١٢} ان ابا قابوس اوعدي ولا قرار على زار من الاسد (٤)

(وقال ايضاً)

لكفتني ذنب امرئ وتركته^{١٣} كذي العريكيوي غيره وهوراتع (٥)

(وقال ايضاً)

(١) المصانعة المداراة . والمنسم خفت البعير : (٢) الذود المنع . واراد بالحوض
حنا الحرم : (٣) الخطي الرمح نسبة الى الخط جزيرة بالبحرين كانت ترفأ اليها سفن
الرماح . والشيج القنا الملتف في منبته واحده وشيجه : (٤) ابو قابوس كنية الملك
النعمان . وزار الاسد تصويته : (٥) العر قروح تخرج في عنق الفصيل فاذا ارادوا
معالجته كوا غيره فيبرأ بزعمهم :

ولست بمسبوقٍ اخراً لا تلمه على شعثِ أيُّ الرجال المهذبُ (١)
(وقال طرفة بن العبد)

كلهم اروعُ من ثعلبٍ ما اشبه الليلة بالبارحة
« وقال ايضاً »

خلالك الجوُّ فيبضي واصفري (٢)

✽ وقال ايضاً ✽

لنا يومٌ وللكروانِ يومٌ تطيرُ البائساتُ ولا نظيرُ

✽ وقال ايضاً ✽

ستبدي لك الايامُ ما كنت جاهلاً وبأتيك بالاخبار من لم تزود
(وقال ايضاً)

واعلم علماً ليس بالظنِّ انه اذا ذلَّ مولى المرء فهو ذليلُ

(وقال آخر)

ايتها النفسُ اجلي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعنا

✽ وقال عبيد الابرس ✽

وما ينهض البازي بغير جناحه ولا يحمل الماشين غير الحواملِ

(وقال ابو دؤاد « واسمه حنظلة »)

لا اعدُّ الاقتارَ عدماً ولكن عدماً من قدر زنته الاعدامُ

(١) الشعث الفرقيق والفساد. و « أيُّ الرجال المهذب » معناه - أيُّ رجل لا عيب فيه : (٢) شطريت من الرجز من ابيات قالها طرفة حين خرج مع عمه وهو ابن سبع سنين نزحوا على ماء فذذب طرفه بفتح الى مكان اسمه «عمر فنصبه القنابر وبقي عامة يومه لم يصد شيئاً فحمل فتج وعاد الى عمه فلما رحلوا رأى القنابر ياتقطن ما تثر دن من الحب. فقال هذه الايات وبعضها مذكور في ذيل صفحة ١٦٦ معروفاً الى كليب وائل اخي المهلهل فاعل طرفه تمثل بها :

﴿ وقال بشر بن ابي خازم ﴾

يكن لك في قومي يدٌ يشكرونها وايدي الندى في الصالحين فروضُ
(وقال المنلس « واسمه جرير »)

لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرعُ العصا وما علمَ الانسانُ الا ليعلموا
ولو غيرُ اخوالي ارادوا نقيصتي جعلتُ لهم فوقَ العرائنِ ميسا
(وقال ايضاً)

وما كنتُ الاً مثلَ قاطعِ كذبه بكفٍ له اخرى فاسبحِ اجدعا
(وقال ايضاً)

ولن يقيمَ على خسفٍ يسامُ به الا الاذلانِ عبرُ الحى والوددُ
هذا على الخسفِ مربوطٌ برمته وذا يشجُ فما يرثي له احدُ
﴿ وقال الافوه الاودي « واسمه صلاة بن عمرو » ﴾

انما نعمةُ يومٍ متعةٌ وحياةُ المرءِ ثوبٌ مستعارُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

تهدي الامورُ باهلِ الراي ما صلحتُ وان تولتُ فبالاشرارِ تنقادُ (١)
والبيتُ لا يُبني الاً على عمدٍ ولا عماد اذا لم ترسُ اوتسادُ
فان تجمعَ اوتادُ واعمدةٌ وساكنُ بلغوا الامرَ الذي كادوا
﴿ وقال تميم بن مقبل العامري ﴾

ما انعمَ العيشَ لو انَّ الفتى حجرٌ نَبو الحوادثُ عنه وهو ملومُ
﴿ وقال طرفة بن العبد ﴾

كفى واعظاً للمرءِ ايامُ دهره تروحُ له بالواعظاتِ وتعتدى

(١) قبله :

لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سراة لهم ولا سراة لزا جوهلم مسلوا

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى
 وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند
 اذا ما رأيت الشر يعقب اهله وقام جناة الشر للشر فاقعد
 (وقال ايضاً)

يا زاقدا الليل مسروراً باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحاراً
 (وقال محمد بن منذر)

يا عجباً من خالدٍ كيف لا يخطئ فينا مرة بالصواب
 (وقال ايضاً)

وأرانا كالزراع يمصده الدهر فمن بين قائمٍ وحصيدٍ
 وكأنا للموت ركبٌ محبؤ ن سراع المنهل مورود
 * وقال ابو نواس الحكمي *

اية نارٍ قدح القادح واي جدٍ بلغ المازح
 * وقال ايضاً *

اذا امتحن الدنيا ليبت تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
 (وقال ايضاً)

لا اذود الطير عن شجرٍ قد بلوت المر من ثمره
 (وقال ايضاً)

صار جدًا ما مزحت به رب جد سافه اللعب
 (وقال ايضاً)

كفى حزناً ان الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل
 * وقال ايضاً *

وأوبة مشتاقٍ بغير دراعمٍ الى قومه من اعظمِ الحدّثانِ
(وقال بن ابي عينية)

وشتان ما بين الولاية والعزلِ
(وقال آخر)

كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتى فتهونُ غير شماتةِ الحسادِ
* وقال آخر *

من آنته الديار لم يريم (١) منها ومن اوحشته لم يُقمِ
ومن تبيتُ الهمومُ قاذحةً في صدره بالديار لم ينمِ
(وقال آخر)

لكن مللت فلم تكن لي حياةٌ ضدَّ الماولِ خلاف صدِّ العاتبِ
« وقال آخر »

صرتُ كأنني ذُبالةٌ (٢) انصبتُ تضيءُ للناسِ وهي تخرقُ
« وقال آخر »

ارى الطريقَ قريباً حين اسلكه الى حبيبٍ بعيداً حين انصرفُ
(وقال آخر)

كفى حزناً ان التباعدَ بيننا وقد جمعنا والاحبة دارُ
* وقال آخر *

اقتنا مكرهين بها فلما الفناها جزعنا كارهينا
* وقال آخر *

دأتُ على غيبها الدنيا وصدّتها ما استرجع الدهرُ مما كان اعطاني

(١) أى لم يزل عنها ولم يفارقها من رام يريم ريماً : ٢، الذبالة الفتيلة او التي
احترق بعضها :

﴿ وقال آخر ﴾

ما كنت اوفي شبابي كنهه عزته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

﴿ وقال آخر ﴾

قلت للفرقد بن والليل ماق سور اكنافه على الابقاق

ابقيا ما استطعتما فسيري بين شخصيكما بسهم الفراق

﴿ وقال آخر ﴾

هذا قديم في بني آدم فتنه انسان بانسان

« وقال آخر »

اذا مات بعضك فابك بعضاً فبعض الشيء من بعض قريب

﴿ وقال آخر ﴾

ارى الخليم في بعض المواطن ذلة وفي بعضها عزاً يسود فاعلمه

« وقال آخر »

العيش لا عيش الا ما قنعت به قد يكثر المال والانسان مفتقر

(وقال آخر)

وهل حازم الا كما خر عاجز اذا حل بالانسان ما يتوقع

« وقال محمود الوراق »

واذا غلا شيء على تركته فيكون ارحس ما يكون اذا غلا

« وقال ايضاً »

ولم ار بعد الدين خيراً من الغنى ولم ار بعد الكفر شراً من الفقر

﴿ وقال آخر ﴾

الا انما الدنيا على المرء فتنه على كل حال اقبلت او تولت

« وقال السموهلي بن عادباة »

إذا المرء لم يدأس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
«وقال محمد بن أبي زرعة الدمشقي»

لا يؤنسك ان تراني ضاحكاً كم ضحكة فيها عبوس كامن
(وقال أبو الشيبان الخزازي «واسعه محمد»)

لا تنكري صدي ولا اعراضى ليس المقلُّ عن الزمان براض
(وقال آخر)

وعلمت ان المرء من سبق الردي حيث الرميّة من سهام الراي
«وقال آخر»

واعلم ان نبات الرجا يميل العزيز محلّ الدليل
وان ليس مستغنياً بالكثير من ليس مستغنياً بالقليل
وقال محمد بن وهيب الحميري

إذا ما بقيت على فرحة فكلُّ بلاءٍ بها مولع
(وقال آخر)

ان المقدم في حذف بصنعه أنى توجه فيها فهو محروم
(وقال آخر)

قالت عهدناك مجنوناً فقات لما ان اشباب جنون برؤوه الكبر
(وقال آخر)

وحسبك من حادثٍ بامرئ ترى حاسديه له راحيناً
(وقال آخر)

إذا ضنّ الجواد بما لديه فما فضل الجواد على البخل
(وقال آخر)

هي النفس ما حسنته فحسنت إليها وما قبحته فقيح

(وقال آخر)

جئنا به يشفعُ في حاجةٍ فأحناجَ في الإِذنِ الى شافعِ

(وقال اسحق الموصلي)

رُفِعَ الكلبُ فأنضِعُ ليس في الكلبِ مصطنعُ

﴿ وقال آخر ﴾

إِنَّ ما قلَّ منك يكثرُ عندي وكثيرُ من الحبيبِ القليلُ

(وقال ابو تمام الطائي)

نقلُ فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحبُّ إلاَّ للغيبِ الأوَّلِ

« وقال ايضاً »

ولاشكَّ أنَّ الخيرَ منك سجيَّةٌ ولكنَّ خيرَ الخيرِ عندي المعجَّلُ

« وقال ايضاً »

ومَن لم يسلمَ للنوابِ اصبغتْ خلائقهُ طراً عليه نوابُ

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا تُتكري عَطلَ الكريمِ من العَني فالسبيلُ حربٌ للمكانِ الوالي

﴿ وقال ايضاً ﴾

واذا تأملتَ البقاعَ رأيتها نُثري كما نُثري الرجالُ وتُعدمُ

(وقال ايضاً)

وهل يباني إقراضَ مضجعه من راحة المكرُماتِ في تعبِهِ

(وقال ايضاً)

خشعوا لصولته التي هي عندهم كالموت يأتي ليس فيه عارُ

« وقال آخر »

ولم نرَ كما معروفٌ بدعاً حقوقه وربما ضرَّ عند الحاجةِ المطرُ

(وقال البتري)

متى أرت الدنيا نباهةً خاملٍ فلا ترتقبُ الا خول نبيه
متى ما نسبت الحادثات وجدتها بناتِ زمانٍ أرصدت لبيته
(وقال آخر)

ولكلِّ حالٍ معقبٌ ولربما أُجلى لك المكروهُ عما يُحمدُ
(وقال علي بن الجهم)

وعاقبةُ الصبرِ الجميلِ جميلةٌ وافضلُ اخلاقِ الرجالِ التفضلُ
ولا عارَ إن زالتْ عن الحرِّ نعمةٌ ولكنَّ عاراً أن يزولَ التجمُّلُ
(وقال آخر)

وكم داخلٍ بين الحيمينِ مصلحٍ كما أهنأ بين الجنينِ والعينِ مرودُ
(وقال آخر)

وإذا اتاك من الزمانِ مقدَّرٌ وهربت منه فنعوهُ تتوجهُ
(وقال آخر)

وكنتُ حسيتُ فلما حسبتُ زادَ الحسابُ على المحسبةِ (١)
وكم نعمةٌ خلتها روضةٌ فالفيتها دمنةٌ معشبةِ (٢)
«وقال علي بن الرومي»

وحبَّبَ أوطانَ الرجالِ اليهمُ ما ربُّ قضاها الشبابُ هنالكِ
إذا ذكروا أوطانهمُ ذكَّرتهمُ عهودَ الصبا فيها فحنُّوا لذلكِ
(وقال عبدالله بن المعتز)

(١) حسبتُ الاولى بكسر السين بمعنى ظننتُ والثانية بفتحها بمعنى عدتُ .
والمحسبة بكسر السين وفتحها مصدر الاولى (٢) الدمنة آثار الديار . والمعشبة هي
ذات العشب :

إِصْبِرْ عَلَى شَرِّ الْعَدُوِّ مَ فَإِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ
فَالنَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

(وقال آخر)

وَلَمْ أَرَ ظَلَمًا مِثْلَ ظَلَمِ يَنْالُنَا يُسَاءُ الْيَتَامَى نَزَمُ بِالشُّكْرِ
(وقال آخر)

فَإِنْ أَكُّ قَدْ بَرَدَتْ بِهِ غَالِبِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِ الْإِبْنَانِي
(وقال آخر)

فَإِنْ تَعَمَّرَ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا غَالِظًا فِي أَنْامِلٍ مِنْ يَحْوُلُ
﴿وقال آخر﴾

فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجُدُخَ مُعْرَضًا وَتَعْجِبُ أَنْ ابْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَى (١)
(وقال ابو العنابية)

مَا فَاتَنِي خَبْرُ أَمْرِي حَمَلَتْ عَنِّي يَدَاؤُ مُؤُونَةَ الشُّكْرِ
(وقال سيف الدولة في اخيه ناصر الدولة)

رَضِيَتِكَ لِلْعَالِيَا وَقَدْ كُنْتُ أَهْلِيهَا وَقُلْتُ لِمَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَرَقُ
وَمَا كَانَ لِي عَنْهَا فَلَوْلُ وَإِنَّمَا تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّي فَتَمَّ لَكَ الْحَقُّ
فَلِمَ لَسْتَ تَرْضَى أَنْ أَكُونَ مُصَلِّيًا «٢» إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ أَكُونَ لَكَ السَّبْقُ
(وقال علي بن الرومي)

وَمِنَ الْجَوْرِ أَنْ تُحَاذِي يَدًا بِيضًا مِنْ مَخَاصِرِ يَدٍ أَسْوَدًا
﴿وقال علم الخامر﴾

لَقَدْ أَتَنَيْتَنِي عَنِ الْمَهْدِيِّ مَعْتَبَةً تَظَلُّ مِنْ خَوْفِهَا الْإِحْشَاءُ تَضْطَرِبُ

(١) الجُدُخُ ساق الخلة ج اجذاع . والقَذَى ما يقع في العين من تينة او مثاها :

(٢) المِدْيَلِيَّةُ هُوَ النَّالِي مِنَ التَّلِيلِ فِي الْحَلْبَةِ :

كيف القرارُ ولم اباغُ رضى ملكٍ
تبدو المنايا بعينيه وتحتجبُ
وانت كالدهرِ مبشوثًا حباله
والدهرُ لا ملجأ منه ولا هربُ
فلوملكُ عنانَ الریح اصريفهُ
في كلِّ ناحيةٍ ما فاتك الطلُبُ
« وقال آخر »

أحين أرغمتَ حسادي وساءهمُ
جميلُ فمالك بي اشمّتَ حسادي
فان تكن زلةٌ او هفوةٌ بدرتُ
فانت أولى بنقوبي وارشادي
* وقال آخر *

امستوحشٌ انت مما اسأتَ
فاحسن اذا شئتَ واسانس
(وقال آخر)

صعبتُك اذ عيني عليها غشاوةٌ
فلما انجأتُ قطعتُ نفسي ألومها
(وقال البحتري)

ولا بدّ من واشٍ يباحُ على النوى
وقد يجلب الشيء البعيد جوالبه
« وقال آخر »

اراكم نظرون اليّ شزراً
كما نظرتُ الى الشيب الملاح
* وقال آخر *

يا من له رتبٌ ممك
منه القواعد في الفؤادِ
أيجوز اخذُ الماء من
مطلب الاحشاء صادي

* وقال آخر *

تسيء بي حين لا أجزيك سيئته
والعودُ يجزيك تدخيناً باحراقِ
* وقال آخر *

تريد ان تعلم يا صاحبي
مالك في قلبي من الواجبِ

انظر الى فلكك لي اولاً وقس على الشاهد بالغائب
(وقال كثير عزة)

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممتول معنى غريمها
« وقال آخر »

تودُّ عدوي ثم تحسب انني اودك ان الرأي منك لهازب
« وقال آخر »

تلونت حتى است ادري من العمى اربح جنوب انت ام ريم عاصف
« وقال آخر »

تجمعتم من كل شعب ووجهة على واحد لا زلتهم قرن واحد
(وقال آخر)

ثناه العدى عني فاصبح ممرضاً واوصمه الواشون حتى توخا
« وقال آخر »

خان الزمان فاعدت الكرام له فن اعد اذا ما خانت العُد
« وقال آخر »

وكنت اري ان التجارب عدة نخانت ثقة الناس حتى التجارب
(وقال ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد)

وسألتك العتي فلم ترني لما ادلاً وجئت بعذرة شوها (١)
وردت موهة فلم يرفع لما طرف ولم ترزق من الاصفاء
فاعار منقطعها التديم شكية فراجعتم نمشي على استياء
لم تشف من كد ولم تبرد على كبد ولم تمسح جوانب داء

(١) العتي الرضى . والعذرة بكسر العين المذرة . وشوهاة يعني فييحة :

داوت جوى بجوى وليس مجازم من يستكف النار بالخلفاء (١)

(وقال آخر)

ستذكري إذا جربت غيري وتعلم أنني لك كنت كذا
بذات لك الصفا بكل جهدي ولنت لما هويت فصرت خزا
وهنت لما عززت ولست ممن يهون إذا أخوه عليه عزا
ولم تترك إلى صلح مجازا ولا فيه لمطاب مهزا
ستنكت نادما في الارض مني وتعلم أن رأيك كان عجزا

(وقال منصور النقيه)

ماذا أوئل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد أباد
ارض تخيّرهما لطيب مقلها كعب بن مامة وابن أم دادر
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنهم كانوا على مبعادر

(وقال آخر)

وكل حصن وإن طالت سلامته على دعائه لا بد مهذوم
ومن تعرض للغربان بزجرها على سلامته لا بد مشووم

« وقال عنتره العبسي »

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبئة لنفس المنعم

(وقال آخر)

إذا ألزم الناس البيوت وجدتهم عماء من الاحياء خرق المكاسب

(وقال اخر)

() يستكف اي يظنوها ليدفع ضررها . والخلفاء نبت كعف الخمل

وهو مما يزيد النار اشتعالا :

وانت إذا اعطيتَ بطنكَ سؤلهُ وفرجكَ نالا منتهي الدّمِ أجمعا

﴿وقال آخر﴾

لا تغضبني على امرئ في ماله وعلى كرائم صلب مالك فاغضب
(وقال طنبيل النضوي)

إنّ النساءَ كأشجارٍ نباتنَ لنا منهنّ مرٌّ وبعض المرّ ما كؤلُ

إنّ النساءَ اذا ينيهنّ عن خالقٍ فإينه واجبٌ لا بدّ منه عؤلُ

﴿وقال عروة بن الورد﴾

لنباعِ عذراً أو تصيبَ منيةً ومُباعُ نفسٍ عذرَها مثلُ مُنجحِ

(وقال الاعشى الأكبر «واسمه عيون»)

ألتَ منتبياً عن نحتِ أثلنا ولسنَ ضائرُها ما أطّتِ الابلُ (١)

كناطحِ صخرةٍ يوماً ليفلقَها فلم يضرّها واوهي قرنه الوعلُ (٢)

(وقال آخر)

فان كنتُ ما كؤلًا فكن خيراً آكلٍ والّا فأدركني والّا أمزقُ

﴿وقال آخر﴾

أكذبُ النفسَ اذا حدثَها ان صدقَ النفسُ يزري بالاملُ

﴿وقال آخر﴾

وما المالُ والاهلون الا ودبعةٌ ولا بدّ يوماً ان تردّ الودائعُ

﴿وقال النابغة﴾

(١) الائلة واحدة الاثل وهو شجرٌ عظيم من الطرفاء او يشبهها والمراد بنحت

الائلة الطعن في الحسب . واظت الابل تنطأ اطيظاً أنت نعباً او حينئذ اوزمه :

(٢) اصله كوعل ناطح صخرة فحذف الموصوف وابق الصفة . والوعل تيس الجبال :

واوهي قرنه اي كسره :

ولا خيرَ في حلمٍ اذا لم يكن له حَكِيمٌ اذا ما اوردَ الامرَ اصدرا

﴿ وقال اخر ﴾

كَلِيبٌ لِعُمَيْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَايسرَ جرمًا يَوْمَ ضُرِجَ بِالدمِ

﴿ وقال اخر ﴾

وإن امرءًا نالَ الغنى ثم لم ينلْ صديقًا ولا ذا حاجةٍ لزهدٍ

وإن امرءًا عادى الناسًا على الغنى ولم يسألِ اللهَ الغنى لحسودٍ

﴿ وقال الخطيبية ﴾

من يفعلِ الخيرَ لا يعدمُ جوائزَه لا يذهبُ العُرفُ عندَ اللهِ والناسِ

دعُ المكارمَ لا ترحلُ لبغيتهَا واقعدُ فانك انت الطاعمُ الكاسي

« وقال آخر »

أيا فرجًا من عند ربِّ مفرجٍ أما لك في الدنيا عليّ طريقٌ

﴿ وقال آخر ﴾

وكنتُ اذا خاصمتُ خصمًا كبيتُه على الوجه حتى خاصمتني الدراهمُ

فلما تنازعنا الخصومةَ غلبتُ عليّ وقالوا قمُ فانك ظالمٌ

(وقال ابو الحسن محمد بن لنكك البصري)

زمانٌ رأينا فيه كلَّ العجائبِ واصبوتُ الاذئابُ فوقَ الذوائبِ

لو أنَّ على الافلاكِ ما في قلوبنا تهافتت الافلاكُ من كلِّ جانبِ

(وقال ايضا)

يا زمانًا ألبسَ الـ احرارَ ذلاً ومهانةً

لستَ عندي بزمانٍ إنما انتَ زمانه

(وقال اخر)

يا ممنة الدهر كفى ان لم تكفي فعفى
 ما ان ان ترحمينا من طول هذا التشفى
 ثور بنال الثربا وعالم متخفى
 خرجت اطلب بجتي فقبل لي قد توفى

(وقال الشريف الرضي الموسوي)

تأبى الليالي ان تديما بومسأ لحاق او نعيما
 والمر بالاقبال يب اغ وادعا حظا جسيما
 فاذا مضى اقباله رجع الشفيح له خصيما
 وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما
 كلريح ترجع عاصفا من بعد ما بدأت نسما

« وقال السري الرفاء »

تبدد هذا الدهر فيما نرومه على انه فيما يماوله ندب
 فسير الذي نرجوه سير مقيد وسير الذي ترجو غوائله وثب

❖ وقال آخر ❖

بقية نعمة لم يبق منها سوى غيظ على الدنيا وجميع

❖ وقال آخر ❖

وجع المفاصل وهو ايب سر ما لقيت من الاذى
 جعل الذي استخسنته والناس من حظي كذا
 والعمر مثل الكأس ير سب في اواخرها القذى

❖ وقال السري الرفاء ❖

دهرٌ ترفق بي فواقاً صرفه (١) وسطاً عليّ فكان غير رفيقٍ

❖ وقال ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصفهاني في الصاحب ❖

فان قيل لي عذراً فوالله ما ارى لمن ملك الدنيا اذا لم يجد ذرّاً

❖ وقال اخر ❖

ضحكتُ لا من سروري عند فعلك بي وربّما ضحك الكروب من عجب

« وقال آخر »

ما احتيالُ الفتى اذا لم تدلهُ دولةُ الدهرِ بل عليه تدولُ

كلما رام نهضةً اقمدهُ نائباتُ من الزمانِ فعولُ

❖ وقال ابو الحسن تلي بن الحسن العام الخراساني ❖

انا من وجوهِ النعمِ فيكم افعالُ ومن النقاتِ اذا تمدّ المهملُ

حالُ ترشفت الليلي ماها وتحملُ لم يبق فيه تجملُ

هذا وان اقلتَ بابَ مطامعي دوني فما لله بابُ مقلُ

« وقال علي بن الروي »

الا ان في الدنيا عجائبَ جمّةٍ واعجبها ان لا يشيبَ وليدُها

اذا ذلّ في الدنيا الاعزازُ واكتست اذا تمّ عزّاً وساد مسودُها

هناك فلا جادت سماً بضوءها ولا زعزت ارضٌ ولا اخضر عودُها

ارى الناس محسوفاً بهم غير انهم على الارض لم يُقلب عليهم صعيدُها

وما الحسف ان تلقى اسافلَ بلدةٍ اعاليها بل ان يسودَ عبيدُها

سأُنصب الايام فيك عداوةً ولم لا اعاديها وانت سعيدُها

(١) الفواق ما بين الحلبتين من الوقت . جاء في الحديث « العيادة قدر فواق

النافقة » اي زماناً يسيراً :

(وقال السري الرفاه)

نحن اغراض خطوبٍ ان رمت حيرت في دقة الرمي ثعل (١)
واذا ما اختلفت اسهمها واصابت بطل القوم بطل
« وقال ايضاً »

لنا من الدهرٍ خصمٌ لا تغالبه فما على الدهر لو كفت نوابه
« وقال آخر »

صيرت اضيع من لحمٍ على وضمٍ وعدت اعجز من ذلوبلا وذم (٢)
« وقال آخر »

وان حياء المرء ترخص قدره فان مات اغلته المنايا الطوائخ
كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله كذا يخلق المرء العيون الطوائخ
« وقال آخر »

لا نأمنوا من بعد خير شرًا كم غصن اخضر صار جرا
« وقال آخر »

ويا رب السنه كاسيو ف تقطع اتناق اربابها
وكم دهي المرء من نفسه فلا توكان بانابها
وان فرصة امكنت في العدو م فلا تبد فعملك الا بها
وان لم تلج بابها مسرتا اناك عدوك من بابها
(وقال ابو الطيب الطاهري)

(١) ثعل كضرد ابو حن من طلي سمي باسمه وهو ثعل بن عمرو اخو نبيان
وهذا الخي مشهور بالرماية قال امره انقيس :

رب رامر من بني ثعل مخرج كفيه من سرة

(٢) الوضم خشبة الجزار يقطع عليها اللحم . والوذم السيوز . بين اذان الدلو :

خليلي لو انهم النفوس دامت عليها ثلاثاً قتل
ولكن شيئاً يسمى السرو ر قدماً سمعنا به ما فعل

(وقال منصور النقيه)

وان صلاح المرء يرجع كلاًه فساداً اذا ما جاز يوماً به الحداً

❖ وقال آخر ❖

الملح يصلح كلما يخشى عليه من الفساد
فاذا الفساد جرى عليه فحكمه حكم الرماد

❖ وقال آخر ❖

ارى الاعياد تتركني وتضي وأحسبني ساتر كها وامضي
وما كذب الذي قد قال قبلي اذا ما مر يوماً مر بعضي

(وقال اخر)

فلا تحقرن عدواً رما لك وان كان في ساعديه قصراً
فان السيوف تخز الرقا ب ونعجز عما تنال الابراً

❖ وقال اخر ❖

مثلاً جعلت على الزمان رداءه عود الدرائم آفة الاجواد

(وقال اخر)

وبعضهم يكون ابوه منه مكان النار يخلفها رماد

(وقال اخر)

لا ترج شيئاً خالصاً نفعه فالغيث لا ينل من العيب

❖ وقال اخر ❖

ولم أر مثل الشكر جنة غارسٍ ولا مثل حسن الصبر جنة لابسٍ (١)
(وقال آخر)

ظلُّ الفتى ينفعُ من حوله وما له في ظله حظُّ
﴿ وقال آخر ﴾

علي انني أطري الحسامَ اذا مضى وان كان يومَ الروعِ غيري حاملةً
وأسى علي جيجان ان غاض ماؤه وان كن ذوداً غير ذودي ناهله (٢)
﴿ وقال آخر ﴾

تلك بنات الخاض راتعةٌ والعودُ في كورهٍ وفي قته به (٣)
(وقال آخر)

اني وان كان جمعُ المالِ يعجبني لا يعدلُ المالُ عندي صحةَ الجسدِ
في المالِ زينٌ وفي الاولادِ مكرهٌ والتمُّ بنسبك ذكرُ المالِ والولدِ
(وقال آخر)

وان بقاءُ امرءٍ بعد عدوه ولو ساءت من عمره لكثيرُ
(وقال آخر)

ألم تر ان سيرَ الخيرِ ريثٌ وان الشرَّ صاحبه يطيرُ
(وقال آخر)

اذا ابطا الرسولُ فرجٌ خيراً فني ابطائه أثرُ النجاحِ
(وقال آخر)

(١) الجنة الاولى بفتح الجيم: بمعنى الحديقة والثانية بفتحها بمعنى السرة والوقاية
(٢) الذود من الابل الطائفة منها (٣) بنات الخاض اولاد الناقة الصغار: والعود
بفتح العين البعير المسن والكور الرجل: والقرب الاكف: يد ان الصغار في راحة
والكبار في تعب:

وانّ كلام المرء في غير وقته
 اكله بل تهوى ليس فيها نصلاً
 (وقال آخر)

ان العدو وان ابدى مسالمة
 اذا رأى منك يوماً فرصة وثبا
 على الذي كان يبعثها ويأملها
 وكان منك لما بالامر مرتباً
 (وقال آخر)

انصب نهاراً في طالب العلاء
 واصبر على فقد لقاء الحبيب
 حتى اذا الليل بدا مقبلاً
 واكتحلت بالتمض عين الرقيب
 فقابل الليل بما تشتهي
 فانما الليل نهار الاديب
 كم من فتى تنسبه ناسكاً
 يستقبل الليل بامر عجيب
 غطى عليه الليل استارهُ
 فبات في لهو وعيش خصيب
 ولذة الاحمق مكشوفة
 يسعى اليها كل واش رقيب
 * وقال آخر *

لا تلق الأبليل من نواصله
 فالشمس نامة والليل قواد
 (وقال آخر)

كيف احتارسي من عدوي اذا
 كان عدوي بين اضلاعي
 * وقال آخر *

كنت مثل الكتاب اخفاه طي
 فاستدأوا عليه بالعنوان
 * وقال آخر *

انّ الهدائة لا تقص
 بر بالفتى المرزوق ذهنا
 لكن تذكي عقله
 فيفوق أكبر منه سناً
 * وقال آخر *

تفرقت النظباء على خدشٍ فما يدري خدشٌ ما يصيدُ
(وقال آخر)

ربّ امرئٍ سرّاً آخره بعدما ساءت أوائله
(وقال آخر)

ربما تجزعُ النفوسُ من الامر له فرجةٌ كحلّ العقالِ
(وقال احمد بن ابي قنن)

ساكنتمُ حاجاتي من الناسِ كلهمِ ولكنها لله تبدو وتظهرُ
لمن لا يردُّ السائلينَ بغيبةٍ ويدنو من الداعي فيعطى فيكثرُ
(وقال آخر)

شرُّ المواهبِ ما تجودُ به في غير محمّدةٍ ولا اجرِ
(وقال آخر)

ضيمٌ مما نالَ ما يرتجي والنارُ قد يخمدها الذئبُ
(وقال آخر)

قد تخرجُ الدرّتانِ من صدفةٍ والدهرُ بمنزارةٍ الذي عرفه
(وقال آخر)

تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له وثقي صولةً المستأسدِ الحامى
(وقال عبد الله بن المعتز)

من كان ذا عضدٍ يدركُ ظلامتهُ انّ الذليلَ الذي ليست له ضدُّ
﴿ وقال آخر ﴾

وما كلُّ ذي نصمٍ بموتيك نصمه وما كلُّ موتٍ نصمه بايب
﴿ وقال آخر ﴾

ارى يخللُ الرمادِ وميضَ نارٍ ويوشكُ ان يكونَ لها ضرامُ

وان النار بالعودين تُذكى وان الحرب يقدمها الكلام
« وقال آخر »

من حبس الاموال عن حقها اذهبها الله بلا حق
(وقال آخر)

سكرات خمس اذا مني المرء بها صار حلبة للزمان
سكره المال والحدائثه والاشق وسكر الشراب والساطان
* وقال اخر *

تخيّر اذا ما كنت في الامر رسلاً فبلغ آراء الرجال رسوطاً
وروي وفكر في الكتاب فانما باطراف اقلام الرجال عقولها
(وقال اخر)

ولا تكن الا على ما فعلته ولا تحسن المجد يورث بالنسب
فايس يسود المرء الا بنفسه وان عداء آباء كراماً ذوي حسب
اذا العصن لم يثمر وان كان شعبة من الثمرات اعنده الناس في الخطب
(وقال اخر)

طار قوم بخفة الوزن حتى اُلحقوا خفة بغاب العُقاب
ورسا الراجحون من جملة الناس رسوا الجبال ذات الهضاب
هكذا الصغرى راجح الوزن راس وكذا الذر سائل الوزن هابي
جيف انبت فاضحت على اللجج والذي تحبها في حجاب
وغناً علا عاباً من اليمم وغاض الارجان تمت العُباب
(وقال اخر)

تحسبه مستمعاً منصتاً وقلبه في أمة أخرى

«وقال آخر»

إِن الفتي من يقول 'ها انا ذا ليس الفتي من يقول 'كان ابى

❖ وقال آخر ❖

ايا جامع المال وفترته لغيرك اذ لم تكن خالدا

فاين قلت اجمعه للبنين فقد سبق الولد الوالدا

وان قلت اخشى صروف الزمان فكن من تصاريفه واحدا

(وقال ابو ذؤيب المذلي)

وتجلدي للشامتين اريهم اني لرب الدهر لا اتضعع

واذا النية انشبت اظفارها الفيت كل تيمة لا تنفع

❖ وقال آخر ❖

اذا لم تستطع شيئا فدهه وجاوزه الى ما تستطيع

(وقال آخر)

وما الدهر والايام الا كما ترى رزية دهر او فراق حبيب

❖ وقال آخر ❖

امور لو تدبرها حكيم اذ النهى وحذر ما استطاعا

ومعصية الشفيق عليك مما تزيدك مرة منه استماعا

(وقال الكمي بن زيد الاسدي)

فيا موقدا نارا لغيرك ضوها وباحاطبا في حبل غيرك تحطب

❖ وقال آخر ❖

اذا لم يكن الا الاسته مركب فلا رأي للضطر الا ركوبها

❖ وقال آخر ❖

سقيت بنو اسد بشير مساور ان الشقي بكل حبل يئق

(وقال آخر)

يا بيتَ عاتكةَ التي اتعزلُ حذر العدى وبه الفؤادُ موكلُ
اني لامنحك الصدودَ وإني قسماً اليك مع الصدودِ لاميلُ

* وقال آخر *

كم صاحبِ عاديتِه في صاحبِ فتصالحا وبقيتَ في الاعداءِ

(وقال آخر)

كما أن ماء المزنِ ما ذيق سائغٌ زلالٌ وماء البحرِ يلفظه الفمُ
وماريج العادى على الناسِ عادياً وما خاب مظلومٌ تفاحين يظلمُ

(وقال آخر)

لا تجدُ بالعطاءِ في غير حقِّ ليس في منع غير ذي الحقِّ بخلُ
إنما الجودُ ان تجودَ على من هو للجودِ والندي منك اهلُ

* وقال آخر *

يشقى اناسٌ ويشقى آخرون بهم ويسعدُ الله اقواماً باقوامِ
وليس رزقُ انتى من حسنِ حيلته لكن جدودُ بارزاقِ واقسامِ
كالصيدِ يجرحه الرامي الجيدِ وقد يرمي فيرزقه من ليس بالرامي

* وقال اخر *

ان كان يجزى بالخير فاعلهُ شراً ويجزى المسىءُ بالحسنِ
فويلُ تاليِ القرآنِ في ظلمِ الليلِ وطويبي لعابدِ الوثنِ

* وقال آخر *

وحسنُ الظنِّ عجزٌ في امورِ وسوءُ الظنِّ اخذٌ بالوثيقِ

(وقال اخر)

اذا شئت ان تحيا غنياً فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها
(وقال اخر)

لا تنطقن بجادثٍ فلربما نطق اللسان بجادثٍ فيكون
(وقال اخر)

ما يمنع الناس شيئاً حين اطلبه الا ارى الله يكتفي فقد ما منعوا
* وقال اخر *

اباك ان تحقر الرجال فما تدرك ماذا يكتبه الصدف
(وقال آخر)

وما هي الا ليلةٌ بعد ليلةٍ وحولٌ الى حولٍ وشهرٌ الى شهرٍ
مطاباً يقربن الجديد الى البلا وُبدنين اشلاءً الكريم من الفقير
ويتركن ازواجَ الغيور لغيره ويقسمن ما يجوي الشحيح من الوفير
* وقال آخر *

فلا تمنحن الرأي من ليس اهله فلا انت محمود ولا الرأي نافعه
* وقال آخر *

ومن يتبدل غيبة الناس لم يزل يرى حاجة ممنوعة لا ينالها
* وقال اخر *

ولا تر للرجال عليك حقاً اذا هم لم يروا لك مثل ذاك
* وقال آخر *

اذا انت عبت الامر ثم اتيمه فانت ومن يزري عليه سواه
(وقال اخر)

اذا حدثتك النفس انك قادرٌ على ما حوت ايدي الرجال فكذب
* وقال اخر *

ألا ربما كان الرفيقُ مضرَّةً عليك من الاشتقاقِ وهو ودودُ
(وقال آخر)

إذا ما قضيتَ الدَّينَ بالدَّينِ لم يكنْ قرضٌ ولكنْ كانْ غُرماً على غرمٍ -
(وقال آخر)

وما أنا في حالةٍ ترتجى ولكنْ دمًا بدمٍ أُغسِلُ
* وقال آخر *

إن العفيفَ إذا استعانَ بخائنٍ كانَ العفيفُ شريكاً في المأثمِ
(وقال آخر)

وما هي إلا شبةٌ بعد جوعَةٍ وكلُّ طعامٍ بين جنديك واحدُ
(وقال آخر)

تتافس في طيبِ الطعامِ وكأه سواهُ إذا ما جاوزَ اللهواتِ (١)
(وقال آخر)

ولستُ أبالي من زماني بريبةٍ إذا كنتُ عندَ الله غيرَ مريبٍ
(وقال آخر)

ولما التقينا لجلجتُ في حديثها ومن آيةِ الشرِّ الحديثُ الملبَّجُ
(وقال آخر)

ومن لم يتقِ الضحاحَ زلتُ (٢) به قدامهُ في البحرِ العميقِ
(وقال آخر)

كالخوتِ لا يرويه شيءٌ تلهمةٌ يصبح ظلاً نأ وفي البحرِ فمةٌ
* وقال آخر *

(١) جمع لامةٍ وهي اللحمة المشرفة على الخلق في أقصى سقف الفم : (٢) الضحاح الماء البسيط :

وكذلك القلوب في كل بؤسٍ ونعيمٍ طلائعُ الاجسادِ
« وقال آخر »

وان صريح الحزم والعزم لامرئٍ اذا بلغته الشمسُ أن يتحوّلا
(وقال ابو تمام الطائي)

وطولُ مقام المرء في المحي مخاقٍ لدهباجتيه فاغترب تجدد
فاني رأيت الشمس زيدت محبةً الى الناس ان ليست عليهم بسرمد
* وقال آخر *

ليس في الدنيا لمن آ من بالبعث سرورُ
إنما يفرح بالذبا يا جوبول وكفورُ

(قول مندور النقيه المصري)

قد قلت اذ مدحو الحياة واسرفوا في الموت الفُ فضيلة لا تعرفُ
منها امان لقائه بقلته انه وفراق كل معاشر لا ينصفُ
« وقال ايضاً »

قال فلان ما فعلت قلت ابوه ما فعلت
فكان في سوءه جوابه عنما سأل

« وقال ايضاً »

لي حيلة فبين يني ثم وليس في الكذآب حيلة
من كان يخلق ما يقو ل خيالي فيه قليله
« وقال آخر »

نعم الميعن على احتيا لك ايها الرجل الجبول
علمي بأنك عالم ومسايل عما اقول

﴿ وقال آخر ﴾

ان الامير هو الذي يضحى اميراً بعد عزله
ان زال سلطان الولا به كان في سلطان فضله
(وقال منصور الفقيه المصري)

الناس بجر عميقه والبعث عنهم سفينه
اني نصحتك فانظر لنفسك المسكينه
« وقال ايضاً »

بنو آدم كالتبت ونبت الارض الوان
فمنهم شجر الصندل والكافور والبان
ومنهم شجر افضل ما يخرج قطران
(وقال عبد الله بن المعتز)

قد عضني ناب النواذب ورأيت امالي كواذب
والمرء يعشق لذة الدم نيا فتعقره المصائب
واذا تفرق درها زبنته (١) حين ياذ شارب
« وقال علي بن الرومي »

اذا ما قصدت الامر اول قصده ولم تلها اخرى فما حصص القصد
« وقال اخر »

شعار الفتي ذم الزمان الذي آتى ومن شأنه حمد الزمان الذي مضى
« وقال آخر »

وقد يكهم السيف المسمي منية وقد يرحع المرء المظفر خائباً

(١) اي حرمة وابعده . من زبنت الناقة اذا ضربت بثفتان رجلها عند الحلب:

« وقال آخر »

انَّ الزمان اذا تبايع خطوهُ سبق الطلوبُ وأدرك المطلبُ

« وقال آخر »

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الذهن السقيم
ولكن تأخذ الآذانُ منه على قدر القرائح والفهوم

« وقال ابو العايب المتنبي »

انما تنجح المقالة في المرء اذا صادفت هوى في القواد
واذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد (١)

« وقال ايضاً »

كلما انتهت الزمانُ قناه ركب المرء في التناقض سنانا
(وقال ايضاً)

اذا انت الالساءُ من وضع ولم ألم المسيء فن الوم
(وقال آخر)

وما المرء الا حيث يجعل نفسه في صالح الاخلاق نفسك فاجعل
« وقال آخر »

وحسن درارى الكواكب ان ترى طواع في داجر من الليل غيب
(وقال ابو الطيب المتنبي)

وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الا احسان قيداً ثقيداً
(وقال آخر)

وقالوا يعود الماء في النهر بعدما اتمت منه آثاره وجفت شراعه

(١) يقول: اذا لم يطبع المرء على الحلم الفريزي لم ينده عله سنة وتقدم ميلاده :
وهو مأخوذ من قول الحكيم « بالفريزة يتعلق الادب لا بتقادم السن » :

فقلتُ الى ان يرجع الماءُ جارياً وتعشبُ شطّاهُ تموتُ ضفّاضهُ
(وقال آخر)

اقولُ وسترُ الدجى مسبلُ كما قال حين شكا الضفدعُ
كلامي ان قلته ضائري وفي الصمتِ حتفي فما اصنعُ
(وقال اخر)

وماذا أرجى من حياةٍ ذميمةٍ مقهّمةٍ بين النوى والنوابِ
(وقال اخر)

ولاخيرَ في الشكوى الى غير مسعدٍ ولا بدّ من شكوى اذا لم يكن صبرُ
(وقال اخر)

وكان الصديقُ يزور الصديقَ قـ لثربِ المدام وعزفِ القيانِ
فصار الصديقُ يزور الصديقَ قـ لبتِّ الهمومِ وشكوى الزمانِ
(وقال آخر)

وكنتُ كبازي الجوِّ قُصَّ جناحهُ يرى حسراته كلما طارَ طائرُ
(وقال ابو نواس الحكيمُ)

ولقد اراني والاسودُ تخافني فأخافني من بعد ذلك ثعلبُ
(وقال اخر)

ما للعبيد من الذي يقضي به الله امتناعُ
ذُدتُ الاسود عن الفرا تُس ثم نفرسني الضباعُ
(وقال اخر)

يسعى الفتى في صلاح العيش مجتهداً والدهرُ ما عاش في افساده ساجي
(وقال اخر)

فقل للشامتين بنا أفيقوا امامكم النوابُ والخطوبُ

هو الدهرُ الذي لا بدَّ يوماً يكونُ اليكُم فيه ذنوبُ
(وقال ابو الطيب المتنبي)

أهمُّ بشيءٍ والليالي كأنما تطاردني عن كونه واطاردُ
وحيدٌ من الخلان في كل بلدةٍ اذا عظم المطاوبُ قلَّ المساءدُ
(وقال آخر)

اذا ما الدهرُ جرَّ على اناسٍ كلاكه اناخَ بأخرينا
فقلَّ للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا
(وقال آخر)

كأنَّ الدهرَ من صبرى مغیظٌ فليس تعبُّني منه الخطوبُ
بجاولٍ أن تلين له قناتي وبأبي ذلك العودُ الصَّيبُ
﴿وقال آخر﴾

قل لمن أنكرَ حالاً منكره وراى من دهره ما حيرةُ
ليس بالمنكر ما انكرته كل من عاش يرى ما لم يره
«وقال علي بن الرومي»

سكنَ الزمانُ وتحت سكنته دفعٌ من الحركاتِ والبشْرِ
كالأفْعوانِ تراهُ منبطحاً في الأرضِ ثم يسيرُ للنشْرِ
(وقال آخر)

رُبَّ يومٍ بكيتُ فيه فلماً صرتُ في غيره بكيتُ عليه
(وقال ابو الطيب المتنبي)

إنَّ لني زمنَ تركُ القبيحِ بهِ من أكثرِ الناسِ إحساناً وإجمالاً
«وقال آخر»

جار الزمان علينا في تصرفه وأي دهر على الأحرار لم يجز
عندي من الدهر ما لو أن أيسره يلقى على الفلك الدوار لم يدُر

« وقال آخر »

عد بنا في زماننا عن حديث الكارم
من كفى الناس شره فهو في جود حاتم

« وقال آخر »

نحن والله في زمان غشوم لورا بناه في النام فزينا
اصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان يهنا

« وقال آخر »

هذا الزمان الذي كنا نحذره مما رواه سعيد وابن مسعود
ان دام هذا ولم تحدث له غير لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
(وقال آخر)

الصبر محمود الى غاية فيين الغاية حتى متى

« وقال آخر »

يرتد عنه قريبا من يساله فكيف يسلم منه من يجاربه
ولو امرت الذي تجنى أراقه علي هان الذي تجنى عقاربه
(وقال آخر)

طوارق خطب ما تغب وفودها وأحداث ايلم تقد وتبتم
فما عرفنتي غير ما انا عارف ولا علمتني غير ما انا عالم

« وقال آخر »

تصفعت احوال الزمان فلم يكن الى غير شاك للزمان وصول

أكلٌ خليلٌ هكذا غيرُ منصفٍ وكلُّ زمانٍ بالكرامِ بخيلٌ
(وقال آخر)

مالي وللدَّهرِ وأحداثه . لقد رماني بالاعاجيبِ
(وقال آخر)

رأيتُ الدَّهرَ يرفعُ كلَّ وغدي ويخفضُ كلَّ ذي شيمٍ شريفةٍ
كمثلِ البحرِ يغرَقُ فيه حيٌّ ولا ينفكُ تطفو فيه جيفةٌ
أو الميزانِ يخفضُ كلَّ وافيٍ ويرفعُ كلَّ ذي زينةٍ خفيفةٍ
(وقال آخر)

إلى الله اشكو غمَّةً لا صباحها ينيرُ ولا ننجابُ عني لجانبِ
كمثلِ الشَّبي في الخلقِ لا هو سائغٌ ولا هو ملفوظٌ كذا كلُّ ناشبِ
« وقال ابو فراس الحمداني »

وصرتُ اذا مارمتُ في الحينِ لذةً تتبعها بين المومرِ نتبعا
فاو اني مكنتُ مما أريده من العيشِ يوماً لم اجدُ فيه موضعا
ابي غربٌ هذا لدهرٍ الا تسرَّاً وممكنونُ هذا الحبِّ الا تضرُّوا
أما ليلةٌ تمضي ولا بعضُ ليلةٍ أسرُّ بها هذا القوادِ المرؤعا
(وقال آخر)

وانت روعاتِ الخطوبِ مواصلاً وصل الحبابِ وهي غيرُ حبابِ
فلو انَّ طيبَ العيشِ يوماً ردَّ لي لكثرةُ ووزعتهُ عن جانبي
عجباً لحظي اذ أراه يسالمُ وقت الشبابِ وفي المشيبِ معاري
امن القواني كان حتى خاني شيئاً وكان لدي الشبيبةِ صاحبي
ومع التضععِ ملني متجانبا ومع التزعزعِ كان غيرَ مجانبي

(وقال آخر)

تلوح نواجزي والكأس تسري واشربها كأنني مستطيب
وفوق السرِّ لى جهرٌ ضموكُ وتمت السرلى جهرٌ كئيبُ
سأثبتُ ان تصادمني زماني بركيته كما ثبتَ العجيبُ
وارقبُ ما تبجى به الليالي ففي اتيانه الفرجُ القريبُ

« وقال آخر »

إذا لم يكن للمرءُ بدٌّ من الردى فاسهله ما جاء واليش انكر
وأصعبه ما جاءه وهو راتعُ تطيف به اللذات واجدٌ مسعدُ

* وقال آخر *

عهدي بشعري وكاه غزلُ يرتع فيه السرورُ والجذلُ

* وقال آخر *

لعمرك ما المكروه الا ارتقابه وانرح مما جاء ما يتوقعُ

« وقال علي بن الرومي »

ويد البخيل لما استفاد قرارةً ويد الجواد لما استفاد مسيلُ

* وقال آخر *

ما راح يومٌ على حيٍّ ولا ابتكرا الا رأى عبرةً فيه بها اعتبرا
ولانت ساعةٌ في الدهر وانصرفت حتى توارى في احواله أثرا

(وقال آخر)

عمري لقد نصح الزمانُ وإنه لمن العجائب ناصحٌ لا يشفقُ

(وقال آخر)

اني امرؤٌ قلَّ ما أثنى على احدي حتى اري بعض ما ياتي وما يذرُ

(وقال آخر)

لا تحمدنّ امراءً حتى تجربته ولا تذمّنه من غير تجربه

﴿ وقال آخر ﴾

يموت قومٌ وبجي العلمُ ذكْرهمُ والجهلُ يلحقُ امواتنا باحياء

(وقال آخر)

واذا الفتى لاقى الحمامَ رأيتَه لولا الثناءُ كانه لم يولد

(وقال آخر)

والفتى الحازمُ اللبيبُ اذا ما خانَه الدهرُ لم يخذه العزاءُ

واذا ما الرجاءُ أسقطَ بيننا اس فالتاس كلهم اكفاءُ

﴿ وقال آخر ﴾

لست ممن يقول مسقطُ راسي وبلادي وطارفي وتلادي

كلُّ قومٍ ارى لي العزَّ فيهم فهمُ اسرتي واهل بلادي

« وقال آخر »

انّ البغيض وان تملّح جهده سمجٌ ومنظرٌ من تحبُّ ملجٌ

لا تطلبنَّ الى لئيمٍ حاجةً طلبُ الكراع من الكلاب فيبجُ

« وقال آخر »

ولن تصادفَ مرعىً مُمرعاً ابداً إلا وجدتَ به آثاراً مأكولـ

(وقال آخر)

اذا عكسَ الدهرُ احكامه سعى اضعفُ انقوم بالآبطشـ

﴿ وقال آخر ﴾

قلتُ لمن لامَ لا تُلني كلُّ امرئٍ عالمٌ بشانِه

والذنبُ فيما علمتُ أني سجدتُ للقردي في زمانِه

من شدّةِ النفس ان تراها تحتملُ الذلَّ في اوانه
(وقال آخر)

اذا ما شئت ان تحيا حياةَ حلوةَ الحيا
فلا تحسدُ ولا تبخلن ولا تجهدن على الدنيا
(وقال آخر)

شرقُ وغربُ تجددن من صاحبِ عوضاً فالارضُ من تربةٍ والناسُ من رجلِ
(وقال آخر)

إن أمسَ منفرداً فالليثُ منفردٌ والسيفُ منفردٌ والمدرُ منفردُ
* وقال آخر *

واذا ما اردت ان تتممِ النا من ورودِ الفراتِ كنتَ بغيضا
* وقال آخر *

اذا ضحكَ الرئيسُ اليك فأعلم بان فؤادهُ لك مستقيمُ
* وقال آخر *

احلامُ نومٍ او كظلٍ زائلِ إن اللبيبَ بثلمها لا يندعُ
«وقال آخر»

فيا نفسُ صبراً انما عفةُ الفتى إذا عفَّ عن لذاته وهو قادرُ
دع الوطنَ المألوفَ رابك اهله وعدَّ عن الاهل الذين تُكاسرُ
فاهلك من اصفى وعيشك ما صنفا وان نزحت دارٌ وقلَّتْ عشائرُ
وكيف يُنالُ الجدُّ والجسمُ وادعُ وكيف يُجازُ الحمدُ والوفرُ وافرُ
وهل تحجب الشمسُ المنيرةُ ضوءها ويستر نورُ البدرِ والبدرُ زاهرُ

* وقال آخر *

ولا خيرَ في دفع الرّدى بمذلةٍ كما ردّها يوماً بسوءه عمرو
(وقال آخر)

كيف يرجي الصّلاحُ من أمر قوم ضيّعوا الحزمَ فيه اي ضياع
« وقال آخر »

اذ لم يكن عونٌ من الله للنتى فاكثراً ما يجنى عليه اختياره
(وقال آخر)

وكنْتُ اذا جعلتُ الا لي سترًا من النوب
رمتني كلُّ طارقةٍ وحادثَةٍ فلم تصب
« وقال آخر »

اليك المشتكى لا منك ربي وانت لنايات الدهر حسي
تروى غلتي وترمُّ حالي وأوّه من روعتي وتزبل كربي
« وقال الحسين بن حجاج »

لا عارَ لا عارَ في الفرار وقد فرّ نبيُّ الهدى الى الفار
« وقال آخر »

وهل من جاء بعد الفتح يسمي كصاحب هجرتين مع النبي
« وقال آخر »

هي الاضلع العوجاء لست تُقيمها الا إن تقوم الضلوع انكسارها
(وقال آخر)

عليك باقلال الزيارة انها اذا كثرت كانت الى المجرم لك
فاني رأيت الغيب يُسأم دائباً ويطلب بالايدي اذا دوأ مسكا
(وقال آخر)

وعندك الشمس تجري في محاسنها وانت مشتغلٌ بالحاظ بالقمر

(وقال اخر)

على كل حال يا كل المرء زاده على البؤس والسراء والحدثان

(وقال اخر)

واذا تكون كريمة اُدعى لها واذا يجاس الحيس يُدعي جنذب

(وقال اخر)

— أقتع بالثماد لعل دهرأ يسوق الرئي من حرّ كريم

(وقال آخر)

وما الموت الا رحلة غير أنه من المنزل الثاني الى المنزل الباقي

(وقال اخر)

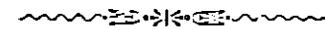
بلوغُ المنى أن لا تُكاثِرَ بالمنى ونبيلُ الغنى ان لا تفكرَ في الغنى

ومن كان للدينا اشدّ تصوّناً تجده عن الدنيا اشدّ تصوّناً

« وقال اخر »

يا ايها الظالم في فعله والظلم مردود على من ظلم

الى متى انت وحتى متى تشكو المصيبات وتنسى النعم



الباب الحادي عشر

« في الاخويات وذكر الشوق وانفراق والمودة والاسزادة »

✽ قال منصور الفقيه المصري ✽

اخ لي عنده ادبٌ مودةٌ مثله نسبٌ

« الباب الحادي عشر » في الاخواتيات وذكر الشوق والفرق ٢٠٩

رغى لي فوق ما يرمى واوجب فوق ما يجب

فلو سبكت خلائقه لبهرج عندها الذهب

(وقال آخر)

لمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفاء الذخائر

(وقال آخر)

عليك باخوان الصفاء فانهم عادوا اذا استجدهم وظهروا

وما بكثير الفخل وصاحب وازد عدوا واحدا لكثير

(وقال آخر)

تحدثت الركاب بسير اروي الى بلدي حطت به خيامي

فكنت اظير من شوق النيا بقادمة كقادمة الحمام

« وقال آخر »

اذا دنت المنازل زاد شوقي ولا سيما (١) اذا دنت الخيام

فلمح العين دون الحي شهر ورجع الطرف دون السير عام

❖ وقال الجعدي ❖

يا بني انت ما الذة واحلى ذكرك العذب من لساني وربقي

❖ وقال آخر ❖

اذا ما تقاطعنا ونحن ببلد فما فضل قرب الدار منا على التبعد

« وقال آخر »

(١) سيما هنا بسكون اليا كما استعملها ابو العلاء المعري في قوله :

ولاء الفضيلة كل حين ولا سيما اذا اشتد الاوار

وأصل هذه الكلمة مركبة من (سي) بمعنى مثل و (ما) وهي اما موصولة

او زائدة وهي تستعمل في الاستثناء لترجيح ما بعدها على ما قبلها .

إذا سلت للمرء في الناس نفسه وأخوانه فالحادثات جبار

« وقال آخر »

فكفرت شوقاً ليني كنت عنده وما قلت أجلاً له ليته عندي

(وقال آخر)

أخ كلما آتته أبعيه حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه

بلوت رجالاً بعده واخبرتهم فما ازددت إلا رغبة في إخوانه

(وقال عبد الله بن المعتز)

اني لشاكر أمسه ووليئه في يومه ومومل منه غدا

(وقال آخر)

تغيب فاشتاق شوق الولي م وترجع والشوق بي أولع

فكان لك الله في الطاعة ن وكان لك الله اذ ترجع

(وقال آخر)

وان الكيب الفرد من جانب الحي إلى وان لم آتته لحيب

لك الله اني واصل ما وصلني ومئن بما اوليتني ومثيب

فلا تتركن نفسي شعاعاً فانها من الوجد قد كادت عليك تذوب

واني لا سحيك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب

﴿ وقال آخر ﴾

فان ترجع الايام بيني وبينها بذى الاثل صيفاً مثل صيفي ومرهين

اشد باعناق النوى بعد هذه مرائر ان جانبها لم تقطع

(وقال آخر)

وحدتني عن مجلس كنت بينه رسول أمين والنساء شهود

«الباب الحادى عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفرق ٢١١

فقلت له كره الحديث الذي مضى وذكرك من بين الجميع اريد
اناشده الا اعاد حديثه كافي بطي الفهم حين يعيد
* وقال عبد الله بن المعتز *

وحدثني يا سعد عنها فزدني جنونا فزدني من حديثك يا سعد
* وقال آخر *

ابن اخواني الاولى كنت اصفهم ودادى وكلم لي وذود
شردتهم يد الزمان وللانام من بعد جمعها تشريد
« وقال آخر »

وقارفت حتى ما ابالي من النوى وان بان جيران علي كرام
فقد جعلت نفسي على النار تطوي وعيني على فقد الحبيب تنام
(وقال آخر)

الا ان خير الودد تطوعت به النفس لا وداًتى وهو متوب
« وقال آخر »

واني وان عاديتهم وجفوتهم لئالم بما عرض اكبادهم كبدي
« وقال آخر »

اودهم ودا اذا خامر الحشا اضاء على الاضلاع والليل داس
(وقال آخر)

ولست عشيّات الحمى برواجع اليك ولكن خل عينك ندماً
واذكر ايام الحمى ثم اتنى على كبدي من خشية ان تصدعا
(وقال آخر)

مشهور قد قضين وما شفرنا بانصاف لمن ولا يبرار
* وقال آخر *

وكلُّ مصيبتِ الزَّمانِ رأيتها سوى فرقةٍ لأحبابِ دِيمةِ الخطبِ

﴿ وقال آخر ﴾

ولما نزلنا منزلاً ظلَّهُ الندي أنيقاً وبستاناً من النورِ حالياً

اجد لنا طبيباً المكانِ وحسنهُ مني فتمينا فكنت الإمانياً

(وقال آخر)

وعاقبة الصبرِ الجميلِ جميلةٌ وأفضلِ أخلاقِ الرجالِ التفضلُ

ولاعداً إن زالت عن الحرِّ نعمة ولكن عاراً إن يزول التجلُّ

(وقال يزيد بن محمد المهدي)

لأعارةٍ إن ضلكت دهرٌ أو ملكٌ ربَّ زمانٍ ذلَّةٍ أرفقُ بكُ

« وقال عبدالله بن المعتز »

وحبيبِ اوطانِ الرجالِ اليهمُ ما ربُّ قضأها الشبابُ دُنالكُ

إذا ذكروا اوطانهمُ ذكَّرتهمُ عهودَ الصَّبا فليس نخجوا لذلالكُ

(وقال آخر)

إذا نلتُ منك الوردَ فالمالُ هينُ وكلُّ الذي فوق الترابِ ترابُ

« وقال آخر »

وما اتانا من يدعي الشوقُ قلبهُ ويحتجُّ في تركِ الزيارةِ بالشغلِ

﴿ وقال آخر ﴾

تفضلتُ الايامَ بالجمعِ بيننا فلما حمدناها ندمناعلى الحمدِ

فجد لي بقلبٍ ان رحلت فانتى مختلف قلبى عند من فضلهُ عندي

(وقال آخر)

ذكرتُ به هيبلاً كأن لم أفرِّ به وعيشاً كأنني كنتُ أقطعهُ وثباً

(وقال آخر)

يا مَنْ يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ وَجِدَانَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ
﴿وقال آخر﴾

وَإِنَّ رَجِيلاً وَاحِداً كَانَتْ بَهْنَا فِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّجِيلِ رَجِيلٌ
وَمَا شَرَقِي بِالْمَاءِ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَاءِ بَيْتِ أَهْلِ الْحَبِيبِ نَزُولُ
« وقال آخر »

لَا عِدَا الشَّرِّ مِنْ بَنِي لَكُمُ الشَّرِّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ
أَتَمَّا مَا انْفَقَتَا الرُّوحُ وَالْجِسْمُ فَلَا احْتِجَمَا إِلَى الْعَوَادِ
وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْيَابِ خَلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صَدُورِ الصَّعَادِ (١)
(وقال آخر)

قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمِي عَلَى بَصْرِي فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا
(وقال آخر)

رَحَلْتُمْ فِكْمَ مِنْ أَنْتُمْ بَعْدَ زَفْرَةٍ مَيَّانَةٍ لِلنَّاسِ شَوْقِي الْيَكْمُ
(وقال آخر)

كَيْفَ صَبْرِي عَنْ بَعْضِ نَفْسِي وَهَلْ بَصْرِي عَنْ بَعْضِ نَفْسِي أَنْسَانُ
(وقال آخر)

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ فَلَا تَكْثُرَنَّ مِنَ الصَّحَابِ
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ
« وقال آخر »

صَدَّقْتَنِي عَنْ حَلَاوَةِ التَّوَدِيعِ حَذَرِي مِنْ مَرَارَةِ التَّشْيِيعِ
لَمْ يَقُمْ أَنْسُ ذَا بُوْحَشَةٍ هَذَا فَرَأَيْتُ الصَّوَابَ تَرَكَ الْجَمِيعِ

(١) الصَّعَادُ بِكسرِ الصَّادِ جِ صَعْدَةٌ وَهِيَ التَّنْبَاءُ الْمَسْتَوِيَّةُ :

﴿ وقال آخر ﴾

إذا لم أجِدْ من حِلَّةٍ ما أريدُهُ فعندي لأخرى عَزَمَةٌ وركابُ
فليس فِرَاقٌ ما استطعتُ فإن يكن فِرَاقٌ عليّ حالٍ فليس إِيَابُ
(وقال آخر)

فجَمِيلُ العَدُوِّ غير جَمِيلٍ وقيحُ الصديق غير قبيحٍ -
(وقال آخر)

إذا أنتَ عَاديتَ امرئاً بعد خَلَةٍ فِدَعٌ في غَدٍ للصَاحِ والعودِ موضعا
(وقال آخر)

إذا ما صَدَعْتَ العَظْمَ من ذِي قَرَابَةٍ فَلَستَ له إلاَّ بَعْظَمِكَ شاعِبا (١)
« وقال آخر »

إذا ما بَدَتَ من صاحِبِكَ زَلَةٌ فمَن أنتَ مَحْتالاً لِرِزائِهِ عذرا
(وقال آخر)

إذا ما امروءٌ من ذنبه جاء تائباً إليك ولم تغفر له فلك الذنبُ
﴿ وقال آخر ﴾

ان اخاك الصدق من يشقى معك ومن يضر نفسه لينفك
« وقال آخر »

انَّ المنيَةَ والفِرَاقَ لواحِدَةً او توأمان تراضعا بلبانٍ
(وقال آخر)

فانَّ أولى البرايا أن تواسيه عند السرور لَمَن وافاك في المزنِ
ان الكرام إذا ما اسهلوا (٢) ذكروا من كان يأنفهم في المنزل الخشن
﴿ وقال آخر ﴾

(١) اي لائماً ومصلياً : (٢) اي صاروا في السهل وهو من الارض ضد المزن :

ان التباعد لا يضرُّ م اذا تقاربت القلوب

﴿ وقال آخر ﴾

ألا ربما كان الشفيقُ مضرّةً عايك من الاشفاقِ وهو ودودُ

﴿ وقال آخر ﴾

دنت بآناسٍ عن تناءِ ديارهم وشطت بليلى عن دنوِّ مزارها
وان مقيماتٍ بمنزج اللوا لا قربُ من ليلي وهاتيك دارها

(وقال آخر)

أأترك ليلي ليس بيني وبينها سوسى لبللةٍ إني اذا لصبورُ

(وقال آخر)

ان كنتِ ازمنتِ الرحبِ لَ فانَّ رأيتِ في الرحيلِ
او كنتِ قاطنةً امةً تُولو منعتُ لذيدَ سولي
كالنجمِ يصحبُ في المساءِ رِ ولا يزول لدى النزولِ

« وقال اخر »

ذاك ان تم لي عذبَ العيا شُ ونيلَ المنى وريشَ الجناحِ

« وقال اخر »

سلامٌ على الدارِ التي لا ازورها وان حاطها شتمٌ الى محبِّبِ

(وقال آخر)

ربما جئتهُ فاخلفته العذُ رَ لبعضِ الذنوبِ قبل التجنّي

﴿ وقال آخر ﴾

شرفتُ بالجياذ دونك عيني حين هياتُ للكلامِ لساني
فوجدتُ الكتابَ انقمَ شىءُ اذ كفاني ورُبَّ امرٍ كفاني

(وقال آخر)

لوعلنا أنّ الزيارة حقٌّ لفرشنا الطريق بالياسمين

(وقال آخر)

اتيتك لم افزع الى غير مفرع ولم انشد الحاجات في غير منشد

(وقال ابودؤب العجلي)

لو كان يرضيك قطع كفي افزرت يباي من شمالي

(وقال آخر)

لعمري لقد قرّت بقربك اعين وقد سحبت بالبعد منك عيون

(وقال آخر)

فما اقبح الدنيا اذا لم تكن بها وما احسن الدنيا بحيث تكون

﴿ وقال آخر ﴾

فقومك إنّ المرء ما عاش قومه وان لامهم ليسوا له كالأبعاد

(وقال آخر)

كيف يعفورسم المودّة عندي واياديك رسمها غير عاف

لست انسى تلك الحقوق ولكن لست ادري باين أكافي

(وقال آخر)

ولقد اتيت وجلّ ما ادعو به حتى الصباح وقد افض المضع

يارب إنّ اخي لديك وديعي ابدأ وليس يضع ما تستودع

(وقال البخاري)

عدتني عوادى البعد عنها فزادني بها كلفاً انّ الوداع على عتب

ولم اکتسب جرماً فتجزّيتي به ولم اجترم ذنباً لتعتب من ذنبي

«الباب الحادي عشر» في الاتخويات وذكر الشوق والفراق ٢١٧

وبي ظمًا لا يملك الماء دفعته إلى الغرّة الزهرية والخلق العذب
﴿وقال آخر﴾

وكم من حنين لي إلى الشرق مصفد وإن كان أحبابي بارض المغرب
يعيب معيب البدر غنا ومن بيت بلا قمر يذم سواد الغياض
﴿وقال آخر﴾

في الجنب المخضر والحق السكوب الشائب والقينا التوسيع
(وقال آخر)

إن يمدد لنا الزمان النقاء فهو حكي على الزمان ودني
ما لشيء بشاشة بعد شيء كائلاف مواشك بعد بيان
(وقال آخر)

ولم أر أبقى من وصال مرآج إلى الود من بعد القلا والنقاطع
«وقال آخر»

وكانت بالعراق لنا ليل سرقناهن من ريب الزمان
جعلناهن تأريخ الليالي وغذوان المسرة والوان
«وقال آخر»

أما مضافة الوداع فإياها ثقلت فما استطعت تنو بها يدي
فعليك تضعيف السلام فإنني إما أروح غدا وإما أعتدي
(وقال آخر)

أشوقا وما يعضي لنا غير ليلة فكيف إذا سار المطي بنا شهرا
(وقال الشريف الرضي في أبي اسحق الصائبي)

لقد تمنازج قلبنا كأنها تراضنا بدم الأحمال نيتي اللين

أنت الكرمي مؤنساً طرفي وبعضهم
مثل القذي مانعاً طرفي من الوسن

(وقال آخر)

أخاك أخاك إن من لا أخالة كساع إلى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح

(وقال آخر)

أطلب صاحباً لا عيب فيه وأي الناس ليس له عيوب

(وقال آخر)

أخلاء الرخاء هم كثير ولكن في البلاء هم قليل
فلا يفررك كثرة من توه أخى فمالك عند نائبة خليل

(وقال علي بن الرومي)

بلد صعبت به الشبية غضة ولبست ثوب العيش وهو جديد
وإذا تمثل في القواد رأيت عليه اغصان الشاب تميد

وقال آخر

بالتام قومي وبغداد الهوى وأنا بالرقين وبالنسطاط اخواني
وما اظن النوى رضى بما صنعت حتى تبلغني اقصى خراسان

(وقال ابو محمد الخازن)

لا استقر بارض او اسير الى أخرى بشخص قريب عزمه نائي
يوماً بمزوى ويوماً بالعراق ويوماً بالعذيب ويوماً بالخايصاء (١)

(١) 'حزوى موضع بنجد في ديارتميم . والعراق المراد به هنا مياه بني سعد بن مالك . والعذيب بالتصغير مالا عن يمين القادسية لبني تميم . وألخايصاء تصغير

«الباب الحادى عشر» في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق ٢١٩

وتارة أنتحى نجدًا وآوتة شعب العقيق وطورا أقصر تيمًا (١)
(وقال آخر)

تمتع من شميم عرار نجدية فما بعد العشيّة من خزار
سنين ينقضين وما شعرنا بانصاف لمن ولا شرار (٢)
* وقال آخر *

لئن درّست أسباب ما كان بيننا من الوصل ما شوقى إليك بدارس
وما انا من ان يجمع الله بيننا باحسن ما كنا عليه بأيسر
(وقال ابن ابي عينية)

جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
فليهجج الناس مني ان لي بدنًا لا روح فيه ولي روح بلا بدن
(وقال آخر)

وجدت نفسك من نفسي بمنزلة هي المصافاة بين الماء والراح
« وقال آخر »

ما قلت الا الحق اعرفه اجد الدليل عليه من قلبي
(وقال آخر)

لم استئم عناقته لقدومه حتى ابتدأت عناقته لوداعه
* وقال آخر *

ما كنت احسب ان يكون كذا تفرقتنا سريعًا

الخلعاء وهي بلد بالدهناء معروف (١) النجد من بلاد العرب ما خائب الغور
والعقيق كل مسيل ماء شقه السيل في الارض فانهره والمراد به هنا مكان بعينه
وتيماء بلد باطراف الشام . واصل النباء الارض القفرة المثلثة المهلكة : (٢) السيران
بكسر السين من الشهر لثريلة منه :

قَدِ كُنْتُ أَنْظِرُ الوصا ل فُصِرْتُ أَنْظِرُ الرجوعا
(وقال ابو تمام الطائي)

ذو الوددِ عندي وذو القربى بمنزلة
وربّ نائي المغاني روحه ايدا لصيق رُوحِي ودان ليس بالداني
(وقال ابو الحسن محمد بن طباطبا)

وويليتُ مَذْزُمتُ رِكابك للنوى فكأنني مَذْغبتُ عني غائبُ
(وقال آخر)

فان ألك ساكنًا وطني فاني بارض لا ازلُ بها غريبا
* وقال آخر *

نفسى الفداء لغائبٍ عن ناظري ومحاها في القلب دون حجابها
لولا تمتع مقلتي بقاءه لو هبها لمبشرى بابابه
« وقال آخر »

وجدى به كمثل وجد الاعورِ بعينه ان ذهب لم يبعرِ
وفرحتي بوجه الصبيح كفرحة الصبيان بالشمس ريم
* وقال آخر *

ليت بين الذي احبُّ ويني مثل ما بين حاجبي ويني
« وقال آخر »

لئن اسعفت ايامنا بلقائهم غفرت لايام البعاد ذنوبها
(وقال آخر)

وان يجمع الله شملي به غفرت لذني ما قد سلف
(وقال منصور النقيه المصري)

اذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في التجائب

فالرأى ان لا تعد اليه فائما ودّه تكافؤ

« وقال آخر »

وفى نظريّ الصادى الى الماء حسرة اذا كان ممنوعاً سبيلَ المواردِ

« وقال آخر »

واذا ما جهات ودّ صديقٍ فاختره ودّه من الغلمانِ

ان عين الغلمان تنيك عمّا فى ضمير المولى من الكتمانِ

« وقال اسحاق الموصلى »

ياسرحه الماء قد سدت مواردُه اما اليك طريقٌ غير مسدودِ

لحمامٍ حامٍ حتى لا يحراك به مغللاً عن طريقِ الماءِ مطرودِ

(وقال آخر)

اذا لم يكن شوقى الى بانة الحى بحيث نلذّ النفس برحاً على برحِ

فلا ساعفتنى بالضحى معاناتها ولا سرحت عيناي في ذلك السرحِ

« وقال ابو الفضل محمد بن العميد »

آخِ الرجال من الابا عد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب كلعقار ب بل اضرّ من العقارب

(وقال آخر)

سابع اخاك بما يرضيه من كتبك ينفعه ذلك ولا يفتصك عن ربك

(وقال آخر)

لا تبخان بكلامٍ انه عرضٌ فلست من فضة تعطى ولا ذهبِ

« وقال آخر »

واهون ما يعطى الصديق صديقه من الذين الموجودِ حسن خطابِ

« وقال آخر »

إذا ما غابَ عنكَ أخوكَ شهراً ولم يكتبُ اليكَ فقد أرابا

﴿ وقال آخر ﴾

أليسَ من السعادةِ انّ داري مجاورةٌ لدارِكَ في البلادِ
وأنّ الرُّسلَ والأخبارَ مني تسيرُ وشربنا من ماءِ وادي

(وقال آخر)

اني لأحسدُ جارَكم بجواركم طوبى لمن اضحى لدارك جارا

(وقال آخر)

نزح الزَّمانُ بداركم فمن أجلكم احببتُ كلُّ بعيدِ دارٍ نازحِ

« وقال آخر »

كانَ ابدى مطاياهم اذا وخذتُ يقعنَ في حرٍّ وجهي او على بصيري

(وقال آخر)

قد تخلَّمتُ مسلكَ الرُّوحِ مني وليذا سمي الخليلُ خليلاً

(وقال آخر)

انبكي على سعدي وكنتَ تركتها وقد ذهبتُ سعدي فما انتَ صانعُ

(وقال ابو الحسن البريدي)

اترحلُ طوعَ النفسِ عمَّنْ تحبهُ وتبكي كما يبكي المفارقُ عن قهرِ

القمِّ لا تسرُّ والهمُّ عنك بمعزلٍ ودمعك باقٍ في جفونك لا تجرى

« وقال محمد ابن الزيات الوزير »

اترحلُ والذي تهوى مقيمُ لعمرِكَ ان ذا خطرٌ جسيمُ

اذا ما كنتَ للحدثانِ عوناً عليك وللزمانِ فمن تلومُ

﴿ وقال علي بن الجهم ﴾

أترى الزمانُ يدرنا بتلاقٍ ويضمُّ مشتاقاً الى مشتاقِ
وَيُقرُّ عيناً طالما سَخنت فلمْ تملكْ سوابقَ دمعها المَهراقِ

(وقال علي بن الرومي)

انَّ عهدي اذا تغيرَ عهدُ لصحيحٍ وانَّ ودِّي لناسي
مِقَّةٌ خالطت فَوادي ودبتْ في عروقي ومخنتْ في عظامي

« وقال آخر »

من البرِّ ان تلقى الجفَاءَ بمثله ليعطفَ من يجنوع على وصل صاحبه
(وقال آخر)

اذا سرى البرقُ في اكنافِ ارضهم اقولُ من فرطِ شوقي ليتني المطرُ
(وقال ابن ابي عيينه)

ايها الكاتمُ الحديث الذي طا ل به الامرُ وانتهى الكتمانُ
قد لعمرى عرضت حيناً فبين ليس بعد التعريض الا البيانُ
(وقال العباس بن الاحنف)

قد سب الناس اذ يال الظنون بنا وفرق الناسُ فينا قولهم فرقا
(وقال آخر)

رُبُّ هجر يكونُ من خوفِ هجرٍ وفرقٍ يكونُ خوفَ فراقٍ
(وقال ابو نواس الحكمي)

ما حطَّك الواشون عن رتبةٍ عندي ولا ضرك مغتابُ
لانهم اثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي تابوا

﴿ وقال كُنفِر عَزَّة ﴾

فيا عزَّ ان واشى بي اليكم فلا تمهليه ان نقولي له مهلاً

﴿ وقال آخر ﴾

واستبق بعض حشاشتي فلملني يوماً افيك بها من الاسواء
لوان ما ابقيت من جسمي قذى في العين لم يمنع من الاعماء
(وقال علي بن الرومي)

شفيعك من قلبي شفيع ممك^ن وحظك من ودي حريم^م منع^م
فلا تسألني في هواك زيادة^ة فايسر^د مرض^ه وادناه^م مقنع^م
كثبت^م ومالي في نهاري مونس^م ولا سكن^م في الليل والناس هجوع^م
ايبت^م رقيب^م الصبح حتى كآنتي ارجى مكان^م الصبح وجهك يطلم^م
اصعد^م انفاسي واحدر^م عبرتي بحيث يرى^م ذاك الآله^م ويسم^م
عليك سلام^م الله انت وديعتي لديه اذا يستودع^م الله مودع^م
« وقال آخر »

ولم ار يوماً كان اقبح^م منظرًا واستح^م من يوم الفراق المشت^م
وقد قبضت^م كفي من الوجد والاسى على كبد^م حررى وقلب^م مفت^م
(وقال آخر)

واني لاستسقي بكل سحابة^م تمر^م لما من نمو ارضك ريج^م
عليك سلام^م الله أما قلوبنا فبرضى^م واما ودنا^م فضصيح^م
(وقال آخر)

فلا^م تمن^م للصديق^م تكرمة^م نفسك حتى^م تبع^م من حوله^م (١)
يحمل^م اثقاله عليك^م كما يحمل^م اثقاله على^م بحمله^م
﴿ وقال آخر ﴾

(١) اي ممن يرعاهم . واصل الحول ج خولى وهو الراعي الحسن القيام على المال :

تذال لمن ان تذلت له يرى ذاك للفضل لا للبله .

(وقال مالك بن اسناه بن خارجه)

يا ليت لي خصماً يجاورها بدلاً بدارى في بني اسد
الحص فيه نقر اعيننا خير من الاجر والكمد (١)
وقال آخر *

من سره العيد الجد يدفقد عدمت به السرور
كان السرور يتم لي لو كان احبابي حضورا
« وقال آخر »

فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المانوس
حيث فعل الايام ليس بمذموم ووجه الزمان غير عبوس
(وقال ابو تمام الطائي)

سلام الله عدّة رمل خيف على ابن الهيثم الملك الالباب
ذكرك ذكرة جذبت فوادى اليك كأنها ذكرى التصابي
فلا تعجب محلك كل يوم من الانواء الطاف السحاب
فتمّ المجد مشدود الاواخي (٢) وثمّ الدين مضروب القباب
واخلاق كأن المسك فيها وصفوا الراح بالطف (٣) العذاب
وليست بالعوان العنس عندي ولا هي منك بالكر الكعاب (٤)

(١) هذان البيتان قالهما مالك في جارية من بني اسد هويها وكانت تنزل داراً من قصب وداره من بني اسد سرية مبنية بالحص والاجر : (٢) ج آخيه واخيه بالمد والقصر وهي عود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه كالحلقة تشد به الدابة : (٣) ج نظفة والمراد بها هنا المله الصافي : (٤) العوان التي في نصف

فلا يبعدُ زمانُ منكَ عشنا بنَضرتِه ورونقِه للعُجابِ
 اذا ما أُبرزتْ زادتْ ضياءً ونشِبُ وجنتاها في النِقابِ
 لياليه ليالي الوصلِ تمتْ بايامِ كبايامِ الشبابِ
 كتبتُ ولو قدرتُ هوى وشوقاً لكنكُ اليك سطرًا في الكتابِ
 * وقال آخر *

ما كنتُ مذ كنتُ الا طوع خُلاني ليست مؤاخِذةُ الاخوانِ من شاني
 اذا خليلي لم تكثرِ اساءته فاين موضعُ غفراني واِحساني
 يجني عليّ واجفو دائماً ابداً لاشيء احسنُ من جافي على جانِ
 (وقال آخر)

وكني الرسولُ عن الجوابِ تطرُفاً ولئن كني فلقد عرفنا ما عني
 قل يا رسولُ ولا تماشِ فانه لا بدُّ منه اساءة لي او احسنا
 (وقال آخر)

عدتني عن زيارتها عوادٍ اقلُّ مخوفها سمرُ الرياحِ
 ولو اني اطعتُ رسيسَ شوقي اليك ركبتُ اعتناقَ الرياحِ
 (وقال علي بن الرومي)

قرأتُ على قلبي كتابك مذ اتى وقلتُ له هذا امانك في دهرِي
 وكلُّ امرئٍ منهم اذا خاف دهره معوله ضمُّ الكتابِ الى الصدرِ
 (وقال ايضاً)

ان الزمانَ رأى الف السرورِ لنا فتمَّ بالهجرِ فيما بيننا وسعي
 ولم يزلْ صرفُ هذا الدهرِ يرصدني حتى تجرعتُ من كلِّ لسانه جرعاً

عثرها جواله منسج عانس وهي الجارية طان مكثها في اهلها بعد ادراكها. والكتاب بالفتح:

فليصنع الدهرُ بي ما شاء مجهداً فلا زيادة شيء فوق ما صنعنا
(وقال آخر)

سقى الله اوطاننا لنا وما رباً نقطع من اقرانها ما نقطعها
أحنُّ فاستسقى لها الغيث مرةً واثني فاستسقى لها العين ادمعاً
(وقال آخر)

لندكر اياماً لنا وليالياً محاسنها كل روض في صمة الدجن
عمودٌ خلت محمودةً وكأنها معانقة اللذات في حلقة الامن
(وقال ابو فراس الحمداني)

فلولا انت ما قلت ركابي ولا هبت الى نجد رياحي
ومن جردك اوطنت الفياقي وفيك غذبت البان اللقاح
(وقال الحسن بن وهب الكاتب)

لست ادري اذما اذم واتكبو من سماء تعوقني عن سماء
غير اني ادعو على تلك بالصحو وادعو لهذه بالبقاء
« وقال آخر »

اصطلى الناس على المجر بكثرة الانداء والقطر
فنحن في نذر لما قد ترى وانت ايضا منه في نذر
(وقال آخر)

حال بيني وبين حالك حالا ن وحول وقرب عهد عادي
فكان للوحول ليل محب وكأن بالبناء كف جواد
« وقال آخر »

كل شعب انتم به اهل وهب هو شعبي وشعب كل ادبير

ان قلبي لكم لكالكبدِ الحرمِ رى وقلبي لغيركم كالثلوبِ
 وقال ابن نباته السعدي *

يا بى مقامى فى مكانٍ واحدٍ دهرٌ بتفريقِ الاحبةِ مولعٌ
 كفكفٍ قسيك يا زمانُ فانه لم يبقَ فى قلبى لسهمك موضعٌ
 وقال آخر *

وانى لا ازال اليومَ نفسى على طولِ التفرقِ والبعادِ
 وما اعناضُ بالاقوامِ منكم وهل يعناضُ صدرٌ من فؤادِ
 (وقال آخر)

وكنت اذا ما حاجةٌ حال دونها نهارٌ وليلٌ ليسَ بعذرانِ
 حملتُ على حكمِ الزمانِ ملامها ولم اُزِمِ الاخوانَ ذنبَ زمانِ
 (وقال ابو الفضل عبيد الله بن احمد البيكالى)

اسيرُ وقلبي فى هواك اسيرُ وحادي ركابي لوعةٌ وزفيرُ
 ولي ادمعٌ غزُرٌ تفيضُ كأنها ندى فاضَ فى العافين منك غزيرُ
 وطرفُ طرفٍ بالسهادِ كأنه لهالك جليسُ الجودِ فيه يُغيرُ
 (وقال ايضا)

كتبتُ ولىي بالسهادِ نهارُ وصدري لورادِ الهمومِ صدارُ (١)
 ولي ادمعٌ غزُرٌ تفيضُ كأنها سحابُ فاضتُ من يدك غزارُ
 ولم ارَ مثلَ الدمعِ ماءً اذا جرى تلهَّبُ منه فى الجوائحِ نارُ
 رحلتُ وزادى لوعةٌ ومطيتى جوائحُ من جمرِ الفراقِ حرارُ
 مسيرُ دعاهُ الناسُ سيرا توسعا ومعنى اسمه ان حقه قومه اسارُ (٢)

(١) اي كالصدار وهو ثوب بلا كمين مشقوق : ٢ الاسار مصدر كالاسر

وهذا كتابي والجنونُ كأنها تحكّم في أشقارهنَّ شِفَارُ
﴿وقال آخر﴾

يمثّه لى الوهمُ حتى كأنى أعابنه في بعض احواله عندى
فقد كادت النجوى تكون كأنها مشابهة لولا التوحّش للفقد
(وقال آخر)

فوالله ما فارقتُ عُقدَةَ حبه ولاحت ما عمّرت عن حفظ وده
ولا بدّ انّ الدهرَ كاشفُ امله فيظهر للمولى موالاة عبده
«وقال آخر»

اذا ابطأت يومين على اكرم اخوانك
ولم يأتك عنه احدٌ يسأل عن شأنك
فأيقن ان من تأتبه لا بعا بإتيانك
(وقال علي بن هارون بن يحيى النخعي)

بيني وبين الدهر فيك عتابٌ سيطول ان لم يحجّه الإعتابُ
يا غائباً بمزاره وكتابه هل يرتجى من غيبتيك إيابُ
لولا التعلُّل بالرجاء لقطعتُ نفس عليك شعارها الأوصابُ
لا يأس من روح الاله فرمبا يصل القطوع ويقدم الغيابُ
(وقال آخر)

خليلٌ اظلُّ اذا ما دنا كأنى أنشئتُ خلقاً جديدا
اراني وان كثر المونسون ما غاب عني فريداً اوحيدا
(وقال آخر)

احقاً عباد الله ان قيل دارمُ تدانتُ وأن الملتقى منقاربُ

فقد وجدت نفسي ارتياحاً وهرزةً كما اهتز من صرف المدامة شارب

﴿ وقال آخر ﴾

سلامٌ على تلك المعاهد أنها شريعةٌ وردي أو مهبٌ شمالي
فقد صرت أرضي من سواكن أرضها بخبابٍ برقي أو بطيف خيال

﴿ وقال آخر ﴾

لقد برقت بالابرفين غمامةٌ تبشّرنا ان اللقاء قريب
فان تدن دارُ العامرية مرةً فشكري لم كّر الزمان نصيب
وان يضمروا غدرًا على قرب دارهم فليس لدائي ما حيت طيب

﴿ وقال آخر ﴾

أشوقاً وما بيني وبينك بلدةٌ ولا مهمهٌ يطوى بايدي الرواحل
حللتا بدار انت منها بمطالعٍ وان شئتُم كنتم بايدي المنازل
سلامٌ عليكم انتم غايةً المني ولا مجد الا مجدُ تلك الشمائل

﴿ وقال آخر ﴾

وارض بغداد تسلي من نوساطها عمن يخزور زم أو اكناف جرجان
(وقال ابو نواس الحكيم)

يا حبذا سفوان من متربعٍ ولربما جمع الهوى سفوان

﴿ وقال آخر ﴾

سلامٌ كما رقّ النسيم على الصبا وجاء رسول الورد في زمن الورد
(وقال آخر)

وعليه السلام ما قام رضوى وأبانٌ ويذبلٌ وثبيرٌ
محدثٌ طاهرٌ ومجدٌ اثيلٌ ونخارٌ غمرٌ وخلقٌ اثيرٌ

(وقال آخر)

تهب الصبا صفحاً بجانب ذي الغضا ويصدع قلبي اذ تهب هبوبها
قريبة عهد بالحب وانما منى كل نفس اين حل حبيبها

(وقال آخر)

اذا بعدت ديارك عن دباري دجت شمسى وغاب ضياء بدرى

(وقال آخر)

يومي بقرب منك اشرق بهجة واهتز أطرافاً ورق نسيماً

(وقال آخر)

ألم تر يا أم الحميد تنكرت لنا وأطاعت كل باغ وحاسد
وأبدت لنا بعد الصفاء عداوة بنسى وادلى من عدو مجاهد
وتوءدني أم الحميد بهجرها الى الله اشكو خوف تلك المواعد

(وقال ابو الفتح البستي)

قلبي رهين بنيسابور عند اخ ما منله حين تستقري البلاد اخ
له صفائف اخلاق مهذبة منها الحجي والعلى والظرف ينسخ

❖ وقال ايضاً ❖

اذا نسي الناس اخوانهم وخان المودة خوائها
فعندى لاخوانى الغائبين ذكراك عنوانها

❖ وقال ايضاً ❖

تحمل اخاك على ما به فما في استقامته مطعم
واني له خالق واحد وفيه طبائعه اربع

❖ وقال ايضاً ❖

ولا اصافحُ أنسى بعد فرقتكم حتى يصافحُ كف اللامس القمرًا
ولا أملٌ مدى الايام ذكركم حتى يمل نسيم الروضة السحرا
(وقال ايضاً)

لا تجفونَ احًا اذا ابصرته لك جافياً ولما تحبُّ منافيا
فالغصنُ يذبلُ ثم يصبحُ ناضراً والماءُ يكدرُ ثم يرجمُ صافيا
* وقال البحري *

اذا المرءُ لم يجعلُ غناه ذريعةً الى سوددٍ فاجعلُ غناه من العدم
(وقال آخر)

أخُ أعطيه مكنونَ التصافي وأستسقي له درَّ السحابِ
اذا استرفدته نخليمُ بجرٍ او استنهضته فسليلُ غابِ
متى احللُ بساحته اجدهُ انيسَ الربعِ مخضراً الجنبِ
وسيطَ البيتِ في شرفِ المعالي نفيسَ الحظِّ في كرمِ النصابِ
* وقال منصور الفقيه المصري *

شاهدُ ما في مضمري من صدقٍ ودِّ مضمركُ
فما أريدُ وصفهُ قلبك عني بخبركُ

* وقال البحري *

تغيبُ مغيبَ البدرِ عنا ومن بيتٍ بلا قمرٍ يذمُّ سوادَ الغياهِبِ
وما التقت الاحشاءُ يومَ صبايةٍ على برحاءٍ مثل بعدِ الجائبِ
رحلتَ فلم نانسُ بمشهدِ شاهدٍ وأبتَ فلم نخزنُ لغيبةِ غائبِ
وجئتَ كما جاءَ الربيعُ محرّكاً يدبكِ باخلاقٍ تقي بالسحابِ
فعادتْ بكِ الايامُ زهراً كأنما جلا الزهرُ منها عن خدور الكواعبِ

فكم من حنين لي الى الشرق مصعب . وان كان احبائي بارض المغرب
(وقال آخر)

ومن غاب بنوى نية عن صديقه . وهجراً فاني غبت عنه لاشهدا
وما الفرق في بغض المواطن للذي يرى الحزم الا ان يشط ويعدا
* وقال آخر *

أقسم فيه الظن طورا مكذبا . به أنه حق وطورا أصدق
اخاف وأرجو بطل ظني وصدقه . فله شيء حين أرجو وافرق
(وقال آخر)

احنوا اليك وفي فوه ادى لوعة . واصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا هممت بوصول غيرك ردني . وله اليك وشافع لك اول
« وقال آخر »

سقى الله ذلك العهد سحاً ودية . وهطلا وإرهاماً ووبلاً وريفا (١)
« وقال آخر »

أنبئك عن عيني وطول سهادها . ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها
وان المهموم اعلمن بعدك مضبي . وانت الذى وكلتني باعنيادها
(وقال آخر)

يا بعيد الدار موصو لا بقلبي ولساني
طلما باعدك الدهر فأذنتك الاماني
« وقال آخر »

(١) السح السيلان . والدية مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . والمطل
المطر الضعيف الدائم . والارهام مثله . والوبل المطر الشديد الضخم القطر . والربق ان
يصيبك من المطر شيء يسير :

أنا على البعادِ والتفرُّقِ لنلتقي بالذِّكرِ ان لم نلتقِ

(وقال آخر)

يادهرُ غيرُ كل شئٍ سوى رأيتُ ابي العباسِ فاتركهُ لي

(وقال ابو تمام الطائي)

قالوا الرحيلُ فما شككتُ بانها روى عن الدنيا تزيدُ رحيلاً

(وقال آخر)

وحياةٍ من اضمّتْ لديّ حياتهُ اثرى اليّ من اتصالِ حياتي

ما سافرتُ لحظاتٍ عيني نحوكم الاّ على خيلٍ من العبراتِ

(وقال ابو اسحق الصائغ)

قالوا اللقاءُ غداً الا شكّ قلتُ لهم الان اعلمُ ان اسمَ الحُمامِ غدُ

(وقال ابو الطيب المتيني)

ياراحلاً كلُّ من يودّعهُ مودّعٌ دونه ودياهُ

ان كانَ فيما نراهُ من كرمٍ فيك مزيدٌ فزادك اللهُ

﴿وقال آخر﴾

فلواني استطعتُ خففتُ طرفي فلم ابصرْ به حتى اراكا

﴿وقال آخر﴾

وكأني بين الوصالِ وبين الالهجرِ من مقامه الاعرافُ

في محلٍ بين الجنانِ وبين الناسِ رارجو طوراً وطوراً أخافُ

﴿وقال آخر﴾

لا منكرٌ لقبيحٍ منك اعرفه اني اراهُ اذا ارضاك احساناً

احديثُ النفسِ مسروراً بذكركم حتى كانَ الذي ما كان قد كانا

﴿ وقال آخر ﴾

سلامٌ ترجفُ الاحشاءُ منه على الحسنِ بنِ وهبٍ والعراقِ
على البلدِ الحبيبِ اليَّ غورِ ونجدِ والاخِ العذبِ المذاقِ
لبالي نحنُ في غفلاتِ عيشِ كأنَّ الدهرَ عنا في وثاقِ
وابامُ لنا ولها لداتُ غنينا في حواشيها الرقاقِ

﴿ وقال آخر ﴾

العيشُ ما فارقتَه فذكرتهُ لطفاً وليس العيشُ ما تنساهُ

﴿ وقال آخر ﴾

وداءك مثلُ وداعِ الريدِ مع وفقدك مثلُ افتقارِ الدميمِ
سلامٌ عليكِ فكم من وفا نفارقُ فيكِ وكم من كرمِ

« وقال آخر »

اني لأضمرُ للربيعِ محبةً اذ كنتُ اعندُ الربيعِ اخاكا
واراكِ بالعينِ التي لم تنصرفِ الحاظها الا الى نهماكا

(وقال آخر)

يا نازحَ الدارِ عن محلي سقياً لا يامننا المواضي
اذ انا للحادثاتِ سلمُ وعن صروفِ لزمانِ راضِ
كأنَّ آثارها علينا مواقعُ القطرِ في الرياضِ

(وقال آخر)

البسُ اخاكِ على تصنُّعهِ ولربِّ مفتضحِ على النصِّ
ما كدتُ الفحصُ عن اخي ثقةً الا ذمتُ عواقبَ الفحصِ

﴿ وقال البحتري ﴾

أغداً يشتُ المجدُ وهو جميعُ
سأقيمُ بعدكُ عند غيركُ عالماً
وأودعُ الاحسانَ بعدكُ والاهي
وساستقلُّ لكُ الدموعَ صابئةً
وتردُّ دارُ الحمدِ وهي بقيمُ
علمَ الحقيقةِ انى سأضيعُ
اذ حانَ منكُ السيرُ والتوديعُ
ولو انَّ رجلةً لي عليكُ دموعُ

(وقال الصاحب بن عباد في ابن العبد الكاتب)

أودعُ منكُ انواءَ السحابِ
وبدرًا نورُ حاجبه منيرُ
فأوصِ الدهرَ بي خيراً عمياً
وهبُ احداثهُ قد جانبني
وعيشاً بين افئدةٍ رحابِ
وشمساً لا توارى بالحجابِ
فقد غادرته اخشى عقابي
ألستُ اسيرُ عن هذا الجنابِ

(وقال آخر)

ليتَ الديارَ التي تبقى وتحزننا
بناؤنَ عنا ولا تنأى مودتهم
كانت تبينُ اذا ما اهلهنا بانوا
فالقلبُ فيهم رهينٌ حيثما كانوا

✽ وقال آخر ✽

لئن كانَ من قال السلامُ عليكمُ
يعدُّ صديقاً فالصديقُ كثيرُ

(وقال آخر)

اخ لي كايامِ الحياةِ إخاؤه
اذا عبتُ منه خلةٌ وهجرته
تلونَ الوانا عليّ خطوبها
دعني اليه خلةٌ لا أعيبها

✽ وقال آخر ✽

اسألُ اللهَ خيرَ هذا الكتابِ
اشتهي فكّه وافرقُ منه
قد أتاني براحةٍ وعذابِ
ففوآدى مفرّقُ الاسبابِ

(وقال آخر)

وهونَ ما بي انَ فرقةَ بيننا فراقُ حياةٍ لا فراقُ مماتِ
(وقال آخر)

اذا الليلُ البسني ثوبه فقلبي فيه فتىً مَوْجَعُ
(وقال ايضا)

ياليتَ شعري وفي الليالى ضنُّ بما سرتنى ولومُ
هل يسعفُ الدهرُ بالتداني فربما اسعفَ اللثيمُ
(وقال آخر)

لذيذُ الكرى حتى أراكَ محرمُ ونارُ الاسى بين الحشا تضرمُ
وإنَّ جُفونى إنَّ وَا نَتَ للثيمة وإنيَ وإنَّ طاوعتهنَّ لألامُ
وإني واياهُ لعينُ وأختها واني واياهُ لكفُ ومِعصمُ
(وقال آخر)

لقد نافسني الدهرُ بتأخيري عن الحضرة
فما اتى من العلةِ م ما اتى من الحسرة
(وقال آخر)

وخبرتني أنَّ العزاءَ محرمُ وهل يتعزى عنه غيرُ لثيمِ
فما الدارُ فيما بيننا ببعيدة ولا العيدُ فيما بيننا بقديمِ
(وقال آخر)

وورقٍ تداعتُ للبكاءِ بعينها كمينُ اسىً بين الحشا والحيازِمِ (١)
وصلتُ بدمعي نوحهنَّ وإنما بكيتُ بشجوى لا بشجو الحمامِ
(وقال آخر)

(١) الحيازِم ج حيزوم وهو الصدر سمي بذلك لانه موضوع الحزم :

أخي لا تر وعني تميل الى أخ
سواي فتسلو بعض نفسك عن نفسي
وكن عالماً أنني أغار على أخي
وخلبي كما أنني أغار على عرسي
(وقال آخر)

فيا ليت شعري والاماني كثيرة
أيشعربي من بت أرعى به الشعري
(وقال آخر)

عدت باحبتى كقوم المطايا (١)
فبان اليوم وأمتنع القرار
وكان الدمع لي ذخراً معداً
فانفقت الذخيرة يوم ماروا
(وقال آخر)

يعرف السيف بالضريبة يلقاها
ها وبني عن الصديق امتحانه
(وقال الشريف الرضي الموسوي)

إشتر العز بما بيع فما العز بغالي
بالقصار البيض ان شئت او السمر الطوال
ليس بالغبون عقلاً مشترى عز بل
والفتى من جعل المعروف اثمان المعالي
إنما يدخر الما ل لحاجات الرجال
(وقال آخر)

يرسب الدر في البحار ويعلو
ه غشا الأزبلد والأقذاء
وهو لا بد ان يرام فيستخرج يوماً من لجة خضراء
ثم يعلو من بعد ذلك في التيجان هام الاكابر العظماء
(وقال ابو الطيب المتنبي)

(١) الكوم هنا القمامة من الابل :

لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الاذى حتى يراقَ على جوانبه الدَّمُ
(وقال اخر)

بنو كعبٍ وما اُثرت فيهم يدٌ لم يدمها الا السوارُ
(وقال اخر)

ناوًا عني وعندهم فؤادى وغبت ولم يغب عنهم ودادى
ولولا شقوتى ما فارقتونى وكانوا بين جفنى والسهادِ
(وقال آخر)

وتركى مواساة الاخلاء بالذي تالُ يدي ظلم لهم وعقوقُ
وانى لاستحى من الله ان ارى بحال اتساعِ والصديق مضيقُ
(وقال ابو بكر الصنوبري)

لم بنا من لم بنا حسنُ وفائه وكريمُ عشرتهِ وصدقُ اخائه
كالبدر يعبُدُ في السماء محله وكانه معنا لقرب ضيائه
(وقال اخر)

آخٍ من شئت ثم رُم منه شيئاً تلقى من دون ما تروم الثريباً
(وقال اخر)

افديك بل ايام عمري كما بندين اياماً عرنتك فيها
(وقال اخر)

إن كان ينقص عن قرطاسكم خطرى فاكذب الي قدتك النفس في خزفِ
(وقال الشيخ البصري)

زفرت تعمدانى عند ذكراك وذكراك ما يريم فؤادى
وسرورى قد غاب عني منذ غبت فهلاً كنتم علي ميعادِ

حاربتني الايام فيك ابا سعد بسيف النوى وسهم البعاد
ليس لي مفزع سوى عبرات من جفون مكحولة بالسهاد
❦ وقال البختري ❦

ولحسبي من المصائب اني في بلاد واتم في بلاد
(وقال آخر)

وخبروني ان احبابنا قد جعلوا بين لنا موعدا
باليث اباي وهي سلمها وافتقد المحصون منها ذدا
❦ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ❦

ان يحبي لزال يحبي صديقي وخليبي من دون هذا الانام
زاد ودي له صفاء كما في كل يوم يزيد صفو المدام
(وقال علي بن الرومي)

فكأنما يماي حين تناوات يماك اذ صاغتني بكتاب
أخذت كتاب الله وهو بشر بكرامة الرضوان يوم حساب
(وقال آخر)

خطرات ودك آتشتير مودتي فأحس منها في الفؤاد ديبيا
لا عضوي الا وفيه صباية فكان اعضاءي خلقن قلوبا
❦ وقال ابو شراعة ❦

واذا الكريم ايتته بخديعة فرايته فيما تروم يسارع
فاعلم بانك لم تخادع جاهلا ان الكريم بفضلته يتخادع
❦ وقال صاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ❦

يا ابا الفضل لم تأخرت عنا فاسأنا بحسن عهدك ظنا

كلمة: ت نفسى صديقاً صدوقاً فاذا انتَ ذلكَ المتمنى
فبعضن الشبابِ لما تثنى وبعهد الصبا وان بانَ عنأ
كن جوابي اذا قرأتَ كتابي لا نقلُ للرسولِ كانَ وكذا
(وقال آخر)

يا شهرزورُ سقيتِ الفيثَ من بلدٍ نزيدُ وجداً به أنى نقابله
طالَ الفراقُ فلا وافِ يرأسنا على البعادِ ولا آتِ نسائله
﴿ وقال آخر ﴾

ان لم اودعك فعن عذرة فأثنِ اليها أذنًا واعية
قرت بك العين فزهرتها عن نظرة ليست لها ثانية
﴿ وقال آخر ﴾

ولما عدتني عنه بادرة النوى ابى القلب الا ان يسير مع الركب
فسرت وقد خافت قلبي عندهم فيامن رأى شخصاً يسير بلا قلب
﴿ وقال الخباز البلدي ﴾

أتري الجيرة الذين تداعوا بكرة للزيال قبل الزيال
علوا انتى مقبمٌ وقلبي معهم سائرٌ امام الجمال
(وقال قيس بن الملوح العامري)

اذا الریح من ارض الجيب تنسمت وجدت لريها على كبدي برذا
على كبدي قد كاد بيدي بها الجوى صدوداً أو بعض القوم يحسبني جأدا
﴿ وقال آخر ﴾

واذا ما المشريف لم يتواضع للأخلاء كان عين الوضيع
(وقال آخر)

هذي القصائدُ قد رفعت قناعها 'تهدي اليك كأنهن عرائسُ'
ولك السلامة والسلامُ فأنني غاديه وهنَّ على علاك حبايسُ'
(وقال آخر)

وأخٍ لبستُ العيشَ أخضرَ ناضراً بكريمٍ عشرته وفضلٍ إخوانه
ما أكثرَ الآمالَ عندي والمنى الأَدفاعَ اللهُ عن حوائبه (١)
(وقال آخر)

وخليلي الذي إذا نابَ دهرٌ حملتُ كميتهُ نوابِ دهرى
« وقال آخر »

قضاءَ حقٍ وما نقضي بظاقتنا من ذلك الحقِ الأَبعضَ ما يجبُ
﴿ وقال آخر ﴾

إذا سرتُ عنهم ليلةً وثلاثةٌ عرفتُ اغترابي في حنينِ جمالي
فكيفَ اتخلى عنهمُ وحباهمُ إذا انتسبوا معقودةً بجمالي
﴿ وقال آخر ﴾

ان كان من فارسٍ في بيتٍ سوِّددها وكنتُ من طيءٍ في البيتِ والحسبِ
إذا تشاكتُ الاخلاقُ واقتربتُ أدنتُ مسافةً بين العجمِ والعربِ
(وقال آخر)

اني أمتُ (٢) بودٍ قد تقادمَ عن جذبِ اللذالي ولم يخاق من انقدامِ
وذمةٍ بك لم يُثبتْ تأكدها الأَ وفاؤك للاقوامِ بالذمِ
(وقال علي بن الروني)

(١) اي نفسه وهي اما من الحوب وهو الاثم قال تعالى (ان النفس لامارة بالسوء)
او من الحوبة وهي الحاجة لكون النفس موطنها ج حوباوات : (٢) اي أصل
واتوسل

يا خلاص الاسير يا صحة المد نف يا زورة على غير وعد
يا نجاه الغريق يا فرحة الاو به يا قفلة ات بعد بعد
ارض اعنى فدتك نفسى انى لك عبد اذل من كل عبد
(وقال اخر)

وكيف تناسى من كان كلامه باذنى ولو باعدت قرط معلق
(وقال اخر)
تعصب للكني ابا واما فقد يبب التعصب للكني (١)
(وقال اخر)

لعل اللبالي يكتسب بشاشة فيجمن من شمل الهوى المتناقم
(وقال آخر)

ان جرى بيننا وبينك عنب وتناث منا ومنك الديار
فالليل الذي عبت مقيم والدموع الذي عرفت غزار
« وقال السعيل ابو العتاهيه »

فما الدار فيما بيننا ببعيدة ولا العهد فيما بيننا بقدم
(وقال آخر)

كان عائبكم بيدي محاسنكم ان نال من جسمكم عندي ويغرينى
انى لا عجب من حب يقربنى من ياعدنى عنه ويقصينى
(وقال آخر)

فلما استقلوا بأثقالهم وقد ازمعوا بالذي ازمعوا
زمت بطرفى على اثرهم واتبعتم منقلة تدمع

❖ وقال آخر ❖

ان المنية والفراق لواحدٌ او توأمان تراضعا بابان

(وقال آخر)

قد غاب يحيى فلا ارى احداً يأنسُ الاً بذكره الحسن

❖ وقال البحتري ❖

وقد يتلى قومٌ ولا كلبتي ولا مثل وجدتي في الشقاء بكم وجدٌ

(وقال ابو تمام الطائي)

قد طال بي عهدٌ ومدٌ جوانحي شوقٌ فجئتُ من الثام مسلماً

(وقال آخر)

وقاتُ اخٌ قالوا اخٌ من قرابةٍ فقلت لهم ان الشكول اقاربُ

نسيبي في رأبي وعزمي ومذهبي وان باعدتنا في الاصول المناسبُ

❖ وقال آخر ❖

اسلم ابا نوح فانك انما تهوى السلامة كي تجود وتحمداً

وهنتك عافية الامير فانه قدراح مجتمتع العزيمة واغتدى

في نعمة هي للمكارم والعلو وسلامة هي للساحة والندی

(وقال آخر)

لسرعان (١) ما تاقت اليك جوانحي وما ولت نفسي عليك تقدماً

ذكرتك ذكرى طامعٍ في تجمعٍ رأي الناس فارفضت مدامعه دماً

(١) سرعان مثلثة السين اسم مجني على الفتح لمشايبته الحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثير به كوشكان ويطاف ويستعمل خبراً محضاً كقولك «سرعان القوم في الرحيل» اي اسرعوا . وخبراً فيه معنى التعجب كما هنا . وباللام اللامعة عليه للتاكيد كقوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) :

« وقال آخر »

يصنوا له ودي وترجف دونه كبدتي وتنبو عن أذاه مضاربي

(وقال آخر)

يقبض لي من حيث لا أعلم النوى ويسري الي الشوق من حيث أعلم

(وقال آخر)

هل العيش الا ليلة طوحت بنا اوخرها في يوم لمو معجول

﴿ وقال آخر ﴾

تطاول باللقاء المهدي منا وطول الهدى يقدح في القلوب

أراك وان ثابت بين قلمي كلتك نصب عيني من قريب

﴿ وقال آخر ﴾

اميل مع الزمام على ابن عمي واندى للصديق على الصديق

افرق بين معروف ويني واجم بين مالي والحقوق

(وقال اخر)

وآخر قولي ان سلام عليكم عن الكبد الحري فقد جرح الصدر

« وقال آخر »

وبشهد الله وحسي به اني الى وجهك مشتاق

(وقال آخر)

قات للشوق اذ دعاني ليبي لك ولعاديبن حذوا المطايا

﴿ وقال آخر ﴾

اذ العيش غض والزمان مساعد ونجم التلاقي لم يرع بأفول

﴿ وقال آخر ﴾

ونحننا بليته ليس اللهم م لديها قرى سوى الاتزعاج

(وقال آخر)

فتلك عهدٌ لو تكأف وصفها فتي وائلٍ لارتدَّ عنها مقصراً

(وقال آخر)

اذا نحن في ظلِّ الزمان المنصفِ نسحبُ ذيلَ لبوسِ المطرفِ (١)

(وقال آخر)

متى يكونُ الذي أرجو وآملهُ أمّا الذي كنتَ أخشاهُ فقد كانا

(وقال آخر)

وبي برحٍ شوقٍ لو بثتُك كنههُ لايفتني في ودادك مخلصُ
ولا بأسٌ من دوحٍ اجتباعٍ يرضنا الى ظلِّ ايامٍ بقربك تخنصُ
« وقال آخر »واني لارجو والرجاءُ وسيلةٌ لنا ان يضمَّ الشملُ بعضاً الى بعضِ
فقد طال ما اغترَّ البعادُ يذودنا عن المهلى المورود والمرتمِ النضِ
(وقال آخر)ايا لُحفِ نفسي كلما اتحتُ لوحه الى شربةٍ من ماءِ احواضِ قاربِ
بقايا نطافِ اودعِ الغيمُ مزنها مصيبةً لارجاءِ زُرُقِ الجوانبِ
ترقرقِ دمعِ المزنِ فيهنَّ والتموتِ عليهنَّ انفاسُ الرياحِ الجنائبِ
﴿ وقال آخر ﴾صلىَّ الآله على امرئٍ ودَّعتهُ واتمَّ نعمته عليه وزادها
﴿ وقال آخر ﴾

فسقى الله بلدةً انتَ فيها كدموعي عند اعتراضِ الفراقِ

(١) المطرف بكسر الميم رداء من خز مريع ذو اعلام ج مطارف :

وارانيك واصبابه حتى قد ترقّت روجي اعالي التراقي
﴿ وقال اخر ﴾

كانّ عليكم موثماً في قطيعتي وقد خلت ان الوصال حرام
« وقال اخر »

وايقنت ان العجز عنه فريضة اذا كان عن اهل النقيصة عاجزا
﴿ وقال اخر ﴾

تعلمت مما قلته ونظمته فأهدبت حلواً من جناني لغارس
﴿ وقال اخر ﴾

واذا امرت انتى اليك زمامه فالدهر في كفيه اطوع طائع
﴿ وقال اخر ﴾

ان الكرم على الكرم قيم وابن الكريمة للكرام نصور
﴿ وقال اخر ﴾

وانكم من دون اهلي ومعثري معاشرى الادنون اصفىكم ودي
خلصتم ولا الاكيزرؤد بسبكه فشعبكم شعبي ووردكم وردي
﴿ وقال اخر ﴾

رأيت تهاجر الاخوان عدلاً اذا اصطلحت على الودّ القلوب
وقد يدنو البعيد على التناهي وقد ينأى على القرب القريب
﴿ وقال اسمعيل الحمدوني ﴾

بجياتي وحرمتي وبجفي لا تخلف اذا قرأت كتابي
واننا ان عندنا بعض من انت له وامق من الاصحاب
وانا الساقى البغيض ولكن ليس بد من القذى في الشراب
﴿ وقال اخر ﴾

طلعم الندامي كلهم وتفضلوا وبتيت منتظراً وانبت الاول
 * وقال اخر *

نحن اذا غاب ابو قاسم وامست الدارُ به شاحطه
 نجوم ليلٍ فقدت بدرها وعقدُ دريٍّ عديم الواسطه
 * وقال بشار بن برد *

لا والذي خصَّ قلبي منك بالحزنِ وخصَّ للطرفِ جري الدمع بالوسنِ
 ما حنَّ قلبي الى شيءٍ سواك ولا نظرتُ مذغبت عن عيني الى حسنِ

* وقال محمد بن عبد الملك ابن الزيات الوزير *

لما وردتُ التغايبَةَ عند مجامع الرفاقِ
 وشمتُ من تربِ الحجا ز نسيمِ أنفاسِ العراقِ
 ايقنتُ لي ولن احبُّ يجمعُ شملِ وانفاقِ
 لم يبقَ لي الا تجشُّم هذه السبعِ البوقِ
 حتى بطولِ حديثنا بصفاتِ ما كنا نلاقي
 (وقال ايضاً)

ما سرتُ ميلاً ولا جاوزتُ مرحلةً الا وذكركَ يثني دائباً عندي
 ولا ذكرتكَ الا بتُ مرتفقاً صباً حزيناً كأنَّ الموتَ مهجتي
 (وقال المهلبى الوزير)

كما سرتُ في فراقك ميلاً مال من مهجتي اليك فربقُ
 (وقال آخر)

ان كانتِ الكتبُ فيما بيننا انقطعتُ فخلُ ودك باقٍ ليس ينقطعُ
 * وقال ابو سعيد الرستمي الاصفهاني *

ناؤا فتدانوا لنا بالوصا فلما دنوا بعدوا بالصدور

« وقال آخر »

يا ابا العباس ايني ناصح لك والنصح بذوي الجودِ جديرُ
لا تعدي منك يوماً صالحاً ان اخوانك في الخير كثيرُ
وليكن للشرِّ ما اعددتني ان يوم الشرِّ يوم قطريُّ

« وقال الفرزدق »

فان تناً عنا لم نضرك وان تعدنا تجدنا على الود الذي كنت تهدي

(وقال ابو اسحق الصائبي)

لست اشكو هواك يا من هواه كل يوم يروعني منه خطبُ
مر ما مر بي من أجلك حلوا وعذابي في حب مثلك عذبُ

« وقال ابو فراس الحمداني »

والفتى ان اراد نفع اخيه فهو يدري في نفعه كيف يسمى

(وقال آخر)

اجملي يا أم عمرو زادك الله جمالا

لا تبيعني برخص ان في مثلي يغالي

« وقال ابو الحسين احمد بن فارس »

اذا كان يؤذيك حر المصية فو كرب الخريف وبرد الشتا

ويؤلمك حسن زمان الريم فعوذك لي يا اخي قل متى

(وقال قيس بن الملوح العامري)

وخبرتاني ان تيماء منزل لليلي اذا ما الصيف القى المراسيا

فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلي المراسيا

﴿ وقال البحترى ﴾

اميلُ بقلبي عنك ثم أردُّهُ
واعذرُ نفسي فيك ثم ألومُها

﴿ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ﴾

يا جوهراً الاخوانِ وحيلةَ الزمانِ

ودولةَ المعالي وروضةَ الاماني

عش لي كعمر شكري وذاك قد كفاني

أريت عين ودي معائب الاخوانِ

﴿ وقال آخر ﴾

إذا ما استبدل الواسقُ بعدَ الدارِ بالقربِ

ولم يبقَ سوى الاخبا رِ والارسالِ والكتبِ

فقد رثتُ قوى العهدِ كما رثتُ قوى الحبِّ

ومن غابَ عن العينِ فقد غابَ عن القلبِ

﴿ وقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ﴾

وفارقتُ حتى لا اسرُّ من دنا مخافة نأبي او حذارِ صدودِ

(وقال ايضاً)

تميَّانَ غفلاتِ الوشاةِ فزارنا يبرِّجُ عن قصيدِ الطريقِ تخوفاً

علمنا به كيف التظرُّفُ بعدهُ ومن عاشرَ الحرَّ الظريفَ نظرنا

(وقال ابو المطاع الحمداني « واسم ذو القرنين »)

اني لأحسدُ لافي اسطرِّ الصحفِ إذا رأيتُ اعناقَ اللامِ بالالفِ

وما أظنُّها طالَ اعناقها إلا لما لقيتُ من شدَّةِ الشغبِ

﴿ وقال آخر ﴾

يا من غدا طالباً بين الانام احداً ثبت المودّة لا يُبغى به البدل
عرج عليّ فما في رونقي ريقٌ لمن اُصافي ولا في خاتّي خللٌ
« وقال ابراهيم بن العباس »

وانت هوى النفس من بينهم وانت الحبيب وانت المطاع
فما بك ان بعدوا وحدةً ولا معهم ان بعدت اجتماعُ
(وقال آخر)

اذا اُبت لم اُفقد الغائب ن وان غبت كنت وحيداً فريدا
تباعد نفسي اذا ما بعدت ت فليس تعاود حتى تعودا
« وقال آخر »

هبني بقيت على الايام والابد ونلت ما شئت من مال ومن ولد
من لي بروية من قد كنت آلفه وبالشباب الذى ولى ولم يعد
لا فارق الحزن قلبي بعد فرقتهم حتى يفرق بين الروح والجسد
« وقال آخر »

وقائلة والدمع سكب مبادر وقد شرقت بالملك منها المهاجر
وقد ابصرت حمان (١) من بعد اهلها ومنها المغاني موحشات داوثر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسم بمكة سامر
فقلت لها والقلب مني كأنما تحمله بين الجناحين طائر
بلى نحن كذا اهلها وابدانا صروف الليالي والجدود العواتر
فيا نفس لا تنفى اسي واذكري اسي (٢)

(١) حمان بالكسر وتشديد الميم ملة بالبصرة سميت باهلها بنو حمان بن سعد :

(٢) الامى الاول بمعنى الحزن (ياثي) والثاني بمعنى العزاء (واوي) :

« وقال ايضاً »

قالوا تمنى ما هويت واجتهدت فقلت قول المستكين المقصد
لقاء من غاب ووقد من شهد

(وقال القاضي ابو الحسن عبد العزيز الجرجاني)

أقول لاري في شمال وراقدي بفتح فيه البرق أجفان ساهدي
تجمع من شتى ولكن تألفت نواحيه حتى صار في شخص واحد
أناشدك القربي التي بين ادعي وبينك والقربي ارق المناشد
أما مك ارض الشام فاقى معاهداً لاجبابنا بل همدم بالمعاهد
بلاد بها قلبي فان آت غيرها فالمام مرثاد وزورة وافدي
أدم قد كراها بلادي ومولدي وحيث نهاديني اكف الولائد
وحيث اذا أرسلت لحظي رافة ملاعب اترابي ومولدي والدي
ولكن لي بالشام عذراء صبوة جعلت لما عذر النبي غير راشد

« وقال ايضاً »

انا الولي الذي اذا كسفت أسراره قيل أخاص الرجل
مودة لا يشبها ملق ونية لا يشوبها دخل
اذا دنا فالولاء مشتهر وإن نأى فالتشاه متصل

(وقال مسلم بن الوليد « المعروف بصريع القوافي »)

وإني وإسماعيل يوم وداعه لكاعمد يوم الروح فارقه انصل
فإن أغش قوماً بعدهم وأزورهم فكالوحش بدنيتها من الآس المحل

(وقال القاضي ابو الحسن عبد العزيز الجرجاني)

ولي خلق لا استطيع فراقه يفوتني حظي ويمعني رشدي

نَمُورٌ عَنِ الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رِبِيَّةٍ تَعْدُ جَفَاءً وَالْوَفَاءُ لَهُمْ وَكَدَيْعٍ
(وقال السري الرفاء)

غذيتُ بهِ طفلاً وان رمتُ تركهُ تَأبَى وَأَغْرَتَنِي بِهِ أُلْفَةُ الْمَهْدِ
عَلَى أَنِّي أَقْضَى الْحَقُوقَ بِنِيَّةٍ وَابْدَلُ فِي رِعْيِ الذَّمَامِ لَهُمْ جِهْدِي
وَيَخْدُمُهُمْ قَلْبِي وَسَرِّي وَمَنْطِقِي فَابْلُغْ أَقْصَى غَايَةِ الْقُرْبِ فِي بَعْدِي
(وقال آخر)

جِزَاءُ فَتَى تَعَرَّضَ لِلْبِعَادِ نَجَافِي مَقَلَّتِيهِ عَنِ الرَّقَادِ
وَأَنْ يُغْرَى بِهِ شَوْقُ مَوَالٍ يَغَالِبُهُ عَلَى صَبْرِ مُعَادِ
وَاجْفَانِ تَرَوِي كُلَّ شَيْءٍ سَوَى قَلْبِ الْإِحْبَابِ صَادِ
بِذَلِكَ جِزِيَتْ إِذْ فَارَقَتْ قَوْمًا لَبَسَتْ لِيْنَهُمْ ثَوْبِي حِدَادِ
مَعَانِي حِكْمَةٍ وَغِيوَتْ جُدْبِ وَانْجَمَ حَيْرَةٌ وَصَدُورُ نَادِي

الباب الثاني عشر

❖ في السلطانيات وما يليق بها ❖

(قال آخر)

هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْإِيَادَةِ
كُشِفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي إِزْدِيَادِ

(وقال احمد ابو الطيب المتيني)

كلُّ يومٍ لك احتمالٌ جديدٌ ومسيرٌ للجد فيه مقامٌ
 واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسامُ
 كلُّ عيشٍ ما لم تطبهُ حمامٌ كلُّ شمسٍ ما لم تكنها ظلامٌ
 (وقال ايضاً)

فإن كان اعجبكم عامٌ فعودوا الى حصص في القابلِ
 ولست باول ذي همةٍ دعته لما ليس بالنائلِ
 (وقال ابو التتح البستي)

لئن كسفونا بلا علةٍ وفازت قداحهم بالظفرِ
 فقد يكسف المرء من دونه كما يكسف الشمس جرم القمرِ

❦ وقال النعمان بن المنذر ❦

تعفو الملوك عن العظيِّ ممن الذنوب بفضلها
 ولقد تعاقب في اليسرِ روليس ذاك لجهاهما
 (وقال آخر)

وانَّ أميرَ المؤمنينَ وفعلهُ لكالدَّهر لا عارٌ بما فعل الدَّهرُ
 (وقال ابو العتاهية وقيل لروان بن ابي حفصة)

انتهُ الخلافةُ منقاداً اليه تجرُّ أذيالها
 فلم تكُ تصلحُ الآلهُ ولم يكُ يصلحُ إلا لها
 ولو رامها احدٌ غيرهُ لزَلت الارض زلالها

❦ وقال عبد الله بن المعتز العباسي ❦

ومتى يرمها الرائمون فيادرُوها منهمُ حصداً بكلِّ مهتدِ

طوراً مجاهدةً وطوراً غيلةً كم قاتلٍ بسلاحٍ كيدٍ مُغمدي

(وقال احمد ابو الطيب المتني)

وانّ دماً اجريته بك فاخرٌ وان فؤاداً ارعته لك حامدٌ
نهيت من الاعمار ما لوحوبته لهُنشت الدنيا بأناك خالدٌ

﴿وقال ايضاً﴾

اذا رأيت نيوب الأيـث بارزةً فلا تظنّ أنّ الليث مبتمسٌ

(وقال ايضاً)

وانهم عبيدك حيث كانوا اذا تدعوا لحادثة أجابوا
وانت حياتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لم عقابٌ
وما جهلت اياديك البوادي ولكن ربما خفي الصوابٌ
وكم ذنبٍ يوآده دلالٌ وكم بعد يوآده اقترابٌ
وجرم جرّه سفهاء قومٍ فخلّ بغير جارمه العذابٌ

(وقال غيره)

قد زال ملك سليمان فعاوده والشمس تحط في المجرى وترتفع

﴿وقال آخر﴾

كذبتهم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قائمٌ

(وقال آخر)

فلا تحسب الحسادُ صرفك مغناً فاني أرى الاصدار ما علبه الوردُ
وما كنت إلا السيف جرد اللوغى فاحمد فيها ثم ردّ الى الغمدِ

(وقال آخر)

ان الامير هو الذي يدعي اميراً يوم عزله

ان زال سلطانُ الولاية كان في سلطان فضله
 * وقال آخر *

يا ايها السادر (١) في بغيه لم تخف الله وأرصاده
 اني من الله على موعد فيك ولن يخلف ميعاده
 (وقال علي بن الجهم)

ولئن بقيت على الزمان وكان لي يوماً من الملك الخليفة مقعد
 واحنيج خصي واحججت بحجتي افلحت في حجبي وخاب الأبعد
 * وقال آخر *

رعاك الذي استرعاك أمر عباده وكفاك عنا المنعم المتفضل
 تعاقب تأدياً وتعفو تطولاً وتجزى على الحسنى وتُعطي فتجزل
 (وقال آخر)

يا بني طاهر حللت من الناس محل الارواح في الاجسام
 فاذا رابكم من الدهر ريب عم ما خصكم جميع الانام
 * وقال يحيى بن علي المنجم *

اولى الانام بان يسلب الاكرام من لم يعرف الاكراما
 عبد تعدى في الحماقة طوره حتى استحل من الدماء حراما
 لم تدري لما ارضعته درها الدم نيا بان مع الرضاع فطاما
 (وقال آخر)

وما قطعوا بحدثكم ولكن بحدك والامور لها دواعي
 * وقال هرون بن النجم *

(١) السادر الذي لا يهت ولا يباي با صنع :

أيها الصاعدُ بالسلا طانِ عقباك المبوطُ
وعلى حسب ارتفا ع المرء في الحال السقوطُ
﴿ وقال اسماعيل ابو العنادية ﴾
ما طارَ طيرٌ فارتنع إلا كما طارَ وقعُ
﴿ وقال آخر ﴾

كأنغيث يلتقي الطالبين بوابلٍ سجعٍ وباتى الحاسدين بحاصبٍ
(وقال آخر)

وهل يعمدُ التقصير أو يمسن الرنى ومثلى ما مورٌ ومثلك أمرُ
لينكم المملك الذي أصبحت بكم أسرته مغتالةً والمنابرُ

﴿ وقال عبدالله بن المعتز العباسي ﴾

يدبره مملكٌ قاهرٌ يهدم القويَّ وجبر الضعيفُ
(وقال آخر)

سكرو الولاية طيبٌ وخماره صعب شديدُ
كم تائه بولايةٍ وبمزله يغدو البريدُ
﴿ وقال آخر ﴾

فالشيء همسٌ والنداء إشارةٌ خوف انتقامك والحديث سرارُ
أيامنا مصقولةٌ أطرافها بك والليالي كلها أسحارُ
(وقال آخر)

لأمرٍ عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه
فيا أيها الساعي ليذكر حظه تزحزح قليلاً أسواظن كاذبه
بحسبك من نيل المناقب ان ترى علياً بان ليست تنال مناقبه

كواكبٌ مجدي يعلم الليلُ أنها إذا أنجمت بانت بصغيرِ كواكبُهُ
(وقال آخر)

مشت قلوبُ أناسٍ في صدورهمُ لما تراؤك تمشي عندهم قدما
أمطرتهم عزماتٍ لورميتَ بها يوم الكريمة ركن الدهر لانهدما
إذا هم ركضوا كانت لهم عقلاً وان همو جمعوا كانت لهم لجأ
(وقال آخر)

وإذا ما النفوسُ زفت إلى الآجالِ كانت لها الرؤوسُ تشارا
﴿وقال آخر﴾
منعتُ مهابتك النفوسَ حديثها بالأسرِ تكرههُ وان لم تعلم
«وقال آخر»

وما انقادت لغيرك في زمانٍ فتعرف ما المقادة والصغارُ (١)
فأقدحتُ المقاولِ ذفرتيها وصعرتُ خدّها هذا العذارُ
﴿وقال آخر﴾

وغزاهمُ بسوابغٍ من فضله جعلت جماجهم بطائن نعله
﴿وقال آخر﴾

فلم نلقِ إلا شاكراً متعجباً ولم يبقَ من لم يلزم الأرض ساجداً
﴿وقال الشريف لربي الموسوي﴾

ويلٌ لمغرورٍ عصاك فانه متعرضٌ لمطالبِ الضرغامِ
هيات طاعتك النجاة وحبك الـ تقوى وشكرُك أفضل الاقسامِ

(١) المقادة الانقياد والطاعة . والصغار الذل والضميم : والمقاول ج مقود وهو ما

يقاد به من جبل ونحوه :

غضبت لغضبتيك الصوارم والقنا لما نهضت لنصرة الاسلام
 ناموا الى كنف لعدلك واسع وسهرت تحرس غفلة النوام

﴿ وقال آخر ﴾

اذا خطت بجرف او نظقت به فراقب الله في الارواح والحرم
 فالفعل والقول مقرونان في قرن (١) والقتل بالسيف دون القتل بالقلم

(وقال اسمعيل الصاحب بن عباد)

اذا ادناك سلطان فزده من التعظيم وانصحه وراقب
 فما السلطان الا البحر عظما وقرب البحر محذور العواقب

(وقال محمد بن وهيب الحميري)

ملك كان الشمس فوق جبينه متيال الا المساء والاصباح
 فاذا نزلت يبابه ورواقه فانزل بسعد وارتحل بنجاح

(وقال اسحق الموصلي)

فكانه روح تدبرنا حركته وكاننا جسدا

(قال آخر)

نلت الذي نال الملوك فقتلوا عنه وانت على سريرك جالس
 اصبت راعيها وحارس امرنا والله من عرض الرديك حارس

(وقال ابو الفتح البستي)

اشهد حقا ان سلطانكم ليس بظل الله في الارض

(وقال آخر)

الا باغ السلطان عني نصيحة يشيها ود رأي محذك

(١) القرن بالتحريك جبل يجمع به البعيران :

تجاوزتَ برجَ الشمسِ قدراً ورفعةً وذالتَ قسراً كلَّ من قد تمكوا
فما حرَّكاتُ متعباتُ تديرُها تأنُّ فإنَّ الشمسَ لا تتحركُ

❖ وقال آخر ❖

وهبتَ له النفسُ التي لو تعلقتَ بها إصبعٌ من حاتمٍ ظلَّ باخلاً
أحطتَ بهِ قهراً فلما ملكتهُ أحطتَ بهِ مناً عليه وناثلاً
ولو لمُ تناهضه وابصرَ عظمَ ما نذيل من الجدوى لجاك سائلاً

❖ وقال آخر ❖

عقَّ ادُّ الويةُ تظلُّ ظلالها اعداءه وكأنها لم تُعقدِ
مغروسةٌ في النصر تصدُر عن يدي مماوئةٌ ظفراً تروحُ وتغندي

❖ وقال آخر ❖

فكانَ كالعجلِ عُزَّ الجاهلونَ بهِ وكنتَ مرسى لهذا القومِ اذ جهلوا
(وقال احمد ابو الطيب المتنبى)

ورُبَّ جوابٍ عن كتابٍ بعثتهُ وعنوانه للناظرينَ قنأمُ
تضيِّقُ بهِ البيداءُ من قبل نشره وما فُضَّ بالبيداءِ عنه خنأمُ

❖ وقال ابو نواس الحكمي ❖

أمامَ خميسٍ ارجوانٍ كأنه قميصٌ محوكٌ من قنأ وجيادِ
(وقال آخر)

جوُّ اذا رُكزَ القنأ في ارضه ايقنتَ انَّ الغابَ غابُ أُسودِ
واذا السلاحُ اضاء فيه رأى العدى برّاً نأقٍ فيه برقُ حديدِ

❖ وقال آخر ❖

عزَماتٌ يَضُنُّ داجيةَ الخطبِ وان كنَّ من وراءِ حجابِ

❁ وقال آخر ❁

راموا النجاة وكيف تنجو عصابةً ^{مطلوبة} باللهِ والسلطانِ
(وقال آخر)

ما ان ترى الا توقدَ كوكبٍ من يونسٍ قد غار فيه كوكبُ
فجندلٌ ومزملٌ وموسدٌ ومضرعٌ ومضخٌ ومغضبٌ
سلبوا واشرقت الدماء عليهم ^{محمرة} فكانهم لم يسلبوا
« وقال آخر »

تسرّع حتى قال من شهد الوغى لقاءً أعاديه ام لقاءً حبيبٍ
(وقال آخر)

اذِ الابدانُ ثمّ بلا رؤوسٍ تهادى والسيوفُ بلا جفونٍ
« وقال آخر »

يمشون تحت ظبي السيوف الى الوغى مشي العطاش الى برود المشربِ
يتراكمون على الاسنة والقتال كالصبح فاض على نجوم الغيبِ
(وقال آخر)

اذا التهبّت في لحظ عينيه جمره ^{رأيت} المنايا في النفوسِ تواءمه
❁ وقال آخر ❁

ان تسائلُ تخبرُ بشأن أناسٍ غاب عنهم محمودٌ كذلك حيننا
قد ذمنا من دهرنا ما حمدنا وسخطنا من عيشنا ما رضينا
(وقال آخر)

وما من ذلةٍ غلبوا ولكن كذاك الأسدُ تفرسها الاسودُ
(وقال آخر)

ملوكٌ يعدّون الرماح محاصرًا إذا زعزعوها والدروع غلاظًا

قوله: فمن السنين يهبط في السنين (١)

وقال آخر *

يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
(١) يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
(قوله: فمن السنين يهبط في السنين)

يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك

وقال آخر ()

يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
(قوله: فمن السنين يهبط في السنين)

يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك

وقال آخر *

يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك

وقال الآخر *

يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك

وقال آخر *

يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
يبتدئ حرب ذك في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك يلمح في كرمك
(قوله: فمن السنين يهبط في السنين)

وقال آخر ()

ولا ارض الا ما افادت رماحه ولا غنم الا ما افادت كتابه

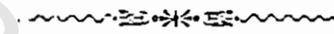
❖ وقال آخر ❖

اليك وقود الحرب عند ابتدائها وليست اذا شبت اليك خمودها
(وقال آخر)

وما كنت الا رحمة الله ساقها اليهم ودينام أنت وهي تقبل

❖ وقال آخر ❖

هيئات لم تصدقك فكرتك التي قد أوهمتك غني عن الوزراء
لم تغن عن أحدهم سماء لم تجد أرضاً ولا أرض بغير سماء



الباب الثالث عشر

❖ في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة وزوالها ❖

(قال ابو تمام الطائي)

كيف السبيل وطود العزير سخ في قيد لحاقته في الساق تقريد
يا من رأى حلقى قيد تضمه بحر يفيض على العافين مورود
قيد ابن وهب ولو قصرت خطوته فالخطو منه الى العاياء ممدود
لولا الامام لفك القيد ذو شطب عليه الموت تصويب وتصعيد

(وقال البحتري)

بقومى جميعاً لا أحاشى ولا أكنى
 سبحابٌ إذا أعطى شهابٌ إذا سطا
 لشهر ربيع منه ما لا يفي به
 غداة غدا من سببه البحر مطلقاً
 وليست له إلا السماحُ جنايةً
 نقلل منه في الحديد عزيمةً
 فما قل ريب الدهر من ذلك الشبا
 تجلّى لنا من سجنه وهو خارج

(وقال آخر)

جعلتُ فداك الدهر ليس بمنفك
 وما هذه إلا منازل رحلة
 وقد هذبتك الحادثات وإنما
 أما في رسول الله يوسف أسوة
 أقام جميل الصبر في السجن برهة
 من الحادث المشكو والنازل المشكى
 فمن منزل رجب إلى منزل ضحك
 صفا الذهب الأبريز قبلك بالسبك
 أمثلك محبوباً على الضيم والضحك
 قال به الصبر الجميل إلى الملك

﴿ وقال آخر ﴾

فلا تياسن فالله مالك يوسفاً
 خزائنه بعد الخلاص من السجن

(وقال احمد ابو الطيب المتنبى)

كن ايها السجن كيف كنت فقد
 لو كان سكناي فيك منقصة
 وطنت للهوت نفس معترف
 لم يكن الدر ساكن الصدف

(وقال علي بن الرومي)

ولقد رأيتك عارياً مستعليماً ولقد رأيتك في الحديد مقيداً
اذ لم تزدك ولاية في سودد كلا ولا أخرى تحت لك سودداً
فكأنني بك قد نجوت محمداً في النائبات كما غدوت محمداً
وظلفت كالسيف الحسام مجرداً للفق او مثل الهلال مجرداً

(وقال آخر)

ولا بدء للرم من محنة لفتنة نعمائه نافية
ودولتكم قد جرت ريمها مسددة الجري لاهافية
ولا بدء للريح من أن تكو ن في بعض هباتها سافية
فداكم من السوء ضدكم مساويه بادية خافية
فمزا وعافية غضة وعمراً الى مئة وافية

(وقال علي بن الجهم)

قالوا حبست فقلت ليس بضائري حبسى واي مهدي لا يعمد
أو ما رأيت الليث يأنف غياله كبراً وأوباش السباع تردد
والبدر يدركه السرار فتجمل أيامه وكأنه متجدد
والنار في أجارها مغبوة لا تصطلي ما لم تثرها الأزند
والقيث يحظره الغمام فما يرى الأوريقه براع ويرعد
والزاعية (١) لا يقيم كعوبها إلا الثفاف وجدوة توغد

(١) نسبة الى زاعب وهو اسم بلد او رجل نسب اليه هذه الرماح او هي التي
اذ اهزت كانت كأن كعوبها يجري بعضها فوق بعض :

غَيْرُ اللَّيَالِي بَادِيَاتُ عَوْدٍ وَالْمَالُ عَارِيَةٌ يَتَّادُ وَيَنْفَدُ
 وَلِكُلِّ حَالٍ مَعْقِبٌ وَلرَبِّهَا أَجْلِي لَكَ الْمَكْرُوهُ عَمَّا يُجْمَدُ
 لَا يُبْسِنُكَ مِنْ مَفْرَجِ كَرِيهَةٍ خُطْبُ رِمَاكُ بِهِ الزَّمَانُ الْآتِكُدُ
 كَمْ مِنْ عَلِيلٍ قَدْ تَخَطَّاهُ الرِّدَى فَفَجَا وَمَاتَ طَيِّبُهُ وَالْعَوْدُ
 صَبْرًا فَإِنَّ الْيَوْمَ بَعْقِبُهُ غَدٌ وَيَدُ الْخُلَافَةِ لَا تُطَاوِلُهَا يَدُ
 وَالْحَبْسُ مَا لَمْ تَغْشَهُ لَدَيْتَهُ شِعَاءَ نِعَمِ الْمَنْزَلِ الْمُتَوَدَّدُ
 يَهْتُمُّ بِجَدِّدِ الْكَرِيمِ كِرَامَةٍ وَيُزَارُ فِيهِ وَلَا يَزُورُ وَيُحْمَدُ
 « وَقَالَ آخِرُ »

اذا سلمت نفس الحبيب تشابهت خطوب الليالي سهاها وشديدها
 فلا تجزعن لما رأيت قيودها فإن خلاخيل الرجال قيودها
 (وقال ايضا علي بن الجهم)

لَمْ يَنْصَبُوا بِالشَّاذِيَاخِ صَبِيحَةَ الْاَثْنَيْنِ مَسْبُوقًا وَلَا مَجْهُولًا (١)
 نَصَبُوا بِمَجْدِ اللَّهِ مَلَأَ عَيُونَهُمْ فَضْلًا وَمَلَأَ قُلُوبَهُمْ تَبْجِيلًا
 مَا ضَرَّهُ أَنْ بَزَّ عَنْهُ غَطَاؤُهُ وَالسَّيْفُ أَحْيَبُ مَا يُرَى مَسْلُوبًا
 إِنْ يَسْلُبُهُ الْمَالُ يَمِزْنَ فَقْدَهُ ضَيْفًا أَلَمٌ وَطَارِقًا وَنَزِيلًا
 أَوْ يَجْبَسُوهُ فَلَيْسَ يُجْبَسُ خَالِعٌ مِنْ شَعْرِهِ يَدْعُ الْعَزِيزَ ذَلِيلًا
 إِنْ الْمَصَائِبُ مَا تَخَطَّتْ دِينَهُ نَعَمٌ وَإِنْ صَعُبَتْ عَلَيْهِ قَلِيلًا

(١) الشاذياخ مدينة بنيسابور: وقصة الايات ان جماعة من جساء المتوكل سموا
 اليه بابن الجهم حتى اوغروا صدره عليه فحبسه ثم ابانوه انه هجاه فنجاه الى خرسان
 وكتب بان يصلب يوماً الى الليل فلما وصل الى الشاذياخ حبسه طاهر بن عبدالله بن
 طاهر بها ثم اخرجه فصاحه يوماً الى الليل مجرداً فقال الايات المذكورة:

والله ليس بغافلٍ عن امره
وكنى بربك ناصراً وكفيلاً
إن تسلبوه وإن سلبتم كما
خواتموه وسامة وقبولا
هل تملكون لدينه ويقينه
وجنانه وبنانه تبديلاً
تلم تنقصوه وقد ملكتم ظلمه
ما النقص إلا أن يكون جهولاً
كادت تكون مصيبة لو أنكم
أوضعتُم ذنباً عليه جليلاً
ان كان سفاً الى الدينئة اورأى
غير الجليل من الامور جليلاً
لو تنصف الايام لم تعثر به
اذ كان من عثراتهن مقبلاً

(وكتب الحسن بن وهب الى اخيه)

خليلي من عبد المدان تروحا
وفضاً صدور العيس حسرى وطلمحا
فلا يهني الاعداء حبس بن حررة
اذا نسبه كان اندى واسمحا
وأنهض في الامر الجليل بنفسه
وأقرع للباب الجليل وافتحا
وقولا لهم صبراً جميلاً واصبحوا
فما اقرب الليل اليهيم من الضحى
(وقال الوزير النهدي)

وجدوا عود أبي الصقر على الغمز صايبا
كلا زادوا عذاباً زادهم صبراً عجيبيبا
وكذا المسك اذا ما زاد سمعاً زاد طيبا

(وقال ابو اسحق الصابي)

من الفتى تجرى على فضل الفتى
كلنار مخبرة بفضل العنبر

وقال آخر*

والرمح بناد حيناً ثم يعتدل
والجزم يخمد حيناً ثم يشتعل

(وقال احمد بن عضد الدولة)

هب الصبر ارضاني واعذب صرفه
واعقب بالحسنى من الحبس والاسر
فمن لي بايام الشباب التي مضت
ومن لي بما انفقت في الحبس من عمري

(وقال ابو الفتح البستي)

حبست ومن بعد الكسوف تبلج
تضى به الآفاق للبدر والشمس
فلا تعتقد للحبس هما ووحشة
فاول كون المرء في اضيق الحبس

(وقال علي بن الرومي)

سلبته الخطوب ما في يديه
وله من تجمل اثواب
واذا الصبر والتجمل داما
للفتى الحر هانت الاسلاب

(وقال آخر)

إن في الاسر لصبا
دمعه في الحدسك
هو في الاسر مقيم
وله في الشام قلب

(وقال آخر)

من كان سرر بما عرا
ني فليت ضرا وهزلا
ما غص منى حادث
والقرم قرم حيث حلا
أني حلمات فائما
يدعوني السيف الحلى
ما كنت الا السيف زا
د على صروف الدهر صلا

« وقال آخر »

لا رعى الله يا خليلي دهرًا
قرفتنا صروفه تفربقا
يت أبكيكما وإن عجيبًا
أن بيت الاسير يبكي الطليقا

(وقال ابو اسحق الصائغ)

ورب طابق اعتق الذل رقه
ومعتقل دهرًا وقد عز جانيه

(وكتب ابراهيم بن المدير الى اخيه وهو في الحبس)

أبا اسحاق إن تكن الليالي عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر ينحو بمكرؤه على غير الكريم
(وقال آخر)

أنا بين إخوان لنا قد أوثقوا بمجامع وسلاسل وقيد
وموكلين بنا نذل لغيرهم فكأننا لهم عبيد عبيد
والله ما سمع الأنام ولا رأى نفراً يوكل فيهم بأسود
من كل حرٍّ ماجدٍ صديدٍ في كفٍّ وغدي عاجزٍ رعيدٍ
قصرت خطاه خلاصاً من قيده فقرأه فيها كلفتاة الزود
(وقال البخاري)

ألم تر للنواب كيف تسمو الى ادلى النوافل والفضول
وكيف تروم ذا الشرف الملقى وتخطو صاحب القدر الضئيل
وما تنفك أحداث الليالي تميل على النباحة للخمول
(وقال آخر)

قالوا اعتقلت بلا جرمٍ فقلت لهم الغيث يرسل أحياناً ويعتقل
لا تجزعن لما تأتيك من نوبٍ فانها دُول لا شك نذمقل
(وقال البخاري)

أصاب الدهر دولة آل وخبٍ ونال الليل منها والنهار
أغارهم رداء العز حتى نقاضهم فردوا ما استعاروا
وقد كانوا وأوجههم بدورٍ للخطب وأيديهم يحار
❦ وقال ايضاً ❦

وما كان هذا الهول إلا غمامةً بدأ طالعاً من تحت ظلمتها البدرُ
فإن نَسْنَسَ نَعْنَى اللَّهِ فِيكَ فَقَدَلْهَا أضعفت وإن تشكر فقد وجب الشكرُ
(وقال أيضاً)

بالقصر لا بمليكِ القصرِ نازلةٌ أضحي لها وهو طلاقُ الوجهِ جذلانُ
تفائل الناسُ واشتدت ظنونهمُ والفألُ فيه لبعض الأمرِ تبيانُ
وايقنوا أن تنويرَ الحريقِ هو اللدُّ نيا تملكها والنارُ سلطانُ
(وقال أيضاً)

لعدوك الحربُ الجليلُ الواقعُ ولمن يكيدك الحمامُ الفاجعُ
قلنا لعمراً (١) لما عثرت ولم تزل نوبُ الليالي عنك وهي رواجعُ
ولربما عثر الجوادُ وشأوه متقدمٌ ونا الحسامُ القاطعُ
لم تظفرِ الأعداءِ منك بيزلةٍ واللهُ دونك حاجزٌ وممانعُ
أحدى الحوادثِ شارفتك فردَّها دقَمُ الألهِ وضعه المتتابعُ
دأت على رأي الإمامِ وأنه قلقُ الجوابِ لما أصابك جازعُ
ما حال لَوْنٌ عند ذاك ولا هفا عزيمٌ ولا راعِ الجوائعِ راعُ
حتى برزت لنا وجأشك ساكنُ من نجدةٍ وضياءِ وجهك ساطعُ
خبرٌ يسوءُ الحاسدينَ إذا بدا وأعادَ فيه محدثُ أو سامعُ
سارت به الرُّكبانُ عنك فرجما كنت الحسودك الحديثُ الشامعُ

(١) كلمة دعاء للعائر بان يتنعمش ومعناها سلبت ونميت . وقيل اصل « لعالك »
لعالك . اي لعالك تنعمش صحيحاً وسالماً فاخضروه لكثرة الاستعمال :

الباب الرابع عشر

﴿ في العيادة وما ينضاف اليها ﴾

(قال احمد بن يوسف الكاتب)

ونعودُ سيدنا وسيد غيرنا ليتَ التشكي كان بالعوادِ
لو كان يقبلُ فديةً لفديتهُ بالمعطى من طارِفي وتلاذي
(وقال آخر)

قالوا أبو الفضل معتلٌ فقلت لهم نفسي الفداء له من كلِّ محذورِ
يا ليتَ عاتيه بي غير أنَّ لهُ أجرَ العليلِ وأني غيرُ مأجورِ
﴿ وقال آخر ﴾

إنَّا جهلنا نخائناك اعتلتَ ولا والله ما اعتلَّ إلا الظَّرفُ والادبُ
﴿ وقال آخر ﴾

بنا لا بك الشكوى فليس بضائرٍ إذا صحَّ نصلُّ السيفَ ما لقي العمدُ
فإنَّ تكُّ قد نالتك أطرافُ علةٍ فلا عجبُ أن يورعك الاسدُ الوردُ
(وقال عليُّ ابن الجيم)

بنا نفسنا لا بالطوارفِ والتلذِّ نفيك الرَّدَى فيما نُجنُّ وما بُدي
فيا معشرَ العاقين لا يكُ من اذى وإن تشفقوا منه تحملتهُ وحدي
(وقال عليُّ بن الرومي)

لامام الهدى البقاء الطويلُ وبننا لا به الضنى والنحولُ
 كلُّ مجدي إذا اعتلت عليلُ وشكاة الامام خطب جليلُ
 كادت الارض ان تميل لشكوا وكادت لها الجبال تزولُ
 واستحال النهار والليل حتى كاد ان يسبق الغدو الاصيلُ
 ثم لما افقت اشرفت الآ فاق وانقاد للهداة السبيلُ
 انا اشكوا اليك قسوة قلبي لم لم ينظر وانت عليلُ
 * وقال آخر *

تطرفت النواب منك شخصاً بعيدا ان تطرقه الخطوبُ
 ابا سحق محقت الخطايا بما تشكو ومحقت الذنوبُ
 (وقال احمد ابو الطيب المتبي)

يجمشك الزمان هوى وحباً وقد يوهى من المقة (١) الحبيبُ
 وجسمك فوق همة كل داء فقرب اقلها منه عجيبُ
 (وقال بن النجم)

مارعينا لك عهدك حجب الرحمن فقدك
 لورعينا لك لم نة ردك بالعلة وحدك
 بابي انت لماذا قصد المكروه فصدك
 لا صفا العيش لمن ير جو صفا العيش بعدك
 (وقال آخر)

سلامته عندي توازي سلامتي وما نال من جثانه نال من قلبي

(١) هذا البيت في اصل القصيدة مؤخر عما بعده . والتجيش ما يشبه الملاعبة
 والمغازلة وهو من كلام المولدين . والمقة بكسر الميم المعبة :

(وقال ابو تمام الطائي)

اذا ليلة نالتك بالشكوى لم أريت بسقمك الا ساهراً اتمهل

❖ وقال آخر ❖

إن الفتى يصبح للاسقام كالغرض المنسوب للسهام

اخطأ رام واصاب رامي

❖ وقال آخر ❖

قالوا اعتلت فقلت كلاً م انما اعتلّ العباد

والدين والدنيا لعلاً منه واظلت البلاد

قالوا يعادُ فقلتُ ذا ك الى سلامته يعادُ

❖ وقال هرون بن يحيى النجم ❖

كيف نال العثار من لم يزل منه ه مقيلاً في كل خطبٍ حميم

لو ترقى الاذى الى قدم لم يخطُ الا الى مقامٍ كريم

(وقال السري الرفاه)

لسنا نذمُ لدائلك النوب التي جاءت او اخرها بجمد عواقب

فاسعد بعافية الاله فانها هبة مقابلة بشكر الواهب

(وقال علي بن الرومي)

تجافت بنا منذُ اشتكيت المواقدُ بنا لا بك الشكوى التي انت واجدُ

عجبتُ لدهرٍ تنتحيك صروفه وليس له الا بعرفك حامدُ

(وقال صاحب بن عباد)

تطيفُ بك الآمالُ وهي ضئيلةٌ واوجه اهل الود وهي شواحبُ

أفي كل دارٍ للاراملِ نضجةٌ بادعية ضوضاؤها تنجاوبُ

ولو شئت ناديتُ البلادَ بعلمةٍ فلم يرَ فيها في جنبك جائبُ
 ولم تقرب الحميَّ حماك ولم يكنِ لسورتها في سورة المجد ساربُ
 وحوشيتَ أن تضوي بوجهك علةً إلا أنها تلك العزومُ الثواقبُ
 فلاعج تدبيرٍ وحامسُ همّةٍ ثوى منها بين الجوانح لاهبُ
 لقد دالت الدنيا وحجَّبَ شمسها دياجي هومٍ دجنها متراكبُ
 فلما انتضاك البرءُ عادت كأنها غياهبُ بأسٍ قشعتها مواهبُ
 (وقال الحسين بن مطير)

'ذكرت شكاتك لي وكأسي في يدي فمزجتها دمعاً مكان الماء
 آتاك ربُّك صحّةً وسلامةً وفديت لي من سائرِ الاسواء
 (وقال آخر)

يا من تشكّيتُ المَ العينِ حاشا لعينيك من العينِ
 عينٌ من الناسِ اصابتهما ما اسرع العين الى العينِ

❖ وقال آخر ❖

فلو أنّ العليلَ يزيدُ حسناً كما تزدادُ حسناً في السقامِ
 لما عيّد المريضُ إذا وعدت له الشكوى من المنيّنِ الجسامِ

(وقال آخر)

مالي مرضتُ فلم يعدني عائدُ منكم ويمرضُ عبدكم فاعودُ
 ❖ وقال آخر ❖

قل للذي لم يعدْ سقامي وقلبه 'مشرّبٌ حرازه
 من لم يعدنا إذا مرضنا ان مات لم تشهد الجنائزه
 (وقال احمد جحظه البرمكي)

مرضتُ فلم يكن في الارض حرٌّ يشرفني ببرٍّ او سلامٍ
فضنوا بالعيادة وهي اجرٌ كأن عيادتي بذل الطعامِ
(وقال البخاري)

يا ابا غانم غنمت ولا زلت عهاد الانواء تسقى بلادك
ابيجت زورة الوزير اخلاً لك طراً وارغمت حسادك
ليت انا مثل اعتلاك فعلى م علي ان يعودنا من عادك
﴿وقال آخر﴾

الم ترني مرضتُ بسرٍّ من را فاعياي الاطبة والدواء
ولما عادي ابن ابي دوايد شفيت وفي عيادته الشفاء
(وقال ابو تمام الطائي)

لاناك العثر من دهر ولا الزلل ولا يكن للعلي في فقدك التكل
واعين الخاق تعطى فوق ما سالت عليك والصبر يعطى دون ما يسل
وحال لون فرّد الله نصرته والنجم يغمد حيناً ثم يشتمل
﴿وقال ايضا﴾

لا عيش او يتحامي جسمك الوصب وتنجلي بك عن اخوانك الكرب
لما ابا جعفر واللم كما سلمت بك المروة وامتلى بك الحسب
انا جهلنا نخلناك اعتلت ولا والله ما اعتل الا الفضل والادب
﴿وقال آخر﴾

بنات نعش ونعش لا كسوف لها والشمس والبذر مكسوفان في الدميم
فليهنك الاجر والنعش اني جمعت حتى جلت صداء الصمصامة الخديم
قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلى الله بعض القوم بالنعم

﴿ وقال آخر ﴾

يا سقيماً سقامه أسقم العلم والوفاء
لم أطق أن أراك يا أكرم الناس مدناً
لم يكن تري الزياره هجراً ولا جفناً
طال خوفاً عليك فالحمد لله إذ كفى

(وقال الوزير المهلب)

الله يدفع عن نفس الوزير بنا وكاننا للنايا دونه غرض
ففى الانام له من غيرنا عوض وليس في غيره منه لنا عوض

﴿ وقال آخر ﴾

إن كنت أجريت دماً سائلاً أجريته باليمن والرشد
فطالماً نفست عن بئس جاءك في الكربة يستجدي
وطالما أجريت أمثالاً من بطل منقيد الحد
(وقال ابو اسحق الصابي)

إذا مرض المولى مرضنا بأسرنا وان صح لم يسمع لنا بمرض
﴿ وقال آخر ﴾

اقول لحماه وقد طال امرها أردت ويأبى الله أن يكسف البدر
فقلت معاذ الله لكن أتيت به بحالين قد أوضحت بينها العذراً
أبشره بعدي بطول حياته صحيحاً كما يهوى وألبسه الاجراً
(وقال آخر)

كل من لم يعدك في حالة السقم تمنى لك الردى والهلاك
خذراً ان يراك يوماً من الدهر صحيحاً فيستخني ان يراك

سوف تبرا ويمرضون وتجفون هم فان عاتبوا فقل ذاك
(وقال آخر)

أعاذنا ذو الجلال من سقمك وصار ما نحن فيه من نعمك
وبيض الله وجهه مكرمة ثباتها بالثبات من قدمك
وأهنئ الجود من مكانه بدفع ما تشتهيه من ألمك
يا بومن الدهر اذ أهلك لم يراع ما يستحق من ذمك
وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني

بيني ما يخفي الوزير وما يبيدي فزورها من فضل نعمائه سدى
سأجهد ان أفدي مواطئ نعله فان انالم اقبل فمالي سوى جبيدي
لأعدى تشكيك البلاد واحاها وما خات ان الشكوى بعدى على البعدى
ولم ادر بالشكوى التي عرضت له ونعماه حتى اقبل المجد يستعدى
وما احسب الحمى وان جل ندرها ليحسن ان تدنو الى منبع الجدي
وما هي الا من تلهبك الذي توفد حتى فاض من شدق الوقد
ليفدك من اصبت مالك رقه فكل الوري بل كرذي مهجة يفدي

(وقال ايضا من قصيدة)

بك الدهر يندى ظله ويطيب بك الدهر يندى ظله ويطيب
أني كل يوم للمكارم روعة لها في قلوب المكرمات وجيب
اذا ألمت نفس الوزير تألمت لها انفس تحيي بها وقلوب
فوالله لا لاحظت وجهاً أحبه حياقي وفي وجه الوزير شحوب
وليس شحوباً ما اراه بوجهه ولكنه في المكرمات ندوب

فلا تجزعن تلك السماء تقيمت
 وقد تجلج الشمس بعد استتارها
 ولا زالت الدنيا بملكك طليقة
 وما قليل تبدي فتصوب
 وينقص ضوء البدر حين ينوب
 مالة قلبي والقلوب ضروب

(وقال آخر)

ان القلوب رواجف
 من ان يمك شوك حاطب
 ولك السلامة والسلا
 م من المخاوف والمعاطب
 كم دعوة اسديتها
 والليل مرتكم الغياب
 فجعلتها سوراً عليك من الحوادث والنواب

✽ وقال صاحب بن عباد ✽

سلامته شمس المعالي وبقعه
 كسوف المعالي لا كسفن ولا بنا
 ولم ياتته ورد السقام تغير ما
 عرفنا نخذ معنى تألمه منا
 وما راده الا ليشغل عن ندى
 والا فلم قد خص بالالم اليمنى

(وقال الجعري)

لا ذنب للطرف ان زلت قوائمه
 وما يدسه من عائب دنس
 حملت مجداً وبأساً فوقه وندي
 من اين يحمل هذا كله فرس

✽ وقال عبدالله بن المعتز الباصي ✽

لا ذنب عندي لابن العير يوم هت
 قواه من خور فيها ومن اين
 حملتوه الذي ما كان يحمله
 فره (١) البغال واصناف البراذين

(١) ج فاره وهو السور الشيط :

الشمس والبدر والطود الرفيع معاً والغيث والليث والدنيا مع الدين

(وقال احمد بن يوسف الكاتب)

أعزز عليّ بان تكون عليلاً او ان يكون لك السقام نزيلاً
لا زلت تسلم والحوادث طلعت لا تُرحل لك ان اردت رحيلاً
هذا اخ لك يشكي ما تشكي وكذا الخليل اذا أحب خليلاً

(وقال ايضاً)

ما لنا منك ان تشكيت الأكد تُتخشي به الاحشاء
فاذا ما سلمت سلمك الله م فان العيوق والجوزاء

﴿وقال البحري﴾

كفاك الله ما تخشى وغطى عليك بظل نعمته الظليل
فما أرام مثل علك استفاضت باعلان الكآبة والعويل
وقد كان الصحيح أشد شكوى وآلاماً من الدنف العليل
معاذرة على الفضل المرجى واشفاقاً على المجد الاثيل
ولو كان الذي رهوا وخافوا اذا ذهب النوال من المنيل
اذا لغدا السباح بلا حليف له وجرى النمام بلا رسيل (١)
دفاع الله عنك اقر منا قلوباً كن طائشة العقول
وصنع الله فيك ازال عنا ترجيح ذلك الحدت الجليل

(وقال الواو دمشقي في امر داعتل)

ايض واصفر لا اعتلال فصار كالترجس المضعف (٢)

(١) الرسيل الماء العذب : (٢) اي الذي دائره ايض ووسطه اصفر:

كَانَ نَسْرِينَ وَجَنَّتِيهِ بِشَعْرِ اَصْدَاغِهِ مَغَافً (١)

يُرْسِخُ مِنْهُ الْجَبِينُ مَاءً كَأَنَّهُ لَوْ لَوْهُ مِنْصَعْفٌ (٢)

(وقال كثوم بن عمر العنابي)

فَان تَكُ حَمَى النَّوْبِ شَفَّكَ غَبُّهَا فَمَعْبَاكَ مِنْهَا اِنْ يَطْوِلَ لَكَ الْعَمْرُ
وَقِيْنَاكَ لَوْ نَعَطَى الْمَوَى فِيكَ وَالْمَنَى وَكَانَتْ بِنَا الشُّكْوَى وَكَانَ لَكَ الْاَجْرُ

❖ وقال اخر ❖

اَجْدَاكَ مَا تَنْفَكُ تُشْكُو قَضِيَةً تُرَدُّ اِلَى الْحِكْمِ لَدَى الدَّهْرِ جَائِرِ

يُنَالُ الْفَتَى مَا لَمْ يَقْدَرُ وَرَبْمَا اِتَّاحَتْ لَهُ الْاَيَّامُ مَا لَمْ يَجَاذِرِ

(وقال ابو عبدالله النخعي)

مَا اَنْتَ اِلَّا صِحَّةٌ مَكَاوَةٌ تُتَقَاصَرُ الْاَوْهَامُ دُونَ مَبْدَاهَا

فَاِذَا مَرَضْتَ وَلَا مَرَضْتَ فَانْمَا مَرَضُ الرِّيَّاحِ يَطِيْبُ فِيهَا تَنَاهَا

لَمْ تُنْسِكِ الْاَمْرَاضَ ذَكَرَ صَنَائِعِ تَوَلَّى وَشَكَرَ صَنَائِعِ تَوَلَّاهَا

(وقال آخر)

يَا سَيِّدًا اُقْدِيهِ عِنْدَ شَكَايَةٍ بِالنَّفْسِ وَالْوَلَدِ الْاَعَزَّ وَبِالْاَبِّ

لَمْ لَا اَبِيْتُ عَلَى الْفَرَّاشِ مَسْهَدًا وَقَدْ اَشْكَيْتُ عَضُوًّا مِنْ اَعْضَاءِ النَّبِيِّ

(وقال البجلي)

اِذَا اعْتَلَّتْ ذِمَّنَا الْعَيْشَ وَهَوْنَدِيهِ طَلَّقُ الْجَوَابِ ضَافٍ ظَلَّهُ رَعْدُ

لَوْ اَنَّ اَنْفُسَنَا اسْتَطَاعَتْ وَقِيَتْ بِهَا حَتَّى تَكُونَ بِهَا الشُّكْوَى الَّتِي تُجَدُّ

(١) ائتم معمول من غلغه اذا جملة في غلاف (٢) اي معمول نصفين



الباب الخامس عشر

❖ في الادعية وما يقترن بها ❖

❖ قال آخر ❖

كَانَ لَهُ اللهُ حَيْثُ كَانَ وَلَا أَخْلَاهُ مِنْ عِزِّهِ وَمِنْ نَعْمِهِ
حَاجِبُنَا أَنْ تَطُولَ مَدَّتُهُ وَسُوِّلْنَا أَنْ يُعَاذَ مِنْ عَدَمِهِ
(وقال عبدالله بن المعتز)

نَعِمْتَ بِمَا تَهْوَى وَنَلْتَ الَّذِي تَرْضَى وَلَقَيْتَ مَا تَرْجُو وَوَقَيْتَ مَا تَخْشَى

❖ وقال آخر ❖

وَيَعْلَمُ عَلَامُ الْخَفِيَّاتِ إِنِّي أَعْدُكَ ذُخْرًا لِلْإِهْمَاتِ وَالْمَحْيَا
(وقال البحري)

وَاللَّهُ يُبْقِيهِ لَنَا وَيَجُودُهُ وَيَعِزُّهُ وَيَزِيدُهُ فِي تَأْيِيدِهِ
❖ وقال آخر ❖

وَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ وَلَا دَانِيَتْ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا
لَأُصْبِحَ آمِنًا فِيكَ الرَّزَايَا كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعِيُوبَا
(وقال آخر)

أَعَاذُكَ اللهُ مِنْ سَهَامِهِمْ وَمُخْطَى مِنْ رَمِيهِ الْقَمَرِ

❖ وقال آخر ❖

وَهَذَا ثَلَاثَةٌ لَوْ سَكَتُ كَفَيْتَهُ لِأَنِّي سَأَلْتُ اللهُ فِيكَ وَقَدْ فَعَلْتُ

(وقال آخر)

ولا تملك الليالي ان أيدبها اذاضرين كسرت النبع بالغرب
ولا تغرّ عدواً انت قاهره فانهن يصدن الصقر بالحرب

(وقال آخر)

أليسك الله في اخلاف الجديدين ثياباً من حفظه جودا
خالك اليوم غير حالك بالأمة سر وارجوك المزيد غدا
لا جعل الله للردى سبباً فيك ولا للعدى عليك بدا
وحالف السوء من اراد بك السوء وان لم يرده معتمدا

* وقال آخر *

ولا زالت الايام تلقاك بيضها خصوصاً وتلقى من يعاديك سودها
فيسعدني خفض من العيش سعدها ويعتاد في بين من الدهر عيدها

* وقال ابو نواس الحكيم *

اذا بقي الامير قريز عين فديناه اختياراً واضطراراً
يد على اكارنا جناحاً ويكفل عند حاجتنا الصغاراً
أراني الله طلعتة سريعاً وصحبته السلامة ابن سارا
وبأغنا أمانه جميعاً وكان له من الحدثن جارا

(وقال البحتري)

حاطه الله حيث امسى واضى وتولاه حيث سار وحلا

(وقال علي بن الروي)

اعاذك رب المجد من كل وحشة فانك في هذا الزمان غريب
وتاب إليك الدهر من كل سبي وجاهك يسترضيك وهو منيب

وَلَا زَالَ لِلأَعْدَاءِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَلِلْمَالِ يَوْمٌ مِنْ يَدَيْكَ عَصِيبُ
(وقال الجعفي)

بَقِيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا بَقَاؤُكَ حَسَنٌ لِلزَّمَانِ وَطِيبُ
وَلَا كَانَ لِيَكْرَهُ نَحْوُكَ مَذْهَبٌ وَلَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ فَيْكَ نَصِيبُ
(وقال علي بن الرومي)

دَارَتْ الأَفْلَاقُ بِالفَوْزِ لَكُمْ وَعَلَى رَأْسِ العُدْوِ الدَّائِرَةُ
﴿وقال أيضاً﴾

بَنَى ثَوَابَةَ لَا زَالَتْ مَنَازِلَكُمْ مَلَقَى مِرَاكِرَ مُدَّاحٍ وَأَشْعَارِ
أَعْرَاضٍ مُتَجَمِّعٍ أَكْلَاهُ مَرْتَبِعٍ مِنْهَاةً مُتَتَخِمٍ غَايَاتُ أَسْفَارِ
(وقال أيضاً)

لَا زَالَتْ نَجْمًا يُهْتَدَى بِكَ فِي الضَّلَالِ وَيُسْتَدَلُّ
يَذْبُوعَ عِزْمٍ يُسْتَقَى مِنْهُ الصَّوَابُ وَيُسْتَمَلُّ
(وقال السري الرفاه)

لَاقَتَهُمُ ابْنَا سَارُوا تَحِيَّتَنَا وَجَادَهُمْ حَيْثُ حَلُّوا الوَابِلُ القَدِيقُ
(وقال آخر)

اللَّهُ جَارُكَ طَاعِنًا وَمَقْبِيًا وَضَمِيمٌ نَصْرُكَ حَادِتًا وَقَدِيمًا
أَنْ تَسِرَ كَانَ لَكَ النِّجَاحُ مُصَاحِبًا أَوْ تَبَقَّ كَانَ لَكَ السَّرُورُ نَدِيمًا
﴿وقال ابو احمد بن ابى بكر الكاتب﴾

أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ الفَ عَامٍ لِأَدْلِ الفِغْلِ مِنْهُ وَالكَرَامِ
وَأَخَّرَ يَوْمَكَ المَحْمُومَ حَتَّى نَجِيَّ مَعَ القِيَامَةِ فِي نِظَامِ
(وقال أيضاً)

مرسرك الله فيما انتَ منتظرٌ فقد جرى بالذي تهوى لك القدرُ

✽ وقال ايضاً ✽

أعمتُ فكري في دعائه له يجمع ما جاءوا به طراً

نقلتُ بيتاً واحداً كافياً لم يعد في مقداره سطرًا

لا زالت الدنيا له منزلاً ياويه والدنيا له عمراً

✽ وقال ايضاً ✽

لم أطول من الدعاء للمليك طول الله في السلامة عمرة

بل تالفت في اختصارٍ مميّزٍ بالمعاني لمن تأمل أمره

فهو مثل الحروف في عدد المنسند قليل قد انطوت فيه كثرة

جمع الله فيه دعوة داعٍ مستجابٌ دعائه فيه صبرة

واعاد العبد الذي زاره العا م يُحنّ بحوزة ومسرّة

وأراه الآمال فيه ولفاً سعاداته ووفاه أجره

(وقال ايضاً)

اذا دعا الناس في ذا العيد بعضهم بعضهم فتأدى القول واتسعا

فصيّر الله ما من فضله سألوا فيه لسيّدنا الاستاذ مجتمعا

حتى يكون دعائي قد احاط له بكل ذلك مرفوعاً ومستعاً

(وقال المهلبى الوزير)

أراني الله وجهك كل يوم صباحاً لليّن والسرور

وأمتع مقلتي بصفحتيه لأقرا الحسن من تلك السطور

✽ وقال آخر ✽

فسقى الله بلدةً انتَ فيها كدموعي عند اعتراض الفراقِ

وأرانيك والصبابة قد رُفَّتْ كروحي الى اعالي الزراني

❖ وقال صاحب بن عباد ❖

قد أطلت الكتاب والشوق بيلى ليس يرضى في القول بالميسور
فسقى الله منزل الشيخ داراً وسقى الله ارض نيسابور

(وقال ابو اسحق الصابي.)

ويُبقيه عمر الدهر في ذروة العلى ويرحم عبداً عند ذلك أمناً

❖ وقال آخر ❖

وإذا استطيل قصير عمر بالاذى فاستقصر العمر الطويل سرورا

(وقال آخر)

اطال الله اعمار المعالي وذلك ان يطول لك البقاء

(وقال محمد السلامي)

ماذا نقول لك المدائح قد نددت فبك المعالي وبجر اللفظ قد نزفا

لم تبق لي حيلة الا الدعاء فان تسع ظلمات تايه الدهر منعكنا

❖ وقال اخر ❖

فعثت مخيراً لك في الاماني وكان على العدو لك الخيار

(وقال آخر)

وتل عيشك في سرور دائم سر باله ابدأ عليك جديد

❖ وقال آخر ❖

تل المنى في يومك الاجود مستنجحاً بالطالع الاسعد

وأرق كرق رجل صاعداً الى المعالي اشرف المصعد

وفوض كبيض المشتري بالندی اذا اعلى في أفته الابد

وزد على المريح سطوا بمن . عاداك من ذي نخوة أصيد
 واطلع ممكاً تطلع شمس الضحى . كاسفة الخدس الاسود
 وخذ من الزهرة افهالها . في عيشك المقبل الارغدية
 وضاه بالاقلام في جريها . عطارد الكنب ذا السودرية
 وباه بالنظر بدر الدجى . وافضله في بهجه وازدد
 واسلم على الدهر ولا تخش من . مقدوزه الرائح والمفتدي
 ذا مهجة آمنة للردى . ما امنته مهجة الفرقد
 (وقال آخر)

نزلت من المكارم والمعالي . بمنزلة الشاب من الغواني
 ولا زالت لياليك البواقي . مواصلة بايام التهاني
 (وقال آخر)

واذا هنيء المملك فصبحت من العبد اسعد التبتات
 وفداك الخل بالبحر في ار ض منى والمهل في عرفات
 وتعبلت اجر من خلع الاكرام منه الاطمار في الميقات
 واجاب الاله فيك دعائي غافر الذنب سامع الاضوات
 ﴿ وقال آخر ﴾

واذا الزمان اصاب منك منصفاً . لا مسرفاً ومودباً لا نائباً
 لا راعت الايام سربك بعدها . ابداً ولا نظرت اليك جوانباً
 ﴿ وقال آخر ﴾

عشت تطوي الاعياد طي الاعادي . في سرور ونعمة ورخاء
 بتلقى الايام خير لقاء . وتضحى في العيد بالاعداء

(وقال آخر)

وليومك التأخير ما امتد المدى لعمر ولشأوك التقديم

« وقال آخر »

أسلم فلستنا نبالي ما سلمت لنا ما احدث الدهر في مال وفي ولد
ولا نحن الى الف ولا وطن اذا سلمت ولا نأسي على احد
والله يجرس ما اوليت من نعم به ومنه وفيه آخر الابد

(وقال آخر)

الله اسأل أن تعمّر صالحاً فدوام عمرك خير شيء يسئل

﴿ وقال آخر ﴾

بقاؤك فتننا نعمة الله عندنا فنحن باوفى شكره نستدبرها

﴿ وقال آخر ﴾

وقتك بينيها المعالي فانها بمجدك والفضل الشهيد كليل
ولا زالت الايام تسقط جانباً واعظمها شأناً لديك ضئيل
ولا زال يلقاك الحسود وظفره كليل وفي طي الضمير غليل
حواليك حصن للحراسة مانع وفوقك ظل للسعود ظليل

(وقال آخر)

فلا زال مغضراً جنابك عالياً بكفيك حتى تستجيب مطالبه
ولا زلت تأريخ الايادي التي بها غدا يشرف المولى وتزكو مناسبة

(وقال آخر)

ولا برح المجد مستعاباً يطيل علاك له عمره
ولا زلت تأريخ عمر الندي ولا زلت للمعتنى غمره

(وقال آخر)

واذا عزم على الرحيل فلا تنزل للمكرّمات وللعلی رحاً
 جعل الاله لك النجاح مطيةً ولما طلبت من الامور عقلاً
 حتى تنال من الامور بعيدها وقربها وتحقق الامّالا
 ﴿ وقال آخر ﴾

بقيت مدى الدنيا وملكك راسخ وطودك ممدود وبابك عامر
 يوذ سنك البدر والبدر زاهر ويقفونك البحر والبحر غامر
 وهنت اباما توات سعودها كما تتوالى في الفقود الجواهر
 (وقال اخر)

لا كان هذا العهد آخر عهدنا بك لا ولا كان الزيال زبالا

﴿ وقال اخر ﴾

رعى الله دولة كافي الكفاة وبأفنه كنهه آماله
 (وقال اخر)

اسلم سلامة عرضك الموفور من صرف الحوادث والزمان الانكدر

﴿ وقال آخر ﴾

أعيدكم من صروف دهركمو فانه بالكرام متهم
 (وقال آخر)

بقاء المساعي ان يدوم لك المدى وعمر المعالي ان بطول لك العمر



تم الكتاب نقلاً عن نسخة تاريخ كاتبها سنة ١٠٣٤ هجرية

ويتلوه تراجم شعرائه

وقعت بعض اغلاط مطبعية لم نر بداً من اصلاحها وان كانت لاتخفى على القارئ

صفحة	سطر	خطا	صواب
٧	١٦	اليزيدى	البريدى
١٥	١٩	ثناءه بالروض العطر	ثناءه على ممدوحه بالروض العطر
١٥	٢٠	شرفاً بالراح اي متموجاً	شرفاً براح اي متموجاً بلطف كما يتموج
١٧	١٢	عبد الرحمن العطوى	عطف الثارب التل وهو نسيم الاصيل
٢٩	٠٧	حميد بن سعيد	سعيد بن حميد
٣٢	٠١	» » »	» » »
٤١	٠٦	ابو الحسن الغويرى	ابو الحسين الغويرى
٦٦	١٦	احمد بن ابي يوسف	احمد بن يوسف
٦٧	٢٠	احمد بن ابي البغل	احمد بن ابي البغل (١)
٧٢	٢٢	حمزة بن ربيض	حمزة بن بيض
١١٣	٠٦	ماكل تربييع النجوم	ماكل تربييع النجوم بضائر
١٧٢	٠١	بشر بن ابي خازم	بشر بن ابي خازم
٢٠٨	١٦	الاستزادة	الاستزارة
٢٢٥	١٩	من بنى اسد	في بنى اسد
٢٦٤	١١	المشكى	المنكى
٢٧٠	١٨	سلمت ونموت	سلمت ونموت
٢٨٠	١٨	استطاعت	اسطاعت

فهرست

- ✽ كتاب (المتبيل) تأليف الامام ابي منصور الثعالبي النيسابوري ✽
- ٢ مقدمة الشارح ٤ ترجمة المؤلف
- ٦ ثبت اسماء الشعراء الواردة اشعارهم في الكتاب
- ٨ الباب الاول : في الخط والكتابة والبلاغة نظماً
- ٢٥ الباب الثاني : في التهنيت والتهادي وما يجري مجراها
- ٤٤ الباب الثالث : في التعازي والمرثي وما يتصل بهما
- ٤٦ الباب الرابع : في مكارم الاخلاق والمدح ونحوها
- ٦٢ الباب الخامس : في الشفاعة والحز والاعتناء
- ٨٠ الباب السادس : في الشكر والثناء وما يقاربهما
- ٩٥ الباب السابع : في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات
- ١٣٢ الباب الثامن : في الهجاء والذم وذكر المقابح
- ١٥٠ الباب التاسع : في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها في التسلية
- ١٦٩ الباب العاشر : في الامثال والحكم والآداب
- ٢٠٨ الباب الحادي عشر : في الاخوانيات وذكر الشوق والفراق والمودة
- ٢٥٣ الباب الثاني عشر : في السلطانيات وما يليق بها
- ٢٦٣ الباب الثالث عشر : في الاسر والحبس والاطلاق والنكبة وزوالها
- ٢٧١ الباب الرابع عشر : في العيادة وما يضاف اليها
- ٢٨١ الباب الخامس عشر : في الادعية وما يقترن بها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك اللهم جعلت تأريخ الاواين . عبرة وموعظةً للآخرين . وهذا كتابك العربي المبين . قصصت فيه بحكم الآيات المينات قصص الانبياء والمرسلين . وأصلي وأسلم عن نبيك ورسولك محمد الصادق الوعد الامين . ما تأرجت الارجاء بذكر سيرته الطاهرة . ونشر شمائله العاطرة . وعلى آله وصحبه اجمعين : اما بعد : فلما كنت قد عنيت بطبع كتاب الامام ابي منصور اشعالي المسمى (بالمتخل) ووفقت الى تصحيح روايته . وتوضيح عبارته . وتهذيب ترتيبه . وتأهيل غريبه . رأيت ان لامناص من تنزيله بسفر أسرد فيه تأريخ شعرائه الاعلام . من اهل الجاهلية والاسلام . تعريفاً بحالم . وتنوياً بجلائل اعالم . مستدأً ذلك من اوثق مصادر النقل . معتمداً في الرواية على ما يقبله العقل . غير نازع الى التطويل الممل . ولا راكن الى التقصير المغل . بل جاعل الامر وسطاً . حتى لا أسلك طريقاً شططاً . وقد سميت (بالمتخل في تراجم شعراء المتخل) وربته على الحروف الهجائية . متبعاً فيه احدث الطرق العصرية . معولاً على الاسماء الحقيقية . لاعلى الشهرة بلبق او كنية . حتى يسهل تناوله . ويعم تداوله . وهاك

بيان المآخذ التي نقلت عنها . واستقيت منها : « يتيمة الدهر . في شعراء اهل العصر » للامام الثعالبي . « نزهة الالباء . في طبقات الادباء » لابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري . « مروج الذهب ومعادن الجوهر » للعلامة المسعودي « معاهد التنصيص . شرح شواهد التلخيص » لعبد الرحيم العباسي « وفيات الاعيان » للعلامة بن خلكان « فوات الوفيات » لابن شاذان الكندي « خزنة الادب » شرح شواهد الكافية لعبد القادر البغدادي « سحر العيون » « الاغاني » لابي الفرج الاصفهاني « دائرة المعارف » للبيهقي . « عنوان المرقصات والمطربات » والله لمهدي الى سواء السبيل . وهو حسبي ونعم الوكيل :

✽ حرف الالف ✽

✽ ابراهيم بن سيابة ✽ هو مولى بني هاشم و يقال ان جدّه كان حجاجاً اعتنقه بعض الهاشميين . وكان ابراهيم يميل بؤدته ومدحه الى ابراهيم الموصلي وابنه اسحق فنيا في شعره ورفعاً من منزلته عند الخلفاء والوزراء فنعماء بذلك . وكان خليعاً ماجناً . عشق جارية سوداء فلامه اهلها فقال :

يكون الخال في وجهه فيبيع فيكـوه الملاحه والجمالـا
فكيف يلام مشغوف على من يراها كلها في العين خلا

ولمعه واخباره شتى ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ ابراهيم بن المدبر ✽ كنيته ابراسحق وكان شاعراً كاتباً مقدماً من وجوه كتاب اهل العراق . وذوي الجاه والمتصرفين في كبار الاعمال ومذكور الولايات . وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله . وكان بينه وبين عشيقته (عريب) من اخبار مذكورة . واشعاره ومكائبات مأثورة . ولما أمر المتوكل بجمسه لشيء فرط منه نظم اشعاراً مختارة منها قوله :

وما انا الا كالجواد يصونه مقومه للسبق في طيـة مضمار

او الدرّة الزهراء في نعل لجة . فلا تجلّي الا بيول وانظار
 وهل هو الا منزل مثل منزلي . وبيت ودار مثل بيتي او داري
 وطال حبسه فلم يكن لاحد في خلاصه حيلة . فاستغاث به محمد بن عبدالله
 بن طاهر الوزير ومدحه بقصيدة يقول فيها :

ولى حاجة ان شئت احرزت بحجها . وسرك منها ذل ثم آخر
 كلام امير المؤمنين وعطفه . فما لي بعد الله غيرك امر
 وان ساعد المقدور فالنجح واقع . والا فاني نخلص الود شاكراً
 فاستخلص وجود المسئلة في امره وقد اطال صاب الاغاني في شرح اخباره
 خصوصاً مع عرب صاحبته ولم يعلم تاريخ وفاته

✽ ابراهيم بن العباس الصوفي ✽ هو ابو اسحق ابراهيم بن العباس بن محمد بن بيول
 (رجل من الاترك) كان من وجوه الكتاب كتب للمعتصم والواثق والمتوكل وكان
 اديباً شاعراً يقول الشعر ثم يسقط رذله ثم الوسط ثم يختار مما بقي فلا يبقى من القصيدة
 الا القليل وربما لم يدع منها الا بيتاً واحداً . وكان من صنائع ذى الرباستين اتدل
 به فرفع منزله وتقل في الاعمال الجليلة والدمواوين الى ان مات وهو يتقلد ديوان
 الضياع والنفقات بسر من رأى . وكان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير
 المعتصم ثم آذاه وصارت بينهما مشاحنات لم يمكن تلافيها . وكان له ابن قد
 ينزع وترعير وكان ممجياً به فاعتلّ علة لم تطل ومات فرثاه بمرث كثيرة وجزع
 عليه جزعاً شديداً ومما رثاه به قوله :

كنت السواد لقلتي فبكي عليك الناظر
 من شاء بعدك فليمت فعليك كنت احاذر

واخباره سابقة الذيل لا يسعها المقام . وكانت وفاته بسر من رأى سنة ١٥

شعبان سنة ٢٤٣ هـ :

✽ ابراهيم بن المهدي ✽ هو ابو اسحق ابراهيم بن المهدي بن المنصور ابي جعفر
 ابي محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن المطلب الهاشمي اخو هرون الرشيد .
 كانت له اليد الطولى في الغناء وحسن المناداة . وكان فوق ذلك وافر الفضل عزيز
 الادب واسع النفس سخي الكف . لم يكن في اولاد الخلفاء قبله افسح منه لساناً ولا

احسن منه شعراً . بويع له بالخلافة ببغداد سنة ٢٠٢ هـ والمأمون يؤمئذ بمخزاسان
واقام بها خليفة نحو سنتين فلما بلغ المأمون خبره قتل من مرو الى العراق فاخفى
ابراهيم لما رأى اصحابه تحلوا عنه ولم يزل تخفياً حتى قدم المأمون وطالبه فامسكه
حارس أسود وهو في زى امرأة واحضره بين يدي المأمون فشاور في امره احمد
بن خالد الاحول الوزير فقال له « ان قتلته فاك نظراً وان عفوت عنه فمالك
ظير » فعنا عنه وأطلقه : هذا شيء من مجمل حاله واخباره طوبلة استوفاهما
لطبرى في تاريخه . وكانت ولادته في غرة ذي القعدة سنة ١٦٢ هـ وتوفي لتسع
خون من رمضان سنة ٢٢٤ هـ بسر من رأى وصلى عليه الخليفة المعتصم :

﴿ ابراهيم الصابي ﴾ هو ابو اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن
زهرون بن حيون الحرابي الصابي صاحب الرسائل المشهورة والنظم البديع
كان اوحده العراق في البلاغة . ومن به نشأ الختامر في الكتابة . وتنفق اشهادات
له يبلوغ الغاية من البراعة . في الصناعة . وكان قد بلغ التسعين في خدمة الخلفاء
وخلافة الوزراء . وتقلد الاعمال الجلائل . مع ديوان الرسائل . وحاب الدر
اشاطره . وذوق حلوه ومره . ولايس خيره . ومارس شره . ورأس ورأس . وخدم
وخديم . ومدحه شعراء العراق في جملة الرؤساء وشاع ذكره في الآفاق . ودون له
من الكلام البهي النقي العلوي ما تناثرت درره . ولكثرت غره . وكان نقله
ديوان الرسائل سنة ٢٤٩ هـ . وكان الوزير المهلبى لا يرى الدنيا الا به ويعجب
جداً ببراعته وبصناعته لنفسه . ويسندعه في وقت انسه . فلما مات المهلبى اعقل
في جملة عماله واصحابه ثم خلى عنه واعيد الى عمله ولم يزل يطير ويقع . ويفتض
ويرتفع . الى ان دُفع في ايام عقد الدولة الى النكبة العظمى . والطامة الكبرى .
اذ كان في صدره حزازات كثيرة من انشآت له عن الخليفة وعن ينيار تقمها منه
واحتقدها عليه : من ذلك فصل من كتاب انشاء عن الخليفة في شأن ينيار وهو :
« وقد جد د امير المؤمنين مع هذه المساعي السوابق . والمعالي السوامق . التي يلزم
كل دان وقاص . وعام وخاص . ان يعرف له حتى ما اكرم به منها . ويزرح
عن رتبة المماثلة فيها) فانكر عضد الدولة هذه اللفظة اشد الانكار ولم يشك في
التعريض به ولمسرها في نفسه الى ان ملك بغداد وسائر العراق وامر الصابي بدأ لـ

كتاب في اخبار الدولة الديلية فامتثل امره واخذ يشتغل في تصنيفه . فرجع الى عضد الدولة ان احد اصدقاء الصابى، دخل عليه فراه في شغل شاغل من التسويد والتبييض فسأله عما يعمل فقال « اباطيل اتمقها . واكاذيب التقها » فانضاف تأثر هذه الكلمة في قلب عضد الدولة الى ما سبق من حقه عليه وتحرك كمن ضغنه فامر ان يلقي تحت ارجل الفيالة فاكب جماعة عليه من ارباب الديوان على الارض يقبلونها بين يديه ويشعون اليه في امره الى ان امر باستحيائه مع القبض عليه واستنفاك امواله فبقي في الاعتقال بضع سنين الى ان تخلص في آخر ايام عضد الدولة وقد ساءت حاله . وكان الصاحب بن عباد يحبه اشد الحب ويتمتع له وينعمده على بعد الدار بالمنح وهو يخدمه بالمدح . وكان كثيراً ما يقول « كتاب الدنيا الدنيا وبلغاه العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو القاسم عبد العزيز ابن يوسف وابو اسحق الصابى ولو شئت لذكرت الرابع » يعني نفسه . وكان الصابى متشدداً في دينه وجهده عليه عز الدولة ان 'يسلم فلم يفعل . ولكنه كان يصوم رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن ويستعمله في رساله . وقد طبع الجزء الاول من هذه الرسائل الامير شبيب ارسلان احد ابناء هذا العصر في بعدا من لبنان سنة ١٨٩٨ م بعد ان تقمه وعلق عليه الحواشي : وكانت ولادة الصابى سنة نيف وعشرين وثلاثمائة . وتوفي ببغداد سنة ٣٨٤ هـ ورواه الشريف الرضى في جملة من رثه فعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفاً يورثى صابياً فقال « انما ارثى فضله » والصحيح ابن الصابى، كان يودّه ويرشحه للولاية كما هو معروف في التواريخ الصحيحة :

ابن ابى عيينة المهلبى كان من الشعراء المجيدين في زمن الاصمعي والفضل بن الربيع وابى نواس ايام البرامكة وكان الفضل يفضل على ابى نواس . وهو شاعر وصاف . وصف قصر عيسى بن جعفر بن سليمان بالخرية فقال :

يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر ان شئت او بادي

ترسى قراقيره والعيس واقفة والصب والنون والملاح والجلادي

ووصف ايضاً قصر اس بن ثعلبة بالبصرة احسن وصف وابافه منه قوله :

كان قصور القوم ينظرون حوله الى ملك موفى على قبة الملك

يدل عليها مستطيلاً بحسنه ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

وهناك شاعر آخر اسمه «محمد بن عينية المهلبى» ذكر الثعالبي شيئاً من نظمه في (المنتحل) وفي (الاعجاز والايجاز) ولكنى لم اقف على سيرته :

✽ ابو احمد بن ابى بكر الكاتب ✽ كان ابوه ابو بكر بن حامد كاتب الامير اسمعيل ابن احمد ووزير الامير احمد بن اسماعيل قبل ابى عبد الله الجبهاني الكبير . وكان ابو احمد ابته ربيب النعمة . وغذى الدولة والرياسة . ومن اول من تأدب وتطرف ويرع وشعر بما وراء النهرين وحذا في الشعر حذو اهل العراق . وسار كلامه في الافاق . وكان يجري في طريق ابن بسام ويقنواثره في عبث اللسان . وشكوى الزمان . واستزادة السلطان . وهجاء السادة والاخوان ويتشبه به في اكثر الاحوال . وكان ابن بسام هجا اياه واخاه فضرب ابو احمد على قلبه . ونسج على منواله . وكان يرى نفسه احق بالوزارة من الجبهاني والبلعي لما له من الوراثة مع التبريز في الادب والكتابة . ولا يزال يلعن عليهما ويصرح بهجائهما ولا يوفيهما حق الخدمة والحشمة حتى اوحشاه واخافاه فذهب مغاضباً واقام ببغد برهة ثم حن الى وطنه بخارى فعاددها . وكان مولعاً بشعر العطوى حائناً لديوانه مقدماً اياه على نظرائه كثير المعاصرة بامثاله في مخاطباته ومكاتبته . ثم انه تقلد اعمال هراة وبوشنج وباذغيت فتنصص الى رأس عمله واستخلف عليه ابا طلحة قسوة بن محمد واصطنعه ونوه به حتى صار يمدئه من روماء العمال بخراسان . ولما عاود ابو احمد بخارى من نيسابور ورد على ماله كدر واسباب مختلفة مخجلة . وقامى من فقد رياسته وضيق معاشه تذاة عينه وغصة صدره استكثر من انشاد بيتي منصور الثقفي المصري وهما :

قد قلت اذ مدحوا الحياة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا توصف

منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف

وقال في معناها بيتين وواظب آناء الليل واطراف النهار على قراءة قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظنتم انفسكم بانتم اعداءكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم) فقال بعض اصدقائه : انا لله قتل ابو احمد نفسه . فكان الامر على ما قال فحرب السم فمات ولم يعلم تأريخ وفاته :

✽ ابو بكر الصنوبري ✽ هو احمد بن محمد الصيني الحلبي المعروف «بالصنوبري» ذكره ابن شاکر في (فوات الوفيات) واتى على طائفة من شعره في الزهريات

وغيرها ولم يأت بشيء من تاريخ حياته . وقال ابن سعيد في كتاب المرقعات والمطربات انه من شعراء لثمة الرابعة للهجرة . وفي كتاب (سمر العيون) انه توفي سنة ٣٣٤ هـ :
 * ابو الحسن البريدى * هو احد افراد بنى البريدى الذين كانوا من عمال الدولة العباسية ولهم ذكر في التاريخ وكان ابتداء امرهم باى عبدالله بن محمد البريدى سنة ٣١٦ هـ ونهياتهم باى القاسم بن ابي عبدالله وبه انقرض اسمهم . وابو الحسن هذا هو ابن عمه الصاحب بن عباد وله شعر في الدر التي بناها الصاحب باصبيها وانتقل اليها وقترح على اصحابه وصفها . ذكر ذلك اثنديي سيفي . وواضع منفرقة من اليتيمة وهو قصارى ما امكن الحصول عليه من امر هذا الشاعر :

* ابو الحسين الغورى * ذكره الثعالبي في اليتيمة وقال عنه : انه كان في الاخلاص بالصاحب بن عباد والاشتهار في اصحابه كابي العلاء . وكان كثير الملح . وكانت في خزانه الامير ابي انفضل عبيد الله الميكالى مجلدة ضخمة من شعره . بخطه استعاردا واستخرج منها هو وابو نصر بن المرزبان ما دونه له في اليتيمة . وهذا مبلغ ما احتدبت اليه من تاريخه :

* ابو حنص الشهرزورى * من ظرفاء الادباء والشعراء . ولشعره جلاوة . وعليه طلاوة . ولا عيب فيه الا قلة ما وقع منه . وكان يعبره سوء فلما ورد الصاحب بن عباد قدّمه اليه بعض كتابه فجاءه الصاحب سيفي . مسائل لم يحمد اثره فيها فقال له مداعبا
 وكانب جاءنا باعمى لم يحو علماً ولا نفاذا
 فقلت للحاضرين كفوا فقلب هذا كمين هذا
 ثم استنشد من ملحوه فانشده ابياتا أعجب بها

هذا ملخص ما كتبه الثعالبي عنه في اليتيمة ثم الحقه بما استجداه من شعره ولم أطلع على اكثر منه :

* ابو الحيلة * كذا اسمه في المتخل وقد تقبّبت على ترجمة لشاعر بهذا الاسم فلم اتوفق :

* ابو شراعة * هو احمد بن محمد بن شراعة ينتهي نسبه الى بكر بن وائل . وهو بصري من شعراء الدولة العباسية كان جيد الشعر جزله . ليس بريق الطبع . بل هو كالبديوي في مذهبه . وكان يتعالى الرسائل ولخطب

• وكان جواداً لا يسأل ما يقدر عليه الا سحج به . (قيل) وقف عليه سائل يوماً فرمى اليه بنعله وانصرف حافياً فغثر فتميت امبعه . وكان قبيح الوجه جداً . جاء يوماً الى المرأة فنظر فيها واطال ثم قال (الحمد لله الذي لا يحدد على الشر غيره) وله لطائف اخبار واشعار استوفى جملها صاحب الاغانى ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ ابو علي البصير ✽ كان من اطبع اهل زمانه لا يزال يأتي بالبيت النادر . والمثل السائر . الذي لا يأتي به غيره . وكان يندب بين سعيد بن حميد وابي العيناء . مداعبات ومداعبات ذكرها المسعودي في كتابه (الارسط) وكان ابن ميادة يرى انه اشعر من جرير ويقدمه على غيره من شعراء عصره وهو من شعراء المئة الثالثة للهجرة :

✽ ابو علي مشكويه الخازن ✽ كان اسمه في النسخة الخطية من المتنخل (شكويه) بدون ميم فتمسخته كما في (الاعجاز والايجاز) بالميم ولكني لم اعثر على ترجمة لشاعر باحد هذين الاسمين :

✽ ابو انقاسم الداودي ✽ قال النعماني عنه في البيهية « هو اليوم صدر اهل الفضل وفرد اعيان الادب والعلم بهرارة يضرب في المعادن بالقدح المعلى ويسمو منها الى الشرف الاعلى » وسار على هذا النمط شوطاً بعيداً ثم اردفه ببذوق جميلة من شعره ولم اجد في كتب التراجم التي يدي شيئاً من تاريخ حياة هذا الشاعر :

✽ ابو المول ✽ كذا سمعته في (المتنخل) ولم اجد ترجمة لشاعر بهذا الاسم بتهً وانما اذكر اني رأيت عند احد احدوني نسخة من ديوان لشاعر اسمه ابو المول وهي قديمة العهد وفيها من الحكم البليغة والموعظة الحسنة شيء غير قليل ولعلها نسخة من ديوان هذا الشاعر :

✽ احمد بن ابي البغل ✽ ذكره النعماني في « الاعجاز ولايماز » كلاماً بالغاً . واتي ابن سعيد المغربي على ذكره في شعراء المئة الرابعة وهذا قصارى ما امكر الوصول اليه من اهل هذا الشاعر مع شهرته وانتشار شعره :

✽ احمد بن ابي طاهر المشتهر « بالكاتب البغدادي » ✽ هو اول من الف تاريخياً لبغداد وسماه (اخبار بغداد) ثم تبعه المؤرخون وقد رأيت له فتايد غراء ومقطوعات حسنة متفرقة في كتب التاريخ والادب ولكني لم اهتد الى شيء من تاريخ حياته وفي « مروج الذهب » للمسعودي ان وفاته كانت في سنة ٢٨٠ هـ :

✽ احمد بن ابي فنن ✽ لم يذكره الا ابن شاعر في (فوات الوفيات) ولكنه لم يلم بشيء من تاريخ حياته وغاية ما اتى به بعض شذرات من شعره . وسيف عنوان المرتصات والمطربات انه من شعراء المائة الرابعة :

✽ احمد بن عضد الدولة ✽ كنيته ابو الحسين . وكان آدب آل بويه واتهمهم ولي الاهواز فادركته حرفة الادب وتصرفت به احوال ادت الى التكبى والحبس من جهة اخيه ابي الفوارس . وفي اليتيمة بعض مقطوعات من شعره في افاين شتى . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ احمد بن فارس الرازي اللغوي ✽ كان بهمدان من اعيان العلم . وافراد الدهر . يجمع اثنان العالم . وظرف الكتاب والشعراء . وكان بالجل كاهن لكك بالعراق وابن خالويه بالثام . وابن الملائف بفارس . واني بكر الخوارزمي بخراسان . وله مؤلفات مشهورة مفيدة منها كتاب المجل . ومن تلامذته بديع الزمان الهذلي . وكانت وفاته بالري سنة ٣٩٠ هـ ودفن مقابل مشهد على بن عبد العزيز الجرجاني . وقيل انه توفي بالمدينة سنة ٢٧٥ هـ والاول اشهر :

✽ احمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ✽ كنيته ابو جعفر واصله من الكوفة وكان مذهبه الترسلات والانشاء . وله مكاتبات معروفة . وقد ولي ديوان الرسائل للامون الخليفة العباسي . وكان موسى بن عبد الله الملك غلامه وخرجه . وله اصوات مشهورة كان يعنى بها كقوله :

كم ليلة فيك لا صباح لها احببتها قابضاً على كبدي
قد غصت العين بالدموع وقد وضعت خدي على بنان يدي
كان قلبي اذا ذكرتكمو فريسة بين ساعدي اسدي

واخباره كثيرة يضيق عنها المقام :

✽ احمد المعروف «بجحظة» البرمكي ✽ هو ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى ابن يحيى بن خالد بن برمك الملقب «بجحظة البرمكي التديم» لقيه بذلك عبد الله ابن المعتز وكان فاضلاً صاحب فنون واخبار ونجوم ونوادر . معدداً من ظرفاء عصره . وقد جمع ابو نصر بن المرزبان اخباره واشعاره . وكانت ولادته سنة ٢٢٤ هـ وتوفي بواسط سنة ٣٢٦ هـ

✽ احمد المتنبى ✽ هو ذلك الحكيم المقترح للعزم والامثال المتفرغ للمعاني العالية ابو الطيب احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي الشاعر المشهور . ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ واقب بالمتنبى لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق من بني كلب وغيرهم ففرج اليه لؤلؤ امير حص نائب الاخشيدية فاسره وفرق اصحابه عنه وحبسه طويلاً ثم استنابه واطلقه . وكان يقرأ على البوادى كلاماً ادعى انه كتاب نزل عليه منه قوله « والنجم السيار . والفلك الدور . والليل والنهار . ان الكفار لى اخطار . اخص على سنك واقف اثر من . كان قبلك من المرسلين . فان الله قانع بك زبغ من الحدفي الدين عن السيل . » الى غير ذلك من الاضاليل والاباطيل وكان اذا جلس بعدها في مجالس سيف الدولة واخبروه عن هذا الكلام أنكروه وجحدوه . ولما اطلق من سجنه التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه ودخل مصر سنة ٣٤٦ هـ ومدح كافوراً الاخشيدى وانوجورين الاخشيد . وكان يقف بين يدي كافور وسبي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة وهو ما لم يكن يحسر عليه احد غيره . وكان يركب بجاجين من مماليك متقلدين بالسيوف والمناطق . ولما لم يرضه فجاه وفارقه ليلة عيد الفجر سنة ٣٥٠ هـ فوجه خلفه عدة راحل فلم تلحقه . ثم انه قدم بلاد مارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل صلته . ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جبل الاسدي في عدة من اصحابه فقاتله فقتل المتنبى وابنه تعشد وعلامه منلج بالقرب من النعمانية في موضع يسمى بالنعمانية من الجانب الغربي من سواد بغداد . ويقال ان سبب هذه القاتلة انه قال شيئاً في عضد الدولة فارسل خلفه فاتكاً هذا لينتك به ففعل وكان ذلك سنة ٣٥٤ هـ . واما شعره فقد طبع غير مرة بمصر وسورية واعتنى بشرحه جماعة من المتقدمين والمتأخرين . قيل انه شرح قدماً أكثر من اربعين مرة ولم ينل مثل هذا بديوان غيره وقد شرحه من المتأخرين الاغوي المشهور الشيخ ناصيف اليازجي اللبني شرحاً جامعاً مانعاً قريب المأخذ مفيداً للغاية . وقام بطبعه ولده معاصرنا العلامة المحقق الشيخ ابراهيم اليازجي ولما كان والده مات دون اتمامه أتمه هو وذبله بخاتمة هي آية في البلاغة وحسن الترتيب عمد فيها الى اظهار مكانة المتنبى وفاضل بينه وبين معاصريه من الشعراء واظهر ما له من السرقات والمعاني المتشجلة وغير

ذلك مما لم يسبقه الى الاتيان بتلذ احد :

✽ الاحوص (١) ✽ هو ابن محمد بن عبد الله بن عاصم ينتهي نسبه الى مالك بن اوس : كان شاعراً مقدماً عند اهل الحجاز لولا انعاله الذميمة لانه استحبهم طبعاً . واسلمهم كلاماً . واصحهم معنى . وهو مومن في النزول والفخر والمدح وكان يتشبه بنساء اشراف المدينة ويشيع ذلك في الناس فكتب في شأنه عامل سليمان ابن عبد الملك فكتب اليه سليمان يامره بضربه مئة وفيه الى دهلك ففعل به ما امر واقام الاحوص منفياً الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فكتب يستأذنه بالقدوم ويمدحه فابى . فمكث الى ولاية يزيد بن عبد الملك فامر باطلاقه فمدحه بقصائد حجة وصار مقرباً اليه وهو يجزل له عطاياها : واما شعره فمشهور بالطلاوة والجلودة نشر صاحب الاغانى شيئاً كثيراً منه . وكان له جارية اسمها ابشرة يبيها وتشبهه فقدم بيا دمشق فحضره الموت فبكت فقال :

ما لجديد الموت يا بشر لذة وكل جديد تذلذ طرائفه
ثم مات فجزعت عليه جزعاً شديداً ولم تنزل تبكيه وتندبه حتى شهقت شهقة
فاضت بها روحها ودفنت الى جانبه ولم يعلم تاريخ ذلك :

هو اسحق بن حسان الخزيمي كنيته ابو يعقوب وكان متصلاً بجمهد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة وله فيه مدائح جواد ولما مات رثاه فقيل له « مرانك لآل منصور بن زياد احسن من مرانك » فقال (كنا يومئذ نعمل على الرجاء . ونحن الآن نعمل على الوفاء . وبينهما بون بعيد) وعمي الخزيمي في آخر عمره ورثي عينيه بكلام مؤثر للغاية ولم اقف على تاريخ ميلاده ولا وفاته :

✽ اسحق الموصلي ✽ هو ابو محمد بن ابراهيم الموصلي المعنى المشهور : كان موضعه من العلم . ومكانه من الادب . ومحلته من الرواية . واقدمه في الشعر . ومنزلته في سائر المحاسن اشهر من ان يدل عليها بوصف . واما الغناء الذي اشتهر فكان احقر

(١) بالخاء المهملة سمي بذلك لموص كان في عينيه وهو ضيق في مؤخر العين) :
وهذا شاعر آخر يعرف (بالاحوص) بالخاء المعجمة واسمه يزيد بن عمر بن قيس اليربوعي التميمي وكان شاعر فارس . ذكره الآمدي في المؤه تلف والمختلف :

علومه وادنى ما يؤسم به وان كان الغلب عليه وعلى ما كان يحسنه . لانه كان له في سائر احواله نظراته ولم يكن له في الغناء نفاير فقد لحق فيه بين مضي وسبق من بقى وأوضح للناس جميعاً طريقته على انه كان اكره الناس له واشدهم بغضاً لان يدعى اليه او يسمي به . وكان راسخ القدم في علوم الدين بشهادة الخليفة المأمون الذي يقول « لو لا ما سبق على السنة الناس وشهر به عندهم من الغناء لوليت القضاء بمضرتي فانه اولى به واحق وصدق واكثر ديناً واهلانة من دولاء القضاة » وقد حدث عن نفسه فقال « بقيت دحراً من دروي فجلس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه . ثم اصير اغلس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه . ثم اصير الى الكسائي او الفراء او ابن غزلة فانقرأ عليه جزءاً من القرآن . ثم آتي زلزلاً فينضاريني طرفين او ثلاثة . ثم آتي عاتكة بنت شهيد فاخذ منها صوتاً او صوتين . ثم آتي الاصمعي وابا عبيدة فاناشدهما واحدهما واستفيد منها . ثم اصير الى ابي فاعلمه ما صنعت وما لقيت وما اخذت واتعدى معه . فاذا كان العشاء رحت الى امير المؤمنين الرشيد » وفي آخر ايامه اصيبت عيناه فلازم منزله ولم يعد يأتي احداً ممن كان بكثير زيارته اليهم حتى مات بدءاً لدرب في شهر رمضان سنة ٢٣٥ هـ . ولما نعي الى الماركل في وسط خلافته حزن عليه حزناً شديداً وقال « ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه يوزننته » ورتاه كثير من الشعراء :

اسماعيل بن حمدويه الحمدوني * هو ابو علي اسمعيل بن ابراهيم بن حمدويه الحمدوني : كان جده حمديه صاحب الزنادقة على عهد الرشيد . وكان مليح الشعر حسن التضمين . اشتهر بقوله في طيلسان ابن حرب بن اخي يزيد المهلبى . وشاة سعيد وكان يقول انا ابن قولي :

يا ابن حرب كسوتني طيلساناً . ملّ من صحبة الزمان وصدّاً
طال ترداده الى الرفو حتى لو بعشاه وحده لتهدى
وله اشعار كثيرة رائقة . ولم يعلم له تاريخ مولد ولا وفاة :

اسماعيل الشاشي * هو ابو ابراهيم اسماعيل بن احمد الشاشي العامري ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال « قد كان يقع التعجب من اخراج الشاش مثل ابي محمد انطراي . في حسن شعره وبراعة كلامه . فلما اخرجت من اسمعيل من التي اليه القول التمام زمه .

ومثله المعنى البديع عنانه . كان كما قيل « جرى الوادي فطم على القرى » . وهو احد الافراد بخصرة صاحب ومن رفعتهم سدته . وشرفتهم خدمته . ولولا ان الحاج ابطله الان . لكان قد باع من التبريز اعلى مكان . ولكنه بالرقي لقي . وفي طريق المنية لقي . وعنده بقية مما استفاد في ايام صاحب تهاك معها حال مهيشته . وتنازع بها علل نسه : هذا ما كتبه عنه ثم اتى علي نموذج من شعره في الماحب وغيره ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ اسمعيل المعروف «بابي العتاهية» ﴾ هو ابو اسحق بن انعام بن سويد بن كيسان . مولى عنزة . وابو العتاهية كنية غلبت عليه لانه كان في اول نشأته يجب الشهرة والمجون فكفى لغتوه بذلك . وقيل ان المدي قال له يوماً « انت انسان متعمه متخذلق » فاستوت له هذه الكنية . ويقال للرجل التخذلق عتاهية . ولد سنة ١٣٠ هـ . نشأ بالكوفة . وكان في اول امره يتخنت ويحمل زملة المخنثين . ثم صار يبيع الفخار بالكوفة . ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم . وكان غزير البحر كثير المعاني لطينها . سهل الالفاظ . كثير الاقنان . قليل التكلف . الا انه كان كثير الساقط المزبول . واكثر شعره في الزهد والامثال وقد دون كلامه في ديوان طيحه الاباء اليسوعيون ببيروت طبعاً جميلاً ولكنه لا يخلو من التحريف والتضعيف . وكان قوم من اهل عصره يذبحونه الى القول يندب الفلاسفة من لا يؤمن بالبعث والنشور ويمنجون بان شعره انما هو في ذكر الموت والنناء دون ذكر النشور والمعاد . وهي تهمة مدحوضة بما حكاه الخليل الذوشنجاني عنه حيث قال : اتانا ابو العتاهية الى منزلنا فقال « زعم الناس اني زنديق والله ما ديني الا التوحيد » فقلنا له قل شيئاً تحدث به عنك فقال :

ألا اننا كلنا بائد
وبدؤهم كان من ربهم وكل الى ربه عائد
فيا عجباً كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد

ولابن العتاهية قبل ترده اخبار ونوادير في الخلاعة والمجون لا يقتضيها المقام . وكانت وفاته سنة ٢١١ هـ وقيل ٢١٣ هـ :

﴿ اسمعيل المشتهر «بالصاحب بن عباد» ﴾ هو ابو القاسم اسمعيل بن ابى الحسن

عباد بن العباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني (١) ولد سنة ٣٢٦ هـ ولقب
 بالصاحب لانه صحب مؤيد الدولة من الصبا فسماه الصاحب فغلب عليه . وهو اول من
 لقب بهذا اللقب من الوزراء ثم لقب به من ولي الوزارة بعده : وقد اطراه الثعالبي في
 النيمة احسن اطراء . وهاك بعض ما قاله فيه « ليست تحضرني عبارة ارضها للافصاح
 عن عاوت مجله في العلم والادب . وجلالة شأنه في الجود والكرم . ولكني اقول : هو صدر
 المشرق . وتاريخ المجد . وغرة الزمان . وينبوع الفضل والاحسان . الخ الخ » وكان ممدوحا من
 فحول الشعراء كالسلامي . والخوارزمي . والمأموني . والبيهقي . والرستمي . ولزغرفاني .
 والنضبي . وابي القاسم ابن العلاء . وعبد الصمد بن بابك . وابن القاشاني . والبديع
 الهمداني . وابي الفرج الساري . والشريف الرضي . وابن حجاج . وابن سكرة . وغيرهم .
 وله مؤلفات جليلة . ورسائل بديعة . وديوان شعر كاه ملح . وكانت وفاته بالري سنة
 ٣٨٥ هـ ثم نقل الى اصبهان :

﴿ اشجع السلي ﴾ هو ابن عمرو السلي . وكنيته ابو الوليد وهو
 من ولد الشريف بن مطرود السلي . تزوج ابوه امرأة من اهل اليامة فخص معها الى
 بلدها فولدت له هناك اشجع فنشا باليامة . فلما مات ابوه قدمت به الى البصرة . فلما ماتت
 امه بقي بالبصرة فتربى بها ونشأ . فلهذا كان من لا يعرفه يدفع نسبه . فلما كبر قال الشعر
 واجاد فيه وعد في الفحول : وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس عيلان
 شاعر فلما نجم اشجع افتخرت به قيس واثبتت نسبه . ثم خرج الى الرقة والرشيدي بها نزل
 على بنى سليم فتلقوه واكرموه . وامتدح البرامكة واتقطن الى جعفر خاصة وأضاه . مدحه
 فوصله بالرشيدي فمدحه فأعجب به ووصله فاثري وحسن حاله . ولما ولي الرشيد جعفر
 ابن يحيى غراسان جلس للناس فدخلوا عليه يهنئونه ثم دخل الشعراء فانشدوه وقام
 اشجع في آخرهم فقال (أتأذن في انشاد شعر قضيت به حتى سوه ددك وكلاك . وخنفت
 به ثقل اباديك عندي) فقال مات يا ابا الوليد فانشده قصيدته التي مطلعها :
 اتصبر يا قلب او تجزع فان الديار غداً بلقع
 حتى انتهى الى قوله :

(١) نسبة الى طالقان من اعمال قزوين :

يريد الملوك ندى جعفر ولا يتنعمون كما يصنع
وليس باوسعهم في الفنى ولكن معروفه او مع
فقبل عليه جعفر يحاطبه مخاطبة الاخ اخاه . ثم امر له بالف دينار . واخباره .
معه ومع الرشيد وغيرها كثيرة ولم يعلم تاريخ وفاته :

امرء القيس اسمه في الاصل « جندح » و امرء القيس لقب غلب عليه
ومعناه رجل الشدة . وكنيته ابو وهب او ابو الحارث : وهو ابن حُجر بن الحارث
الكندي من ملوك بني كندة . كون مقدماً على فحول شعراء الطبقة الاولى بالاجماع .
لانه كان فصيح الالفاظ جيد السبك . سبق الى اشياء ابتدعها فاستحسنها العرب
وانتفى آثاره فيها الشعراء : وحببه انه كان اول من لطف المعاني . واستوقف على
الطول . وشبهه النساء بالطباء والمها . والخليل بالعتبان والعصي . وفرّق بين انسيب
وبين ما سواه . واجاد الاستعارة والتشبيه . واما معلقته التي مطالها :

فقا نبيك من ذكرى حبيب ومنزل . بتقط اللوى بين الدخول نحو مل
فهي معدودة من افصح كلام العرب وابلة . ويضرب بها المثل في الشهرة فيقال
« اشهر من قفا نبيك » ومما يحكى عنه انه لما قال الشعر شبب في هريرة زوجة ابيه فطرده
ابوه لذلك فكان ينتقل في احياء العرب ويستنع صعايلكم وذؤبانهم (اي اوصهم)
فيغير بهم . وكان ابوه وقتئذ ملك بني اسد فعسفهم عسفاً شديداً فماتوا على قتله فلما
علم امرء القيس بذلك وكان يشرب الخمر في دثون وهو مكن بارض اليمن قال :

تطاول الليل عليّ دموئن دموئن انا معشر يمانون

واننا لاهلنا محبوئن

ثم قال « ضيعني صغيراً . وحملني ثقل العار كبيراً . لا صحوا اليوم ولا سكر
غداً . اليوم خمر وغداً امرء » فارساها مثلاً ثم هب لاخذ النار فخذله قوه .
فاستعان بقيصر يوسثيناس ملك الروم بوساطة الحرث بن ابي شمر الغساني ،
فوعده ان يرفده بجيش : ولكن رجلاً من بني اسد اسمه الطأح وشى به الى قيصر
بانه يرسل ابنته وكانت فتاة جميلة فاسر ذلك في نفسه ولما وجه معه الجيش اتبعه
رجلاً معه حلة مسمومة يابسها اياها فلما لبسها امرء القيس لفظ بدنه وكان قد بلغ
انقرة فطعن في ابطه ومات هناك ودفن بها وكان ذلك سنة ٥٣٨ م وفي رواية سنة

٥٣٩ م وقيل انه ولد بنجد سنة ٥٢٠ م وتوفي سنة ٥٦٥ م . ويقال ان قيصر لما بلغته وفاته امر فتمت له تمثالٌ ونصب على ضريحه وبقي هذا التمثال هناك الى ايام الخليفة المأمون شهده عند مروره لغزو الطائفة ؛ وكان آخر ما تكلم به امره القيس حين ادركه الموت قوله : « رب طائفة شجرة . وخطبة مسنفرة . وجنفة مدعثة . وقصيدة معبرة . تبقى غداً في انقرة (١) » :

﴿ أمية بن أبي الصلت ﴾ هو ابو القاسم امية بن عبد الله بن الصلت التقني من اهل الطائف ومن شعراء الطبقة الاولى وقيل من الطبقة الثانية . وامه هي ربيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف ؛ وهو من رؤساء ثقيف وفتحائم المشهورين وكانت له الفاظ يسعها في شعره لا تعرفها العرب باخذها من الاسفار الغريبة كقوله :

لا نقص فيه غير ان خبيثه فمر وساهور يساً ويغمد

والسهور كما في لسان العرب هو كالغلاف لتمر يدخل فيه اذا كسف فيما تزعمه العرب وهو لفظ سرياني ؛ وكان يسمى الله في شعره «السايطط» ومن ذلك قوله :

ان الانام رعايا الله كلهم هو السايطط فوق الارض مستطير

قال صاحب التهذيب هو بمعنى المساط ولا ادري ما حقيقةه . وسماه سيفه موضع آخر «الغزور» فقال (وأيدته الغزور) . وكان يسمى السماء «صاقورة» وحاورة» قال ابن قتيبة : وعلماؤنا لا يخرجون بشيء من شعره لهذه العلة : وقال الاصبهاني « ذهب أمية في شعره بعامة ذكر الآخرة . وذهب عنده بعامة ذكر الحرب . وذهب عمر بن ابي ربيعة بعامة ذكر الشباب » وكان أمية محققاً نظر سيفه الكتب القديمة وتهذب احسن تهذيب وليس المسوح تعبدًا وذكر ابراهيم وسميع والحنيفة وحرّم الخمر ونيزد الاثنان : وقد التمس الدين لهم ما في النبوة لانه اطلع في الكتب أن نبيًا يبعث في الحجاز من العرب وكان يتنى ان يكون هو ذلك فلما بعث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) حصدته وصار يحرّض قريشاً بعد وفاة بدر ويرثي من قتل بها . وقيل انه كان آمن بالابي

(١) المثنوية المنصب دهما من شدتها . والمسنفرة من قولهم اسنفر في خطبته

اذا مضى واتسع في كلامه . والمدعثة المتكسرة . والخبرة المحسنة المزينة :

(صلم) فلما قدم الى الحجاز لياخذ ماله من الطائف ويهاجر نزل بدرًا فئتل عن وجهته فقال: أهيد محمدًا. فقيل له: هل تدري ما في حد القليب. قال لا. فقيل فيه شيعة وريعة وفلان وفلان. فجدع انف ناقته وشق ثوبه وبكى وذهب الى الطائف فمات بها سنة ٨ هـ، والصحيح انه توفي سنة ٥٩ هـ. وروى بعض المتأخرين ان وفاته كانت في سنة ٢ هـ الموافقة لسنة ٦٢٤ م وذكر آخر انها كانت في سنة ٥٥ الموافقة لسنة ٦٢٧ م. ولما مرض امية مرض الموت جعل يقول «قد دنا اجلي. وهذه المرضة منيتي. وانا اعلم ان الحنيفة حق. ولكن الشك يداخني في محمد»

❖ أوس بن ثعلبة ❖ لم اعلم من امره شيئًا. سوى ان ابا تمام الطائي روى له في ديوان الحماسة قوله:

جذام حبل الموى ما ض اذا جعلت هواجس الم بعد النوم تمنكر
ومسا تجيحنى ليل ولا بلد ولا تكادني (١) عن حاجتي سفر

❖ حرف الباء ❖

❖ بشر بن ابي خازم (٢) ❖ هو ابو نوفل بشر بن ابي خازم بن عوف الاسدي من اهل نجد ومن شعراء الطبقة الاولى: كان من قدماء الجاهلية شهد حرب ابد وطى وشهد مع ابنه نوفل الخلف بينهما. قال ابو عمرو بن العلاء «فخلاف من فحول الجاهلية كنانا يقويان (٣) في شعرها وهما بشر بن ابي خازم والنابعة الذياني. فاما النابعة فدخل يثرب فعيب عليه شعره فلم يعد الى الاقواء. واما بشر فقال له اخوه سوار: انك لتقوى. قال وما الاقواء. قال قواك:

ألم تر ان طول الدهر يلى وينسى مثل ما نسبت جذام

(١) اي لم يعنى سفر شاق عن حاجتي (٢) بالحاء المعجمة لا بالحاء المهملة كما وهم فيه بعض المؤرخين (٣) الاقواء الخروج في القافية من الرفع في بيت الى الجبر في آخر ومنه قول النابعة:

من آل مية رايح او ممتدي عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم العواذل ان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود
وهو من اقبح عيوب القافية:

تلت :

وكانوا قومنا فبقوا علينا فسقناهم الى بلد الشام
فلم يعد الى الاقواء . ومن مخنار شعر بشر قصيدته الممدودة في الجمهرات
ومطلعها :

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدو معارفها كلون الارقم
ويستجاد له بعدها اثنتان اولاهما مطلعها :

أحق ما رأيت ام اخلام ام الاحوال اذ صعب نيام
والثانية مطلعها :

ألا بان الخليط ولم يزاروا فقلبك في الطعائن مستطار
وكان في اول امره يبجو اوس بن حارثة بن لام الطائي . فهجاه مرة والغش
وذكر امه سعدى فاسرته بنونيهان من طي فركب اليهم اوس واستودجه منهم واراد
تأديبه فدخل على امه سعدى فاستأارها في قتله فقالت له « قبح الله رأيك . أكرم الرجل
واحسن اليه فانها فضيلة لا تمحى » فن عليه اوس ورد عليه ما كان اخذه منه وزاد
على ذلك بان اعطاه مئة من الابل فقال بشر « لا مدح غيرك حتى اموت » ومدحه
بقصيدته التي مطلعها :

أتعرف من نهيدة رسم دار يخرجى دروة فالى لواها
وهي مطولة . ثم جعل مكان كل قصيدة هجاء مثلاً مدحاً . وتوفي بشر قتيلاً لما غزا بني
وائل في جماعة من قومه فانهزم بشواسد فرماه رجل بهم اخترق صدره نحر عن
فرسه قتيلاً وذلك في بعض شهور سنة ٥٣٠ م

بشار بن برد بن يرجوخ الصقيلي بالولاء الضربير الشاعر المشهور ينتهي نسبه
الى الهراصف . وجميع اجداده من الترس لان جده يرجوخاً اصله من طخارستان من
سبي المهاب . وكنيته ابو معاذ وكان يلقب بالمرعث لرعثة (اي قطة) كانت في
اذنه . ولد اكنه جاحظ الحدقتين قد تغشاها لحم احمر . وكان يقول « الحمد لله الذي
حجب بصري » فقيل له ولم يا ابا معاذ . قال « لئلا ارى من ابغض » . وكان ضخماً عظيم
الوجه مجدراً . واما محله في الشعر ونهدهم طيقات المدثين فيه باجماع الرواة ورياسته
عليهم من غير اختلاف فما يعني عن الوصف والاطالة . وهو من شعراء مخضربي الدولتين

الاموية والعباسية . اشتر فيهما ومدح وهجا واخذ سني الجوائز مع الشعراء . ومن غريب امره انه كان اذا اراد ان ينشد صفق يديه وتجنح و بصق عن يمينه وعن شماله ثم ينشد فيأتي بالعجب العجيب . وكانت اول نشأته بالبصرة . ثم قدم بغداد ومدح المهدي بن المنصور العباسي وحظي منه بالمنح والعطايا ثم رمي في آخر ايامه عنده بالزندقة (١) فامر المهدي فضرب سبعين سوطاً حتى لاحت عليه علامت الموت فالتى به في سفينة حتى مات . ثم قذف بجثته في البطيخة بالقرب من البصرة فجاء بعض اهله فحملوه الى البصرة فدفنوه الى جانب حماد بن عجرد وذلك سنة ١٦٧ هـ وقيل سنة ١٦٨ هـ وقد نيف على التسعين . ويروى ان السبب في ضرب المهدي اياه انه كان نهاه عن التثيب فمدحه بقصيدة فلم يحفظ منه بشيء فحجاه بقصيدة يقول فيها :

خليفة يزني بعماته يلعب بالدايق والدولجان

ابدلنا الله به غيره ودرس موسى في حر الخيزران

وانشدها في حفاة يونس النخوي فسعى به الى يعقوب بن داود الوزير وكان بشار قد هجاه ايضاً بقوله :

بني أمية هبوا طالب نومك ان الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتسوا خليفة الله بين الزرق والعود

فاباغ يعقوب الى المهدي ما هجاه به بشار واني ان يباغ اياه لثماً فكاتبه وادعاه اليه فكاد ينشق غيظاً . فانحدر الى البصرة لينظر في امرها فلما بلغ الى البطيخة سمع اذاناً في وقت اشحاء النهار فسال عنه فعلم ان بشاراً سكران يلهو به فامر به فحضر ثم دعا باين نهيك فامر به بضر به على نحو ما قدمنا والله اعلم :

بكر بن النطاح الحنفي شاعر حسن الشعر كثير التصرف كان في بادئة امره مع لو كما يقطع الطريق ثم اقلع عن ذلك . وكان كثيراً ما يصف نفسه بالشيعة والافدام من ذلك قوله :

(١) مما قالوه انه كان يفضل النار على الارض ويعتوب رأي ابايس سيف

امتناعه من السجود لآدم (عم) محججين بقوله :

الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار

هنيئاً لاخواني بيغداد عيدهم وعيدي بجلوان قراع الكتابـ
وكان مداحاً لابي دؤاب العجلي . وقد ذكره ابن سعيد في « عنوان المرقصات
والمطربات » في شعراء المئة الرابعة ولم اطلع على تاريخ وفاته بالتحديد :

حرف الناء

تميم بن مقبل هو تميم بن أبي مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة
ابن العجلان بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر مخضرم ادرك الجاهلية
والاسلام . وقد نظمه ابن سعيد في سلك شعراء الاسلام الى انتفاء الدولة الاموية . وكان
يكنى اهل الجاهلية ويهاجي النجاشي الشاعر فنجاد النجاشي مرة وجاء مرآ فاستعدى عليه
عمر بن الخطاب (رضه) فقال « يا امير المؤمنين هجاني » فقال عمر: يا نجاشي ما قلت .
قال يا امير المؤمنين قلت ما لا ارى فيه باساً وانشده:

اذا الله جازى اهل لوهوم بذمة تجازى بني العجلان رهط بن مقبلـ
فقال عمر ان كان مظلوماً استجب له وان لم يكن مظلوماً لم يستجب له . قالوا وقد
قال ايضاً :

فيلته لا يقدرون بدمع ولا يظلمون الناس حبة خردلـ
فقال عمر « ليت آل الخطاب كذلك » قالوا فانه قال :
ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الورد اذ عن كل منهلـ
فقال عمر ذلك اقل للزحام قالوا فانه قال :
تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعب بن عوف ونهشلـ
فقال عمر « يكفي ضياعاً من تأكل الكلاب لحمه » قالوا فانه قال :
وما سحي العجلان الا لتولم خذ القعب واحلب ايها العبد وعجل (١)
فقال عمر « كلنا عبدٌ وخير القوم خادمهم » قال تميم فلهذا يا امير المؤمنين
عن قوله :

(١) كان بنو العجلان يفتخرون بهذا الاسم لان جددهم عبد الله بن كعب سمي
« بالعجلان » لتعجيله القرى للضيغان فلما قال النجاشي في تميم بن مقبل هذا الشعر صار
الرجل منهم اذاً مثل عن نسيه . قال كعبى ويرغب عن العجلي :

اولئك اخوان الاعمين واسوء السهجين ورهط الواهن المنذال .
فقال عمر « اما هذا فلا اعذرک فيه » فحبسه . وقيل جلده . وعمر تميم بن
مقبل مئة وعشرين سنة ولم يعلم تاريخ وفاته :

❖ حرف التاء ❖

❖ ثابت بن جابر الملقب « بتأبط شرًا » ❖ هو ثابت بن جابر بن سفيان
الذهبي من اهل تهمامة ومن شعراء الطبقة الثانية : كان من محاضير العرب
ومغاويرهم (١) المدودين . ولقب بتأبط شرًا لانه دخل يوماً الى خيمته فاجذ سيفاً
تحت ابطه وخرج . فقيل لاهه اين ثابت . فقالت لا ادري تأبط شرًا وخرج فجرى
ذلك لقباً عليه . وكان من امره انه اذا جاع لم تقم له فائمة . وكان ينظر الى الطباء
فيلقى نظره على استنهابها ثم يجري خلفه فلا يفوته حتى ياخذه فيذبجه بسيفه ويشويه
وياكسه . وقتل في بلاد هنديل سنة ٥٣٠ م ورمى به في غار يقال له رخمان :

❖ حرف الجيم ❖

❖ جزول المعروف بالحطيئة (٣) ❖ هو ابو مليكة جزول بن اوس بن مالك
ابن جوابة بن نخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عباس بن بغيض بن ريث
ابن غطفان احد فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم . كان متصرفاً في جميع فنون
الشعر من المديح والمجاء والنثر والنسب شجيداً في ذلك كله : ولكنه كان ذا شر
وسفه كثير السؤال ملحفاً فيه دناء النفس قليل الخير بخيلاً . وكان فوق ذلك
قبيح المنظر رث الهيئة مندافع النسب فاسد الدين . وكان لتدافع نسبه اذا غضب على
قوم قد نسب اليهم ينكرهم وينسب الى غيرهم . ولم يعلم احد من هجائه وشره .
حتى انه هجاءه وبنيه وزوجته وسائر اهل بيته واقاربه ثم هجأ نفسه وكان قد اسلم ثم
ارتد وقال في ذلك :

اطعننا رسول الله اذ كان بيننا فيا لعباد الله ما لابي بكر
ايورثها بكراً اذا مات بعده وتلك لعمري لله قاصمة الظهر

(١) المحاضيرج محضير وهو الكثير العدو والشديده . والمغاويرج مغوار وهو
المقاتل الكثير الغارات (٢) لقب بذلك اشدة قصره وقربه من الارض

ومما يحكى عن شدة بخله انه مر به رجل يعرف «بابن الحمامة» وهو جالس بفناء
بينه فقال: السلام عليكم. فقال له قات ما لا يتكر فقال: افتأذن لي ان استظل بظل
يتك فقال له: دونك الجبل فهو يظلك قال: انا ابن الحمامة قال انصرف وكن ابن ابي
طائر شئت: وكان لم ينزل به ضيف الا هجاء مع انه القائل:

من يفعل الخير لم يعدم جوائزه لا يذهب العرف بين الله والناس
وكان قد اكثر من هجاء الزبير فان بدر ثم رجع عنه مدة ثم عاد اليه فاستعدى
عليه عمر بن الخطاب (رضه) فاستدعاه وحجبه في بئر فقال يستعطفه:

ماذا تقول لاذراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
انقيت كاسيهم في نعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه التي اليه مقاليد النهى البشر
لم يوثروك لما اذ قدموك لما لكن لانفسهم قد كانت الاثر

فاخرجه وقال له «اباك وهجاء الناس» فقال «اذا يموت عيالي جوعاً هذا
مكي ومنه معاشي» قال «فاياك ان تقول فلان خير من فلان» . ولما حضرته
الوفاة طلب من قومه ان يحملوه على اثنان ويتركونه راكباً حتى يموت زاعماً ان الكرم
لا يموت على فراشه وان الاثنان مركب لم يميت عليه كرم . ففعلوا ما طلب حتى مات
وكان ذلك في حدود سنة ٣٠ هـ:

جرير (١) بن عطية التميمي هو ابو حرزة بن عطية بن حذيفة الشظني
ابن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن
تميم بن مر التميمي . كان من فحول شعراء الاسلام . وكان بينه وبين الزرزدق مهاجاة
ونقائض . وقد اجمع العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة «جرير والزرزدق
والاخطل» . وقالوا ان بيوت الشعر اربعة نحر ومدح وهجاء وذييب وفيها فاق جرير

(١) قالوا سمي بذلك لان امه رأت في منامها وهي حامل به كأنها ولدت حبلاً
اسود فلما خرج منها جعل ينز فيقع في عنق هذا فيقتله وفي عنق ذاك فينقحه فانتهت
فوزة فاوكت الروه يا فقيل لها «تلدن غلاماً اسود شاعراً ذا شدة وشر وشكيمة» فلما
ولدت سمته جريراً باسم الجبل الذي خرج منها . والجرير افة الجبل:

غيره . وفي النخري قوله :

إذا غضبت عليك بنو تميم رأيت الناس كلهم غضابا

وفي المدح قوله :

أستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راحر

وفي المعاء قوله :

فغض الطرف أنك من غير فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

وفي النسيب قوله :

ان العيون التي في طرفها حورٌ قتلنا ثم لم يمين قتلانا

يصرعن ذاللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا

ولجرب اخبار مستفيضة . ودويوان شعره مطبوع باحدى مطابع القاهرة في جزئين ولكن طبعته لا تتخلو من الغلط والتحرير . وكانت وفاته بعد الزردق بشرب سنة ١١١٠ هـ على رواية بن الجوزي وقيل سنة ١١٠٠ هـ وقد جاوز الثمانين :

﴿ جرير بن عبد المسبح العبدي المعروف « بالملتس » ﴾ هو احد بنى ضبيعة ابن ربيعة بن نزار من اهل البحرين ومن نخول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . لقب بالملتس لقوله :

وذاك اوان العرض حي ذبابه زنا بيرة والازرق الملتس (١)

وهو صاحب الصحيفة المشهورة امرها والمخص حكايتها: ان عمرو بن هند الملك غضب عليه لامر فوط منه فكتب الى عامه في صحيفة حملة اياها يامر فيها بالفتك به فلما قرأها ورأى فيها حنفة التي بها في النهر وقال

رضيت لها بالماء لما رأيتها يحول عليها الموت في كل جدول

والقيتها من حيث كانت لانني كذلك التي كل رأي مضلل

وسند ذكر خبر تلك الصحيفة بالتفصيل في حرف الطاء عند ترجمة ابن اخيه - طرفة -

(١) العرض بكسر العين واداء بالهامة . وقوله «حي ذبابه» دعاء له بالخصب فيه :

وزنا بيرة بدل منه . والازرق الملتس اشارة الى جنس آخر وهو ما كان اخضر ضحياً . والملتس لغة الطالب من تلمس الرجل الحاجة اذا طالبها سراً من غيره .

فلما علم الملك عمرو بما فعل المنلس بالصحيفة قال « حرام عليه حب العراق ان ياكل منه حبة ولئن وجدته لاقتلته » ثم كتب الى عامله بنواحي الريف ان يقتله ان قدر عليه . فهرب المنلس الى الشام وبقى في مدينة بصرى من اعمال حوران الى ان توفي سنة ٥٨٠ م وقيل في بعض شهور سنة ٥٥٠ م . وشعر المنلس قليل جمعه بعض الادياب في ديوان وزوى منه ابو تمام في حماسه شيئاً كثيراً :

❖ حرف الحاء ❖

❖ حبيب بن اوس الطائي المشهور « بابي تمام » ❖ هو حبيب بن اوس بن الحرث ابن قيس ينتهي نسبه الى طي . والمشهور ان اباد كان نصرانياً من اهل جاسم (١) واسمه ندوس المطار فجعلوه اوساً : ولد ابو تمام بالقرب المذكورة واختلف في تاريخ ولادته فقل في سنة ١٨٨ هـ وقيل في سنة ١٧٢ هـ والصحيح انه ولد في سنة ١٩٠ هـ ونشأ بمصر . وكان في اول امره يسقي الماء بالجرية في جامع مصر . وقيل بل كان يخدم حائكاً ثم اشتغل بالشعر حتى صار واحد عصره في ديباجة افظه وفصاحة شعره وحسن اسلوبه . وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيها غيره . حتى ذكروا انه كان يحفظ ١٤ ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع . وكان في لسانه حبة : حب بها عليه الكلام ولذلك قال فيه بعض الشعراء :

يا ببي الله في الشعر وباعيسى بن مريم
انت من اشعر خلق الله ما لم تُكلم

وشعره اشهر من ان ينوه عنه بوصف وهو محفوظ في ديوان مرتب على حروف المعجم طبع بمصر والشام . وقد اعنى الحسن بن وهب بامر ابي تمام فولاه يريد الموصل فاقام بها اقل من سنتين حتى توفي سنة ٢٣١ هـ وقيل سنة ٢٢٨ هـ وقيل سنة ٢٣٢ هـ ورثه ابن الزيات الوزير :

❖ الحرث بن ابي الهلاء المشهور « بابي فراس » الحمداني ❖ هو الحرث بن ابي الهلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني بن عم سيف الدولة وناصر الدولة ابي

(١) قرية من قرى الجيدور من اعمال دمشق الشام :

حمدان ذكره الثعالبي في اليتيمة . وعرف به احسن تعريف . وورد له من الحاسن والآثار ما يضيئ عنها المقام . وما يوثق عن صاحب بن عباد انه كان يقول « بدي الشعر بملك وختم بملك » يعنى امره القيس و ابا فراس . وكان ابو الطيب المتيني وناهيك به يشهد له بالبريز . ويتحامي جانبه فلا ينبري لمباراته . ولا يجترى على تجاراته . وكان ابن عمه سيف الدولة يعجب جداً بحجاسنه . ويميزه على سائر قومه . ويستحبه في غزواته . ويستخلفه في اعماله . وديوان شعره مطبوع بدمشق الشام . وما يتغنى به من شعره في عصرنا قصيدته الفخرية المشهورة التي مطلعها :

اراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ أما للهوى نهبي عليك ولا امرُ

وهي من مخنار كلامه . وكان المرحوم عبده الحمولى نادرة الفلك في فن الغناء العربي يطرب بها سامعيه . في آخر ادوار اغانيه . ولا ينك يزيد فيهما من افانين الابداع كل ليلة من لياليه . وما يسترق من شعره قوله :

اساء فزادته الاساءة حظوةً حبيب على ما كان منه حبيبُ

بعدُ علي الواشيات ذنوبه ومن ابن للوجه الجليل ذنوبُ

و يقال ان مولده كان في سنة ٣٢٠ هـ وقيل سنة ٣٢١ هـ . ونوفي قتيلاً سيف

واقعة جرت بينه وبين امرته سنة ٣٥٧ هـ :

✽ الحسن بن علي بن مطران المعروف « بالمطراني » كنيته ابو محمد وكان شاعر الشاش وحسنتها وواحدتها . فانها وسائر بلاد ما وراء النهرين لم تخرج مثله الا ابا عامر السعيل بدمه . وكان بخير وحن حال يمدد صاحب بن عباد بالمدح وينصرف عنه بالمنح . ويتعرف في اعمال البرد بما يرتقى به ويرتقى منه . وشعره مدونٌ كثير اللطائف . وكان المطراني رجلاً مضطرب الخلفية من اجلاف العجم . فاذا تكلم حكى فصحا . العرب . على حجة يسيرة في لسانه . وكان يجمع بين أدب الدرس . وأدب النفس . وأدب الانس . فيطرب بنثره . كما يطرب بشعره . ويؤنس بهزله . كما يؤنس بجمده . حمل ديوانه الى ابن عباد فاعجب به وقال « ما ظننت ان ما وراء النهرين تخرج مثله » ولم أجد له تاريخ مولد ولا وفاة :

✽ الحسن بن محمد المعروف « بالوزير المهلبى » هو ابو عبدالله الحسن بن

محمد بن هرون بن المهلب بن ابي صفرة الازدى المهلبى : كان وزير معز الدولة ابي

الحسين احمد بن بويه الدبليّ تولى وزارته سنة ٣٣٩ هـ . وكان من ارتفاع القدر .
 واتساع الصدر . وعلو الهمة . وفيض الكف على ما هو مشهور به . وكان غاية
 في الادب والنجبة لادله . وكان قبل اتصاله بعمز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة
 والضائقة . حتى انه سافر مرة فاشتبه اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالاً هذه الايات
 وهي دائرة على الالسن :

الا موت يباع فاشتره فهذا العيش ما لاخير فيه
 الاموت لذيد الطعام يا تي يخلصني من العيش الكريه
 اذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لو انني مما يليه
 الا رحم المهين نرس حر تصدق بالوفاة على اخيه

وكان يرسل ترسلاتاً مليحاً . ويقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسنه المثل . وقد ذكره
 الثعالبي في اليتيمة ووفاه قسعه من الوصف والثناء واتي على تلح من رسائله وكتبه
 ونفذ رقيقة من نظمه . وكانت ولادته بالبصرة سنة ٢٩١ هـ وتوفي في طريق واسط
 سنة ٣٥٢ هـ وحمل الى بغداد ودفن في مقابر قريش بقبرة الدونجنية :

﴿ الحسن بن هانيء المشهور «بابي فؤاس» ﴾ هو ابوتلي الحسن بن هانيء بن
 عبد الاول بن الصباح الحكمي الشاعر المشهور . كان جده مولى الجراح بن عبدالله
 الحكمي والى خراسان واليه نسبة . وكانت ولادته ونشأته بالبصرة ثم خرج الى الكوفة
 مع والبة بن الحباب ثم صار الى بغداد . وقيل انه ولد بالاهواز . وقيل بكورة من كورة
 خوزستان في سنة ١٤١ هـ وقيل سنة ١٤٥ هـ وقيل سنة ١٣٦ هـ ثم نقل الى البصرة
 فنشأ بها ثم انتقل الى بغداد وقد اربى على الثلاثين ولم يلق بها احداً من الخلفاء
 قبل الرشيد . وكان في اول امره يحنف الى ابي يزيد الانصاري ويكتب عنه الغريب
 ويحفظ عن ابي عبيدة ممر بن النخعي ايام الياس وينظر في نحو سيبويه . وما احسن
 ما اجاب به الخصب صاحب مصر حين ما له عن نسبه فقال « اثناني ادبي عن
 نسي » وما زال العلماء والاشراف يروون شعره وينفكون به وينفلونه على شعر
 القدماء . وكان من اجود الناس بديهة . وارقيهم حاشية . لسنا بالشعر يقوله في
 كل حال والردي من شعره . ما حفظ عنه في حال سكره . وكان له مع
 معاصره مناقضات ومعارضات . وكان الجاحظ يقول « لا اعرف بعد بشار مولداً

اشعر من ابي نواس» وقال فيه ايضاً «ما رايت رجلاً اعلم باللغة من ابي نواس ولا افصح لمجة مع مجانبية الا-تكرام» وقال الاصمعي «ما اروي لاحد من اهل الزمان ما اروي به لابي نواس». وكان خلف الاحمر من اميل خالق الله اليه وهو الذي كناه «بأبي نواس» لانه قال له يوماً انت من اهل اليمن فتكن باسم من اسماء الذوين ثم احصاهم له وخبره فقال ذو جدن . وذو كلال . وذو وزن . وذو كلاع . وذو نواس فاختر الاخير فكناه به فغلبت عليه هذه الكنية . وكان يحب جارية لعبد الوهاب الثقفي تدعى (جناناً) محبة شديدة حتى قالوا انه لم يصدق في محبة امرأة غيرها لانها كانت حسنة اديبة . رآها بالبصرة عند مولاها فاستحلها وتشبب فيها بشعره . ونوادره معها ومع الرشيد وغيره مشهورة مذكورة في المطولات . وديوان شعره في مجلد ضخيم طبع بصر القادرة مرة واحدة . واختلفوا في سنة وفاته كما اختلفوا في سنة ولادته فتبين انه توفي سنة ١٩٥ هـ . وقيل سنة ١٩٦ هـ . وقيل سنة ١٩٨ هـ . بيغداد ودفن في مقابر الشونيزي :

✽ الحسن بن وهب الكاتب ✽ هو ابن سعيد بن عمرو بن حمد بن . ذكره ابن شاعر الكندي في « فوات الوفيات » والمؤبش من شعره . وحكى له احاديث غرام مع غلام روى لابي تمام كان الحسن يتعشقه . ثم ختم كلامه بقوله « وللمات الحسن رثاه الجعترى بايات منها :

أصاب الدهر دولة آل وهب ونال الليل منهم والنهار
اعارهم رداء العز حتى تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وقد كانت وجودهم بدورا لمختبئهم وأيديهم بحار

هذا جل ما حكاه عنه ولم أقف على سواه :

✽ الحسين بن الحجاج ✽ هو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر ابن محمد بن الحجاج الكاتب المشهور ذو الخلاعة والسخف والمجون : كان من سمرة الشعراء . وعجائب العصر . في فنه الذي شهر به . ولم يسبق الى طريقته ولم يلحق شأوه في نمطه . ولم ير كافتداره على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزه . مع سلاسة الفاظه وعذوبة معانيه وانتظامها في سلك الملاحظة . وان كانت مبفصحة عن السجافة مشوبة بلغات المحدثين والمولدين . ولكنه على علته

يتفكه الفضلاء ، بشار شعره . ويتلمح الكبراء . بينات فصره . ويستخف الادباء .
ارواح نظمه . ومنهم من يغلو في الميل الى ما يضحك ويمتع من نواديه . وقد مدح
الملك والامراء والروساء فلم يخل قصيدة فيهم عن هزله ونخشه . وكان متوثباً
حسبة بغداد اقام بها مدة وعزل بابي سعيد الاصطخري على ما قيل . وذكروا ابن
ديوانه يبلغ ١٠ مجلدات اكثره هزل وسخف واجد فيه قليل . وكانت وفاته في ٢٤
جمادي الآخرة سنة ٣٩١ هـ بالنيل (١) ثم حمل الى بغداد ودفن عند مشيد موسى
ابن جعفر الصادق وكتب على قبره قوله نعمالي « وكلهم باسط ذراعيه بالصيد »
عملاً بوصايته لانه كان من كبار الشيعة المغالين في حب آل البيت (رضه) :

✽ الحسين بن الضحاك الخليل ✽ كنيته ابو علي واصله من خراسان وهو شاعر
بصري ماجن مطبوع على النظم حسن التفنن فيه معدود في الطبقة الاولى من شعراء
عصره . وكان مولى لولد سليمان بن ربيعة الصعالي (رضه) وقد اتصل في مجالس الخلفاء
الى ما لم يتصل اليه الا اسحق الموصلي . ولم يزل كذلك الى ايام المتعصبين . وكان
يئنه وبين ابي نواس نادر وتناضرات . توفي سنة ٢٥٠ هـ وقد قارب مئة سنة :

✽ الحسين بن مطير ✽ بن مكمل . كان مولى لابني اسد بن خزيمه ثم ابني سعد
ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد . وكان جده مكمل عبداً فاعتقه مولاه . وهو
من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية مقدم في القصيد والرجز . وقد مدح بني
امية وبني العباس . وكان في زيه وكلامه يشبه الاعراب واحل البادية وذلك بين في
شعره . وله مع معن بن زائدة الجواد المشهور ومع الخليفة المهدي اخبار مطولة مذكورة في
الاغاني ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ الحسين النمرى ✽ هو ابو عبدالله الحسين بن علي النمرى صاحب البيزيس
وابن ابنك : كان من صدور البصرة في الادب والشعر جاعاً بين الحفظ الكثير الغزير .
والعلم القوي القويم . والنظم المتين :

هذا ما قاله الثعالبي عنه في اليتيمة ثم أردفه بنيد من نظمه ولم اقف على اكثر منه :

(١) نهر بارض العراق مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة حفره الحجاج بن

يوسف ومياهه باسم نيل مصر :

✽ الحكم بن قنبر بن محمد المازني ✽ شاعر بصري ظريف من شعراء الدولة
الهاشمية . وكان يهاجى مسلم بن الوليد الانصاري مدة فما وقع بينهما انهما كانا في يوم
جمعة يتهاجيان بمسجد الرصافة فبدأ مسلم فانشد قصيدته التي يقول منها :
اذا النار في احجارها مستكنة فان كنت ممن يقدح النار فاقدر
وتلاه ابن قنبر فانشد قوله :

قد كدت تهوى وما قوسي بموترق فكيف ظنك بي والقوس في الوتر
فوثب مسلم وتواخذا وتواثبا حتى حجز الناس بينهما . ومن جيد شعر ابن قنبر
قوله :

اذا القرشي لم يشبه قریشاً يعلمم الذي بذت الفعلا
بجزمي له خلق جميل لدى الاقوام احسن منه حالا
ولما مرض اتوه بخصيب الطيب يعالجه فقال فيه :

واقدر قات لاهلي اذ اتوني بخصيب
ليس والله خصيب للذي بي بطبيب
انما يعرف دأبي من به مثل الذي بي

وكان خصيب عالماً برضه فنظر الى مائه وقال - زعم جالينوس ان صاحب هذه
العلة اذا صار ماؤه هكذا لم يعيش - فقيل له ان جالينوس ربما اخطأ فقال - ما
كنت الى خطائه احوج منى اليه في هذا الوقت - وكان كما قال فمات ابن قنبر من
علته ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ حمزة بن بيض الحنفي ✽ احد بني بكر بن وائل شاعر اسلامي كوفي خليف
ماجن من شعراء الدولة الاموية ومن فحول طبقتة : كان منقطعاً الى المهلب ابن ابي
صفرة وولده . ثم انتقل الى ابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة واكتسب بالشعر من
هؤلاء . مالا جزيلاً ولم يدرك الدولة العباسية . وله فكاهات كثيرة في الخلاعة
والمجون اتى على معظمها صاحب الاغانى . وكانت وفاته في سنة ٥١٢٠ :

✽ حنظلة المشهور « بابن دؤاد » ✽ هو حنظلة بن الشرقي او ابن الشرقي
ابن عمرو الايادي من اهل برية العراق : شاعر قديم من فحول شعراء الطبقة
الثانية في الجاهلية . كان وصافاً للخيل وله تصرف بين المديح والفخر الا ان شعره في

الخليع السامي . الخليل بن احمد . ابو ذؤيب المذلي ٣٢١

وصفها أكثر واشهر . وكان معاصراً لكعب بن مامة الايادي الجواد المشهور الذي آثر بنصيبه من الماء رقيقه التمري ومات عطشاً ففصر به المثل في الجود . ولهذا كانت ابياد تفتخر على العرب فتقول « منأ اجود الناس كعب بن مامة . ونا اشعر الناس ابو ذؤاد » . وعمر ابو ذؤاد طويلاً ومات في بعض شهور سنة ٥٢٠ م :

❖ حرف الخاء ❖

❖ الخليع السامي ❖ كنيته ابو عبدالله وكان شاعراً منلقاً ادرك زمان البعدي وبقى الى ايام سيف الدولة فانخرط في سلك شعرائه . حدث ابو بكر الخوارزمي قال : رأيت الخليع بجلب شيخاً قد اخذت منه السنُّ العالية وثقلت عليه الحركة . وهو من اهل القرن الرابع للهجرة وهذا غاية ما رأيت عنه :

❖ الخليل بن احمد الفراهيدي ❖ هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الازدي الامام التجوي المشهور : كان رجلاً صالحاً حليماً وقوراً . وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها ١٥ بجزاً ثم زادها الاخفش بجزاً مياه (الجب) . وللخليل الفاظ مأثورة كتوله « لا يعلم الانسان خطاه معلمه حتى يجالس غيره » وله تصانيف كثيرة منها كتاب العين في اللغة . وكتاب العروض . وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل . وكتاب النغم . ومن تلامذته في علوم الادب سيبويه التجوي المشهور . وكانت ولادته سنة ١٠٠ هـ وفي وفاته اقوال متضاربة اشهرها انها كانت سنة ١٧٠ هـ :

❖ خُوَيْلِد بن خالد المشهور « بابي ذؤيب المذلي » ينتمي نسبه الى نزار . وهو شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام فخل لا غميمة فيه ولا وهق . مثل حسان ابن ثابت : من اشعر الناس : قال أحياً ام رجلاً . فقالوا حياً فقال « هذيل واشعر هذيل غير مدافع ابو ذؤيب » وقال عمر بن شيبه « تقدم ابو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي فالها وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد بالطاعون وكانوا ممن هاجر الى مصر فترام بها واولها :

أمن المنون وربها تتوجعُ والدهر ليس بمعتب من يجزعُ

ومنها البيت المشهور الجاري تجرى الامثال والحكم:
وانما النية انشبت اظفارها ألتبت كل تيمة لا تنفع
وهي طويلة استنشدها المنصور عند موت ابنه جعفر الاكبر ليتدلى بها عن
مصبيته . وكانت وفاة ابي ذؤيب سنة ٢٦ هـ - ٦٤٨ م بعد رجوعه من غزوة سيف
ارض الروم مع المسلمين وقيل سنة ٥٢٧ :

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ دعبيل الخزاعي ﴾ هو ابو علي دعبيل بن علي بن رزين بن سليمان بن تميم
الخراعي : اصله من الكوفة وقيل من قوقسيا وانام ببغداد . وكان شاعراً مطبوعاً
متقدماً حجاً خبيث اللسان لم يسلم منه احد من الخلفاء ولا من وزراءهم ولا من
اولادهم ولا ذو نباهة احسن اليه او لم يحسن . وكان رحالة يخرج فيغيب سنين يدور
في الارض ثم يرجع وقد افاد واثرى . وكان شديد البخل ونوادره في ذلك شتى . ويقال
انه كان أطروشاً وفي قناه ساعة واكثر شعره في المجيء . وله في المديح شيء غير قليل
وكانت ولادته سنة ١٤٨ هـ وظال عمره حتى كان يقول « لي خمسون سنة احمل
خشبي على كفتي ادور على من يصابني عليها فما اجد من يفعل ذلك » وتوفي مسموماً
بسبب هجائه سنة ٢٤٦ هـ ودفن بقرية من نواحي السوس :

﴿ حرف الذال ﴾

﴿ ذو القرنين « ابو المطاع الحمداني » ﴾ هو ذو القرنين بن ابي المظفر حمدان
ابن ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي الملقب « بوجيه الدولة »
كان شاعراً ظريفاً حسن السبك جميل المتأصد . وكان عبد العزيز بن نباتة السعدي . من
مداح ابيه . توفي في شهر صفر سنة ٤٢٨ هـ :

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ راشد ابو حليلة ﴾ هو راشد بن اسحق بن راشد المشهور « بابي حليلة »
شاعر مجيد أفنى عامة شعره في مرثي متاعه (٢) وذلك لتهمته لخطته من
(١) حقيقة اسمه (محمد) ودعبيل لقب غلب عليه ومعناه البعير المسن : (٢) المتاع

عبد الله بن طاهر في غلامه ايام كان متصلاً بخدمته . وكانت وفاته بطريق مكة قبل اتمام حجته في سنة لم يعلم تاريخها :

﴿ حرف الزاي ﴾

﴿ زهير بن ابي سلمى ﴾ هو ابن ربيعة بن رباح (١) المزني من اهل نجد واحد الشعراء الثلاثة المقدمين وهم (امرؤ القيس والنابغة وزهير هذا) وصفه عمر بن الخطاب (رضه) فقال : هو شاعر الشعراء لانه لا يعاقل في الكلام . وكان لا يمدح احداً الا بما فيه . قيل ان النبي (صلم) نظر اليه يوماً وكان قد بلغ عمره مئة سنة فقال (اللهم أعذني من شيطانه) فما قال بعد ذلك شيئاً من الشعر . وكان شديد العناية بتقحيح شعره حتى ضرب به المثل وسميت قصائده « بالحوثيات » لانه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويذيبها بنفسه في اربعة ويعرضها على الشعراء في اربعة فلا يشهرها حتى يأتي عليها حول كامل ولذلك كان شعره في غاية الجودة . وكان ابوه من مزينة فأغضبوه فتركهم واقام في بني عبدالله بن غطفان هو وولده فنشأ زهير فيهم وهناك قال معانته التي يذكر فيها قتل ورد ابن حابس العبسي ويمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف وسعداً بن ذيبان المرزبان لانها احتمالاً ديتة في مالها ومعلمها :

أمن أم اوفى دمنة لم تكلم
بحومانة الدرّاج فالتعلم
ثم اكثر بعد ذلك من مدح هرم وايه سنان حتى حلف هرم انه لا يمدحه الا اعطاه عبداً أو وليدة او فرساً . فاتحى زهير من كثرة بذله وجعل يجنب مقابلته واذا رآه في مغل قال « عموا صباحاً غير هرم وخيركم استنيت » وكانت وفاته في بعض شهور سنة ٦٣١ م :

﴿ زياد بن عمرو المعروف « بالنابغة الذبياني » ﴾ هو ابو امامة زياد بن عمرو بن معاوية من أهل الحجاز ومن فحول شعراء الطبقة الاولى في الجاهلية . لقب بالذابة لانه قال الشعر ثم مكث زمناً طويلاً لا ينطق به ثم نبغ فيه فقاله . وكان أحسن العرب ديباجة . واكثرهم رونق كلام . وأجزلم بيتاً حتى كأن شعره كلام ليس هنا كناية عن الذكر (١) وقيل ابن ابي رباح بالبلاء الموحدة :

فيه تكلفٌ . وكانت تضرب له قبة حمراء في سوق عكاظ وتأتيه الشعراء فنشده اشعارها . وكان كبيراً عند الملك النعمان خاصة به ومعدوداً من ندمائه واهل انسه : وكان يأكل ويشرب في آنية الذهب الفضة من عطاياها وعطايا ابيه وجده لا يستعمل غيرها . ومما حدثوا عنه انه رأى زوجة النعمان المعروفة « بالتجريدة » وقد سقط نصيفها فاستترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تهر وجها لعبايتها فنظم قصيدته التي مطلعها :
أمن ال مية رايح أو مغتدى عجلان ذا زاد وغير مزود
وهي طويلة ومن أجلها قامت العداوة بينه وبين المخئل فوثى به الى النعمان بخاف فهرب في غمآن ونزل بعمرو بن الحارث الاصغر ومدح اخاه النعمان ولم يزل مقبلاً مع عمرو حتى مات وملك اخوه النعمان فصار معه ثم عاد الى النعمان بن المنذر : ومن قصائده العائرة تُجبه برته التي مطلعها :

موجوا فخيوا للنعم دمنة الدار ماذا تحيئون من نووى وأحجار (١)
وعاش عمراً طويلاً ثم توفي سنة ٦٠٤ م وهي السنة التي قتل فيها النعمان بن المنذر فكانما كانا على ميعاد :

﴿ حرف السين ﴾

﴿ السري الرفاء ﴾ هو ابو الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفاء الموصل الشاعر المشهور : كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر . ولم يزل كذلك حتى جاد شعره ومهر فيه . وقصد سيف الدولة بجلب ومدحه واقام عنده . ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهدي وجماعة من رثائها وتنفق شعره وراج . وكان بينه وبين محمد ولى عثمان الخالد بن الشاعرين معاداة فادعى عليها سرقه شعره وشعر غيره . ولما كان مغرباً بنسخ ديوان (كتاجم) وهو اذ ذاك ربحانة الادب . والسري في طريقه يذهب . صار يدس فيها يكتبه احسن شعرها ليزيد في حجم ما ينسخه وتنفق سوقه ويشنع على الخالد بن ويظهر مصداق قوله في سرقتهما . فلذلك توجد في بعض نسخ هذا الديوان زيادات ليست منه . ولقد افرد الثعالبي في النتيجة باباً لهذه السرقات : وكان السري

(١) الدمنة ما اجتمع من آثار الديار : والنوى ما يكون حول الخباء لينعم المطر :

كثير الاقتنان في التشبيهات والوصاف . ولم يكن له رواية ولا منظر ولا يحسن من الملموم غير قول الشعر . وكانت وفاته على رواية الخطيب البغدادي ببغداد سنة ٣٦٠ هـ وقيل سنة ٣٦٢ هـ وقيل سنة ٣٤٤ هـ وروى ابن الاثير انه توفي سنة ٣٦٦ هـ والله أعلم :

﴿ سعيد بن أحمد الطبري المشتهر « بابي الفياض » ﴾ شاعرٌ مفاخرٌ . محسن مبدعٌ . سمته الاوضح والفرر في شعره صاحب : هذا ما كتبه عنه الثعالبي في البيعة ثم أوردته بطرف من احاسن منظوماته في صاحب وفي اغراض شتى . ولم اطعم على اكثر منه :

﴿ سعد بن الحسن بن شداد السعدي المعروف « بابي عثمان الناجم » ﴾ هو اديبٌ فاضلٌ وشاعرٌ مجيد . كان يصحب علياً بن الرومي ويروي اكثر شعره . ولما مرض مرضته التي مات فيها قال ابن الرومي مخاطبه :

أبا عثمان أنت عميد قومهك وجودك في الشيرة دون لومك
تتمع من اخيك فما أراه يراك ولا تراه بعد يومك

وكانت وفاته سنة ٣١٤ هـ

﴿ سعيد بن حميد كاتب المتعبين ﴾ هو بن حميد بن سعيد بن فجر . وكنيته ابو عثمان وهو من اولاد الدهاقين . واصله من الثمويان الاوسط . وكان يقول انه مولى بني سامة بن لؤي من اهل بغداد وبها ولد ونشأ ثم صار ينتقل في السكينة بينها وبين سر من رأى : وكان كاتباً شاعراً مترصلاً . متمكناً اذا حدث . مفيداً اذا جالس . حسن الكلام فصيحاً . جيد الحفظ : قلده المتعبين ديوان رسائله وبقي معه الى ان خلع من الخلافة . وما يروى عن جودة حفظه انه حضر مرة مجلس ابن الاعرابي مع ابن الدقاق اللغوي فانشد ابن الاعرابي ارجوزة لبعض العرب ولم تكن معها سميرة ليكتباها فحفظها عن ظهر قلبه بجملة . وكان خليعاً متهماً بالمرء . وكان يمشق (فضل) الشاعرة جارية المتوكل المتوفاة سنة ٢٦٦ هـ وكانت هي تمشقه ايضاً ولها نوادر واخبار طوبى . وكان بينه وبين ابي علي البصير وابي الهيثم مكاتبات ومداعبات ولم اقف على تاريخ وفاته بالتجديد . وغاية ما اخذته انه كان من شعراء اواخر المئة الثالثة للهجرة :

﴿ سعيد بن هاشم المعروف « بابي عثمان الخالدي » ﴾ هو سعيد بن هاشم بن

وعلة ينتهي نسبه الى عبد قيس: كان شاعراً جيداً الحافظة . قال يوماً للمحمد بن اسحق النديم وقد تعجب من كثرة حفظه « انا احفظ الف سفر ككُ سفر مئة ورقة » . وكان هو واخوه محمد الخالدي اذا استخسنا شيئاً من الشعر غصناه صاحبه حياً كان او ميتاً لا عجزاً منها عن القول ولكن كذا كان طبعهما . وقد دون ابو عثمان شعره وشعر اخيه قبل موته وكتب عدة مصنفات منها كتاب « حماسة المحدثين » . توفي في حدود سنة ٤٠٠ هـ :

﴿ سلم الخاسر (١) ﴾ هو سلم او (سالم) بن عمرو بن حماد بن عطاء : كان متظاهراً بالخلاعة والنسوق والمجون . وهو من تلامذة بشّار . ولكنه صار يقول أرق من شعره فمن ذلك قول بشّار :

من راقب الناس لم يظفر بجاحته . وفاز بالطيبات الفاتك النهم
فقال سليم :

من راقب الناس مات غماً وفاز بالذرة الجور

فلما انتعى هذا البيت الى بشار غضب وقال « ذهب بيتي . والله لا أكت اليوم شيئاً ولا تمت » . وجعل يقول « انه اخذ المعاني التي تعبت فيها فكساها النافذاً اخف من الناطي . لا ارضى عنه » فما زالوا يسألونه حتى رضى عنه . ومات سلم سنة ١٨٦ هـ في ايام الرشيد وخلف ٦٣٠٠٠ دينار كان اودعها عند ابى الثمر الغساني ولم يكن له وارث فطلبها ابراهيم الموصلى من الرشيد فامر بدفعها اليه :

﴿ السموان ﴾ هو ابن غريص بن عاديء الاوس . من اهل بركة الخجاز ومن فحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية : كان من اشراف يهود يثرب وفضائها الموصوفين . وكان مشهوراً بالوفاء وكرم الاخلاق . فمن آيات وفائه ان امرء القيس لما اراد الخروج الى قيصر ليستنجده (كما مر في ترجمة حياته) مرّ بتياء وبها حصن السموان المعروف « بالابلق النرد » فاستودعه درهماً وسلاحاً وعهد اليه انه ان لم يرجع من سفره بسلمها الى عقبه . فلما مات امرء القيس بالطريق جاء بعض الملوك لياخذها منه مدعيّاً انه من ورثته فابي ان يسلمها اليه وتحصن بحصنه فحاصره اياماً ثم ظفر بابنه خارج الحصن فقبض عليه

(١) أطلق عليه هذا اللقب لانه باع مفعماً واشترى به ظنبوراً :

وقال « هذا البئس في يدي فان دفعت اليه السروع والاقتله » فاي تسليمها اليه وقال « انها امانة والحز لا يسلم امانته فاصنع ما انت صانع » فضرب وسط الغلام بالسيف وانصرف بالخبيبة فلما دخل الموسم وافاه السموأل بالدروع فدفنها الى ورثة امرء القيس فضرب به المثل في الوفاء . وكانت وفاته في بعض شهور سنة ٥٦٠ م :

﴿ حرف الصاد ﴾

﴿ صالح بن عبد القدوس ﴾ هو صالح بن عبدالله بن عبد القدوس : كان من حكماء الشعراء متكلماً يقدم اصحابه في الجدال عن مذهبيهم . وكان يعظ الناس بالبصرة . وله كلام حسن في الحكمة والشعر . واتهم عند المهدي بالزندقة فضربه يده بالسيف فجعله نصفين وامر به فعلق ببغداد وذلك في النصف الثاني من المئة الثانية من الهجرة وهو في سن الشيخوخة :

﴿ صلاة بن عمرو الملقب « بالافوه (١) الاودي » ﴾ هو صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه بن اودي بن صعيب بن سعد العشيرة . من قدماء العرب في الجاهلية : كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم . وكانوا يصدرون عن رأيه . وكانت العرب تعده من حكمائها وتمدح من حكمتها وادابها كلمته من قصيدة :

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم
وان بني قومهم ما افسدوا عادوا
وكان بينه وبين قوم من بني عامر دماء فادرك بشاره وزاد فاعطاهم ديات
قتل فضلاً عن قتلى قومه فقبلوه وصالحوه . وهو القائل من تلك القصيدة :
لا تصلح الناس لامرأة لهم ولا سراة اذا جهلهم سادوا
وكانت وفاته في ايام الملك عمرو بن هند نحو سنة ٥٧٠ م :

﴿ حرف الطاء ﴾

﴿ طاهر بن محمد المعروف « بابي الطيب الطاهري » ﴾ هو طاهر بن محمد بن عبدالله بن طاهر . من اشهر اهل خراسان واظهرهم واجمعهم بين كرم النسب . . . زية
(١) لقب بذلك لانه كان غليظ الشفتين ظاهر الاسنان :

الادب . الا ان لسانه كان مقرض الاعراض . وكان يخدم آل سامان جهراً .
و بهجوم سرّاً . و جعنى زوال ملكهم . لما يرى من ملك اسلافهم سيفه ايديهم " و يضع
لسانه حيث شاء . من ثلبهم " و ذم وزراءهم و اركان دولتهم . و يهجو بخارى مقرضرتهم
و سر كز عزم . و لم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ طرفة بن العبد ﴾ هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان بن حرملة من
بني بكر وائل . و ابن اخت جرير بن عبد المسيح الملقب « بالتمس » : شاعر من
مشاهير الطبقة الاولى في الجاهلية و احد اصحاب المعلقات السبع . قال الشعر وهو
صبي : و سبب نظمته معلقته انه ضلت ابل لاخته معبد . فقال طرفة ابن عمه
مالكاً ان يعينه في طلبها فقال له « فرطت فيها ثم اقبلت ثعب في طلبها » فقال تلك
المعلقة و مطلعها :

ظلوله اطلال ببرقة تهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
و منها في التنديد باعامه لانهم ظلموا حقه بعد وفاة ابيه وهو صغير :
و ظلم ذوى القرني اشد مضاخة على الحرمن وقع الحمام المهند
فما بلغت ابن عمه عمرو بن مرثد و سمع قوله :

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
وجه اليه يقول : اما الولد فانه يعطيكم و اما المال فسنجعلك فيه اسوتنا . و دعا
ولده و كانوا سبعة فامرهم فدفعت كل واحد منهم الى طرفة عشرة من الابل ثم امر ثلاثة
من بني بنيه فدفعوا له مثل ذلك : و اعجب عمرو بن هند بشعر طرفة فكان ينادمه هو
و خاله المتلمس غير ان طرفة كان غلاماً غزاً تائباً فكان يوماً يشرب بين يدي
الملك فجعل يتخلج في مشيته فنظر اليه نظرة غضب كادت تقتله و اسر له السوء
و عزم على قتله و قتل خاله المتلمس خوفاً من هجائه . ولكنه خاف ان قتلها ظاهراً
ان تجتمع عليه بكر بن وائل فدعاها و قال لها : لعلكما اشتقتما الى اهلكما و سر كما
ان تنصرفا فقالا نعم . فكتب لها كتابين الى المكعب و كان عامله على البحرين
و عمان . فلما هبطا بارض فريية من الحيرة اذاها بغلام يسقي غنيمة من النهر
فقال له المتلمس : انقرأ يا غلام قال نعم . قال اقرأ هذه . فاذا فيها « باسمك اللهم
من عمرو بن هند الى المكعب اذا اتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه و رجليه

وإدفعه حياً» فالتى التمس الصحيفة في النهر وقال «يا طرفة معك والله مثلها» فلم يصدقها .
فلما أتى المكعب قطع يديه ورجليه ودفنه حياً (١) وكان ذلك قبل ظهور الاسلام
بشحو ٧٠ سنة أعني سنة ٥٥٢ م وقيل سنة ٥٦٤ م وكان يبلغ من العمر ٢٦ سنة يدل
على ذلك قول اخيه الخرنق تربيته :

عددنا له ستاً وعشرين حجةً فلما توفأها استوى سيداً ضخماً
تجمعنا به لما أردنا آيابه على خير حالٍ لا وليدٍ ولا فخماً (٢)

طفيل الغنوي هو بن عوف بن خليف ينتهي نسبه الى عيلان وكنيته
«ابو قران» : شاعر جاهلي من النحول المعدودين . وكان أكبر من النابغة سناً
وليس في قبس أفدّم منه وكان معاوية يقول «خلوا طفيلاً وقولوا ما شئتم في غيره من
الشعراء» وكانوا يسمونه (طفيل الخليل) لكثرة وصفه آيأها . وقال قتيبة بن مسلم
لاعرابي قدم عليه من خراسان اي بيت قالته العرب أعفّ قال قول طفيل :

ولا اكون وكاه الزاد أبهسه لقد علمت بان الزاد ما كؤل

قال فأي بيت قالته العرب في الحرب اجود قال قول طفيل :

يحيى . اذا قيل اركبوا لم يقل لهم عواوين يحشون الردى أين نركب
واخباره واشعاره كثيرة ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ حرف العين ﴾

العباس بن الاحنف هو ابو الفضل بن الاحنف بن الاسود الخنفي البجلي
الشاعر المشهور : كان رفيق الحاشية . لطيف الطباع . جميع شعره في الغزل لا يوجد
في ديوانه مديح . وكله جيد . وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي . وكان جميل
المظهر نظيف الثوب . فاره المركب . حسن الالفاظ كثير النوادر . شد الاحتمال .

(١) وقيل ان السبب في غضب الملك انه رأى مرة اخت الملك وقد اشرفت
عليها في مجلس الشراب فقال فيها شعراً وكان قبل ذلك هجاء بقوله :

فليت لنا مكان الملك عمرو رغوتاً حول قبتنا تدور

لعمرك ان قابوس بن هند ليخلط ملكه نوك كثير

وارغوث كل مرضعة . والنوك الحلق . (٢) اي ولا كبير السن جدّاً :

طوبل المساعدة وله مع الرشيد اخبارٌ ونوادير . توفي سنة ١٩٣ هـ وقيل سنة ١٩٢ هـ غريباً عن وطنه . عديوان شعره مطبوع بالاستانة العلية بمطبعة الجوائب . ومعه ديوان ابن مطروح :

﴿ عبدان الاصمغاني المعروف « بالخوزي » ﴾ كان على سياقة المولدين . وفي مقدمة اهل عصره . خفيف روح الشعر . ظهر بف الجملة والتفصيل . كثير الملح والظرف . وشعره كثير في الغزل والمدح والمجاء . ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿ عبد الرحمن المشهور « بابن مندويه » ﴾ قال النعماني في اثناء الجزء الثالث من النشبة انه مترجم هو ومنصور بن باذان وغيرهما في (كتاب اصهبان) لابن عبيد الله حمزة بن الحسين الاصمغاني : وهو كتاب عزيز الوجود . يكاد يكون في حكم المنقود فلذا لم نستطع ترجمته :

﴿ عبد السلام المأموني ﴾ هو بن الحسين ابوظالب المأموني من اولاد المأمون الخليفة العباسي : كان من اوجد افراد زمانه في الادب والشعر . فيأض الخاطر . فارق وطنه بغداد وورد الري وامدح صاحب بن عبّاد بقصائد فرائد فلعله العجب بها فدّبت عقارب الحسد اليه من ندمائه وشعرائه وطفقوا يرمونه بالاباطيل . ويتقولون فيه الاتاويل . فطوراً ينسبونه الى الدعوة في بني العباس . ومرة بصفونه بالغلو في النصب واعنقاده تكثير الشيعة والمعتزلة . وتارة ينحلونه شجاء في صاحب ويحفلون انه له حتى سقطت منزلته عنده فقال نصيدته التي منها :

وعصبة بات فيها الغيظ متقدماً اذ شدت لي فوق اعناق العلى رتباً

فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دماً كذبا

ثم انه طلب من صاحب الاذن بالرحيل . وتوفي بالاستقاء سنة ٣٨٣ هـ :

﴿ عبد الصمد بن بابك ﴾ هو ابو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك احد الشعراء الكثيرين الجيدين : وهو بغدادى له اسلوب رائق في النظم . وديوانه كبير يقع في ثلاث مجلدات . طاف البلاد ومدح الاكابر كعقد الدولة والصاحب بن عباد وغيرهما فاجزلوا له الجوائز . وكان يأتي الى صاحب بن عباد ويصيف في وطنه : ومن لطائفه انه لما قدم عليه لاول مرة سألته « انت بابك الشاعر » فقال « أنا ابن بابك » فاستحسن قوله واجازه وأجزل صلته . وما يسترق من شعره قوله :

وسراً بآ النسم فرق حتى كآني قد شكوت اليه ما بي

وكانت وفاته بغداد سنة ٤١٠ هـ :

١٠ * عبد الصمد بن المعدّل (١) * كنيته ابو القاسم وأمه أم ولد اسمها «الزرقاء» : وهو من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمنشاء . وكان هجاء خبيث اللسان شديد العارضة . وشعره كثير شائع واخباره ونوادره كثيرة بسط اكثرها صاحب الاغانى . وكانت ولادته بالبصرة سنة ١٩٩ هـ وتوفي في حدود سنة ٢٤٠ هـ مقتولاً بسبب هجو وقع منه :

* عبد العزيز المشهور «ابن نبأته السعدى» * هو ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نبأته ينتهي نسبه الى زيد مناة بن مرة : ولد سنة ٣٢٧ هـ وكان شاعراً مجيداً جمع بين حسن السبك وجودة المعنى . ووظف البلاد . ومدح الملوك والوزراء والرؤساء . وله في سيف الدولة بن حمدان غرر التصائد ونخب المدائح . وديوانه كبير وله (مقامات) كمقامات الحريري اطلعت على شيء منها . وكانت وفاته ببغداد في ٣ شوال سنة ٤٠٥ هـ ودفن بقبرة الخيزران من الجانب الشرقي :

* عبد الله بن احمد المعروف «بأبي محمد الخازن» * هو من حسنات اصهبان واعيان اهلها في الفضل . ونجوم ارضها وافرادها في الشعر . ومن خواص الصاحب ومشاهير صنائعه . وذوي السبق في فديم خدمته . وكان في اقبال شبابه دربان عمره يتولى خزائنه كتبه . وينخرط في سلك ندمائه . فتصرف من الخدمة فيما قصر اثره فيه عن الحد الذي يحمده الصاحب ويرتضيه كلعادات في هذوات الشيبية . وسقطات الحدائث . فلما كان ذلك يعود بتأديبه اياه وعزله ذهب مغاضباً أو حارباً وترامت به بلدان العراق والشام والحجاز في بضع سنين . ثم افضت حاله في معاوية حضرة الصاحب بيجرجان الى ما يقصه ويحكىه في كتاب كتبه الى صديقه ابى بكر الخوارزمي وذكر فيه عجزه وبجره ومضمونه رضا الصاحب بن عباد عنه واعادته الى سابق خدمته : واما شعره فجار مجرى عقد البحر مرتفع الحسن عن الوصف . وهو من نظراء الخوارزمي والرستمي : هذا ما كتبه التتالي عنه في اليتيمة ببعض تصرف ولم

(١) بالذال المعجمة لا بالذال المهملة كما وهم فيه كثيرون :

أعثر على تاريخ مولده أو وفاته :

عبدالله بن احمد بن حرب المهزي المعروف «بابي هفان» ذكره ابن الانباري في مابقات الادباء وقال فيه ما نصه « كان ذا - ظ وافر من الادب . اخذ عن الاصمعي وروى عنه يموت بن المزروع - ولم يذكر له تاريخ ميلاد ولا وفاة ولكنه حيث كان معاصراً لابي علي البصير كما تقدم في ترجمته فهو من شعراء القرن الثالث الهجري :

عبدالله بن طاهر هو ابو العباس عبدالله بن طاهر بن الحسين بن معتب ابن رزيق بن ماهان الخزازي : كان والياً على الدينور وسيداً نبيلاً شهيداً على الهمة . وكان المأمون كثير الاعتماد عليه . فعده ابو تمام الطائي من العراق ودمه باحسب المدح . فتحه احسب المنح . وكان ادبياً ظر بفاً جيد الغناء له في كتاب الاغاني اصوات كثيرة احسن فيها وتقابها اهل الصنعة عنه . وشعره مليح . ورساله لطيفة ومن شعره الايات المشهورة التي مطلعها :

نحن قوم تلتينا الاعين النجم لي على انا نلين الحديدنا

وهي جامعة بين الرقة والشجاعة . وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ٢٣٠ هـ . عبدالله بن المنزك هو امير المؤمنين عبدالله بن المعنز بن المتوكل بن المنعم ابن هرون الرشيد الهاشمي : ولد في شعبان سنة ٢٤٩ هـ (١) وكان ادبياً شاعراً مطبوعاً مقدر على القول قريب المأخذ سهل اللفظ . جيد التريجة . حسن الابداع للمعاني . مغالطاً للادباء معدوداً في جملتهم . وتشابهه بفرب بحدنها وعلوها المثل : اخذ الادب عن المبرد وثلثه وعن موه بده احمد بن سعيد الدمشقي وتولى الخلافة بعد ان اتفق مع جماعة من روساء الاجناد ووجوه الكتاب ووثبوا على المقندر فغاموه يوم السبت ٢٠ ربيع الاول وقيل ٢٣ سنة ٢٩٦ هـ ثم بايروه ولقبوه « المرتضي بالله » فقبل الخلافة مشروطاً ان لا يقتل بسببه مسلم لكنه لم يبق فيها الا يوماً وليلة لان اصحاب المقندر تحزبوا واجتمعوا وحاربوا اعوانه وشتموه واعادوا المقندر الى دمه فاقتفى في دار ابي عبدالله الحسين ابن الجصاص التاجر الجوهري فطلبه المقندر

وسلمه الى مؤنس الخادم الخازن فقتله خنقاً وسلمه الى اهله مدفوناً في: كساء - فدفنوه في خربة بازاء داره وذلك في يوم الخميس ٢ ربيع الآخر سنة ٢٩٦٠ هـ وديوان شعره متداول مشهور طبع في مصر لاول مرة طبعة محرفة كثيرة الاغلاط: وله نثر يجري مجرى الحكم والامثال كقوله «البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام» وقوله «من تجاوز الكفاف لم يقنه الاكثر - الحظ يأتي من لا ياتيه - عقوبة الحاسد من نفسه - لا يرضى عنك الحاسد حتى تموت - من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة» الى غير ذلك من الحكم البالغة والامثال العاليه :

✽ عبيد الله بن احمد المعروف «بالامير ابي الفضل الميكالي» ✽ عرفه الثعالبي في اليتيمة فقال «القول في آل ميكال وقدم بيتهم . وشرف اصلهم . وتقدم اقدامهم وكرم اسلافهم واطرافهم . وجمعهم بين اول المجد واخيره . وتقدم الفضل وحديثه . وتليد الادب وطريقه . يستغرق الكتب ويملا الادراج ويحفي الافلام . وما ظفك يقوم مدحهم البحتري وخدمهم الدريدي واللف لهم كتاب «الجمهرة» وسيدّر فيهم المقصورة التي لا يلبها الجديان : الى ان قال «والامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد (١) يزيد على الاسلاف ولاخلاف من آل ميكال زيادة الشمس على البدر . ومكانه منهم مكان الواسطة من العتد . لانه يشاركهم في جميع محاسنهم وفضائلهم ومناقبهم وخصائصهم ويفرد عنهم بزية الادب الذي هو ابن بجدته . وابو عذرتة . واخو جلته .» وسار على هذا النسق من الوصف والرصف ثم اردفه بفصول من رسائله ومكاتباته . ونذر من رقائق شعره في جميع الابواب والاغراض : هذا وبن خلال الامير ابي الفضل انه كان كثير القراءة والعبارة سخي النفس . سمع بخراسان من الحاكم ابي احمد الخافظ وابي عمرو بن حمدان . وعقد له مجالس للاملاء . وكانت وفاته يوم عيد الاضحى سنة ٤٣٦ هـ :

✽ عبيد بن الابرص الاسدي النضري ✽ شاعر من نخول الجاهلية ومكائنها ودعاتها قديم الذكر . طائر الشهرة . كان شهياً كريماً مع ضيق ذات يده . وهو شاعر بني

(١) وقد ترجمه ابن شاعر في افوات الوفيات) تحت عنوان «عبد الرحمن بن احمد ابن علي الميكالي» ولكن روايتنا اصح لانها عن الامام الثعالبي وهو حجة عما سواه :

أسند غير مدافع واحد اصحاب المجهرات التي هي في الطبقة الثانية بعد المعلقة . وكان معاصراً لاعمري والقيس وله معه مناظرات كثيرة وقد عمّر داراً بلاً وقتله النعمان ابن المنذر من غير جرم سوى انه وفد عليه في يوم بؤسه لذي فصلنا زهره في ترجمة طرفه بن العبد وهو لا يعلم فامر بذبحه كما دونه فقال بعض من حضر للنعمان « اظن ان عنده من حسن القريض افضل مما تدرك في قتله » فقال: انه لا بد من الموت ولو ان ابني عرض لي في يوم بؤس لذبحته . فاختر يا عبيد ان شئت الاكل او الاجل او الوريد . فقال عبيد « ثلاث خصال كساعات عاد . ورضا شر وارد وحاديها شر حاد . ومعادها شر مفاد . وان كنت لا محالة فاتي فاسقني الخمر حتى اذا ماتت مفاصلي وذهلت ذواخلي . فشانك وما تريد » فامر بجأزه من الخمر فلما اخذت منه امر بقصده فقصد فلما مات غرّمي بدمه الغريان (١) وكان ذلك في نحو سنة ٥٥٥ م وقيل في بعض شهور سنة ٦٠٥ م

﴿ عروة بن الورد ﴾ هو ابو نجدة عروة بن الورد بن حابس بن زيد العبسي من اهل نجد ومن شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية . كان من دهاة العرب وشجعانها الموصوفين . وكان يلقب (بعروة الصعاليك) لانه كان اذا اصاب الناس سنة مجذبة فرحلوا وتركوا المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع الصعاليك ويكسوم ويقوم بامورهم فاذا قوي احد منهم خرج معه فاغار فاذا غنم قسم لكل انسان نصيباً من الغنم . وكان عبد الملك بن مروان يقول (من زعم ان حاتمًا اسبح الناس فقد ظلم عروة بن الورد)

توفي مقتولاً في بعض غاراته قتله رجل من طهية وكان ذلك قبل الاسلام بست وعشرين سنة اي في سنة ٥٩٦ م :

﴿ عقيل بن محمد المعروف « بالاحنف العكبري » ﴾ شاعر المكديين وظريفهم وكان صاحب شديد الاعجاب بنظمه : هذا غاية ما كتبه التعالي عن في اليتيمة ثم الحقه بطائفة من شعره ولم اطلع على اكثر منه :

(١) هما قبرا نديميه الاسديين بالكوفة قيل سميا بذلك لانه كان يفرّجها بدم من يامر بقتله في ذلك اليوم المشهودوم او لحسن بنائها لان الغري هو الحسن من البناء :

﴿علي بن جبلة المعروف «بالمكوك (١)﴾ كنيته ابو الحسن وهو من ابناء الشيعة الخراسانية من اهل بغداد وبها نشأ . وكانت ولادته بها بالحرية من الجانب الغربي سنة ١٦٠ هـ وكان شاعراً اكمه مبرزاً عذب اللفظ جزله لطيف المعاني مداحاً حسن التصرف . استنفد شعره في مدح ابي دأف العجلي وابي غانم الطوسي وزاد في تفضيلهما وتفضيل ابي دأف خاصة حتى فضل من اجله ربيعة على مضر وجاوز الحد في ذلك فقال من قصيدة عدة اياتها ٥٨ بيتاً :

انما الدنيا ابو دأف بين مبداه ومخضرة

فاذا ولي ابو دأف وأب الدنيا على أثره

ولما وصلت الى المامون مبالغاته واطم على قوله:

انت الذي تنزل الايام منزلاً وتنقل الدهر من حال الى حال

وما مدت مدى طرف الى احد الا قضيت بارزاق وآجال

طلبه حتى ظفر به وامر بسل لسانه من قناه وذلك في سنة ٢١٣ هـ :

﴿علي بن الجهم﴾ هو ابو الحسن علي بن الجهم القرشي السامي ينتمي نسبه الى لؤي بن غالب : كان شاعراً مجيداً عالماً بفنون الادب متديناً فاضلاً وكان بينه وبين ابي تمام مودة أكيدة . وديوان شعره صغير ولكنه مملوء بالمعاني البديعة توفي سنة ٢٤٩ هـ :

﴿علي بن الحسن اللعام الحراني﴾ كنيته ابو الحسن . وهو كما وصفه الثعالبي في اليتيمة : « من شياطين الانس . وراحين الانس . وقع الى بخارى في ايام الحميد . وبقى بها الى ايام السديد . يطير ويقع . ويتصرف ويتعطل . ويهجو وقلم يمدح وكان غزير الحفظ حسن المخاضرة . حاذ البوادر . سائر الذكر . ساحر الشعر . خبيث اللسان . كثير الملح والغرر . رامياً من فيه بالنكت . لا يسلم احد من الكبراء . والوزراء والرؤساء من هجائه اياه . وكان لا يهجو الا الصدور : هذا ما كتبه عنه ثم قي بعده على شيء كثير من نظمه وقال في «عنوان المرقصات والمطربات» انه من شعراء المئة الرابعة للهجرة :

(١) بفتح العين المهملة والكاف وتشديد الواو ومعناه السمين :

علي بن الرومي هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج (١) صاحب النظم العجيب ولقب توليد الغريب . ولد ببغداد سنة ٢٢٠ هـ وكان شاعراً . متنقلاً يفوص على المعاني النادرة فيستخرجها . ويرزها في احسن صورة وديوان شعره في مجلد ضخيم رتبته الصولي (٢) وكان القاسم بن عبدالله بن سليمان وزير المعتضد يخاف هجومه وقلبات لسانه فندس ابن فراس فاطمه خشكناجمة مسمومة فلما اكلها احس بالسم فقام فقال له الوزير « الى اين تذهب » فقال : الى الموضوع الذي بعثت بي اليه . فقال : سلم لي على والدي . فقال ليس طريقي على النار . وخرج من مجلسه واتى منزله واقام اياماً ثم مات وذلك في سنة ٢٨٣ هـ وقيل سنة ٢٨٤ هـ وقيل ٢٧٠ هـ .

علي بن عبد العزيز المعروف « بالفاخي الجرجاني » كنيته ابو الحسن وكان فقيهاً شافعيًا اديباً شاعراً . يجمع حظ ابن مقلة الى ثرا الجاحظ ونظم البحتري . وبنظم عقد الاقنان والاحسان في كل ما يتماطاه . قطع في صباه بلاد العراق والشام وغيرها . واقتبس من انواع العلوم والآداب ما صار به في العلوم علماً وفي الكمال عالماً . ويخرج على صاحب بيت عباد فاشتهر اختصاصه به ونقله قضاء جرجان من يده . ثم تصرف به احوال في حياة صاحب وبعد وفاته بين الولاية والعطلة وانضى عمله الى قضاء القضاة فلم ينزله عنه الاموت . وشعره كثير وطريقه فيه سهل ومن تأليفه كتاب (الوساطة بين النبي وخصومه) ابان فيه عن فضل غزير . واطالاع كثير . وكانت وفاته بنيسابور في آخر صفر سنة ٢٦٦ هـ وعمره ٧٦ سنة .

علي بن عبد الله بن حمدان المعروف « بسيف الدولة » هو ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن حمدان :

هو . كان من بني حمدان ملوكاً اوجههم للصبحة . والسنتهم للفصاحة . وابديهم للذماحة . ووعقوهم للرجاحة . وسيف الدولة مشهور بسيادتهم . وواسطة قلاذتهم وهطرتهم مقصد الوفود . ومطلع الجود . ويقال انه لم يجتمع باب احد من الملوك بعد اختلاف ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعراء ونجوم النحر . وكان اديباً شاعراً محباً لجيد الشعر شديد الاحتزاز له . واشعاره واخباره مع الشعراء كثيرة وخصوصاً مع النبي والسري

(١) وقيل ابو جرجيس (٢) وقد نشر اكثره بجزيرة معباج الشرق الفراء :

الرقاء، والنامي والبيضاء والوأوأ. وكانت ولادته في يوم الاحد ١٧ اذي الحجة سنة ٣٠٣ هـ وقيل سنة ٣٠١ هـ. وتوفي يوم الجمعة ٢٥ صفر سنة ٣٥٦ هـ بحلب ثم تلى الى ميافارقين: **علي بن عبد الله بن وصيف المعروف « بالناشي » الاصغر الحلاء (١)** كان من كبار الشيعة ومن الشعراء المحسنين متكلماً بارعاً وله في اهل البيت (رضه) قصائد كثيرة: أخذ علم الكلام عن أبي سهل اسمعيل بن نوبخت المنكلم. وكان المتنبّي مع أنفته وعظم شأنه يحضر مجلسه بجامع الكوفة وياخذ من معانيه فمن ذلك قول الناشي: :

كان سنان ذابله ضميرٌ فليس عن القلوب له ذهابٌ
وصارمه لبغته كنجمٍ مقاصدها من الخلق الرقابُ

أخذه المتنبّي فقال :

كان المام في الميجا عيونٌ وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغت الاسنة من همومٍ فما يحظرن الا في فؤادٍ

ولد سنة ٢٧١ هـ وتوفي ببغداد سنة ٣٦٦ هـ وقيل سنة ٣٦٥ هـ

علي بن محمد بن نصر بن منصور « بن بسام او البسامي » البغدادي كنيته ابو الحسن وكان من اعيان الشعراء. ومحاسن الظرفاء. لساناً مطبوعاً في الهجاء. لم يعلم منه أميرٌ ولا وزيرٌ حتى ابوه واخوته وسائر اهل بيته. هجا مرة القاسم ابا الحسين وزير الخليفة المعتضد بايات يقول في اولها :

قل لابي القاسم المرزّي قبابك الله بالمعائب

(وهي مذكورة في الباب الثامن من المنتحل) ثم دخل على المعتضد وهو يشدها وكان يلعب الشطرنج مع الوزير فلما رآه المعتضد استخيا وقال « يا قاسم قطع لسان ابن بسام » فخرج مبادراً لقطع لسانه. فاستدعاه الخليفة وقال له « لا تعرض له بسوء بل اقطعه بالبر والشغل » فولاه البريد والجسر بمجد قنسرين والعواصم (٢)

توفي سنة ٣٠٢ هـ وله من العمر نيف وسبعون سنة. وقال المسعودي انه توفي في خلافة المقتدر سنة ٣٠٣ هـ :

(١) قيل له ذلك لانه كان يعمل حلية من النحاس :

(٢) كورة متسعة كانت قصبتها انطاكية :

علي بن محمد المعروف «بأبي الحسن البديهي الكروزي» قال الثعالبي في حقه في البيهقي ما ملخصه «كان كثير الشعر . نابه الذكر . بيدان ابا بكر الخوارزمي قال في حقه وقد جرى ذكره بين يديه : انه لا يرجع من البديهة التي انتسب اليها وتلقب بها الا لفظة الدعوى دون حقيقة المعنى . وهو حكيم فيه حيف شديد عليه» هذا جمل ما كتبه عنه ثم اردفه بشيء من مختار نظمه ولم اقف على اكثر منه :

علي بن محمد بن الحسن المعروف «بأبي الفتح البستي» كان كاتباً شاعراً اديباً له شهرة وذكر سائر . وشعره كثير في التجنيس . وكان يسميه المتشابه وبأبي فيه بكل ظريفة والطيفة . وكان في اول امره كاتباً لبانيوز صاحب (بست) فلما فتحها الامير ابو منصور سبكتين استخضره واعتمده لما كان قبل امتداد له فلم يقبل بل طلب منه الاعتزال في بعض اطراف مملكته ريثما تنقطع أنة الوشاة فاجابه الى طلبه وأشار عليه بناحية الرخ يتبوا منها حيث يشاء فاقام بها مدة ثم استدعاه الى عمله فحضر وبقى في خدمة هذه الدولة الى زمن السلطان محمود بن سبكتكين حتى زحزحه القضاء ونبذ الى ديار الترك عن غير قصده . وقد طبع ديوان شعره ببغروت . وله نثر مختار يجري مجرى الحكم والامثال . وكانت وفاته ببجاري سنة ٤٠٠ هـ وقيل سنة ٤٠١ هـ :

علي بن محمد المعروف «بالقاضي التنوخي» كنيته ابو القاسم . وكان من مشاهير الحفاظ قيل انه كان يحفظ للطائين ٧٠٠ قصيدة ومقطوعة سوى ما لغيرهم من المحدثين . وكان في العمق والفرائض غاية . قدم بغداد وتفقه على مذهب الامام ابي حنيفة (رضه) . وكان بصيراً بعلم النجوم وله شهرة في الكلام والمنطق والهندسة والحيتة . وله عروض بديع وغالب شعره جيد . توفي سنة ٤٤٢ هـ :

علي بن حرون بن يحيى المشهور «بالنجم» كان شاعراً مشهوراً عريق النسب ضريباً . نادى الخلفاء والوزراء . وكانت له مع الصاحب بن عبد الجبال حتى انه قال فيه وفي اهل بيته :

لبي النجم فطنةٌ لبيبةٌ ومخاسنٌ عجميةٌ عربيةٌ

مازلت امدحهم وانشر فضائهم حتى عرفت بشدة الغضبية
وكانت ولادته سنة ٥٢٧٦ هـ وتوفي سنة ٣٥٢ هـ :

✽ عمر بن ابراهيم المعروف « بالزعفراني » ✽ كنيته ابو القاسم وهو من
اهل العراق . وشيخ شعراء عصره وبقية ممن تقدمهم . وواسطة عقد ندماء صاحب :
ذكر ذلك عنه الثعالبي في اليتيمة ثم روى له شيئاً من الشعر حسن الديباجة كثير
الروني ولم اقف على ما سواه :

✽ عمر بن ابي ريعة ✽ هو ابو الخطاب عمر بن ابي ريعة الخزومي القرشي
الشاعر المشهور : كان لايه عبدالله صحبة . ولمه ام ولد من حمير ومن هناك اتاه
الغزل لانه يقال « شعر يماني ودل حجازي » . وهو شاعر مجيد صاحب بحور
وجميع شعره في الغزل ولم يتدح احداً (١) وكانت العرب تقرأ لقريش بالتقدم
عليها الا في الشعر حتى نجم ابن ابي ريعة فافتت لها فيه ايضاً ولم تنازعها
شيئاً : ولد في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب « رضه » وهي ليلة الاربعاء
٢٦ ذي الحجة سنة ٥٢٣ هـ فلهذا كان يقال - اي حق رفع واي باطل وضع -
يعنون بذلك كثرة معاشرته للنساء وتفزله بين . وكان مشتهراً بحب (الثريا) بنت
عبدالله بن امية الاصغر وكانت حرة بذلك جمالاً وتاماً . وكان عبدالله بن عباس
« رضه » على جلالة شأنه يقبل عليه ويسمع شعره . وربما سئل بعد قيامه عن بعض ابيات
تصحفت على السائل فيرويها على الصفة . وربما روى القصيدة بتمامها . ولما سمع الفرزدق
شيئاً من تشبيهه قال (هذا الذي كنت الشعراء تطابه فاخطأتمه ووقع هذا عليه)
وكانت وفاته سنة ٥٩٣ هـ وعمره ٧٠ سنة :

✽ عنبرة العبيسي ✽ هو ابو المغلس عنبرة بن شداد بن معاوية بن فراد العبيسي
يتصل نسبه بمضر ويلقب (بعنبرة الزاجاء) لتثقي شفتيه : وهو من اهل نجد ومن
شعراء الطبقة الاولى . كانت أمه أمة حبشية اسمها (زيبية) سباهها ابو فاستولدها
عنبرة وكان ينكره لكونه ابن أمة فكان عنده بمنزلة العبد حتى اغار بعض احياء طي

(١) روى ان سليمان بن عبد الملك قال له « لم لا تمدحنا » فقال « انما انا مدح

على بني عبس فاصابوا منهم وقتلوا نقرأ من الحي وسبوا نساء كثيرة وكان هو معتزلاً متقاعداً عن المدائنة فمرّ به ابوه فقال له «ويك يا عنتره كره» فقال «العبد لا يحسن الكره. وإنما يحسن الحلب والصر» فقال «كروانت حرث» وما زال به حتى ثار في أوجه القوم وهبت سيفه اثره رجال عبس فهزم السريّة المغيرة ورد الغنائم واللبايا فالحقه ابوه بنسبه واشتهرت شجاعته بين العرب من ذلك اليوم : وكان من احسن العرب شيمه . واعلام همة . واعزم نفساً . وكان مع شدة بطشه حليماً لئلا يعري كفة شديد النخوة كريماً مضيافاً لطيف المحاضرة : وكان رقيق الشعر لا يأخذ مأخذ الجدال في ضخامة الالفاظ وخشونة المعاني . وكانت له اليد الطولى في الحماسة وهي التي به . وكان يهوى ابنة عمه (عبلة) وكثيراً ما يذكرها في شعره حتى لا يكاد تخلو له قعيدة من ذكرها . وكان ابوه يا بئ من زواجها به فهاهمها واشتد وجده ثم تزوج بها اخيراً . ومما اشتهر من شعره معلقته التي مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردم . ام هل عرفت الدار بعد توهم .

اما قصته المتداولة بين الايدي الى زماننا هذا فتاريخ تأليفها انه نشأ بهجر رجل يدعى «الشيخ يوسف بن اسمعيل» كان يتصل بباب «العزيز» في القاهرة فبتق حدوث رية في دار العزيز لهجت بها الناس في المنازل والاسواق فاشار العزيز الى الشيخ يوسف ان يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ واسع الرواية كثير النوادر والاحاديث روى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهينة الاخبار والاصمعي وغيرهم روايات شتى فأخذ يكتب قصة لعنتره ويوزعها على الناس فاشغفوا بها عما سواها . ومن تطفه في الحيلة انه قسمها الى ٧٢ كتاباً والتزم في آخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشناق المطالع والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب ما يليه وهكذا الى نهاية القصة . وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها . غير انه لكثرة تلاعب النساخ بها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط والحشو . وقد طبعت هذه القصة عدة طبعات : وعاش عنتره ٩٠ سنة ومات فتيلاً قبل ظهور الاسلام بسبع سنين اي في سنة ٦١٥ م قتله رجل اسمه الاسد بن رهيص :

﴿ حرف الغين ﴾

﴿ غانم بن ابي العلاء الاصبهاني ﴾ كنيته ابو القاسم ذكره الثعالبي في البيعة فقال عنه ما تحمله « شاعر مله ثوبه . محسن مله فيه . مرغوب في ديباجة كلامه . متنافس في سحر شعره . ولم يقع اليه ديوانه بعد وانما حصلت من افواه الرواة على قطرة من سبج غوره الخ » ثم اردف ذلك بشذرات من نظمه وهذا كل ما ظفرت به من ترجمته :

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ الفضل بن عبدالصمد الرقاشي البصري ﴾ كان من نقول الشعراء : مدح الخلفاء الكبار وكان بينه وبين ابي نواس مهاجاة وبساطة . ودو من العجم من اهل الري . وقد مدح الرشيد فاجازه الا ان انقطاعه كان الى البرامكة فاغذوه عما سواهم . فكان لذلك كثير التعصب لهم حتى انه لما صاب جهنر جاء له الرقاشي ودو على الجذع فبكي بكاء مرًا وقال اياتًا منها :

على اللذات والدنيا جميعاً ودولة آل برمك السلام
فكتب اصحاب الاخبار الى الرشيد فاحضره وقال له « ما حملك على رثاء عدوي »
فقال « يا امير المؤمنين كان اليّ محبة فلما رأيت على هذه الحال حركتني احسانه فما ملكت نفسي حتى قلت الذي قلت » قال فكم كان يجري عليك . قال الف دينار في كل سنة . قال فاني اضعتها لك : ولارقاشي ارجوزة يأمر فيها بما حرم الله من اللواط وشرب الخمر والقمار والتار بين الديكة والمراش بين الكلاب . ويزعم لتهتكه وخلاعه انها من النوائد التي تدخر للوصية عند الموت وكانت وفاته في حدود سنة ٥٢٠ هـ :

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ القاسم بن عيسى المشهور « بابي دأف العجلي » ﴾ ينتهي نسبه الى عدنان جد المصطفى (صلم) وكان احد قواد المؤمنين ثم المعتصم من بعده . ومعله في الشجاعة وعلا

المنزلة عند الخلفاء . وطيب الغناء في المشاهد . وحسن الادب . وجرّد دُرّ الشعر نحو لئس لاحد من نظرائه . وكان جواداً ممدحاً مدحه كبار الشعراء كلبي تمام و بكر ابن النطاح وعلي بن جبلة وغيرهم . وله في الكرم آثار مشهورة ما ثورة . وبسبب كرمه ركبته الديون . ولكنه لم يقلع عن عادته حتي ان احد الشعراء دخل عليه مرة وهو في هذه الحال وانشده :

أيا رب المنايا والعطايا ويا طلق الحيا واليدئف
لقد مخرت ان عليك ديناً فزد في رقم دينك واقض ديني

فوصله وقضى دينه . توفي رحمه الله . سنة ٢٢٦ هـ وقيل سنة ٢٢٥ هـ :

﴿ قيس بن الملوخ العامري المشهور «مجنون ليلي» ﴾ هو قيس بن الملوخ بن مزاحم بن قيس بن عدى بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن سعد بن عامر بن صعصعة . كان من اشعر الناس في زمانه فلماذا نسبوا اليه شعراً كثيراً رقيقاً يشبه شعره وليس منه كقول ابي صخر الخدلي «فيا هجر ليلي قد بلغت بي المدى» الايات (١) . وقد اختلفوا في امره . فذهب قوم الى انه مستعار لا حقيقة له وليس له في بني عامر اصل ولا نسب . وقال الاصمعي . الاشعار المنسوبة اليه هي لثني من بني مروان كان يهوى امرأة منهم فقال فيها الشعر وخاف الظهور فنسبه الى المجنون وعمل له اخباراً واضافه اليها فحمله الناس وزادوه : اما صاحبة ليلي فهي بنت مهدي ام مالك العامرية . كان معها يرعى البهائم صبيبا فعلقها . ثم لما نشأ كنت يجاس اليها ويتحدث في ناس من قومه فكانت تعرض عنه وتقبل بالحديث على غيره فشق عليه ذلك وعرفته هي فقالت :

كلانا مظهر للناس بغض وكل عند صاحبه مكين
تبغتنا العيون بما رأينا وفي القابين ثم دوى دفين

ثم تمادى به الامر حتى ذهب عقله وهام مع الوحش وظال شعر جسده وصار لا يابس ثوباً ولا خرقه ولا يعقل الا أن تذكر له ليلي فاذا ذكرت عقل وأجاب عن

(١) ولذلك قال الجاحظ «ما ترك الناس شعراً مجبولاً لقائل فيه ذكر ليلي الا

نسبوه الى المجنون . ولا فيه ذكر لبني الا نسبوه لقيس بن ذريح» :

كل: ما يسأل عنه . وكان اهله ياتونه بالطعام والشراب فرجياً أكل منه . وفي بعض الايام اتوه به فلم يروه فانطلقوا يبحثون عنه فأروه مائتي بين الاحجار فاحتملوه الى الحلي ففسلوه ودفنوه وكثر بكاء النساء عليه وكان ذلك في حدود سنة ٨٠ هـ :

❖ حرف الكاف ❖

❖ كتب بكر ❖ نوّه عنه النعماني في اليتيمة بقوله « ولا يبي علي كاتب بكر في وصف بردة همدان :

يا بلدة استلني بردها وبرد من يسكنها للقلق

لا يسلم الثاني بها من اذى من لثق او دمع او زلق

❖ كثير عزة ❖ هو ابو صخر كثير (١) بن عبد الرحمن بن ابي جمعة الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي احد عشاق العرب وصاحب عزة بنت جميل : كان شاعراً مشهوراً وله مع صاحبتة عزة احاديث غرام مستفيضة في كتب الاخبار والادب . وغالب شعره فيها . وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده . وكان شديد التعصب لبيت ابي طالب . توفي سنة ١٠٥ هـ :

❖ كلثوم بن عمرو المشهور « بالعتابي » ❖ اصله من الشام من ارض قنسرين . وهو من شعراء الدولة العباسية صحب البرامكة وكان منقطعاً اليهم والى طاهر بن الحسين . وكان شاعراً بليغاً مطبوعاً متصرفاً في فنون الشعر مقدماً حسن الاعتذار في رسائله وشعره . وكان منصور النعمري الشاعر المشهور تليذه وراويته : وصفه البرامكة للرشيد ووصلوه به فبلغ عنده كل مبلغ وعظمت فوائده منه . وكان فوق شاعرية . ادبياً مصنفاً له من الكتب « كتاب المنطق . وكتاب الآداب . وكتاب فتوح الحكم . وكتاب الخليل . وكتاب الالفاظ »

وكانت وفاته في حدود سنة ٢٢٠ هـ :

❖ الكميت بن زيد الاسدي ❖ هو شاعر اسلامي . قدم عالم بلغات العرب خبير بابامها فصيح . وكان من شعراء مضر والسنتها ومن المتعصبين على القحطانيين المازنيين المقارعين لشعرائهم . العالمين بالمثلث والايام المتأخرين بها . وكان في ابام بنى أمية

(١) تصغير كثير قالوا انه سمي بذلك لانه كان شديد القصر :

ولم يدرك الدولة العباسية . وكان معروفاً بالتبوع ابني هـ شيم . وقصائده الهاشمية من جيد شعره ومثواره . وكان بينه وبين الطرماع خلطة ومودة وصفاة لم يكن بين اثنين . ولد في ايام مقتل الحسين «رضه» اي سنة ٦٠ هـ وتوفي في خلافة مروان ابن محمد سنة ١٢٦ هـ - سنة ٧٤٣ م :

✽ حرف الميم ✽

✽ مالك بن اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر النزازي ✽ هو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية . ولاءه للحجاج بن يوسف باصبهان لما تزوج اخيه هنداً بعد حبس طويل في خيانة ظهرت . وطالت ايامه بها فظهرت عليه خيانة اخرى فحبسه وناله بكل مكروه وضيق عليه حتى كان يشاب له الماء الذي كان يشربه بالرماد والملح فاشتاق الحجاج الى حديثه يوماً فطلبه فاحضر فيبيناهو يحدثه اذ استقى ماء فأتى به فل نظر اليه الحجاج قال : لا حات ماء السجن فأتى به وسقيه . ويقال انه درب من الحبس ولم يزل متوارياً حتى مات الحجاج . واخباره وفيرة فضلها صاحب الاغانى . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ المحسن بن علي المعروف «بالتقاضي التبوخي الصغير» ✽ هو ابو علي المحسن بن علي الذي ترجمناه في حرف العين : كان اديباً شاعراً اخبارياً سمع بالبصرة من ابي العباس الاثرم وابي بكر العولي والحسين بن محمد النسوي وطبقتهم ونزل بغداد واتم بها وحدث الى حين وفاته . وناب عن ابيه في حياته . وقام مقامه بعد مماته . فنقلد القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبدالله بالقصر وبابل وما والاها في سنة ٣٤٩ هـ ثم ولاءه مطيع له القضاء بمسكرمكرم وايدج وراهمز ثم نقلداعمالاً كثيرة في نواح مختلفة والى وصف . اما شعره فمدون في ديوان اكبر من ديوان ابيه . وكانت ولادته في ٢٦ ربيع الاول سنة ٣٢٧ هـ بالبصرة وتوفي في ٢٥ محرم سنة ٣٨٤ هـ

✽ محسن (١) بن ثعلبة بن وائلة المعروف «بالمقَّب العبدى» ✽ شاعر جادلي

(١) كذا سماه البغدادي في «خزانة الادب» عن ابن قتيبة في «كتاب الشعراء» وقال ابن الانباري ان اسمه (عائذ بن محسن) وانتهى نسبه الى عدنان وجري على هذه التسمية صاحب «تاج العروس» نقلاً عن «لسان العرب» في شرح مادة ث ق ب فنديرة

قديم كان في أيام الملك عمر بن هند . ولقب بالثقب لقوله :

رددن تجمه و ترکن آخري وثقبن الوصوص للعيون

والصوص ج وصوص وهو البرقع الصغير . وأثقب في السرة بقدر العين تنظر منه :
واما (القنيمي) فنسبته الى عبد القيس . وهو من اهل العراق ومن شعراء الطبقة الثانية .
وقد عمر طويلاً حتى ادرك النعمان بن المنذر وتوفي سنة ٥٢٠ م وقيل سنة ٥٨٧ م

محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش الملقب « بالشريف الرضى »
ذي الحسين كان ذاهية و جلال وفيه ورع وعفه وثقته ومراعاة للاهل والعشيرة .
ولي نقابة الطالبين مراراً وكانت اليه امانة الحج والمظالم نيابة . عن ابيه ثم استقل
بعد وفاته بها وبغيرها وجمع بالناس . رات . وهو اول ظلي لبس النواد . وكان واحداً
علماء عصره . قرأ على جلة الافاضل وصنف كتباً كثيرة . ويقال انه اشعر قرظ يش
لان الحبيد منهم ليس بكثر والمكثر ليس بحبيد وهو قد جمع بين الاكثار والامجاد .
وهي اياته كبير مرتب على حروف المعجم طبع ببيروت سنة ١٣٠٧ في مجلدين . وله
مجموعة رسائل في ثلاثة مجلدات . وكان معظماً مقدماً على اخيه المرتضى مع كبره عنه .
في المنى والعلم وذلك لعفته وزاهته . وكان ينسب الى الافراط في عقاب الجاني . وكان
يرشح نفسه للولاية نواباً وحق الصلوة بطبعه . فيها . ويزعم ان ظلمه يدل على ذلك
والشريف في هذا المعنى ايات ارسلها الى الامام المقادير يقول فيها :

ما بيننا يوم المقادير تفاوت ابدًا كلانا في الملقى . معرق

الاراء الخلافة مؤذنتك فانتى انا عاظم منها وانت مطوقه .

فقال له المقادير (على رجم أنف الشريف) وكانت ولادته سنة ٥٣٥ . وتوفي يوم
٦ محرم سنة ٥٤٦ . ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين (رضه) بكرة بلائف دفن
عنه ابيه و جرح عليه بخوف المرتضى جزعاً شديداً . ورتاه . هو . وغيره من الشرايع
والعلماء .

محمد بن ابي زُرعة شاعر دمشقي ذكره ياقوت في «المعجم» . واورد قوله مريضاً

ديور الحالى بنى

ديور الحالى بحامة الطرب وصحته صحى روضة الالاب

والماء والخمر فيه قد سكب للضيف من فضة ومن ذهب

وذكره التعالي أيضاً في (الاعجاز والايجاز) واورده هذين البيتين . وهذا كل ما حصلت عليه من أمره ولم أتوفق لشيء من ترجمة حياته . ولا تاريخ وفاته :

✽ محمد بن احمد بن حمدان المشتهر « بالخلياز البلدي (١) » ✽ هو من حسنة بلده . وكان امياً . وشعره كله ملح وتحف . وكان يحفظ القرآن ويقتبس منه في شعره . وهو من شعراء المئة الرابعة وهذا مبلغ ما علمت من ترجمة حياته :

✽ محمد بن احمد الفسافي الملقب « بالوأواء الدمثقي » ✽ كنيته ابو الفرج . وهو من حسنة الشام . وكان اول امره منادياً في دار البطيخ بدمشق ينادي على الفواكه وما زال يشعر حتى جاد شعره وسار كلامه . وكان مطبوعاً منسجماً الالفاظ عذب العبارة حسن الاستعارة . جيد التشبيه بني الحريري مقامة على قوله :

وامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على الغناب بالبرد
وكانت وفاته سنة ٣٩٠ هـ :

✽ محمد بن اسحق المعروف . بالصميري . ✽ هو محمد بن اسحق بن ابراهيم بن ابي العنابس بن المغيرة بن ماهان . كان شاعراً مطبوعاً ذا ترهات . صنف في المرل والمجون . وكان من ندماء الخليفة المتوكل وذوي الخطوى عنده . توفي سنة ٥٢٧ هـ :

✽ محمد بن بشير بن عبدالله الخارجي ✽ هو من بني خارجة بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وكنيته (ابو سليمان) وكان شاعراً فصيحاً حجازياً من شعراء الدولة الأموية . وكان منقطعاً الى عبيدة بن عبدالله القرشي احد بني اسد ابن عبد العزى وله فيه مدائح ومراث مخنارة هي عيون شعره . وكان يبدو في اكثر زمانه في بوادي المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن بشير الرياشي ✽ يقال انه كان مولد لبني رياش الذين منهم العباس ابن الفرج الرياشي الاخباري : وهو شاعر ظريف من المحدثين ماجن هجلاً خبيث اللسان . لم يفارق البصرة ولا وفد الى خليفة ولا الى شريف منتجعاً ولا تجاوز صحبة طبقته . وكان متصفاً بالجل وله فيه نوادر . ولم يعلم تاريخ وفاته :

✽ محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ✽ كنيته ابو جعفر . ولد ونشأ بالبصرة وسكن

بغداد . وكان شاعراً مطبوعاً من شعراء الدولة العباسية لكنه كان كثير الهجاء للناس فاطرح لذلك . ولم يمدح أحداً من الخلفاء الا المأمون . وكان متصفاً بسقوط المهمة متقبلاً جداً برضيه اليسير . حتى انه هجأ مرة أحد الرؤساء فبعث اليه وافطره بالخب دينار وثياب فلم يقبلها وردّها جميعها اليه وكتب :

لا ألبس النعماء من رجل ألبسته عاراً من الدهر
ولم يعلم تاريخ وفاته :

محمد بن حمد بن محمد المعروف . بابن طباطبا العلي . * ينتهي نسبة الى علي بن ابي طالب (رضه) وكان شاعراً منقطعاً . عالماً موثقاً . ولد باصهبان واعتقب فيها عمه وادباه ومشاهير . وكان مشتهراً بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد . ومن شعره قصيدة تطوي على ٣٩ بيتاً ليس فيها راء ولا كاف مطلعها :

يا سيداً ذات له السادات وتنابت في فعله الحسنات
وكانت وفاته باصهبان سنة ٣٢٢ هـ :

محمد بن داود بن علي بن خلف المعروف «بالظاهري» * كنيته ابو بكر . وكان ادبياً فقيهاً شاعراً ظريفاً وله مع ابي العباس بن سريج مناظرات . حتى انه اجتمع معه يوماً في مجلس الوزير ابن الجراح فتناظرا في الايلاء فقال ابن سريج له . انت بقولك . من كثرت لحظاته . دامت حسراته . ابصر منك بالايلاء . فقال لئن قلت ذلك فاني اقول :

أنزه في روض المحاسن مقامي . وامنع نفسي ان تنال مورماً
الايات : قال ابن سريج (وهم تفنخروا علياً ولو شئت ايضاً لقلت :

ومساهر بالفتج في لحظاته قد بت امنعه لذيد سناته

ضناً بجن حديثه وعنايه واكرر الحظاظ في وجناته

حتى اذا ما الليل لاح عموده ولي بجناتم ربه ويراته

فقال ابن داود - يحفظ الوزير عليه ذلك حتى يقيم شاهدي عدل انه ولي بجناتم
ر وبت فقال ابن سريج : بلرني في ذلك ما يلزمك في قولك (انزه في روض المحاسن
مقلتي) فضحك الوزير . وكانت وفاة ابن داود في يوم الاثنين ٩ رمضان سنة ٣٩٧ هـ
وعمره ٤٢ سنة :

محمد بن رز بن بن سليمان بن تميم الخوارزمي المعروف بابي الشيبان بضم الشين هو ابن عم دعين الشاهر، وكنيته ابو جعفر وابو الشيبان كنية غلبت عليه (١) وكان متوحط للخل بين شعراء عصره غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد والجميع السلمي - وابلج نواس، وكان منقطعاً الى امير الرقة عقبة بن جعفر بن الاشعث وكان جواداً فاشغافاً بما سواه فلهدا مدحه - بأكثر شعره وقلم يروى له شعر في غيره * وكان من اوصاف الناس للشراب ومدحهم للملوك وبما يسترق و يستجاد من كلامه الايات المشهورة التي كان يفقد الناس والطرب - وخاتمة مغني العرب - عبده الحمولي - يترنم بينها - ويتغنى في قوميها وتلحيتها ما شاء ومطاعها :

وقف الهوى حيث انت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم

وعمي ابو الشيبان في آخر عمره - ورثي عينيه قبل ذهابها وبعده - وتوفي مقتولاً سنة ١٩٦ هـ قتله خادم لعقبة بمدوحه ولما علم سيده بما فعل ضربه بميفه حتى قتله :
 ابو محمد بن العباس المشهور بابي بكر الخوارزمي (٢) هو ابن اخت ابى جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ : وكان شاعراً ميمداً - واما في اللغة والانساب - قام بالاثام مدة وسكن نواحي حلب : وكان من الذين يشار اليهم بالبنان قصد صاحب بن عبداد وهو بأرجان فلما وصل الى بابه - قال لاحد حبابه - قل للصاحب على الباب احد الادباء وهو يستأذن في الدخول فدخل الحاجب واعلمه فقال للصاحب : قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل على من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العريب - فتفرج واعلمه - فقال ابو بكر ارجع اليه وقل له : هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء - فدخل الحاجب وقال ما سمع - فقال للصاحب : هذا ابو بكر الخوارزمي واذن له بالدخول فدخل فعرفه وانبط له : وله ديوان شعر كله ملح وبمجموعة رسائل طبعت بطبعة بولاق الاميرية وبطبعة الجوائب بالاساتنة - وقد وقعت له في آخر ايامه مع بديع الزمان الهمداني مناظرة - ادت الى متافرة - وتمت الغلبة

(١) . الشيبان لغة تمرلا يشتد نواه - او اردأ الشعر - وهو ايضا وجع للضرس - او البطن فلا يد لتكنيته به من نكته لطيفة لها معنى من هذه المعاني (٢) ويقال له ايضا (الطبرخزي) لان اباة من خوارزم وامه من طبرستان :

فيها للهمداني مع صفر سنة وكانت وفاته ببغداد في ١٥ رمضان سنة ٣٨٣ :
 * محمد بن عبد الرحمن بن ابي عطية « العطوي » * شاعر كاتب من شعراء الدولة
 العباسية ولد ونشأ بالبصرة واتصل بالقاضي احمد بن داود المشهور بالروثة والعصبية
 ومدحه وتقرب اليه بمذهبه . فلما توفي القاضي سنة ٢٤٠ تقعت خاله ورثاه بمراث كثيرة :
 وكان له فن من الشعر لم يسبق اليه ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام ففاق
 جميع نظرائه وخف شعره على كل لسان . وتوفي في اواخر القرن الثالث للهجرة :
 * محمد بن عبدالله بن محمد الهاشمي البغدادي المعروف « بابن سكرة » * كنيته
 ابو الحسن وهو من ولد علي بن المهدي العباسي : كان شاعراً متسع الباع في الابداع
 فائقاً في قول الطُرف . جاريماً في ميدان المجون . وكان يقال في بغداد (ان زماناً جاد
 يمثل ابن سكرة وابن حجاج لسني جد) وديوانه يزيد على ٥٠٠٠ بيت . وكانت وفاته
 في ١١٠ ربيع الآخر سنة ٣٨٥ هـ :

* محمد عبدالله بن محمد الخزومي المشهور (بالسلامي) (١) * شاعر مشهور من
 ولد الوليد بن المغيرة الخزومي اخي خالد بن الوليد . ولد بكرخ بغداد سنة ٣٣٦ هـ ونشأ
 بها . وخرج منها الى الموصل وهو صبي فوجد جماعة من مشايخ الشعراء منهم ابو عثمان
 الخالدي وابو الفرج البيهقي وابو الحسن التلعفري وغيرهم فلما رآوه عجبوا من براعته مع
 حداثة سنه فاتهموه بان الشعر ليس له فاتخذ الخالدي دعوة جمع فيها الشعراء واحضر
 معهم السلامي فلما توسطوا الشراب نزل مطرٌ شديدٌ وبردٌ ستر وجه الارض
 فالتى الخالدي نارنجياً كان بين يديه على البرد وطلب وصفه فقال السلامي ارتجالاً :

لله درُّ الخالدي م الاوحدِ الندب الخطيرِ
 اهدى لماء المأزب عند جموده نار السعيرِ
 حتى اذا صدر العتاب اليه عن حر الصدورِ
 بعثت اليه بعذرة عن خاطري ابدي السرورِ
 لا تعذله فانه اهدى الحدود الى النفورِ

فلا رأوا منه هذه البديهة الحاضرة امسكوا عنه . توفي سنة ٣٩٣ هـ :

(١) : يفتح السين نسبة الى (دار السلام . بغداد) .

✽ محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة بن الزيات (١) وزير المعتصم ✽
 كنيته ابو جعفر، وكان اديباً شاعراً مجيداً عالماً بال نحو واللغة . وكان في اول امره
 من جملة الكتاب ثم ارتقى الى الوزارة . وسبب ارتقائه اليها انه ورد على المعتصم كتاب
 من بعض العمال فقراه وزيره احمد بن عمار بن شاذى وكان فيه ذكر (الكلاء)
 فساله المعتصم عن معناه فقال لا اعلم : فقال المعتصم (خليفة ابي ووزير عامي) ثم
 اهاب باحد الكتاب فادخلوا عليه ابن الزيات فذاله عن معنى الكلاء فقال (هو
 العشب على الاطلاق . فان كان رطباً فهو الخلا . فاذا يبس فهو الحشيش) وشرع في
 تقسيم النبات . فعلم المعتصم فضله فاستوزره . وشعره رائق مدون في ديوان وله مجموعة رسائل
 جيدة . ولما مات المعتصم وقام بالامر ولد الوائق هرون اقره على ما كان عليه ايام
 والده . فلما مات وتولى المتوكل وكان في نفسه شيء منه قبض عليه وامر بارخاله في
 تنوير كان ابن الزيات يعذب فيه المصادرين وارباب الدواوين المطالبين بالمال وقبده
 بخمسة عشر رطلاً من الحديد فقال : يا امير المؤمنين ارحمني . فقال له (الرحمة خور
 في الطبيعة) وهي كلمة لابن الزيات كان يقولها لمن يعذبه مثل هذا العذاب الاليم .
 وابقاه في التنوير اربعين يوماً ثم امر باخراجه فوجدوه ميتاً وذلك سنة ٥٢٣٣ :

✽ محمد بن العميد (٢) ابي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب ✽ كنيته ابو الفضل .
 وكان وزير ركن الدولة ابي على الحسن بن بويه الديلمي تولى وزارته عقيب موت
 وزيره ابي علي بن القمي سنة ٥٣٢٨ . وكان متوسعاً في علوم الفللفة والنجوم . أما
 الادب والترسل فلم يقاربه فيها احد من اهل زمانه حتى كانوا يسمونه « الجاخط
 الثاني » وكان كامل الرياضة وما ظنك برجل كان صاحب بن عباد من بعض اتباعه
 ولاجل صحبته قيل له صاحب : وكان له في الرسائل اليد البيضاء حتى كان يقال
 (بدئت الكتابة بعبد الحميد . وختمت بابن العميد) وكان سائياً لملك مدبراً قائماً
 بحقوقه وكان جيد الحافظة يحفظ من اشعار العرب ما لم يحفظه غيره مثله . وكان غول
 الشعراء يتسابقون في مضمار مديحه كابي الطيب المتنبي وابن نباتة التتدي والصاحب

- (١) اشتهر بذلك لان جده (أبان) كان يجلب الزيت من مواضعه الى بغداد :
 (٢) لقب بهذا اللقب على عادة اهل خراسان في اجرائه بمرى التعظيم :

بن عباد وغيرهم . وكانت مدة وزارته ٢٤ سنة لتوفي سنة ٣٦٠ هـ بالري وقيل ببغداد
وله من العمر اكثر من ٦٠ سنة :

محمد بن القاسم المعروف «بابي العيثة» ❦ هو ابو عبدالله محمد بن القاسم
بن خلاد بن يامر بن سليمان المشي بالولاء الضريير مولى ابي جعفر المنصور وصاحب
الذوادير والشعر والادب . ولد بالاهاواز سنة ١٩٠ هـ ونشأ بالبصرة وبها طلب
الحديث وكسب الادب . وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد وغيرهم .
وكان من افظ اهل زمانه وفضولهم وذكورهم استأجر الجواب : حكى انه دخل
يوماً على المتوكل في قصره المعروف (بالجعفري) فقال له ما تقول . في دارنا هذه يقال
(ان الناس بنوا الدور في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك) . ولما بلغ الاربعين من
عمره كتب بصره فسكن بغداد ثم رجع الى البصرة وتوفي بها سنة ٢٨٣ هـ . وقال
المسعودي انه توفي سنة ٢٨٢ هـ :

محمد بن محمد «بن عروس» الشيرازي نزيل سامراء ❦ كان من فضلاء
عصره كتيباً شاعراً : اجتمع مرة بعلي بن الجهم في سفينة وحيا غير متعارفين فتذاكرا
الادب وتناشدا الشعر فقال علي : انا اشعر الناس بقولي .

سقى الله ليلاً ضمنا بعد ديمة وادنى فوه ادا من فوه ادر معذب

فيتنا جميعاً لو تراق زجاجة من الخمر فيما بيننا لم تسرب

فقال ابن عروس : احسنت ولكنني انا اشعر منك بقولي :

لا والمنازل من نجد وليلتنا بفيد اذ جسدانا بيننا جسد

كم رام فينا الكرى من لعنف ساكه نوماً فما انتك لا خد ولا عضد

فقال علي : احسنت ولكن هم صرت اشعر مني . قال لانك منعت دخول جسد بين
جسدنا وانا منعت دخول عرض بين جسدنا . وكانت وفاته سنة ٢٨٠ هـ :

محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم المعروف «بابي

سعيد الرستي» ❦ هو من ابناء اصبيان واهل بيوتها وكان يقول الشعر في الرتبة العليا .

وما زال مكثراً منه حتى اسفر له صبح المشيب فاقل . وتذكره الثعالبي في اليتيمة واثني

عليه بما هو اهل ثم اورد طرقاً من كلامه ولم اقف على تاريخ وفاته وغاية ما وقفت عليه

انه من شعراء اوائل القرن الخامس للهجرة :

﴿محمد بن محمد بن لنكك البصري﴾ كنيته ابو الحسن . وكان فرد البصرة وصدر ادبائها . و بدر شرفائها . والمرجوع اليه في لطائف الادب . وكانت نفسه ترفعه وودره بضعة . واتفق في ايامه هبوب الريح للثني وعلو رتبته وبعد صيته . وارتفاع مقدار ابن ر ياش اليامي وفاق سوقه . وفوزها بالخطوط دونه . وسعادتهما من الاذب بما شقى به . فصار يشفي بذهما . ويتلى بثلثهما . وجل شعره في شكوى الزمان واهله وهجاء شعراء وقته . ولم اقف على تاريخ وفاته :

﴿محمد بن منذر﴾ هو مولى بني صبير بن يربوع وكنيته ابو جعفر . وكان شاعراً فصيحاً مقديماً في اللغة اماماً فيها . اخذنا عنه اكابر اهلها . وكان في اولية امره ياله ثم عدل عن ذلك الى هجاء الناس . وتبتك وخلع وقذف اعراض اهل البصرة فصاروا يتبعونه دخول المسجد فيهبونهم و يأخذ المداد في الليل فيطرحه في مظاهرهم فاذا اتوا شروا اسودت وجوههم وثيابهم . ويقال ان اصله من عدن وانما صار الى البصرة لتوفر اللغات فيها في ذلك العهد . وكان يحب عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي حباً مبرحاً لانه كان على غاية المساعدة له فلما مات جزع عليه جزعاً شديداً حتى عجب الناس منه وراثته بقعيدة طويلة . مؤثرة رواها اهل البصرة وناحوا بها عليه . اما شعره فاكثره منجون وهجوز . وقد نفي من ايام المأمون الى الحجاز ومات به ولم يعلم تاريخ موته :

﴿محمد بن وهيب الحميري﴾ شاعر . من اهل بغداد من شعراء الدولة العباسية . واصله من البصرة وكان يستميج الناس بشعره ويتكسب بالمديح فلما اتصل بالحسن بن سهل وسمع شعره أعجب به واقطعه اليه واوصله الى المأمون فمدحه فاستنى جائزته ولم يزل متقطعا الى الحسن حتى مات . وكان يثبشع وله مراتب في اهل البيت الطاهر بن (وضه) وهو متوسط بين شعراء طبقتهم ولم يعلم تاريخ وفاته :

﴿محمود بن الحسن الوراق﴾ شاعر مشهور اكثر شعره في المواعظ والحكم . روى عنه ابن ابي الدنيا . وكانت وفاته في خلافة المعتصم في حدود سنة ٢٣٠ هـ :

ر ﴿محمود بن الحسين المعروف «بكشاجم»﴾ شاعر كاتب مشهور من اهل الرملة من نواحي فلسطين . وكان طباح سيف الدولة وهو الذي اطلق على نفسه لقبته (كشاجم) فمثل عن ذلك فقال «الكاف من كاتب . والشين من شاعر . والالف

من أديب . والجيم من جواد . والميم من منجم » . وكان ربحانة الادب في زمانه . وكان
السرى ، الرفاه مغرى بنسخ ديوانه . وقد طبع هذا الديوان باحدى مطابع بيروت .
توفي كشاحم كما في كشف الظنون سنة ٥٣٥٠ هـ وقيل سنة ٥٣٣٠ هـ والله اعلم :
﴿ المرقش ﴾ يطلق هذا اللقب على شاعرين عربيين قديمين احدهما « المرقش (١) »
الأكبر » واسمه عمرو بن سعد وينتهي نسبه الى وائل وهو من بني سدوس وله مع
ابنة عمه حكاية غرامية نصرب عنها صفعاً لعلوها . والثاني « المرقش الاصغر » واسمه ربيعة
ابن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة وهو ابن اخي المرقش الأكبر وعم طرفه بن
العبد . وكان من اجمل الناس وجهاً واحسنهم شعراً . وكان يختلف الى فاطمة بنت الملك
المنذر . وهي امرأة كانت تحال الرجال وتدخلهم عليها فيبيتونها واذا جاء القافة (٢)
من قبل ابها الملك أخفت امرها . ولعل هذا المرقش هو صاحب الشعر المدون في
(المنجل) لانه كان اشعر من الأكبر باجماع الرواة :

﴿ مروان بن ابي حفصة ﴾ هو ابو السمط . «وقيل ابو الحثام» مروان بن
ابي حفصة سليمان بن يحيى بن ابي حفصة يزيد : شاعر مشهور أصله من اليمامة .
وقدم بغداد ومدح المهدي والرشيدي . وكان يتقرب الى الرشيد بدخه وهجاء العلويين .
وهو من المنحول ذكره ابن المعتز في « طبقات الشعراء » وقال ان اجود ما قاله قصيدته الالامية
التي يمدح فيها مع بن زائدة الشيباني . وانه فضل بها على شعراء زمانه وأخذ عليها مالا
كثيراً وانه نال بشعره ما لم ينله سواه من الشعراء الماضيين
والالامية التي يشير اليها تناهز ٦٠ بيتاً ومن مديحها قوله :
تشابه يوماه علينا فأشكلا فلا نحن ندري أى يوميه أفضل
أيوم نداء القمر أم يوم أسد وما منهما الا أغر محجل
ومحاسن ابن ابي حفصة كثيرة وكانت ولادته سنة ٥١٠٥ هـ وتوفي ببغداد سنة ١٨١
هـ وقيل سنة ١٨٢ هـ :

(١) قالوا انه لقب بهذا اللقب لقوله :

الدار قفرٌ والرسم كما رَدَّش في ظهر الادب قلم

(٢) لعلمهم الذين يتبعون الآثار . من « قفا أثره » اذا تبعه :

✽ المرمي ✽ قلت عند ذكر اسمه في ذيل صنعة ١٠ من (المنتحل) انه ربما كان محرفاً عن المزمي أو الخزمي . وقد رأيت ان الاخير الراجح واسمه «اسحق الخزمي» وقد تقدمت ترجمته في حرف الالف :

✽ مسلم بن الوليد الملقب « بصريع القواني » ✽ كان شاعراً مقدماً حسن النمط جيد القول في الشراب . وكثير من الرواة يقرنه بابن نواس في هذا المعنى . وهو من شعراء الدولة العباسية . ولد ونشأ بالكوفة . ويقال انه اول من قال الشعر المعروف (بالبديع) وسمه بذلك وتبعه فيه جماعة أشهرهم ابو تمام . وكان منقطعاً الى البرامكة ثم اتصل بالفضل بن سهل وحظي عنده فنقده اعمالاً يمجرجان اكنسب فيها اموالاً طائلة . وكان جواداً فاضاعها . ثم صار اليه نقاده الفتيان باصبيان فاكتسب غير ذلك . فلما قتل الفضل لم ينزله ولم يمدح احداً حتى مات سنة ٢٠٨ هـ . واما ديوان شعره فقد طبع اولاً باحدى مطابع لوندرة . ثم طبع بالهند وعليه شرح وجيز لاحد الافاضل :

✽ المنجم البصري ✽ هو ابو عبد الله الكاتب صاحب ابن دريد والتائم مقامه بالبصرة في التأليف والاملاء . له مصنفات كثيرة . وشعره قابل كثير الخلاوة يكاد يقطر منه ماء الظرف . ولم ار له ترجمة واسعة ولا تاريخ . ولد ولا وفاة :

✽ منصور بن باذان ✽ اقرأ ما كتبه عنه في ترجمة عبد الرحمن بن مندويه في صفحة ٣٣٠ :

✽ منصور الفقيه المصري ✽ هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل بن عمر التميمي الفقيه الشافعي الضرير : اصله من رأس عين البلد المشهورة (بالجزيرة) وقد أخذ الفقه عن اصحاب الامام الشافعي (رضه) وألف مصنفات مفيدة في المذهب . واما شعره فجد سائر . ولم يكن بمصر في زمانه مثله . وكان من اكرم الناس على ابي عبيد القاسم : توفي في جمادى الاولى سنة ٣٠٦ هـ وقال ابو اسحق في الطبقات انه توفي قبل العشرين والثلاثين للهجرة :

✽ المؤمل بن أميل بن أسيد المعاري (١) ✽ شاعر كوفي من مخضرمي شعراء الدولتين الاموية والعباسية . وكانت شهرته في العباسية أكثر . انقطع الى المهدي في

(١) نسبة الى محارب بن خصة بن قيس بن عيلان بن مضر :

حياة ابيه وبعدها . وهو صالح المذهب في شعره ليس من المبرزين الفحول ولا المزدوليين .
وشعره فيه سهولة . وذن يهوى امرأة من اهل الخيرة اسمها (حنند) وفيها قل قصيدته
البدعية التي مطلعها :

شفء الموءمل يوم الخيرة النظرُ لبت الموءمل لم يخلق له بصرُ
وله مع المهدي وايه ابي جعفر المنصور اخبار بطول شرحها . ولم يعلم تاريخ
وفاته :

✽ ميون بن قيس بن جنبل الاسبدي المشهور « بالاعشى الاكبر » ✽ هو
اعشى قيس : كان من اهل اليمامة ومن شعراء الطبقة الاولى واحد اصحاب المعلقات .
وكان من اغزر الشعراء شعراً واصفهم للفخر والنساء وامدحهم للملوك (١) . وكان
يعني في شعره فلهذا كانوا يسمونه (صنّاجة العرب) وكان كثير التردد على ملوك فارس .
حي ان كسرى سمعه يوماً يتغنى بقوله :

أرقت وما هذا السهاد الموءرق وما بى من سقم ولا بى تعشق
فسأل عن معنى ما يقول فقالوا: يزعم انه سهر من غير مرض ولا عشق . فقال
كسرى فهو اذا لص . وكان يا في سوق عكاظ في كل سنة . وقد ادرك الاسلام
واسلم (٢) وخرج يريد النبي (صلم) و يمدحه بقصيدة يقول فيها مخاطباً نائمه :
فأليت لا ارثى لها من كلالته ولا من حفى حتى تزور محمدا
نبي يرى ما لا ترون وذكروه أغار لعمرى في البلاد وانجدا
فلا انصرف عنه وكان بقريه من فرى اليمامة رنى به بغير فاندق عنقه فبات
وذلك سنة ٥٧ هـ - سنة ٦٢٩ م :

✽ حرف النون ✽

✽ نصر بن احمد بن نصر البصري المعروف « بالخبز أرزي (٣) » ✽ هو شاعر

(١) قال الاصمعي « ما مدح الاعشى أحداً الارفعه ولا هجاه الاوضعه » :
(٢) زعم مؤلف كتاب (شعراء النصرانية) انه مات على نصرانيته وهو خلاف
الواقع كما رأيت : (٣) لقب بذلك لانه كان يخبز خبز الارز يمر بد البصرة في دكانه :

مشهور. كان أُمياً لا يقرأ ولا يكتب . وكان ينشد اشعاره المتصورة على الغزل في دكانه بالبصرة والناس يزجحون عليه ويتطرفون باستماعها ويتعجبون من حاله . وكان ابن لشكك مع علو قدره يتتاب دكانه ليسمع شعره حتى انه من شدة اعتناؤه به جمع ديوانه . ومما يتغنى به من شعره في زماننا هذه الايات الرشيقة يغنونها على طريقة الموشحات :

رأيتُ الهلالَ ووجهَ الحبيبِ فكانا هلالين عند النظرِ
فلم أدر من حير في فيها هلال الدجى أم هلال البشرِ
ولولا التورّد في الوجنتين وما راعني من سواد الشعرِ
لكنتُ اظن الهلال الحبيب وكنت اظن الحبيب انقرض

وكانت وفاته سنة ٥٣١٧ هـ :

✽ نصيب ابن رباح (١) ✽ هو مولى عبد العزيز بن مروان . وكان عبداً اسود خفيف العارضين ناتيء المنجرة . وكان شاعراً فحلاً متقدماً في النسب والمدح ولم يكن له حظ في الأجزاء . وكان عفيفاً لم ينسب قط بغير امرأته . وكان كبير النفس مقرباً عند الملوك يجيد مديحهم ومراثيمهم . قال الشعر وهو شاب فاعجبه قوله فصار يأتي مشيخة من بني ضمرة بن بكر وآخرين من خزاعة فينشدون من شعره وينسبه الى بعض شعرائهم فيطرونه ويقرظونه . فعلم انه يحسن تغرجه بقصد عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ بصير فلما مثل بين يديه . وسلم عليه . صار يعد بصرد فيه ويصوبه . ثم قال له : انت شاعرٌ وياك . قال نعم قال فانشدني . فانشده فاعجبه شعره وكان أمين بن خزيم الاسدي جالساً بضمرة فقال له الامير : كم ترى ثم هذا العبد . فقال ارى ثمنه مئة دينار . قال فان له شعراً وفصاحة . فقال فتلاثون ديناراً فقال « ارفعه وتحفضه انت » ثم امره بالانشاد فانشد فقال له كيف تسمع يا امين . قال « شعر اسود هو اشعر اهل جلده » قال : هو اشعر منك . قال أهني أيها الامير انك للمول ظرف . قال كذبت والله لو كنت كذلك ما صبرت عليك تنازعني التحية وتوه اكلني الطعام وتكفي علي وسائدي وفرشي و بك ما بك (يعني وضحاً كان بايمن) فاستأذن بالخروج الى بشر بالعراق

(١) بالتصغير . قالوا انه سمي بذلك لانه ولد عند اهل بيت من ودان فقال

سيده ائتوني به فلما نظر اليه قال - انه لنصيب الخلق -

فاذن له وامر بحمله على البريد. ولنصيب لطائف اخيار مع كثير من الامراء والشعراء من اهل عصره منها : انه دخل على يزيد بن عبد الملك ذات يوم فانشده قصيدة امتدحه بها فطرب لها يزيد وقال : احسنت يا نصيب سلني ما شئت فقال « يدك يا امير المؤمنين ابسط من لساني » فامر بان يملاء فمه جوهراً فلم يزل به غنياً حتى مات ولم تعلم سنة وفاته :

النعمان بن المنذر لا اعرف من يسمي بهذا الاسم غير الملك النعمان بن المنذر صاحب النابغة الذبياني : وهو الملك العشرون من ملوك العرب وكان ملك الحيرة بالعراق وكنيته ابو قابوس وكان على دين الجاهلية ثم اعتنق النصرانية وسبب اعتناقه اياها انه نادى رجلين من بني اسد فاغضباه في بعض المنطق في مجلس الشراب فامر بان يحفر لكل واحدٍ منهما حفيرةً بظاهر الحيرة ثم يجعلا في تابوتين ويدفنا في الحفرتين ففعل بهما ما امر. فلما اصبح سأل عنهما فاخبر بهما فندم وامر بان يبنى عليهما بناء ان ساهما (الغريين) فبنيا وجعل له في كل سنة يومين يوم بوس ويوم نعيم. فالذي يصادفه في يوم النعيم يعطيه مئة من الابل سوداً. والذي يصادفه في يوم البوس يأمر به فيذبح ويطلى بدمه الغريان. ولبث على ذلك مدة حتى مر به رجل من طيء اسمه حنظلة فامر بقتله كعادته. فاستمر له سنة حتى يرجع الى اهله ويحكم من امرهم. فطلب منه كفيلاً. فنظر في وجوه الجلساء فعرف منهم شريك بن عمرو فانشد شعراً يرجو به كفاله فوثب شريك وقال « ايت اللعن يدي بيده ودمي بدمه » فلما حال الحول ولم يبق من الاجل الا يوم واحد قال النعمان لشريك : ما اراك الا هالكا غداً فداء حنظلة. فقال :

فان بك صدر هذا اليوم ولي فان غداً لناظره قريب

فارسل مثلاً . ولما اصبح وقف النعمان بين قبري نديمه وامر بقتل شريك . فقال له وزراؤه (ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه) . فلما كادت الشمس تغيب قام شريك مجرداً في ازار على النطع والسياف الى جانبه واذا براكب قد ظهر فاذا هو حنظلة قد تكفن وتحنط وجاء بناذبه فقال له النعمان : ما الذي جاء بك وقد افلت من القتل قال (الوفاء) . قال وما دعاك الى الوفاء . قال ان لي ديناً يمنعني من القدر . قال وما دينك . قال النصرانية . فتنصر وترك تلك العادة الوحشية وعفا

عن شريك وحنظلة وقال « ما ادري ايكما اكرم واوفى وانا لا اكون الام الثلاثة »
ثم نصر معه جميع لاهل الحيرة وبنى الكنائس . وتوفي مقتولاً سنة ٤٦٤ م قتله كسرى
ابرويز بن هرمز بعد ان حكم ٢٢ سنة :

❖ حرف الهاء ❖

❖ هرون بن يحيى النجم البغدادي ❖ كنيته ابو عبدالله . وكان حافظاً راويةً
للشعر . حسن المتادمة . لطيف المجالسة . له تصانيف كثيرة في الادب منها كتاب
« البارع » في اخبار الشعراء . جمع فيه ١٦٦ شاعراً مبتدئاً . يشار بن برد ومنتبياً بجمد
ابن عبد الملك بن صالح . وقد اختار في هذا الكتاب من شعر كل شاعر عيونه . وكانت وفاته
سنة ٢٨٨ هـ وهو حدث السن :

❖ همام بن غائب بن صعصعة الملقب « بالرزق (١) » ❖ شاعرٌ دارميٌّ من
اشراف تميم . وكان مع تقدمه في الشعر ردياً . الطباع سيئ الخبير . قاذماً للعدوات .
خبث المجهو . مهيباً تخافه الشعراء . ولد في الرثاء . والفخر والمدح قصائد غراه . ولد
سنة ٣٨ هـ - سنة ٦٥٩ م . وتوفي بالبصرة بعد ان نزع عما كان عليه من الفسق
والقذف سنة ١١٠ هـ سنة ٧٢٩ م :

❖ حرف الواو ❖

❖ الوليد بن عبيد بن يحيى المعروف « بالبحري » الشاعر الملقب ❖ ينتهي نسبه
الى يعرب بن فحطان . ويكنى بابي عبادة : وكان حسن المشرب والمذهب نقي الكلام
مطبوغاً متصرفاً في فنون الشعر سوى المجهاء . حتى انه لما قارب الوفاة أحرق كل ما وجده
منه . ولد بمنبج (٢) وقيل بزر دفتة وحمي (قريبة من قرها قرية منها) سنة ٢٠٦ هـ وقيل
سنة ٢٠٥ هـ ونشأ وتخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم
المتوكل وخلفاً كثيراً من الاكابر والروساء . واقام ببغداد دهرًا طويلاً ثم عاد الى الشام
اما شعره في الطبقة العليا . ويقال له (سلاسل الذهب) رواد عنه كثير من العلماء

(١) لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه لان « الفرزدقة » هي القطعة الضخمة
من العجين : (٢) بلد قديم كبير بينه وبين الفرات ثلاثة فراسخ :

والادباء . ولما سئل ابو العلاء المعري (من اشعر الثلاثة ابو تمام ام الجعفي ام المنيني) قال « المنيني وابو تمام حكيمان وانما الشاعر الجعفي ولذلك لم ينصف ابن الرومي بقوله :
والفتى الجعفي يسرق ما لنا ل ابن اوس في المدح والتشبيب
كل بيت له يجود معنا ف نفعناه لابن اوس حبيب
وكان الجعفي مع رقة شعره وسخ الثوب والآلة . مجتلاً قبيح الانشاد . يتشادق ويتزاور في مشيته مرةً جانباً . واخرى القهقري . ويهز رأسه ويكبه تارة . ويشير بكفه ويقف عند كل بيت ويقول « احسنت والله » ثم يقبل على المستمعين ويقول « ما لكم لا تقولون احسنت هذا والله مما لا يحسن احدٌ ان يقول مثله » وكان كثيراً ما يطرق مجلس المتوكل ويمدحه ويناديه . ولم ينزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصوفي ورتبه على حروف الهجاء وشرحه ابو العلاء المعري وسماه (عبث الوليد) وجمعه ايضا علي بن حمزة الاصهاني ولكنه لم يرتبه الا على الانواع . وقد طبع من هذا الديوان نسخة مطبوعة الجوانب بالآستانة . وللجعفي كتاب حماسة على مثال حماسة ابي تمام لانه كان يجذو جذوه

واقتل الجعفي في آخر ايامه الى الشام ثم رجع الى منبج وتوفي بها بدءا
السكرتة وذلك في سنة ٢٨٤ هـ على الاصح وعمره ٨٠ سنة :

﴿ وهب بن زععة بن اسيد المعروف « بابي دهبيل الجعفي » ﴾ ينتهي نسبه الى جمح بن لؤي بن غالب . قال الشعر في آخر خلافة علي بن ابي طالب (رضه) ومدح معاوية وعبدالله بن الزبير . وله في عبدالله بن الازرق عامل بن الزبير على اليمن القصائد الغراء . وكان يهوى امرأة من قومه تدعى (عمرة) نظم فيها شعراً جميلاً وله معها اخبار غريبة . واما حبه لعاتكة بنت معاوية فمشهورٌ مذكورٌ في المطولات . توفي سنة ٦٣ هـ بعد ان اودى ابن يذفن في قبر ابن الازرق لانه مات قبله :

﴿ حرف الياء ﴾

﴿ يزيد بن المهدي ﴾ هو ابن المهلب بن ابي صفرة . كان احد شعبان العرب وكرماتهم المشهورين . وكان في دولة الامويين والياً على خراسان وافتتح جرجان ودهستانان

وطبرستان ثم صار بعد الحجاج امير العراقين . وقد اجمع المؤرخون على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني المهلب . كما لم يكن في بني العباس اكرم من البرامكة . وكانت ولادته سنة ٥٥٣ هـ وتوفي مقتولاً في ١٢ صفر سنة ١٠٢ هـ :

﴿ بيحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعروف « بابن المنجم » ﴾ كنيته ابو احمد . وكان في اول امره نديم الموفقى ابي احمد طلحة بن المتوكل . ثم نادى الخلفاء بعده واخص بتأدية المكنتى بالله ابن المعتضد وعلت رتبته عنده . وتقدم على خواصه وجلسائه . وكان شاعراً مطبوعاً . بل كان اشعر اهل زمانه واحسنهم ادباً . واكثرهم افتناناً في علوم العرب والعجم . وكان منكماً معتزلياً وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بحضرة المكنتى . وقد صنف كتباً كثيرة في هذا المذهب وفي غيره . وله مع المعتضد اخبار ونوادى على شىء منها المسعودى في « مروج الذهب » وكانت ولادته سنة ٢٤١ هـ وتوفى ليلة الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ٣٠٠ هـ والله اعلم :

﴿ خاتمة ﴾

هذا آخر جولان البراع في مضمار تراجم شعراء (المتخيل) وهو وان كان في ورقيات بسيرة . فنوائده بحمد الله غزيرة . لانه منتقى من اوفى المقاصد . ومستقى من اصنى الموارد . واني اسأل البارى جل علاه ان يكون قد جاء كما قصدت خلوياً من الزلال . برأ من الخطأ واخطل . حرياً بالافادة . خليقاً طبعه بالاعادة . وله الحمد في الاولى والآخرة واليه المصير . وهو على كل شىء قدير :

بقلم
العاجز
احمد ابي علي

فهرست

کتاب «المنتحل في تراجم شعراء المنتحل» وعدتهم ١٦١ شاعراً

صفحة	صفحة
٣٠٠ احمد ابن ابى قن	٢٩٢ مقدمة الكتاب
٣٠٠ احمد بن عضد الدولة	(١)
٣٠٠ احمد بن فارس	٢٩٣ ابراهيم بن سيابة
٣٠٠ احمد بن يوسف الكاتب	٢٩٤ ابراهيم بن المدبر
٣٠٠ احمد المعروف «بمحظة» البروكي	٢٩٤ ابراهيم الصولي
٣٠١ حمد المنني	٢٩٤ ابراهيم بن المدي
٣٠٢ الاحوص	٢٩٥ ابراهيم الصابغة
٣٠٢ اسحق الخزيمي	٢٩٦ ابن ابى عيننة
٣٠٢ اسحق الموحلي الندب	٢٩٧ ابو احمد بن ابى بكر الكاتب
٣٠٣ اسمعيل الحمدوني	٢٩٧ ابو بكر الصنوبري
٣٠٣ اسمعيل الشاشي	٢٩٨ ابو الحسن البريدي
٣٠٤ اسمعيل «ابو العتاهبة»	٢٩٨ ابو الحسين الغويري
٣٠٤ اسمعيل «الصاحب بن عباد»	٢٩٨ ابو حنص الشهرزوري
٣٠٥ اشجع السلي	٢٩٨ ابو الحيلة
٣٠٦ مرو القيس الكندي	٢٩٨ ابو شراة
٣٠٧ لمية ابن ابى الصلت	٢٩٩ ابو علي البصير
٣٠٨ اوس بن ثعابة	٢٩٩ ابو علي مشكويه الخازن
(ب)	٢٩٩ ابو القاسم الداودي
٣٠٨ بشر بن ابى خازم	٢٩٩ ابو الهول
٣٠٩ بشار بن برد	٢٩٩ احمد بن ابى البغل
٣١٠ بكر بن النطاح	٢٩٩ احمد ابن ابى طاهر

صفحة		صفحة
٣٢١	الخليل السامي	(ت)
٣٢١	الخليل بن احمد الفرايدي	٣١١
٣٢١	خوبلد بن خالد «ابو ذؤيب الهذلي»	تيم بن مقل
(د)		(ث)
٣٢٢	د عبد الحزاعي	٣١٢
(ذ)		ثابت بن جابر «تأبط شراً»
٣٢٢	ذو القرنين ابو المطاع الحمداني	(ج)
(ر)		٣١٢
٣٢٢	راشد ابو حليلة	جرول الحطيثة
(ز)		٣١٣
٣٢٣	زهير بن ابي سلى	جرير بن عطية التيمي
٣٢٣	زياد بن عمرو «الناعبة الديراني»	٣١٤
(س)		جرير «التمس»
٣٢٤	السري الرفاه	(ح)
٣٢٥	سعد بن احمد الطبري . ابو الفياض .	٣١٥
٣٢٥	سعد بن الحسن «ابو عثمان الناجم»	الحرب بن ابي العلاء المشتبر . بابي فراس
٣٢٥	سعيد بن حميد كاتب المستعين	٣١٦
٣٢٥	سعيد بن هاشم . ابو عثمان الخالدي .	الحسن المطراني
٣٢٦	سلم الخامس	٣١٦
٣٢٦	السموأل بن عادية	الحسن بن محمد «الوزير المهلبى»
(ص)		٣١٧
٣٢٧	صالح بن عبد القدوس	الحسن بن حانء «ابو نواس»
٣٢٧	صلاة بن عمرو . الافوه الاودي .	٣١٨
		الحسن بن وهب الكاتب
		٣١٨
		الحسين بن الحجاج
		٣١٩
		الحسين بن الضحاك
		٣١٩
		الحسين بن مطير
		٣١٩
		الحسين الثمري
		٣٢٠
		الحكم بن قنبر المازني
		٣٢٠
		حمزة بن بيض الحنفي
		٣٢٠
		حنظلة المعروف «بابي دواد»
		(خ)

صفحة	(ط)	صفحة
۳۲۷	ظاهر بن محمد ابو الطيب الطاهري	۳۳۷ علي بن عبدالله - الناشئ والاصغر .
۳۲۸	طرفة بن العبد	۳۳۷ علي بن محمد بن نصر - ابن بسام .
۳۲۹	طفيل الغنوي	۳۳۸ علي بن محمد البديهي الشيرزوري
	(ع)	۳۳۸ علي بن محمد - ابو التتح البستي .
۳۲۹	العباس بن الاحنف	۳۳۸ علي بن محمد القاضي التنوخي الكبير .
۳۳۰	عبدان الاصبهاني	۳۳۸ علي بن هرون بن يحيى النخيم .
۳۳۰	عبد الرحمن بن هندويه	۳۳۹ عمر بن ابراهيم «الزعفراني»
۳۳۰	عبد السلام الماموني	۳۳۹ عمر بن ابي ربيعة الخزومي
۳۳۰	عبد الصمد بن بابك	۳۳۹ عنبرة العبسي
۳۳۱	عبد الصمد بن المعذل	(غ)
۳۳۱	عبد العزيز - بن نباتة السعدي	۳۴۱ غانم بن ابي العلاء الاصبهاني
۳۳۱	عبد الله بن احمد الخازن .	(ف)
۳۳۲	عبد الله بن احمد الهزيمي «ابو هنان»	۳۴۱ الفضل الرقاشي
۳۳۲	عبدالله بن طاهر	(ق)
۳۳۲	عبدالله بن المعتز	۳۴۱ القاسم بن عيسى ابو دلف «العجلي»
۳۳۳	عبيدالله بن احمد «ابوالفضل الميكالي»	۳۴۲ قيس بن الملوح «مجنون ليلي»
۳۳۳	عبيد بن الابرص الاسدي	(ك)
۳۳۴	عروة بن الورد	۳۴۳ كاتب بكر
۳۳۴	عقيل بن محمد «الاحنف العكبري»	۳۴۳ كثير عزة
۳۳۵	علي بن جبلة العكوك	۳۴۳ كاثوم بن عمرو «العتابي»
۳۳۵	علي بن الجهم	۳۴۳ الكميث بن زيد الاسدي
۳۳۵	علي بن الحسن اللحام	(م)
۳۳۶	علي بن الرومي	۳۴۴ مالك بن اسماء
۳۳۶	علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني	۳۴۴ المحسن بن علي «القاضي التنوخي الصغير»
۳۳۶	علي بن عبدالله بن حمدان سيف الدولة .	

صفحة	صفحة
محمود بن الحسين - كتاجم	۳۴۴ محسن بن ثعلبة «الثقب العبدی»
۳۵۲	محمد بن ابی احمد «الشريف الرضي»
مارقش - لاكبر والاصغر	۳۴۵
۳۵۳ مروان بن ابی حفصة	محمد بن ابی زرعة دمشقي
۳۵۴ المرمي	محمد بن احمد «الجزاز البدي»
۳۵۴ مسلم بن الوليد - صريع الغراني	محمد بن احمد «الوواء دمشقي»
۳۵۴ المنجع البصري	محمد بن اسحق «الديري»
۳۵۴ منصور بن باذان	محمد بن بشير الخارجي
۳۵۴ منصور التقيہ المصري	محمد بن بشير الرباعي
۳۵۴ مؤمل بن مبل الحارثي	محمد بن حازم الباشي
۳۵۵ ميمون بن نيس - لاعشى الاكبر	محمد بن حمد «ابن طاحيا»
(ن)	محمد بن دواد المعروف «الشاهري»
۳۵۵ نصر بن احمد - الخليل أرزي	محمد بن رزين «ابو الشيبان الخراسي»
۳۵۶ نصيب بن رباح	محمد بن العباس «ابو بكر الخوارزمي»
۳۵۷ النعمان بن المذر	محمد بن عبد الرحمن العنلوي
(ه)	محمد بن عبدالله «ابو بكر قاشي»
۳۵۸ هرون بن يحيى المنجم	محمد بن عبدالله «ابو بلال»
۳۵۸ حمام بن غالب - الفرزدق	محمد بن عبد الملك «ابن الربيع»
(و)	محمد بن العميد الدمشقي
۳۵۸ الوليد بن عبيد الطائي - البصري	محمد بن القاسم «ابو العيناء»
۳۵۹ وهب بن زعمرة - ابو دحبل الجعفي	محمد بن محمد «ابن وس»
(ي)	محمد بن محمد ابو - «البرستي»
۳۵۹ يزيد بن المهدي	محمد بن محمد «ابن سلك البصري»
۳۶۰ يحيى بن علي - ابن انجم	محمد بن منذر
۳۶۰ الخاتمة	محمد بن وهيب «ابو ي»
	محمود بن الحسن - اق